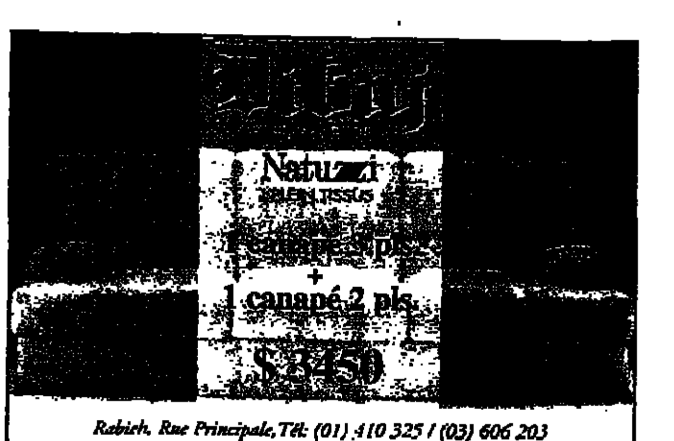
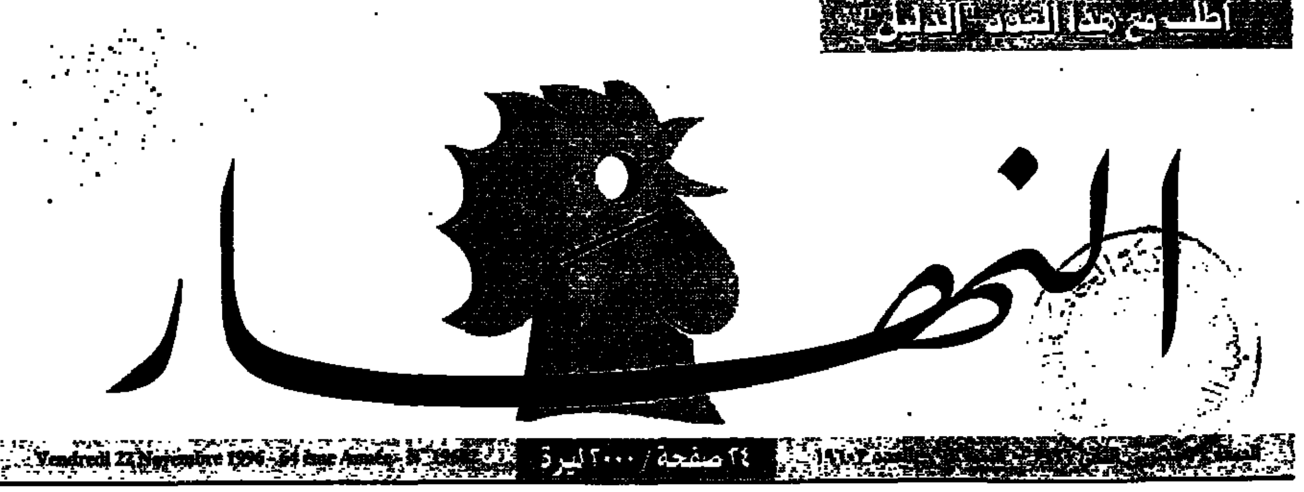
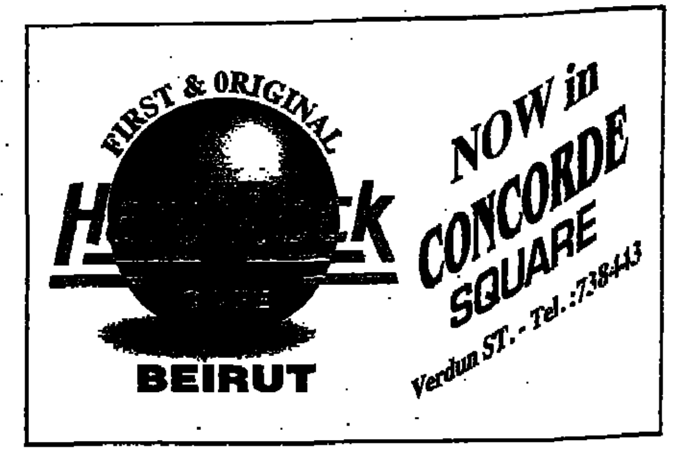



Vendredi 22 Novembre 1996
٢٤ صفحة / ٢٠٠٠ ليرة
A N - N A H A R



هل يعلن كريستوفر قبل تخليه رفع الحظر عن لبنان؟ (ص٤)

ولادة "التجمع الوطني" على قاعدتي المواجهة الديموقراطية والانفتاح
عون: العلة الكبرى فقدان القرار المستقل

الهراوي يمضي في تبني مطالب المعارضة: الحاجة الى اصلاحات دستورية واعادة بناء الادارة




رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون يعلن ولادة "التجمع الوطني" في مؤتمر صحافي امس في مركز الحزب. (ابرهيم الطويل)

تطورلن بلرزان سجّلا عشية ذكرى الاستقلال، كلمة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وولادة الهيئة التأسيسية لـ"التجمع الوطني"، وهو ائتلاف القوى المعارضة للحكم والنظام.

وبدا صعبا الفصل بين هذين التطورين في ضوء مفارقة تمثلت في مضي الرئيس الهراوي في محاولات تبني مطالب المعارضة وطروحاتها، في حين انطلق المعارضون الجذريون في خطوة تجمعهم في قاعدة مزدوجة تقوم على اعلان "المواجهة الديموقراطية" والانفتاح السياسي.

لكن كلمة الهراوي التي عدّها سياسيون مثابة "برنامج حكم" قد تتجاوز مراميه السنتين المتبقيتين من ولايته نظرا الى رحابة العناوين والشعارات السياسية الداخلية التي تضمنتها، بدت اقرب بكثير الى مطالب المعارضة "النظامية"، اي تلك العاملة تحت سقف اتفاق الطائف، منها الى مضمون "الخطة المرحلية" التي اعلنها "التجمع الوطني" امس.

ولعل ابرز ما دعا اليه الهراوي امس "الاقدام بجرأة" على اصلاحات دستورية رأى ان "تجربة السنوات السبع الماضية كشفت الحاجة اليها"، وقرن تنفيذها بـ"تطبيق الاصول" عبر الدستور والمؤسسات. كذلك دعا الى وضع قانون جديد للأحوال الشخصية وقانون انتخاب جديد "يمكن من ترسيخ الوفاق الوطني ومن صحة التمثيل الشعبي".

واذ اعتبر المراقبون ان كلام الهراوي عن قانون الانتخاب ينطوي على اقرار ضمني بالخلل الذي يعتري القانون الحالي والذي اجريت على اساسه الانتخابات النيابية الاخيرة، لوحظ انه مضى في ترجمة الشعار الذي رفعه الاسبوع الماضي "باعلان الحرب على الفساد"، فتعهد صرف جهده خلال ما تبقى من ولايته على اعادة بناء الادارة التي "لا يجوز ان تبقى على حالها".

أما "التجمع الوطني" الذي اعلن ولادته رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في مؤتمر صحافي ظهر امس، فيضم الى الحزب "التيار الوطني الحر" المتعاطف مع العماد ميشال عون و"تيار المعارضة الكتائبية" المتعاطف مع الرئيس امين الجميل الى "مجموعات سياسية وشخصيات وطنية معارضة"، كما جاء في بيان التجمع عن هيكليته التنظيمية، ويتولى أمانته العامة النائب السابق فؤاد نفاع. وجاءت هذه الخطوة بعد تحضيرات طويلة تولاها قادة هذه التيارات، الجميل وعون وشمعون، في اجتماعات متوالية عقدوها في فرنسا وبدأت قبيل الانتخابات النيابية واستكملت بعدها.

وحددت وثيقة اعلنت على اساسها الهيئة التأسيسية للتجمع "خيار المواجهة الديموقراطية التي تفرض رص الصفوف وتوحيد الاهداف" هدفا

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

رؤوس الاستقلال المقطوعة



نصب بشارة الخوري في رأس النبع.



نصب رياض الصلح في ساحة رياض الصلح.



هنا كان نصب حبيب ابي شهلا في مستديرة الاونيسكو. (محمود الطويل)

زعماء الاستقلال ورموزه الذين كانت نصبهم في بيروت محجة الذكرى وبلغتهما طارت نصبهم ولم يبق منها الا القواعد تنتظر الرؤوس. تمثال الرئيس بشارة الخوري في رأس النبع لم تبق منه سوى القاعدة المدمرة، وتمثال الرئيس رياض الصلح في ساحته ينتظر من يبعثه حياً. اما تمثال حبيب ابي شهلا في دائرة الاونيسكو فبات اثراً بعد عين. فهل تعود الرؤوس... ام تنتظر الاستقلال؟

جسمك

بقلم المطران جورج خضر

جسمك مدعو ان يصير تسبحة، نبيحة شكر بسبب الانشاد الذي يقدر ان يرفعه اذا ارتبته على السلامة. لن ابتغي معظمنا الصحة فقلة لا تعارض الموت المتسرب خلسة وهمسا. هنا من كان حليفا غير ناطق لفنائه ويهمل الرعاية لهذا التمثال غير المصنوع بيد واذا صبا الى الهدوء يصير ايقونة تغني.

تعامل المؤمن وجسمه انه بعض من صورة الله فينا ليس ان الله ذو هيئة ولكن لكون الجسد من مشروع الحرية التي هي صورة الله. كيف يصير الجسد حرا هذا ضمن السؤال عن مسيرة البر. وهنا اريد ان اتكلم عن وظيفة ترويضه حتى لا يثقل النفس في تجنحها. انا لا اتكلم هنا عن ثنائية النفس والجسد. الزم بساطة غير فلسفية تكاد تكون فقط من عالم المراس. فللجسد ان اشبعته لا تسيء اليه على صعيده فحسب وهنا يقوله لك الاطباء بما لهم من علم ودقة وعناية. ما يقوله لك اهل الآخرة ان انضباطك في مجال الطعام شرط اساسي لنباهة النفس. ان تعي هذه ذاتها والوجود ليدخل الوجود اليها وتنبث فيه لا يعقل اذا لم يطوع البدن كله لمشروع هذا الوعي.

ان يدخل الوجود كله الينا لا طمعا منا فيه ولكن في حركة تصاعد منه الى الوعي شيء اساسي لانقاذ الوجود وتكثيف الوعي. ان تسامي الكون الى الله ليصير فيه شكراً وتسبحة يمر بنا. القداس الكوني يتم فينا. وعجلة سير الكون فينا التي هي دون مستوى الفهم (هذه عجلة اخرى) هي الطعام. انه هو الكون فينا. لذلك كان التأني وتناولنا للمأكول بشكر بعضا

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

عطلة "النهار"

تحتجب "النهار" صباح السبت في عطلة ٢٢ تشرين الثاني وتعود صباح الاثنين.



الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي بعد ادلائه بحديث الى شبكة تلفزيونية والى جانبه المندوب الماليزي السفير رازالي اسماعيل. (رويتر تيليفوتو)

سوريا تُطمئن الى نياتها ولا تجيب عن المفاوضات

أنهى رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور آرلين سبكتر جولة مكوكية بين سوريا واسرائيل بنقل رسائل تطمين بين الجانبين في شأن التحركات العسكرية على جانبي الحدود، من غير ان يحمل جديداً على صعيد الموقف السوري من المفاوضات التي اقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو معاودتها فوراً.

وكان سبكتر عاد امس من دمشق الى القدس حيث إجتمع مع نتنياهو وأطلعه على مضمون المحادثات التي أجراها الاربعاء مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وأفادت رئاسة الوزراء الاسرائيلية ان نتنياهو قال في نهاية اللقاء: "اننا نأمل في ان نجد في الاسابيع المقبلة وسائل معاودة مفاوضات السلام مع سوريا".

وكشفت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان السناتور الجمهوري عن ولاية بنسلفانيا نقل الى الاسد رسالة من نتنياهو هدفها "تهدئة سوريا" اثر تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي التي هدد فيها النظام السوري في حال شنه حرباً على اسرائيل.

وصرح سبكتر ان الاسد اكد له ان نشر القوات السورية قرب خط وقف النار السوري –الاسرائيلي "ليس له طابع هجومي" وانه "مجرد روتين". وقال ان "على الولايات المتحدة ان تتخذ المبادرة وان على الرئيس (الاميركي بيل) كلينتون ان يدعو رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والرئيس الاسد الى البيت الابيض لمتابعة عملية السلام". وأضاف: "قدمت هذا الاقتراح بسبب الخلافات بين المسؤولين وايضاً لأن الولايات المتحدة جزء لا يتجزأ من هذه العملية". وأوضح انه سيطلب من كلينتون عقد القمة ابتداءً من الاسبوع المقبل. واعرب عن اعتقاده أن نتنياهو سيلبي دعوة كهذه الى البيت الابيض، في حين ان الاسد "سيكون غير ميال الى تلبيتها".

غير ان مسؤولاً اسرائيلياً كبيراً اكد في تصريح إذاعي ان إقتراح المندوب الاميركي "لا اساس له".

وقالت الاذاعة انه يستدل من التقرير الذي قدمه سبكتر الى نتنياهو انه "لم يطرأ اي تغيير على الموقف السوري من مفاوضات السلام".

ونسبت الى مصادر أميركية في واشنطن انها تستبعد معاودة المفاوضات بين سوريا واسرائيل قبل نهاية السنة الجارية وقبل ان يعين كلينتون وزيراً جديداً للخارجية خلفاً لوارن كريستوفر.

وتطالب دمشق بمعاودة المفاوضات من حيث انتهت مع الحكومة الاسرائيلية السابقة التي قيل انها وافقت مبدئياً على إعادة هضبة الجولان الى سوريا، في حين يصر نتنياهو على معاودة المفاوضات من دون شروط مسبقة.

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

موسكو تلوّح بالفيتو متمسكة ببطرس غالي

في تطور من شأنه ان يعطي زخما اضافيا للامين العام للامم المتحدة الدكتوربطرس بطرس غالي في المواجهة المفتوحة التي يخوضها مع الادارة الاميركية في شأن اعادة انتخابه لولاية ثانية، اكدت موسكو امس انها لا تزال تؤيد بطرس غالي، ملوحة باستخدام حق النقض "الفيتو" لمنع انتخاب مرشح آخر، في الوقت الذي بدا ان الديبلوماسيين الافارقة يلعبون على عامل الوقت قبل اتخاذ قرار بالتمسك ببطرس غالي مرشحا وحيدا او تقديم قائمة بمرشحين افارقة اخرين لتولي هذا المنصب عملا بالعرف المعمول به في الامم المتحدة.

ونقلت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن ديبلوماسي روسي رفيع، رفض ذكر اسمه، ان "مجلس الامن ينبغي ان يتخذ قرارا بالاجماع في شأن ترشيح الامين العام للامم المتحدة، وهذا ممكن فقط اذا لم تستخدم اي من الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس حق النقض".

وكانت الولايات المتحدة، التي تعارض بحزم اعادة انتخاب الامين العام الحالي، استخدمت "الفيتو" الثلثاء ضد اعادة انتخابه التي لقيت، في الدورة الاولى من التصويت، تأييد ١٤ من الدول الـ ١٥ الاعضاء في المجلس.

وبعدما ذكر بان الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس، وهي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والصين وفرنسا، تتمتع بحق النقض الذي يسمح لها خصوصا بمعارضة تعيين امين عام، اضاف ان "الذي ظهر حتى الان، ان مؤيدي اعادة انتخاب بطرس غالي يشكلون حاليا

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

نهارات

الترياق الباريسي!

فصل رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون المسار الاقتصادي في فلسطين المحتلة عن المسار السياسي.

تماما كما حدث في مؤتمر القاهرة الاقتصادي.

كأنه يعلن (كما اعلنت القاهرة) ان تلازم المسارين السياسي والاقتصادي، كما كان يحدث في السابق، سيؤدي حتما الى كارثة معيشية واجتماعية. فقضايا السكن، والبنية التحتية، وضمانات القطاع الخاص، وتطوير القطاع المصرفي، لا يمكن ان تنتظر الى ان يعيد نتنياهو انتشار جيشه في الخليل.

ما لم يقله وولفنسون: ان التقدم في المسار السياسي المتعثر، يبدو مستحيلا، او شبه مستحيل في المستقبل المنظور، وانه اذا كانت الخليل نموذجا مصغراً لما ستكون مفاوضات المرحلة النهائية، فان هذه المرحلة النهائية ستطول حتما الى ما بعد القرن الحالي، وليس الى سنة ١٩٩٩ كما كان محددا ومقررا.

في باريس حيث عقد اجتماع الدول المانحة، كان مبلغ ٨٤٥ مليون دولار الذي اقره المجتمعون في حضور رئيس البنك الدولي، والذي فاجأ حتى الرئيس ياسر عرفات، هو الاعلان العملي والمالي لفصل المسارين.

يعترف وولفنسون بان المسار الاقتصادي كان سيتقدم بسرعة اكبر لو لم يكن المسار السياسي متعثرا. لكنه سيتقدم ايضا – ولو بسرعة أخف – في غياب الحل السياسي.

ومن هنا كان اعلان اطلاق ورشة الاعمار الفلسطينية التي كانت تسير ببطء السلحفاة، نظرا الى ارتباطها وربطها بالسياسة.

في قمة شرم الشيخ، أصر الرئيس الفرنسي جاك شيراك على ان الحل الوحيد للتطرف والعنف (اللذين يهددان السلام) هو التقدم الاقتصادي والمالي والثقافي في الاراضي المحتلة، وليس اجهزة القمع والمخابرات.

ويبدو ان الولايات المتحدة الاميركية قد اقتنعت بهذا المنطق اخيرا، والا لكانت عارضت قرارات باريس الاخيرة.

مرحلة جديدة جدا ستبدأ في اراضي الحكم الذاتي، هدفها القريب رفع المعاناة عن الناس، وهدفها البعيد ان تتحدى الحصار الاسرائيلي المستمر والذي يهدد بثورة في الداخل، وبعنف في الخارج.

وهو ما لا يريده العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة الاميركية.

وينتظر المسار السياسي، الى ان يعيل صبر نتنياهو. اما صبرنا، فقد تعودناه.

نبيل خوري

نهارات

... وموالٍ لفرنسا؟

لا يكفي انه مصري وقبطي وفرنكوفوني، فهو فوق ذلك وفوق الدكة شرطوطة موال لفرنسا، ومعجب ببلزاك، وتطربه أديث بياف، ولا يرتدي الجينز في الويك أند، ويرفض ان يذوق الهمبرغر.

ويصر على تحدي مادلين أولبرايت.

وهذه خطيئة لا مغفرة لها عند الأميركيين، وعقوبتها الطرد من الامم المتحدة ومن الكرة الأرضية اذا أمكن.

اما ما يقال عن ضغط صهيوني، يتمثل في الحملة الشرسة التي تشنها مسز اولبرايت ضد بطرس غالي، فيأتي في الدرجة الثانية وفي البند الثاني من الاسباب الموجبة.

... يحتاج الواحد منا الى الكثير من السذاجة ليصدّق أو ليقتنع بأسباب واشنطن ومبرراتها.

واذا قلنا لندع جانباً العوامل والدوافع الحقيقية، ولندع جانباً أيضاً موقف غالي من عملية "عناقيد الغضب" ودوره في ادانة مجزرة قانا،

فان معظم ان لم يكن جميع مندوبي الدول لدى الأمم المتحدة ينظرون الى موقف المندوبة الأميركية من هذه الزاوية.

وهم مندهشون لهذه السابقة التي لا عهد لهم بمثلها، والتي لم تعرف المنظمة الدولية قصة تشبهها من قريب ولا بعيد.

ومندهشون أكثر لكون الدولة العظمى تلجأ الى الابتزاز والشانتاج، وتهدد بالامتناع عن تسديد ديونها ما لم يستبعد غالي.

يا أنا يا بطرس.

وبطرس المسكين يقلّب شفتيه ويديه حائراً، لا يدري ماذا كمشوا ضده من مآخذ.

ربما للسيدة اولبرايت أسباب خاصة بها، هذا كل ما عنده.

لهْ لهْ يا غالي، أوَيُعقل ان تكون المدام فاتحة على حسابها، ومن دون علم رؤسائها ورؤساء رؤسائها؟

لكنّ فرنسا بالمرصاد. وجاك شيراك أعلن انه قد يستخدم الفيتو ضد أي مرشح لا يتقن الفرنسية.

وقد يكون هذا الكلام هو القشة التي قصمت ظهر غالي. فلا مكان للفرنكوفونية، لا تحت قبة الامم المتحدة ولا تحت الشمس... الاميركية.

وكلمة مادلين هي التي ستقوم، ولو قامت القيامة!

"زيّان"

منح الصلح: الاعلام والديموقراطية

ص ٤

تحدث المفكر منح الصلح في حلقة مغلقة عن قانون الاعلام، فوصفه بانه "خطر". وقال ان "الديموقراطية هي حصانة الفكر والدور اللبنانيين".

ندوة الاستقلال: أي دولة أي دور؟

ص ٨

ندوة "النهار" في الذكرى الـ٥٣ للاستقلال ضمت ثلاثة باحثين نادوا بالقرار الحر وفضيلة الجذر في بلد يحتجز عن روح العصر في المعادلة الاقليمية. ورأوا ان الفصام القائم بين الحكم والشعب سببه فشل تطويع الناس وتغييبهم. وقالوا ان العروبة القائمة هي الحاق والتحاق وغير تلك التي ينتجها الشعب اللبناني.

"حماس" والانظمة

ص ١٢

الحلقة التاسعة من كتاب "الفكر والممارسة السياسية عند حماس" تتحدث عن موقف الحركة الاساسي من الانظمة العربية.

التهويد والتحدي يراكمان عوامل الانفجار

ص ١٦

في حلقة اليوم من "أي مصير ينتظر القدس؟" ان التهويد وزيادة التحدي اللذين تمارسهما اسرائيل يراكمان عوامل الانفجار الشعبي مجددا في القدس والاراضي العربية المحتلة.

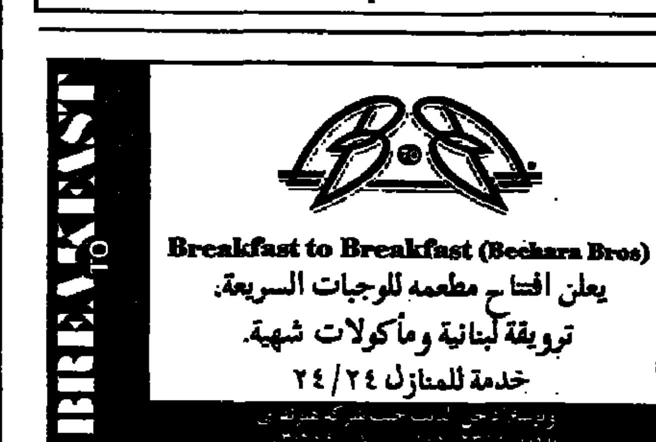
الى أين اذا تصادمت الفيتوات؟

تنص المادة ٩٧ من شرعة الامم المتحدة ان الجمعية العمومية تعين الامين العام بناء على توصية مجلس الامن. ومن الواضح، وفقا للمادة ٢٧ من الشرعة نفسها، ان قرارات مجلس الامن في المسائل الاجرائية تصدر بموافقة ٩ من اعضائه الـ١٥، كما تنص الشرعة على انه يجب ان تصدر تلك القرارات بموافقة اصوات تسعة من اعضاء المجلس يكون بينها اصوات الاعضاء الدائمين متفقة. والاعضاء الدائمون هم الولايات المتحدة الاميركية وروسيا والمملكة المتحدة وفرنسا والصين. ومن الواضح ايضا ان ما حصل يوم امس في مسألة اعادة انتخاب اوعدم انتخاب الدكتور بطرس بطرس

ابرهيم نجار

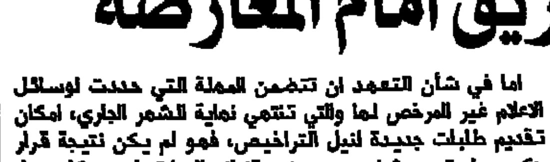
– التتمة في الصفحة ٢٠ –







التراخيص الاعلامية قد تفتح بعد ٦ اشهر لكن القانون سينفذ
الحكومة تتجنب الانكسار في اول الطريق أمام المعارضة



ادراكا من الحكومة ورئيسها ان الثقة التي سيمنحها اياها مجلس النواب ستكون هذه المرة مختلفة من حيث عدد الاصوات الذي سيعكس تقتيرا يراد به ابقاء سيف الضغط مصلتاً عليها. فان الحكومة تبدو ماضية في تنفيذ قانون الاعلام كما وضع من دون اي تعديلات.

وتشير المعطيات المتوافرة في هذا المجال الى ان قانون الاعلام سينفذ باعتبار ان الحكومة الجديدة لا يمكنها الاقلاع من دون تنفيذه لان المعادلة المطروحة اليوم على صعيد السلطة هي ان كسر قرار الحكومة في المجال الاعلامي سيعني تسجيل مكسب مهم لمصلحة المعارضة يتجاوز اطار تسجيل النقاط ليطاول هيبة السلطة كلا. ولا يفيد في هذا المجال تبرير خطوة كهذه بأنها كسر لقرار الحكومة السابقة، لان ذلك سيعني ضرب الحكومة الجديدة في اول الطريق وشل كل مشاريعها المستقبلية.

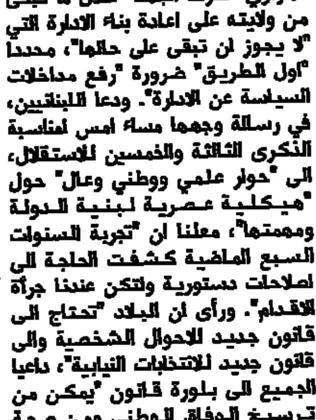
ويبدو ان الحكومة تتوجس من انطلاق عدد من المعارضين من هذه المسألة، من زاوية ان التضييق على الرئيس رفيق الحريري في تأليف الحكومة الذي تم في موضوع رئاسات اللجان النيابية، يمكن ان ينسحب ايضا، بالزخم نفسه على قرار تنظيم الاعلام. وهذا الامر غير وارد لدى الحكومة خصوصا، على ما يؤكد وزير الاعلام باسم السبع، من ان الخطوة الاولى المتمثلة بتطبيق او تنفيذ قانون الاعلام وعمليا بالتزام قفل المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة غير المرخص لها اواخر الشهر الجاري لا تعني قفلا نهائيا لموضوع اعطاء تراخيص جديدة. وقانون الاعلام في ذاته يفسح في المجال امام اعادة فتح الموضوع متى تأمنت طلبات الترخيص واستوفيت المواصفات اللازمة، ويمكن على هذا الاساس اعادة فتح الموضوع بعد ستة اشهر اوا كثر، ولكن على ارضية صلبة تكون بدأت من مكان بعيد في حين ان تمديد المهل مرة اخرى او ستة اشهر جديدة على ما ورد في اقتراح القانون النيابي يؤجل بت الموضوع او يعلقه ولا يقدم حلا، في وقت يستمر الاخذ والرد على الصعيد الاعلامي من منطلق متشنج وغير مريح.

اما في شأن التعهد ان تتضمن المهلة التي حددت لوسائل الاعلام غير المرخص لها والتي تنتهي نهاية الشهر الجاري، امكان تقديم طلبات جديدة لنيل التراخيص، فهو لم يكن نتيجة قرار حكومي بل تعهد شخصي من وزير الاعلام السابق فريد مكاري ولا يلزم الحكومة.

وتاليا فان وسائل الاعلام غير المرخص لها لن تكون في حاجة الى تعهد جديد من وزير الاعلام الجديد ما دام القانون يضمن اعادة فتح هذا الملف مستقبلا، علما ان الوزير باسم السبع يجاهر باقتناعه بأن لبنان لا يحمل عددا كبيرا من المحطات التلفزيونية وان لديه دراسات غير منشورة تدعم هذا الاقتناع والا فان العدد المتزايد لوسائل الاعلام المرئية سيكون على حساب المواصفات المطلوبة لهذه الوسائل. لكنه لا ينفي في الوقت نفسه الرغبة في العمل على تعددية المنابر السياسية في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، باعتبار ان المحاصصة اساءت الى قانون تنظيم الاعلام وتاليا الى سبل تطبيقه.

تلقى برقيات تهنئة من الاسد وشيراك ورؤساء وملوك
الهراوي في رسالة الاستقلال : لا يجوز بقاء الادارة على حالها
وتجربة السنوات السبع كشفت الحاجة الى اصلاحات دستورية

تعهد رئيس الجمهورية الياس الهراوي "صرف الجهد" خلال ما تبقى من ولايته على اعادة بناء الادارة التي "لا يجوز ان تبقى على حالها"، محددا "اول الطريق" ضرورة "رفع مداخلات السياسة عن الادارة". ودعا اللبنانيين، في رسالة وجهها مساء امس لمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين للاستقلال، الى "حوار علمي ووطني وعال" حول "هيكلية عصرية لبنية الدولة ومهمتها"، معلنا ان "تجربة السنوات السبع الماضية كشفت الحاجة الى اصلاحات دستورية ولتكن عندنا جرأة الاقدام". ورأى ان البلاد "تحتاج الى قانون جديد للاحوال الشخصية والى قانون جديد للانتخابات النيابية"، داعيا الجميع الى بلورة قانون "يمكن من ترسيخ الوفاق الوطني ومن صحة التمثيل الشعبي وممارسة سليمة للديموقراطية".


الرئيس الهراوي موجها رسالته الى اللبنانيين مساء امس. (دالاتي ونهرا)

الرسالة

وهنا نص الرسالة:

"ايها اللبنانيون، بمقدار ما نتقدم في مسيرتنا تكبر المنجزات وتتكشف الحاجات. نحن اعدنا الدولة ومؤسساتها ولكن الدولة تحتاج الى تنظيم جديد.

ونصارحكم بأننا سنصرف الجهد خلال ما تبقى من ولايتنا على اعادة بناء الادارة. لا يجوز ان تبقى الادارة على حالها، ولا يجوز ان تبقى الشكاوى من الادارة على حالها.

يجب أن نتحرك جميعا في هذا الاتجاه واول الطريق:

رفع المداخلات السياسية عن الادارة وتفعيل اجهزة الرقابة لتمارس صلاحياتها ومهماتها بنزاهة وعدل وحزم. واجراء التشكيلات الادارية اللازمة وتطبيق مبدأ العقاب والثواب.

ان تحصين القضاء وانطلاقه في ممارسة مهمته ورسالته هما عاملان ضروريان لاقامة الادارة السليمة والمجتمع الصالح.

بالادارة الناهضة ينهض المجتمع وتنتعش التنمية الاقتصادية الاجتماعية. وحين ينتظم امر الادارة فان تطبيق اللامركزية الادارية يشكل سبيلا حيويا في استنفار الجميع للمساهمة في ورشة النهوض.

ان تفعيل دور البلديات هو محرك انتماء المناطق والمدن.

لا تترسخ مقومات الأمن والوحدة والصمود في الداخل الا ببناء الدولة القادرة على رعاية المواطن وعلى تجسيد دور الوطن.

بل اكثر من ذلك، فان تطورات الاوضاع القائمة عندنا وتحولات المنطقة من حولنا وانتقال العالم الى عصر جديد، هذا كله يضع اللبنانيين امام التفكير في ما هو ابعد من الاصلاح الاداري.

انكم مدعوون الى التفكير في هيكلية عصرية لبنية الدولة ومهمتها.

هل تريدون الدولة المديرة؟

هل تريدون الدولة المراقبة؟

هل تريدون الدولة الكفيلة؟

اننا ندعو الجميع الى حوار علمي ووطني عال لان اي خيار مستقبلي هو مسؤولية الجميع.

اصلاحات دستورية

ايها اللبنانيون، لقد كشفت تجربة السنوات السبع الماضية الحاجة الى اصلاحات دستورية، لتكن عندنا جرأة الاقدام.

عندنا دستور، وعندنا مؤسسات، وعندنا جميعا الارادة الطيبة. لنطبق الاصول في هذا السبيل، وبتطبيق الاصول نرتقي الى دولة المؤسسات.

ايها اللبنانيون، تحتاج البلاد الى قانون جديد للاحوال الشخصية، فلماذا نتأخر؟

وتحتاج البلاد الى قانون جديد للانتخابات النيابية العامة.

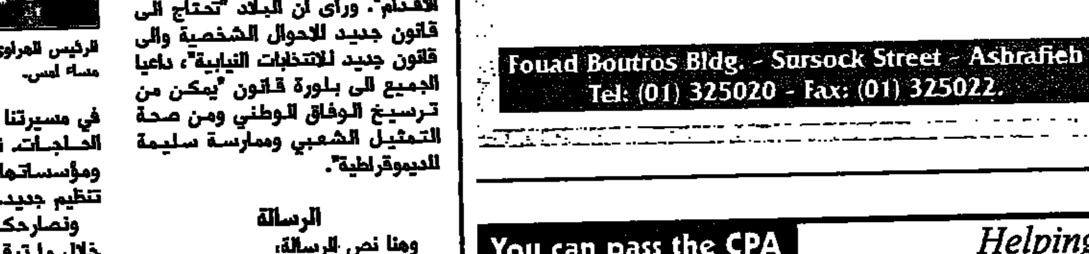
لذلك ندعو الجميع الى العمل منذ الان على بلورة قانون يلبي طموحات اللبنانيين ويمكن من ترسيخ الوفاق الوطني ومن صحة التمثيل الشعبي وممارسة سليمة للديموقراطية التي يتمسك بها اللبنانيون جميعا.

وفي البيان الوزاري الذي تقدمت به حكومتكم الى مجلس النواب لنيل الثقة وفقا للاصول، جرى تحديد الاهتمامات التي ستنهض بها الحكومة والتي تستدعي تضافر جهود الجميع من اجل تحقيقها، وفي مقدمها معالجة الوضع الاجتماعي، ولاسيما على صعيد الاستشفاء والاسكان وتحسين المستوى المعيشي ودفع التعافي الاقتصادي واستكمال عودة المهجرين وانقاذ البيئة من اخطار التلوث والتشويه وصون الحريات العامة واستقلالية القضاء وتطوير عملية التربية والتعليم وربط جدوى التعليم بانتاجية المجتمع.

ايها اللبنانيون، ان تحرير ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي هو حقنا المقدس.

والتزام المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام يشكل

– التتمة في الصفحة ٩ –



نشاطات ... لقاءات ... مواعيد

● رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل امس وفدا من المجلس الماروني برئاسة ريمون روفايل ضم نائب الرئيس وديع الخازن والاعضاء، وأوضح روفايل ان الزيارة كانت لشكر الرئيس على رعايته وضع حجر الاساس للمركز الاجتماعي للمجلس وحضوره العشاء السنوي للمجلس. ثم استقبل النائبة نايلة معوض فرئيس جمعية المصارف فرنسوا باسيل.

● رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري استقبل سفير بلجيكا الجديد دنيس بانيل، ثم السفير التونسي الجديد محمد نجيب حشانة، فسفير ارمينيا يزفانت ملكونيان الذي اوضح انه سلم الحريري رسالة تهنئة من نظيره الارميني بتأليف الحكومة.

والتقى رئيس مكتب الامم المتحدة للتنمية الصناعية الدكتور مهدي الحافظ، ثم الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، فوفدا من جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية دعاه الى احتفال تقيمه الجمعية في ٢٨ تشرين الثاني الحالي تكريما للنواب من متخرجي الجامعة، فالوزير السابق سمير مقبل.

واستقبل الحريري مساء النائبين فايز غصن وفيصل الداود.

● الرئيس سليم الحص استقبل الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني الشيخ حمود بن سنجور بن هاشم، ثم رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق والمحامي انطوان غنطوس.

● وزير الخارجية فارس بويز استقبل النائب السابق الدكتور عدنان طرابلسي وعرض معه بحسب بيان له "الاجواء المتعلقة بالاستعدادات لمؤتمر "أصدقاء لبنان" في واشنطن وضرورة الاستفادة من علاقات لبنان الدولية لدعم مسيرة النهوض في البلد".

وتلقى بويز برقية تهنئة بالاستقلال من وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف اكد فيها "ان روسيا كأحد راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط تؤيد استقلال لبنان وسيادته وستساعد في المستقبل على اقامة السلام الشامل والعادل في المنطقة على أساس قرارات مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة بما فيها القرار ٤٢٥".

● وزير الاعلام باسم السبع تلقى برقيتي تهنئة لمناسبة تسلمه مهمات وزارة الاعلام من نظيريه الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح، والاردني الدكتور مروان المعشر. ورد السبع على البرقيتين شاكرا ومؤكدا "أهمية التعاون الاعلامي في خدمة القضايا العربية المحقة".

● وزير الدولة غازي سيف الدين يقيم استقبالا بين الخامسة والسابعة من مساء الاحد في "بارك اوتيل شتورة" في مناسبة الذكرى السادسة والعشرين لـ"الحركة التصحيحية" في سوريا.

● سفير اليابان في لبنان ياسوجي اتشيغاكي يقيم استقبالا السابعة مساء الخميس ١٢ كانون الاول في فندق "ماريوت" في مناسبة عيد ميلاد امبراطور اليابان.

سفراء عند بري هنأوه باعادة انتخابه
ونقابة الاطباء دعته الى خمسينها

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري امس سفير بلجيكا دونيس بافيل، ثم سفير اوستراليا ايان بارميتر الذي صرح: "نقلت الى الرئيس بري رسالة من رئيس مجلس النواب الاوسترالي لتهنئته باعادة انتخابه رئيسا لمجلس النواب اللبناني باسمه وباسم مجلس النواب الاوسترالي، وتمنى له فيها اطيب التمنيات، وكذلك بحثنا في عدد من المواضيع في لبنان واكدت دعم بلادي تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية. وبحثنا في الاوضاع العامة في لبنان، وكان اجتماعا مفيدا مع دولته الذي كان زار اوستراليا سابقا ويبقى صديقا لها".

وفي رسالة رئيس مجلس النواب الاوسترالي بوب هيلفرسون ورئيس مجلس الشيوخ مارغريت ريد الى بري: "ان التعاون والصداقة هما عنوان العلاقة القائمة بين برلمانينا، ونشعر ان هذا الترابط سيستمر تحت قيادتكم في الولاية الثانية.

وكما تعلمون فان اوستراليا تدعم على الدوام امن لبنان وسيادته وتطبيق القرار ٤٢٥، ونتمنى لدولتكم النجاح في مواجهة التحديات ونتشوق للقائكم".

ثم استقبل مجلس نقابة اطباء لبنان برئاسة النقيب فايق يونس الذي قال: "تشرفنا بزيارة دولة الرئيس نبيه بري لدعوته الى مشاركتنا في احتفال اليوبيل الذهبي الخمسيني الذي يصادف في ١٨ كانون الاول ١٩٩٦، وسيقام لاحتفال كبير في المناسبة في مستهل السنة ١٩٩٧، وكما عودنا دولته اهتمامه الخاص بالشؤون النقابية ومطالبها ومشاكلها، وقد اصغى الينا وشارك في شكل واع وفاعل في كل الامور التي تخص نقابة الاطباء وسائر النقابات، وعرضنا على دولته مشروع تعديل بعض القوانين النقابية ووعدنا انه لمجرد ان يتسلم التعديلات سيعرضها على المجلس بكل محبة وايجابية. ونتمنى في هذه المناسبة عيدا سعيدا لجميع اللبنانيين، آملين في ان يصبح استقلالنا ناجزا وكاملا وحقيقيا في اقرب وقت".

سئل: اين اصبحت قضية اختطاف الدكتور تكد؟ فأجاب: "ما من شك في ان موضوع اختطاف الدكتور تكد يشغل النقابة كما يشغل اركان الحكم بأجمعه، ونحن نتابعه مع الجميع. وقد طلبنا من زملائنا الاطباء ان يتوقفوا عن العمل نصف ساعة غدا (اليوم) احتجاجا على هذا العمل المستنكر. ونكرر نداءنا للجميع للافراج عن هذا الرجل الذي نذر حياته لانقاذ الناس وليس لقتلهم".

ثم استقبل مجلس نقابة مهندسي الشمال برئاسة النقيب عطا جبور الذي قال: "اجتمعنا وفد مجلس نقابة المهندسين في الشمال مع دولة الرئيس بري الذي نلقى من قبله كل اهتمام ودعم وتأييد واطلعناه على اجواء الشمال والمشاريع الانمائية التي نقوم بها وما يلزم الشمال من زيادات واضافات على هذه المشاريع.

وتمنينا على دولته ان يساعدنا في المشاريع التي تتناول مهنة الهندسة في لبنان مثل مشروع دراسة مهنة الهندسة وتنظيمها على الاراضي اللبنانية كلها والذي اقر في مجلس النواب السابق في اللجان النيابية ووعدنا خيرا في اول جلسة من جلسات المجلس أن يستكمل اقرار هذا المشروع الذي يهم نقابتي المهندسين في بيروت وطرابلس. فنحن نريد فعلا ونتمنى على دولته ان يكون للنقابات الدور الفاعل في ابداء الرأي في جملة المشاريع والقوانين التي تقر في مجلس النواب، فوعدنا خيرا، وله شكرنا ونعتبره ضمانا لنا وللبنانيين على رأس السلطة الاشتراعية".

والتقى بعد ذلك السفير الايراني همايون عليزادة الذي سلمه رسالة من رئيس مجلس الشعب الاسلامي الايراني علي اكبر ناطق نوري هنأه فيها باعادة انتخابه.

وفي الرسالة: "آمل في ان يتم تحرير المناطق اللبنانية من ايدي الصهاينة عبر المقاومة التي يخوضها الشعب اللبناني الحر، وعبر دعم مجلسكم الجديد. كما آمل في ان تشهد العلاقات البرلمانية بين بلدينا مزيدا من التطور بما يخدم تطلعاتنا السامية واهدافنا المتبادلة".

كذلك سلمه رسالة تهنئة من وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي، وجاء فيها: "اذ ارجو قطع يد الصهاينة عن المناطق اللبنانية المحتلة في ظل استمرار المقاومة الاسلامية ودعم المجلس المنتخب لها، فانني اتمنى النجاح لمجلسكم القيام بمسؤولياته الجسيمة لاسيما في الظروف الاخيرة الراهنة".

ثم استقبل رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور فرنسوا باسيل. فرئيس مجلس النواب بينين برونو اموسو الذي يشارك في المؤتمر الفرنكوفوني، في حضور النائب خاتشيك بابكيان.

اسرار الآلهة

اثار فيصل الحسيني عضو الوفد الفلسطيني خلال المحادثات التي اجراها في لبنان، امكان ربط المسار الفلسطيني الكامل بالمسارين اللبناني والسوري.

من المسؤول؟

تلقى الوزير جنبلاط اشارة سورية بوجوب حصر معارضته في مجلس الوزراء.

لماذا؟

قال سياسيون استمعوا الى البرنامج الوثائقي عن الاستقلال في تلفزيون "الال بي سي" (اعداد جورج غانم) انه يصلح لان يكون نموذجا لتوحيد كتاب التاريخ في المدارس.

صفير استقبل نواباً وشخصيات

حرب: ازمتنا الوطنية تتعدى الطائف

استقبل امس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي النائب بطرس حرب الذي صرح: "الزيارة هي للترحيب بصاحب الغبطة بعد عودته من الفاتيكان. وكانت مناسبة للحديث عن اوضاع البلاد والاستحقاقات المقبلة بعد تشكيل الحكومة وعن اجواء معركة الحريات الاعلامية وحرية التعبير عن الرأي. وكذلك بحثنا في اجواء مجلس النواب الجديد وانتخاب اللجان (...)".

وسئل ماذا بعد اعلانه حجب الثقة عن الحكومة؟ فاجاب: "سوف نمارس واجباتنا كنواب ونحن كجهة معارضة، لاعتبارات مبدئية ولسياسة حكومة محددة، سوف نتابع معركتنا حتى تستقيم الامور. واذا كانت الحكومة التي لن نعطيها الثقة ستنفذ ما اعلنته من شعارات البيان الوزاري فسنكون من مؤيديها، اما إذا استمرت في اتباع السياسة التي اتبعتها في السنوات الماضية، وهذا ما ارجحه، فسنكون الصوت الصارخ في وجه المخالفات الحاصلة والداعي الى تصحيح المسار. وسنكون معارضين لسياسة الحكومة".

وقيل له: "اعتبر الرئيس عمر كرامي ان جبهة المعارضة لن يكون فيها غير الذين وافقوا على الطائف، ولن تضم اي شخص من الخارج فما رأيك في هذا الاستقلال؟ اجاب: "هذا الامر يعبر عن رأي الرئيس كرامي وليس مطروحا اليوم من تضم الجبهة. نحن كنواب قررنا ان نسعى الى العمل المشترك وعملنا في اطار ما يمكن ان نتفق عليه كموقف لمواجهة الاستحقاقات، ونحن لقاء تشاوري يمكن ان يتطور نتيجة عمل سياسي ويمكن ان نكتفي بما نحن عليه، ربما يتوسع اللقاء. وكلنا متفقون، بمن فينا الرئيس كرامي، على ان ما يتم تنفيذه في لبنان هو ليس من ما اقر في الطائف. وانا لا اعتقد ان الطائف لا يزال محطة يمكن ان نتوقف عندها. نحن في ازمة وطنية واجتماعية تتعدى الطائف والمشاكل التي تعترض لبنان. لذلك سنعمل في خط وسنواجه هذا الامر وسنتعاون مع كل من يريد التعاون".

ثم استقبل البطريرك وفداً من الرابطة المارونية برئاسة المحامي ارنست كرم الذي قال: "بحثنا مع غبطته في بعض الامور المطروحة على الساحة اللبنانية مثل دمج فروع الجامعة اللبنانية، ويبدو ان الحكومة سائرة في هذا الاتجاه المضر جداً. وعرضنا قضية الحقائب التي اعطيت الى الحكومة الجديدة والتي تفتقر الى التوازن، فالمسلمون حصلوا على ١٤ حقيبة بينما حصل المسيحيون على ١١، كذلك في انتخابات اللجان حيث اعطي المسلمون ثمانية مراكز وحصل المسيحيون على خمسة فقط.

وتناولنا موضوع الاعلام، ونحن نرى اذا مس الاعلام يكون اغتيل لبنان، لذا يجب تعزيز الديموقراطية، ونحن نرحب بكل ما ينظم في صلب معارضة لها برنامج. ورحبنا سابقا بلقاء "الكورال بيتش" ونرحب اليوم بالجبهة التي اعلنها السيد دوري شمعون، لان لبنان في حاجة الى معارضة منظمة. اما في ما يتعلق بالتوازن فنحن نطالب بممثلين للموارنة في الحكم للدفاع عن حقوق الطائفة لكي يعود التوازن الذي هو المدخل الوحيد الى الوفاق الوطني".

كذلك استقبل البطريرك النائبة نهاد سعيد التي قالت: "جئنا لزيارة صاحب الغبطة وتهنئته بعودته من الفاتيكان، وتناولنا القضايا المطروحة في مجلس النواب لاننا نعتبر غبطته مرجعيتنا".

وسئلت عن رأيها في البيان الوزاري فقالت: "ان هذا البيان يحمل عناوين فقط وآمل في ان تغوص الحكومة مستقبلاً في معالجة الامور الاجتماعية. وانا من الذين يعطون فرص للحكومة لذلك سوف اعطي الثقة وأراقب عمل الحكومة تمهيداً للمحاسبة".

كذلك زار بكركي على التوالي المحامي كلود عازوري، ومدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل، والسكرتير الاول في السفارة اللبنانية في المكسيك جوزف مصباح، وامرأة لبنانية مكسيكية ترافقهما النائبة نائلة معوض وتعملان معاً لمشاريع اجتماعية في لبنان، والنائب ريمة كيروز مع وفد، النائب السابق اوغست باخوس، المستشار الشرقي في السفارة البريطانية فريد حبيب، والمطارنة جورج اسكندر ويوسف بشارة وبطرس الجميل.

نيّال الركاب!

تتداول اوساط سياسية معلومات مفادها ان جهة رسمية اشترت، في اطار معرض السيارات الجديدة الذي افتتح قبل ايام في بيروت، سيارة مرسيدس مصفحة دفعت ثمنها ٧٥٥ الف دولار اي ما يعادل مليارا و١٧٦ مليون ليرة بالتمام والكمال.

الانتقال الى الشارع فور الثقة بالحكومة، طعن بصفة المجلس التمثيلية

الحريري يرفض ابقاء ملف الاعلام مفتوحاً لئلا يظل ورقة ضغط ويطلب حسم الموضوع بطرحه الثقة على اساس التمسك بالقانون

يبدو ان الرئيس الحريري يرفض ان يظل هو وحكومته موضع ابتزاز سياسي وشعبي من معارضين لا هم لهم سوى خلق المتاعب للحكومة كي يحولوا دون تمكينها من العمل ومعالجة المشكلات الكثيرة التي تواجه البلاد بحيث يحكم عليها بعد مدة بالفشل لتصبح المطالبة برحيلها مبررة، فتذهب غير مأسوف عليها.

وتتساءل اوساطه كيف يعقل ان تقوم دعوة للاعتصام والتظاهر والاضراب العام في اليوم التالي من طرح الثقة بالحكومة. فاما ان مجلس النواب هو الذي يمثل الشعب، ويكون الاحتكام اليه، واما انه لا يمثل الشعب لكي يصير الاحتكام عندئذ الى الشارع. وما معنى ان تنال الحكومة ثقة الاكثرية النيابية ثم ترد قوى عمالية وسياسية وحزبية ممثلة في المجلس النيابي ومشاركة في منح الثقة ان يكون لها موقف آخر خارج المجلس.

ان هذه الازدواجية في العمل السياسي يجب وضع حد لها، فاذا كان البيان الوزاري لا يعجب المعارضين او بعضهم ولهم انتقادات وملاحظات عليه، فلتعلن ذلك في المجلس، فاما ان تقتنع بها الحكومة وتأخذ بها، او لا تقتنع بها، وللمعارضين عندئذ ان يحجبوا الثقة لعدم اقتناعهم بالبيان وعدم موافقتهم على بعض ما تضمنه، واذا كان البيان يعجبهم ولا تعجبهم الحكومة سواء بتركيبتها او بعدم الثقة بها وبأهليتها في تنفيذ البيان ما عليهم الا ان يحجبوا الثقة عنها، هذا ما تفرضه اصول اللعبة البرلمانية والممارسة الديموقراطية الصحيحة.

اما ان يكون لنواب موقف في مجلس النواب، وموقف آخر مختلف خارج المجلس، فهو امر معيب وخصوصا بالنسبة الى من تتصف معارضتهم بالموضوعية والاعتدال، والبعد عن "الديماغوجية" اذ كيف تستطيع الحكومة في مثل هذه الاجواء المحمومة، وهذا التأزم المفتعل الذي يهز الاستقرار في البلاد، وقبل ان يعرف خير الحكومة من شرها، معالجة الاوضاع الاجتماعية والمعيشية والحصول على المساعدات اللازمة واقناع اصحاب الرساميل بتوظيف اموالهم في لبنان، فيما هو غارق في الفوضى وعدم احترام القوانين.

والواقع ان الاكثرية النيابية، اذا لم يعجبها البيان الوزاري، او اذا لم تعجبها الحكومة بتركيبتها او لاقتناعها بأنها عاجزة عن تنفيذ ما جاء في هذا البيان، فليس لها سوى ان تحجب الثقة عنها لكي يصار الى تأليف حكومة اخرى. اما ان تمنح هذه الاكثرية الثقة، وفي اليوم التالي تقوم تظاهرات واضرابات ضدها يشارك فيها بعض من منحوا الثقة او من حجبوها او يعلنون دعمهم لها، فذلك يشكل عملاً تخريبيا يلحق اكبر الضرر بالبلاد وخصوصا في ظروف دقيقة، وفي وقت تعاني فيه الحالة الاقتصادية ركودا وجمودا، ويشكو الجميع من ازمة معيشية واجتماعية.

اضف الى ذلك، ان مجلس النواب عندما لا يعبر في مواقفه عن ارادة الشعب ومطالبه، بل يصير التعبير عنها خارج المجلس، فانه لا يكون يمثل هذه الارادة تمثيلا صحيحا وينبغي في هذه الحالة كما يحصل في الدول الراقية، وتطبيقا للاصول الديموقراطية، الدعوة الى اجراء انتخابات نيابية جديدة.

لذلك يرفض الحريري، كما رشح من اوساطه، الحكم في ظل هذا الوضع، فيما هو مطالب بمعالجة الاوضاع الاجتماعية والمعيشية والحصول على المساعدات اللازمة، والا تحمل تبعة الفشل.

لقد اقر مجلس النواب ووافقت الحكومة على قانون تنظيم وسائل الاعلام الخاص المرئي والمسموع، وصار الترخيص لعدد من المحطات التلفزيونية والاذاعية تطبيقا لدفتر الشروط الذي وضع لهذه الغاية، ثم صار تمديد المهلة لتطبيق القانون والتقدم بطلبات الترخيص لكل من تعذر عليه تقديمها مستوفية الشروط ضمن المهلة المحددة، واذ بمؤتمر يعقد تحت شعار "الانتصار للحريات ولقمة العيش" وتحضره شخصيات سياسية من رؤساء سابقين ونواب جدد ومجددين وسابقين وممثلي احزاب ونقابات يوصي بعد سلسلة خطب حملت على نهج الحكومة ورئيسها قبل ان يعرف خيرها من شرها، وكيف سيكون نهجها واداؤها، بالغاء قرار منع الاعتصام والتظاهر ودعم اقتراح القانون المعجل المكرر بتمديد مرة اخرى مهلة اقفال مؤسسات الاعلام المرئي والمسموع غير المرخص لها، وقبل ان تعطى الفرصة لمجلس الوزراء كي ينعقد ويبحث في الامر.

ومع ان الرئيس بري اشاد بقانون تنظيم الاعلام في لبنان ووصفه بأنه كان مفخرة للمجلس، وان دولا عربية عديدة طلبت الحصول على نسخ منه، فقد اعتبر ان المشكلة لا تكمن في القانون، بل في سوء تطبيقه.

حسم موضوع الاعلام

كيف سيتعامل بري والحريري سواء متفقين او مختلفين، مع الاقتراح النيابي حول الاعلام بعدما بات متوقعا ان يطرح هذا الاقتراح بعد انتهاء التصويت على الثقة بالحكومة، وبعدما سمح بري للجنة المتابعة بالاعتصام امام المجلس طوال ايام المناقشات، لكي يشكل ذلك ضغطا على المجلس والحكومة لحملهما على القبول بالاقتراح النيابي والتوصل ربما الى تسوية تقضي بتمديد المهلة المحددة لوسائل الاعلام غير المرخص لها شهرين او ثلاثة بدل خمسة اشهر مع الاستمرار في منع بث الاخبار والبرامج السياسية.

بري كان قد اعلن انه سيطرح على التصويت صفة المعجل المكرر، فاذا لم توافق عليها الاكثرية، فانه يحيل الاقتراح على اللجان ليأخذ طريقه الطبيعي، اما اذا طلب رئيس الحكومة تأجيل الاقتراح النيابي حول الاعلام لتدرسه الحكومة وطلب مهلة زمنية، فانه سيوافق على طلبه ويطرح الموضوع امام الهيئة العامة.

لكن الحريري يريد ان يحسم موضوع الاعلام مرة واحدة في جلسة الثقة نفسها وبعد التصويت على الثقة بالحكومة على اساس بيانها الوزاري بحيث لا يظل هذا الموضوع سيفا مصلتا فوق رأس الحكومة ومادة للمزايدات وبابا تهب منه الرياح في اي وقت، وكأن ليس عند الحكومة غير هذا الموضوع لتنشغل به او ليشغلوها به.

لذلك، فانه لا يرى داعيا لطرح صفة المعجل المكرر على التصويت حتى اذا لم توافق الاكثرية عليها لحيل الاقتراح على اللجان ليظل الموضوع مطروحا كما انه لن يطلب مهلة زمنية لدرس الاقتراح، لان موقف الحكومة معروف ولا يحتاج الى اعادة درس وهو التمسك بتطبيق قانون الاعلام وعدم التراجع عنه، ولمجلس النواب ان يفصل بين هذا الموقف والاقتراح النيابي حول الاعلام بالتصويت على الثقة بالحكومة على اساس تمسكها بتطبيق قانون تنظيم الاعلام دون اي تعديل، فاما ان تنال الثقة على هذا الاساس ويطوى الموضوع نهائيا ويقفل الملف، واما ان تحجب الثقة عنها، وعندئذ تجرى استشارات لتأليف حكومة جديدة، طبقا للاصول.

اما في ما يتعلق بالتظاهر والاضراب فان قرار منع التظاهر والاعتصام لا يزال ساريا، وقد صار بموجب مرسوم سابق تكليف الجيش حفظ الامن لمواجهة دعوة وجهها الاتحاد العمالي العام في الماضي بالاضراب والتظاهر، وقد اضطر الجيش للحؤول دون حصول مواجهة، الى اعلان منع التجول في اليوم المحدد للتظاهر.

ولا ترى الحكومة مانعا من الدعوة للاضراب تعبيرا عن موقف مؤيد للحريات وللقمة العيش، لكنها ترى ان الظروف لا تسمح بالتظاهر وهذا يحتاج الى ترخيص من الداخلية، وان كان بعض المسؤولين لا يرى مانعا في الترخيص اذا ما صار اتفاق على خط سيرها مع تحميل الداعين الى التظاهرات مسؤولية اي خروج عن طابعها السلمي وعن حصول اي تخريب او اعتداء يقع على الممتلكات العامة والخاصة.

ولا بد من الآن حتى الموعد المحدد للتظاهر والاعتصام والاضراب، من ان يكون لدمشق موقف من المواجهة المبكرة، ومن الصراع السياسي بين الحكومة ومعارضيها. صراع يخرج من مجلس النواب الى الشارع، وكأن لا قيمة لثقة الاكثرية بها...

اميل خوري

مؤتمر البرلمانيين الفرنكوفونيين انهى اعماله بتوصيات

تمسك بسيادة لبنان واراضيه وحدوده وتنفيذ الـ ٤٢٥ واشادة بدور اللبنانيين في المحيط الفرنكوفوني

جددت الجمعية العالمية للفرنكوفونيين الناطقين كليا او جزئيا الفرنسية تمسكها بسيادة لبنان وسلامة اراضيه وحدوده المعترف بها دوليا وتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ واحلال سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي. واشادت بمساهمة اللبنانيين في تطوير التبادل الثقافي والاقتصادي في المحيط الفرنكوفوني.

التوصيات التي صدرت عن الجمعية عقب اجتماع مكتبها امس في مجلس النواب، اذاعها رئيس الشعبة اللبنانية نائب رئيس الجمعية النائب خاتشيك بابكيان وجاء فيها الآتي:

"ان مكتب المجلس العالمي للبرلمانيين الناطقين كليا او جزئيا اللغة الفرنسية الذي انعقد في بيروت في تاريخ ٢١/١١/٩٦ عشية العيد الوطني اللبناني وبناء على اقتراح اللجنة السياسية:

١ – يذكر بمضمون رسالة الامين العام البرلماني وبقرار المكتب السابق ابان الحوادث المأسوية الناتجة من الاعتداء الاسرائيلي الذي كان لبنان ضحيته في نيسان ١٩٩٦.

٢ – يجدد تمسكه بسيادة لبنان وسلامة اراضيه وحدوده المعترف بها دوليا.

٣ – يجدد دعمه القرار ٤٢٥ الذي صدر عن مجلس الامن الدولي وتضمن الانسحاب الكامل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي.

٤ – يؤكد للشعب اللبناني تضامن المجلس العالمي للبرلمانيين الفرنكوفونيين متمنيا عودة السلام الى جنوب لبنان.

٥ – يدعم من دون تحفظ الجهود المبذولة لاحلال سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط بناء على قرارات الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي.

٦ – يعترف بالمكانة المهمة التي يحتلها لبنان في القيم الفرنكوفونية داخل الوطن العربي ويتمنى دعم المؤسسات التعليمية الفرنكوفونية على الاراضي اللبنانية وتكثيفها.

٧ – يسجل اسهام اللبنانيين في تطور التبادل الثقافي والاقتصادي في المحيط الفرنكوفوني.

٨ – يبدي سروره للتقدم المهم الذي حققه لبنان في اعادة اعمار البنى

– التتمة في الصفحة ٩ –



مكتب الجمعية الفرنكوفونية العامة في اجتماع في قاعة المجلس. (حسن ابرهيم)

مخيبر: لبنان يحتاج الى حركة تصحيحية تعيد اليه الاستقلال والسيادة المفقودين

لاحظ امس الدكتور البر مخيبر "ان الثوابت اللبنانية تهتز وتنهار، والاستقلال هارب كما السيادة" وطالب بـ"حركة تصحيحية تبدأ بازالة الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب وتطبيق القرارين ٤٢٥ و٥٢٠".

في ذكرى الاستقلال قال رئيس "التجمع للجمهورية" البر مخيبر: "تعيد اليوم الحكومة ذكرى الاستقلال بعدما عيدت قبل اسبوع ذكرى الحركة التصحيحية التي جرت في سوريا.

اليوم تعيد السلطة ذكرى استقلال لبنان من دون مشاركة الشعب لان الشعب لم ير في الذكرى صحيحا او تصحيحا، بل كما يقال لزوم ما لا يلزم. كما ان مهرجانات الحركة التصحيحية خطفت بهجة عيد الاستقلال.

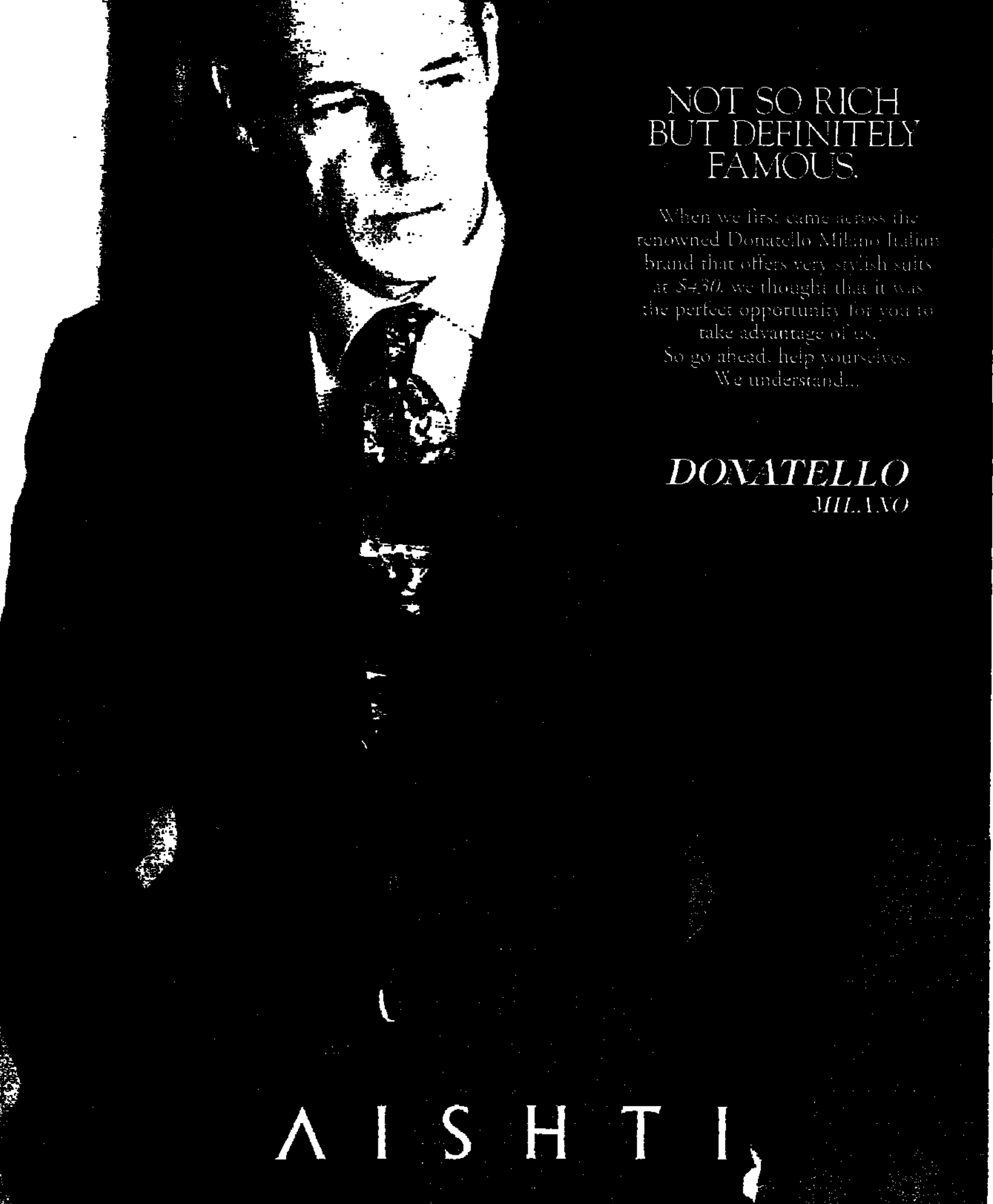
ان المواطن اللبناني اليوم يتساءل عن المصير بعدما لمس ان الثوابت اللبنانية تهتز وتنهار، والاستقلال هارب كما السيادة.

يقول رئيس هرم السلطة ان ليس في امكانه ان يسكت بعد اليوم عن الفساد والاختلاسات المستمرة في كل المؤسسات وادارات الدولة، اما الشعب فيرى ان الفساد ينبع من السياسة المتبعة، والتي تفرض على المؤسسات والادارات ولا قدرة لهذه السلطة على ان تبدل مسار هذه السياسة، والتي لا تستطيع ان تستقل وان تمارس سلطتها كما يقضي واقع الحال.

الا يرى رئيس الهرم ان لبنان في حاجة الى حركة تصحيحية تعيد اليه العافية والاستقلال والسيادة المفقودة؟

نعم حركة تصحيحة تبدأ بازالة الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب، وتطبيق القرارين ٤٢٥ و٥٢٠، حيث انه آن لشعبنا الجنوبي ان يتمتع بحقه في الراحة والاطمئنان الى امنه اللبناني الذاتي، وان تنقذه السلطة اللبنانية مما هو فيه، اي من ابقائه مختبرا للسياسات الفاشلة.

ان الشعب اللبناني باكثريته يطالب الحكومة بوضعه على طريق السلام العاجل".



مصادر في الادارة الاميركية والكونغرس:

كريستوفر قد يتوج مساره الديبلوماسي برفع الحظر عن السفر الى لبنان

واشنطن – من آمال مدللي:

ترجح مصادر في الادارة الاميركية والكونغرس ان يقوم وزير الخارجية وارن كريستوفر برفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان قبل تركه منصبه كوزير للخارجية، ولكن هؤلاء لا يعلمون هل ان رفع الحظر سيعلن، في حال اتخذ القرار به، خلال مؤتمر "أصدقاء لبنان" أم قبيل مغادرة كريستوفر منصبه في كانون الثاني فيكون "تتويجا" لجهوده التي يقوم بها لمساعدة لبنان.

وترى هذه المصادر مؤشرات عديدة الى امكان حصول رفع الحظر. وتقول ان هناك سلسلة تطورات ستسبق ذلك.

وتقول ان كريستوفر استقال وسيغادر منصبه وواشنطن وليس لديه ما يخسره سياسيا في حال اتخاذه قرار رفع الحظر اذا اقتنع بأن الوضع الامني ملائم ويتجاوب مع المطالب الاميركية.

كما ان كريستوفر يريد ان يترك ارثا، وهذه مسألة يريد ان يحلها بطريقة ايجابية.

والمؤشر الثاني هو ان الادارة لمست تعاونا وتجاوبا معها من الحكومة اللبنانية في الموضوع الامني وبعض هذا التحسن اعقب زيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لواشنطن والادارة راضية عن هذا التحسن.

أما المؤشر الثالث بحسب المصادر نفسها فهو انه اذا تم اختيار جورج ميتشيل وزيرا للخارجية فسيكون من الصعب عليه رفع الحظر في وقت مبكر لأنه من اصل لبناني ويمكن ان يعرضه ذلك لانتقادات. لذلك تريد وزارة الخارجية ان يتم ذلك قبل اختيار وزير الخارجية الجديد.

وهناك اسباب اخرى ابرزها الضغط الذي تتعرض له الادارة ووزارة الخارجية من الكونغرس خصوصا من اعضاء الكونغرس اللبنانيي الاصل، لرفع الحظر. وهذا الضغط سيستمر بل سيصبح اكبر في المرحلة المقبلة.

وفي هذا المجال من المتوقع ان يجتمع وزير الخارجية الاميركي في الرابع من كانون الاول بوفد من مجلس الشيوخ، بمبادرة من السناتور

– التتمة في الصفحة ٩ –

"عجباً كيف لا ترون من الكأس سوى نصفها الفارغ"!

الحريري يتلقى بيانات المعارضة بأعصاب باردة و"لقاء الستة" هدفه "تصويب الأداء"

كتب سمير منصور:

بأعصاب باردة تلقى الرئيس رفيق الحريري بيان اللقاء النيابي المعارض بعد ظهر الاربعاء، وبهدوء لافت تلقى امس بيان الهيئة التأسيسية لـ"التجمع الوطني" للمعارضة (الخارجية). وبين الحديث عن "سقوف" وآخر عن اللعبة الديموقراطية، تكاد اجواء المعارضة القائمة، في بعض وجوهها، ان تتحول الى غزل متبادل مع رئيس الحكومة، ويكاد الحريري "يدويل" على الرئيس الراحل رشيد كرامي في برودة الاعصاب!

وفيما كان الرئيس عمر كرامي يتلو بيان المجتمعين في منزله في لقائهم الثاني، ورغم حديث له عن "الجرة التي انكسرت" بينه وبين الرئيس الحريري، فإنه لم يرَ ما يحول دون لقاء بينه وبين الحريري الذي بدوره، وان استغرب اعلان "اللقاء" حجب الثقة عن حكومة قبل مناقشة بيانها الوزاري، فإنه رأى الموقف الذي صدر عنه جزءاً من "اللعبة الديموقراطية التي يجب ان تأخذ مجراها".

وفي سياق الحديث خلال لقاء خلص عن حركة المعارضة هذه الايام، قال الحريري: "عجيب امركم انتم معشر الصحافيين، تساهمون من حيث تدرون او لا تدرون في تضخيم الامور. انكم غالبا ما تنظرون الى النصف الفارغ من الكأس وتتجاهلون النصف الآخر الملآن".

هذا "النصف الملآن" من الكأس الذي كان يشير اليه الحريري، انما هو مجموع عدد النواب الذين سيمنحون حكومته ثقتهم، بل هم النواب والسياسيون الذين يقولون "نعم" لمشروعه السياسي والاعماري، اما النصف الآخر فهو "لقاء الستة" مضافا اليه عدد النواب الذين سيحجبون ثقتهم عن الحكومة والذين يقدر اهل قريطم عددهم بأربعين على ابعد تقدير، ومن هذا المنطلق، كان كلام للحريري عن الاعلام الذي غالبا ما يسلط الضوء على "جهات الرفض" اكثر من غيرها...

ويتساءل الحريري: "اذا صح القول ان اربعين نائبا سيحجبون الثقة، فماذا سيفعل الثمانية والثمانون الباقون؟ عجبا كيف تتركز اهتمامات البعض على جانب، ويشيح اصحابها انظارهم عن الجانب الآخر"!

ولئن بدا الحريري متزعجا من بعض المواقف المعارضة، خصوصا تلك التي يرى فيها "بعض التجني والحكم سلفا على الامور" فإنه في الوقت ذاته يحرص على اعتماد كل اساليب الاستيعاب و"التلقي" بأقل ما يمكن من الخسائر، عبر تأكيد الحرص تكرارا على الديموقراطية "فلبنان بلد ديموقراطي ووجود المعارضة فيه امر طبيعي، ومن حق الجميع ان يعبروا عن آرائهم".

وفي لحظات انزعاج، فإن الحريري يرى في منطلقات بعض المعارضين، "اسبابا شخصية ومحاولات للحفاظ على مواقع معينة". وعلى مقربة من الحريري هناك من يذهب بعيدا فيتساءل: "لو لم يكن بعضهم في موقع المعارضة فأين يمكن ان يكون؟

المسألة تبدو مسألة مواقع واهداف شخصية".

اوساط "لقاء الستة" تستغرب هذه المقولة وتتساءل: "كيف تكون المعارضة اذن؟ فإما ان نكون مؤيدين للحكومة، واما نكون باحثين عن مواقع؟ أوليس في الامكان ان تكون المعارضة في خدمة الديموقراطية أانه حقاً، لمنطق غريب"!

ويوضح الرئيس سليم الحص معارضة "اللقاء النيابي" الذي عقد اجتماعه الاول في منزله، "تجربتنا في المعارضة ليست جديدة. لسنا ضد الحكومة وانما نحن مستقلون عنها. الهدف من معارضتنا كان ولا يزال منذ اربع سنوات تصويب اداء الحكومة ونحن نتابع هذا الخط عبر رصد اداء الحكومة وعندما تصيب نكون معها".

اما عن حجب الثقة "سلفا" فإن الحص يرى في الخطوة "نتيجة طبيعية لما آل اليه اداء الحكومة حتى اليوم (...) ولم يكن هدفنا يوما اسقاط الحكومة. نحن مستقلون عنها، واداؤها هو الذي يحدد متى نكون معها ومتى نكون ضدها".

على ان الحريري، وأيا تكن لهجة البيانات ضد الحكومة، يحرص باستمرار على التمييز بين "المعارضة البناءة" الهادفة الى تصويب الاداء، و"المعارضة للمعارضة" التي "لم تؤد يوما الى نتيجة"، وواضح من لهجته، انه يتعاطى مع المرحلة الراهنة، في شكل مختلف عن المراحل السابقة التي واكبت قيام حكومتيه الاولى والثانية. ويتساءل كلما تصاعد الحديث عن المعارضة وعن عدد النواب الذين سيحجبون الثقة عن حكومته: "قولوا لي، متى كانت الحكومات تحكم بثقة مئة في المئة من الاصوات في مجلس النواب"؟

لمناسبة ذكرى الاستقلال في لبنان

السفير الروسي يشيد بالعلاقات الثنائية: ندرس بعض جوانب مشاركتنا في مؤتمر واشنطن

اعلن السفير الروسي اوليغ بيريسيبكين ان روسيا تدرس بعض جوانب مشاركتها في مؤتمر "اصدقاء لبنان" في واشنطن. واشاد بالعلاقات اللبنانية – الروسية التي تقوم على "الصداقة والثقة المتبادلة"، مبرزا ارتياح وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف لنتائج محادثاته الاخيرة في بيروت.

لمناسبة ذكرى الاستقلال في لبنان، اجرى مدير مكتب وكالة "نوفوستي" الروسية في بيروت قسطنطين مكسيموف حديثا مع السفير بيريسيبكين على النحو الآتي:

● زار الوزير بريماكوف لبنان مرتين خلال سنة واحدة، فكيف تفسر هذا النشاط الروسي في الشرق الاوسط؟

– كانت زيارة بريماكوف الاولى خلال شهر نيسان من السنة الجارية، في اثناء توتر الوضع في جنوب لبنان والعمليات العسكرية الاسرائيلية، وباعتبار روسيا احد راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط التي انطلقت في مدريد قبل خمس سنوات، لم يسعها بالطبع ان تقف جانبا، فحاولت قدر قوتها وامكاناتها اخماد لهيب الحرب.

اما الزيارة الثانية فتمت في وضع هادئ واتفق عليها مسبقا. استقبل بريماكوف في بيروت الرئيس الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري، كما اجرى محادثات مع نظيره فارس بويز ووقع بروتوكولا حول المشاورات بين وزيري خارجية البلدين.

● لعل المسائل الاقليمية كانت في صدارة الاهتمامات خلال المحادثات ليس في لبنان وحده، بل في البلدان الاخرى ايضا.

– اجل، هذا صحيح. وكثيرا ما يسألونني: هل حمل يفغيني بريماكوف معه مبادرة جديدة؟ يمكن الاجابة عن هذا السؤال بصيغ مختلفة، غير ان وزير خارجيتنا عرض موقفين جديدين في شأن عملية السلام على قادة بلدان المنطقة.

اولا – تعتبر روسيا ان تخلي الحكومة الاسرائيلية الحالية عن تنفيذ التعهدات التي التزمتها الحكومة السابقة في شأن المسائل الاقليمية لا يحتمل اي انتقاد. فالمطلوب استمرار تعاقب مسؤولية مراعاة الاتفاقات التي تم التوصل اليها في اطار عملية السلام، وليس بدء العمل من "صفحة بيضاء".

ثانيا – نعتبر ان نجاح التسوية يتوقف على تمسك جميع الاطراف بمبدأ عدم قطع المفاوضات على كل المسارات، الامر الذي يتطلب من اطراف التسوية رباطة الجأش والحؤول دون حدوث انتكاسات في المواجهة، كذلك طالبنا بالتوصل الى اتفاق في اسرع ما يمكن في شأن الخليل وبدء المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، واستئناف المفاوضات بين سوريا واسرائيل.

ومن النتائج الايجابية التي حققتها جولة بريماكوف تمكن الاشارة ايضا الى تخفيف حدة التوتر في العلاقات بين سوريا واسرائيل اثر اعادة انتشار القوات الاسرائيلية والسورية. فقد اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو عدم وجود نيات عدوانية ضد بعضهما البعض. وبتكليف من بريماكوف اطلعت الرئيس الياس الهراوي على نتائج جولة وزيرنا في المنطقة ولقيت هذه المعلومات الترحيب.

● اتخذ الاتحاد الاوروبي قرارا بتعيين ممثل عنه للمشاركة في عملية السلام. كيف تنظر روسيا الى ذلك؟

– يعترف الاطراف كلها بأهمية دور الرعاية الروسية، فهو يرتدي طابعا موازنا ولا يتعارض مع مساعي الولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد الاوروبي والاطراف المعنيين الآخرين.

اننا على اتصال وتعاون دائمين في سبيل تحقيق صلح عربي – اسرائيلي حقيقي. وكما اظهرت جولة بريماكوف ان اطراف التسوية العربية – الاسرائيلية، بما فيها اسرائيل، مهتمون بتنشيط دور روسيا المهم بصفتها احد راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط.

ان مهمتنا هي الحفاظ على ديناميكية علاقاتنا بما في ذلك على المسار اللبناني، وهذه واحدة من مهمات سفارتنا.

● هل نفهم ان هناك احداثا جديدة مرتقبة في مجال العلاقات الثنائية؟

– لقد اكد بريماكوف دعوة الرئيس الحريري لزيارة موسكو. ومن اجل استكمال هذه الزيارة اننا نعمل بنشاط على اعداد اتفاقات على صعيد الاقتصاد والسياحة والتعاون الثقافي، وندرس بعض جوانب مشاركة روسيا في مؤتمر "اصدقاء لبنان" في واشنطن.

ويجدر القول انه بالاضافة الى الرئيس الحريري اعرب عدد من ابرز الشخصيات الاجتماعية والسياسية والنواب ورجال الاعمال اللبنانيين عن رغبتهم في زيارة موسكو لمناقشة مسائل التعاون المتبادل النفع، ونحن نرحب بهذا.

● كيف هي علاقاتكم بالشخصيات الرسمية اللبنانية؟

– اشاد بريماكوف خلال لقائه الرئيس الهراوي خصوصا بالعلاقات الطيبة من جانب الشخصيات الرسمية في الجمهورية اللبنانية ازاء سفارة روسيا وسفيرها. لا مشكلة عندي، ويستقبلونني دائما في اي وقت بناء على طلبي. والرسالتان الخاصتان اللتان وجههما الرئيسان الهراوي والحريري الى الرئيس بوريس يلتسين متمنيين له فيهما الشفاء العاجل بعد العملية الجراحية، تؤكدان عمق صداقتنا والثقة المتبادلة التي تقوم عليها. وانا مكلف من الرئيس بوريس يلتسين الاعراب عن الشكر العميق للرئيسين الهراوي والحريري على تمنياتهما الطيبة له.

● وما هي علاقاتكم بالسلك الصحافي المحلي؟

– العمل صعب مع الصحافيين اللبنانيين، ولكنه ممتع ومشوق. انهم لا يحبسون انفسهم في مشكلاتهم الاقليمية او اللبنانية، بل يهمهم كل شيء. واود ان اصف موقفهم بالموقف "العالمي".

"كل العرب استفادوا من ديموقراطيتنا"

منح الصلح يطالب بقانون المطبوعات للاعلام

كتبت هيام القصيفي:

وصف المفكر منح الصلح قانون الاعلام بانه خطر واعتبر ان "لبنان من دون اعلام حر لا يمكن ان يبقى هو نفسه، واخطر ما في القانون الجديد انه يخصص للطوائف باعلام خاص". ورأى ان كل القضايا العربية استفادت من تجربة الحرية والمعارضة في لبنان، وشدد على ان "الديموقراطية وحدها هي حصانة الفكر والدور اللبنانيين".

حاضر الصلح في نادي متخرجي الجامعة الاميركية امام "اللقاء الفلسطيني المغلق" الذي يترأسه الدكتور انيس صايغ. وقدمه صايغ بكلمة جاء فيها: "منح الصلح قومي وحدوي ادرك قيمة لبنان على خريطة العطاء والتحرر العربيين، ولبناني صميم امتد بصره وجهده الى الرقعة العربية باكملها. وله في داخل لبنان وعلى المستوى العربي العام صداقات وعلاقات تجعله رسولا للعروبة هنا والقيم اللبنانية هناك (...) وهو مسلم يفهم المسيحية ويقبل قيمها مثل اهلها. وعلماني يرفض المصطلح لكنه يمارسه تلقائيا. ووحدوي يعترف بالضرورات الكيانية ويحاول ترقيتها وتلطيفها تمهيدا لوحدة عقلانية بعيدة عن مطبات الاحلام الخيالية".

ثم تحدث الصلح عن العلاقة الخاصة بين لبنان والحرية "الناتجة من ان لبنان بلا طوائف ومذاهب، ومن السهل اتهام كل رأي انه رأي فريق واحد. فالديموقراطية وحدها هي حصانة للفكر اللبناني فلا يحسب بها على طرف داخلي من دون آخر، فيبقى قيمة انسانية وحضارية ملزمة للجميع".

وقال ان "الثقافة الوطنية اللبنانية ولدت الى حد بعيد في مهاجر عصر النهضة. فالمهجر المصري باقطابه ومؤسساته، والمهجر الاسطنبولي والباريسي والاميركي الشمالي والاميركي الجنوبي والنجفي العراقي، كلها انتجت افكارا تحررية وتأسيسية للوطن اللبناني. وقد كانت المهاجر شرايين اقتصادية وسياسية وثقافية وحياتية في نشوء لبنان وتطوره. وهذا ما ساعد في دفع لبنان بالخيار والاضطرار الى الديموقراطية".

واضاف ان "وجود الفكر النقدي السياسي في لبنان يؤمن مصلحة كبيرة للبلاد العربية قاطبة لا للبنان وحده. فالقضية الفلسطينية استفادت من وجود حرية ومعارضة في لبنان، وكذلك استفادت كل دولة عربية: مصر – عبد الناصر وسوريا والجميع. وليست الحكومة وحدها التي تفيد بل المعارضة ايضا، ومن الوهم تصور امكان الغاء المعارضة او جواز هذا الالغاء. فأفضل الحكومات لا تملك حق الغاء اسوأ المعارضات لأن الجيد يتحول من دون معارضة سيئا والسيء يتحسن بوجود المعارضة. وكون مواطن ما اقرب الى رأي الحكومة منه الى رأي المعارضة يجب الا يعني في اي حال اعطاء الحكومة حق التفرد". ورأى ان "الحرية اكثر ما تكون ضرورة للصعود بالسياسة الاقتصادية الى الاهتمام بالشأن الاجتماعي".

حول الحرية

ثم دار حوار بين الصلح والمشاركين، فسئل هل يعتقد ان قانون الاعلام هو الخطر الاكبر والداهم، اجاب: "اعتقد ذلك. صحيح انه ظهر في الاعلام اللبناني ما يحتاج الى تنظيم. لكن هذا امر سبق ان ظهر في الصحافة. ما يعالج في التلفزيون ظهر سابقا في الصحافة المكتوبة ووجدوا له حلا. كل المطلوب ان يطبقوا الحل نفسه اليوم. وهذا ما لا يفعلونه اليوم لان قانون الاعلام كما وضع مختلف تماما عن قانون الصحافة. لا نطالب الا بامر واحد وهو معاملة الاعلام المرئي والمسموع مثلما عوملت الصحافة المكتوبة، فكل صحيفة تطبق رقابة ذاتية وقد اقرت بذلك الدولة والصحافة فحلت مشكلات كثيرة، وهذا يمكن ان يطبق على التلفزيون.

ان القانون الجديد وضع انطلاقا من فكرة خاطئة، اذ كان يجب الانطلاق من مبدأ الحرية للجميع ومعالجة الامر بالرقابة الذاتية. لكن الوضع اصبح مختلفا وتدخلت فيه الاموال والتجارة والمصالح، اضافة الى ما فيه من عدوان على الحرية. ولبنان من دون اعلام حر لا يمكن ان يبقى هو نفسه، واخطر ما يظهر من الطاقم الحاكم هو عدم ولائه وفهمه لموضوع الحرية في شكل كامل. التنظيم ضروري ولكن من اجل الحرية لا من اجل عكسها. ومن الامور المؤسفة، في هذا الموضوع "ما لم يؤخذ به في الصحافة هو تخصيص الطوائف بمحطات تلفزيونية واذاعية. وكان المقصود جعل الطوائف دولا مقفلة تماما، ولكل طائفة عنتها، وهذا خطر شديد. فالاعلام الديني في يد كل طائفة مثل السلاح حربي في الفتنة، والحرب الاهلية اذا اردنا ان نسلح كل طائفة بالاعلام فهذا يعني ان السياسة تتحول الى حرب اهلية باردة تحت الارض ويمكن ان تندلع في اي وقت اذا تهيأت لها الظروف. وهذا بعيد عما وصلنا اليه من سلام اهلي ووجود دولة".

وقال ان "الموضوع هو أن يعبر كل شخص في المجتمع عن رأيه كما هو. وانا افضل شخصا معتدلا غير منتفع في اعتداله على ثوري منتفع. هناك من ينتفع من اليسار واليمين ومن الحرية وعكسها. المهم عدم السماح بخداع الناس. وقيمة الحرية الشفافية، اي ان يخرج ما في الصدور الى السطور، وما في القلوب والعقول من حقائق وشكوك الى العلن. كل من عادى الحرية عادى كل الفضائل الاخرى. المهم ان تبقى هذه الحرية ليبقى الانسان العربي موجودا والاخلاق موجودة.

واضاف ان الديموقراطية لا تتحمل السؤال هل تكون او لا تكون. بل ان الامة تكون موجودة بقدر ما هي ديموقراطية، والا فلا وجود لها بالمعنى الكامل. ليس الفاضل من لا يسرق في النهار بل من لا يسرق في الليل ايضا. ومنعا لضعف النفوس فان مهمة الديموقراطية ان تنشر النهار في الحياة العربية حيث الفرد والجماعات والفكر تحت المراقبة الدائمة".

وردا على سؤال، اجاب: "ماأريد ان اركز عليه هو القابلية للحرية الموجودة في بلد معين اسمه لبنان. وقد دعت الى ان تستثمر هذه القابلية افضل استثمار لمصلحة لبنان والقضية العربية. ولم اكن اتكلم عن الحرية في شكل عام بل عن لبنان والحرية والبلدان العربية، وهي ثالوث كان يدور في تفكيري. واجدد القول ان طبيعة لبنان هي انه متوجه الى ان يكون حرا. وهذه الطبيعة يجب ان يستفاد منها ويتم التعامل معها ايجابا من كل العرب، وحرصت على ان اقول فبرهن ان كل القضايا العربية استفادت من وجود الحرية اللبنانية، هناك طبعا اختلاف في تركيبة البلدان العربية، وهناك مناطق ليست مضطرة الى ان تكون ديموقراطية لظروف داخلية فيها، والديموقراطية فيها خيار. ولكن في لبنان هي خيار واضطرار".

وعن رأيه في ان الحملة على الاعلام هي تدجين في اطار عملية السلام قال: "ان الحملة على الحريات ذكية ومجهزة بخبرات كبيرة جدا، وهؤلاء الذين يتكلمون ما هم الا اشباح وراءهم خبرات اوسع واكبر. والمسألة لها علاقة بـ"العولمة". انها قضية كبيرة وينبغي ان تدرس في كل الاوساط ولاسيما في الاوساط المثقفة والصادقة والرصينة كي تحسن وسائل الدفاع".

وختم: "لا تزال في لبنان ثورة يجب ان نحافظ عليها ونحن من هذه الناحية في خير نسبي، ولا نريد اي عدوان عليها. ويجب ان نعترف بأن في لبنان حرية رغم كل الخشية والقيود".

منح الصلح في اللقاء. (محمود الطويل)

كرم العائد من اتحاد الصحافيين العرب: انتصار للبنان ولحرية التعبير

عاد امس من القاهرة نقيب المحررين نائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب ملحم كرم بعدما شارك مع الامين المساعد الياس عون في اجتماعات الامانة العامة للاتحاد في العاصمة المصرية.

ولدى عودته اوضح كرم ان الاتحاد عقد صباح امس جلسته الختامية واقر توصيات وافكارا من بينها ورقة العمل اللبنانية ودعم مطالب الصحافة اللبنانية بالاجماع حول ضرورة اصدار عفو عن الملاحقات ضد الصحافيين والمطبوعات وخفض التعرفة البريدية. وطالب الحكومة اللبنانية بأن تعيد النظر في قراراتها الاستنسابية المتعلقة بالتراخيص المعطاة للاعلام المرئي والمسموع. واعلن تأييدا مطلقا للاعلاميين اللبنانيين في كل مطالبهم".

وصادقت الامانة العامة على محضر اجتماعها السابق وعلى تقرير الامين العام، واقرت التقرير المالي، وقررت اصدار مجلة فصلية ناطقة باسم الاتحاد، كما اقرت اتفاقات لتدريب الصحافيين.

ووجه المؤتمرون تحية الى الرئيس المصري محمد حسني مبارك لرعايته المؤتمر وعنايته بالصحافيين وقضاياهم.

وتعليقا على مقررات الاتحاد قال كرم:

"ان اجتماع الامانة العامة حقق الغاية من انعقاده وكان ملتزما جدول اعماله وتبعاته الفكرية والسياسية القيادية في هذه المرحلة الدقيقة من التاريخ العربي.

واني اشكر الاستجابة الجماعية التي تعامل بها اعضاء الامانة العامة مع مطالب الصحافيين اللبنانيين ومعالجتهم الملف الساخن بمرونة تعي عمق الديموقراطية اللبنانية واصالتها وتقديس اللبنانيين الحرية ولحقهم في ان يختلفوا ويعملوا".

وختم: "لقد اكد القرار الختامي التضامن مع الصحافيين والاعلاميين اللبنانيين في مواجهة التطبيق الخاطئ لقانون تنظيم الاعلام ومطالبة الحكومة اللبنانية بأن تعيد النظر في قراراتها الاستنسابية المتعلقة بتراخيص الاعلام المرئي والمسموع لانها تشكل مساسا بقدسية الرأي وتعدديته وتهدد حرية التعبير في لبنان في الريادة في حرية الصحافة، مما يحملنا على توسيع دائرة التعاون الفاعل مع هذا الاتحاد وقيادته التي مكنت الاجتماع من ان يكون انتصارا جديدا للحرية وللبنان".

لجنة الاقتصاد النيابية

دعا رئيس لجنة الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والنفط النيابية النائب محمد فنيش الى جلسة العاشرة والنصف قبل ظهر الثلثاء ٣ كانون الاول للاتفاق على منهج عملها وتحديد مواعيد جلساتها.

الناس تَعْرف

عيد الاستقلال يبقى الرمز والامل عند اللبنانيين كبارهم واطفالهم، واعين انفسهم باستعادته.

والعيد الذي يحتفل به اهل النظام واركان الحكم في زحمة وضع اجتماعي داخلي مقلق ووضع سياسي اقليمي غير واضح، يمر علينا ونحن على ابواب مرحلة سياسية داخلية جديدة، قد تكون تأسيسا لمستقبل اوضح من واقع الحال الذي يلفه ضباب كثيف نتيجة التراشق بالتهم بين بعض اهل الحكم وبعض المعارضين، من داخل الشرعية ومن خارجها.

بالامس اعلن الرئيس عمر كرامي معبرا عن موقف "اللقاء الوطني-اللبناني" موقفا معارضا من حكومة الرئيس الحريري، بحجب الثقة عنها، مع اعترافه بأن الاكثرية النيابية ستمنح الحكومة الثقة.

واليوم وصلت الى اللبنانيين الخطوط العريضة لخطة عمل "التجمع الوطني" على لسان رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون معبرا عن موقف حزبه وموقف الشيخ امين الجميل وتيار العماد ميشال عون، معلنا الثوابت التي تمسك بها التجمع، مع التأكيد على "عدم الخصام مع احد والعمل بذهنية ايجابية"، لاصلاح الخلل وعودة السيادة والاستقلال والحفاظ على الحرية.

هذان التجمعان السياسيان، لا بد انهما يلتقيان مع لقاء الريفييرا والكورال بيتش الذي جمع كل التناقضات السياسية العقائدية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار وما بينهما من ايديولوجيات، في محاولة لخلخلة اركان الحكم وكسر قرارات الحكومة حول تنظيم الاعلام المرئي والمسموع ومنع التظاهر، واختبار مدى تماسك النظام اللبناني امام الاضراب والتظاهر اللذين دعا الى قيامهما الخميس المقبل.

هذه الاطر السياسية المعارضة للحكومة هي احدى ضرورات ممارسة الديموقراطية، وهي اساسية لاعادة بلورة حياة سياسية ديموقراطية، ان كان من داخل احدى مؤسسات النظام اللبناني وهو المجلس النيابي، او من خارجه.

والحكومة القائمة والتي سبقتها، كانت تنادي بقيام معارضة جديدة تطرح البدائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية من "دستور" الحكومة في هذه المجالات. والبيان الوزاري الذي عرضه الحريري امام النواب قبل ايام، لمَ لا يكون مجال دراسة جدية من "اللقاء الوطني" الذي يضم ستة برلمانيين، حتى يكون لقرار حجبهم الثقة عن الحكومة وهجه لدى المواطنين، ولكي يقولوا للبنانيين ان هدفهم او هدف معظمهم الاصلاح العام.

ومن واجب نواة المعارضة الجديدة ان تقنع اللبنانيين بأن الهدف ليس تغيير الوجوه، بل تغيير النهج والخطة او تعديلهما لمصلحة الوطن السياسية والاجتماعية، فمن لم تعجبه السياسة الخارجية للحكومة واتفاقاتها مع الاشقاء، وموقفها من قضية الشرق الاوسط، ويرى بديلا من ذلك، فليقدمه، ومن لم تعجبه خطة الحريري حول النهوض بالوضع الاجتماعي ومنطلقاته، فليعلن البدائل العملية. فاللبنانيون يريدون مدارس رسمية لابنائهم ويريدون الاستشفاء من غير ان يبيعوا بيوتهم او يرهنوها. الحكومة وضعت خطتها لكل ذلك واعلنتها، والقول ان هذه الخطة غير سليمة، دون وضع خطة بديلة وقابلة للتنفيذ عمليا بكلفة اقل، كلام فارغ.

واللبنانيون الذين يطالبون الحكومة بالكثير مما سلب منهم في الحروب وافرازاتها، لن يقبلوا بعمليات غسل الادمغة وشحن نفوسهم بالشعارات، لانهم لم يعودوا يعيرون انتباها لكل ذلك، فهم يريدون "اكل العنب" لا قتل الناطور. والعنب السياسي والاقتصادي والاجتماعي، لا يأتي بالقفة من السماء بل يُزرع ويُسقى ويُترك لينضج ثم يُقطف.

واللبنانيون الذين يلحون على اهل الحكم باصلاح ما افسده الدهر والدهريون، يطالبون المعارضين بوضع خطة تحرك واضحة من البداية حتى النهاية، حتى لا يصل الوطن الى وضع تهتز معه الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فيأتي غير اهل الحكم والمعارضة، للتحكم اكثر في مصير الوطن والمواطنين.

ومن هنا فان مسؤولية المعارضة ان تضع مطالب قابلة للتحقيق، ثم ترفع سقف مطالبها درجة درجة وصولا الى ما تعلنه منهجا للخلاص والانقاذ.

وقبل الوصول الى الشارع والاصرار على التظاهر الممنوع بقرار من مجلس الوزراء قبل وصول الحريري الى الحكم، علينا وعليكم ان نتذكر وتتذكروا ان الظروف الداخلية والاقليمية التي املت على مجلس الوزراء اتخاذ هذا القرار لا تزال قائمة، رغم ان مؤشراتها السلبية تخبو من وقت الى آخر تبعا لظروف ومعطيات مؤقتة، لتعود الى الظهور عند "الحاجة".

والفترة المتبقية لنا حتى نهاية العام الحالي، هي المختبر الحقيقي لعقلانية سياسة الحكومة، ولمنطق البدائل التي تقول بها المعارضة. ويجب ان نتذكر ان ذاكرة اللبنانيين لم تصب بالخرف. فالوطن ضيق بمساحته، والناس تعرف بعضها جيدا، تعرف ماضيها وحاضرها. وجلسات الثقة بالحكومة التي تبدأ الاسبوع المقبل، وكثرة الوجوه الجامدة التي ستصبح متحركة امام اجهزة الاعلام المرئي، لن تغير كثيرا راي اللبنانيين في الكثير من الاشخاص المدموغ ماضيهم بالشمع الاحمر، ولو تجاوز عدد المتكلمين نصف الهيئة العامة. وكثرة المتكلمين لن تعيد الى الناس حقوقهم، فالناس تعرف من سلب هذه الحقوق ومن يتمتع بها.

نبيل ناصر

حركة سياسية ناشطة في دار الفتوى

الحص: قفل المحطات خطوة سلبية

سلام: نكرر معارضتنا "محاصصة الاعلام"

اعتبر الرئيس سليم الحص ان عدم تمديد المهلة لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة غير المرخص لها "خطوة سلبية"، فيما كرر النائب تمام سلام مطالبته بالتنظيم ومعارضته "محاصصة الاعلام".

دار الفتوى كانت امس محور حركة سياسية ناشطة، فقد استقبل القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الرئيس الحص الذي صرح لدى انصرافه ان "زيارتنا لسماحته هي عادية نقوم بها من حين الى اخر، وكانت فرصة للتحدث في مختلف الشؤون المتعلقة بدار الفتوى وكذلك الشؤون العامة في البلاد، واستمعت من سماحة المفتي الى عرض مسهب عن المشاريع المستقبلية لدار الفتوى والتي ترمي الى تنمية مرافق الدار العلمية والادارية والمالية والثقافية وغير ذلك. كما تحدثنا في مختلف الشؤون المطروحة لبنانيا هذه الايام، وخصوصا الازمة المعيشية التي تقض مضاجع الناس جميعا".

وقيل له: "حتى الان لم يطرح موضوع الافتاء، فما رأيكم؟ فقال: "يجب ان يطرح موضوع الافتاء وان يحسم هذا الموضوع في اقرب وقت".

وعن موضوع الاعلام المرئي والمسموع قال: "انا من الموقعين على اقتراح قانون اعادة فتح المهل امام المحطات الاذاعية والتلفزيونية التي لم يرخص لها لتجديد طلباتها قبل نهاية هذا الشهر، واي اجراء اخر سواء بتحويل الموضوع على لجنة خاصة بالترخيص او باعادته الى لجان نيابية اعتقد انه سيكون بمثابة الخطوة السلبية، بمعنى ان كل المحطات التي لم يرخص لها ستصرف موظفيها اخر هذا الشهر وستقفل".

ثم التقى قباني النائب وجيه البعريني الذي صرح: "زيارتنا لسماحته هي للاسترشاد برأيه حول امور عدة وخصوصا قضايا المسلمين في الشمال وعكار".

ومن زوار الدار ايضا النائب تمام سلام الذي قال: "زيارتي تأتي ضمن التشاور الدائم مع سماحته في امورنا التي يعود الكثير منها الى شؤون الطائفة وفي اطار مسيرتنا الوطنية. ومن وقت الى آخر هذا التشاور مطلوب".

وسئل: بالنسبة الى قانون الاعلام واقتراح تمديد المهل، هناك كلام على انه سيحال على لجنة. في رأيك هل سيعطي ثماره؟ فاجاب: "نحن دعونا في مناسبات عدة الى الاعتناء بموضوع الاعلام كونه يهم كل المواطنين. طالبنا بتنظيم الاعلام ولكن لم نوافق على محاصصة الاعلام. وبالتالي لنا موقف مبدئي وواضح من هذا الامر، واذا تمت متابعة الموضوع في مجلس النواب وطرح مشروع معين فسيكون لنا ايضا موقف قوي في وقته".

● هناك عدد من النواب حجبوا الثقة عن الحكومة، وعشية التظاهر والاضراب، في رأيك هل ذلك سيؤثر في مسار الحكومة؟

– الامر هو ضمن اللعبة الديموقراطية، ونحن نقدر مواقف الجميع ولكل رأيه في هذا الامر. ربما البعض يريد ان يستعجل الامر والبعض الآخر ينتظر الاستحقاق في جلسات المناقشة، ولكن ليست آخر الدنيا ولكل موقفه في هذا الشأن.

وفي تقديري ان المرحلة تتطلب وضوحا في المواقف ولكن في الوقت نفسه تتطلب ايضا استنفارا على مستوى وعي الاخطار التي تواجهنا وخصوصا اقليميا، وبالتالي لنرتقي في معالجتنا ومعاناتنا الداخلية ايجابيا بما لا يفسح المجال امام ضعضعة الجبهة الداخلية واضعافها. ولذلك لا اريد ان احمل المواقف السلبية اكثر مما يجب ان تحمله المرحلة التي نمر بها. والمناقشة تعزز ربما بعض المواقف على مستوى الشكوى او التذمر ولكنها ايضا لدعم توجهات وطنية نحن في امس الحاجة اليها في هذه المرحلة.

● هل هذا يعني انك ضد التظاهر والاضراب؟

– انا لم اكن يوما ضد التعبير المسموح للمواطن وللناس وللمجتمع، ولكن لذلك اساليب ووسائل مختلفة، منها البيانات ومنها المواقف السياسية ومنها التظاهر. واحذر من ان يتحول هذا الامر وخصوصا التظاهر، الى وسيلة لتشويش الاجواء وتلبيدها في البلاد بشكل مؤذ او مضر وفقا لما اشرت اليه من ضرورة ضبط النفوس وتجميع القوى لمواجهة المرحلة الصعبة.

لقد حذرنا في الماضي من ذلك. لا لتأييد القمع والتسلط في مواجهة التعبير الحر لكل المواطنين، ولكنني لست في الوقت نفسه مع محاولة استغلال هذا الامر للتطاول او التعدي على الوضع العام.

رسالة فرنسية

وتلقى قباني رسالة شكر من رئيس المجلس الدستوري للتشريع والادارة العامة في مجلس الشيوخ الفرنسي.

وتلقى اتصالا هاتفيا من رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

الاتهام الالماني لطهران يثير استنكارات

شمس الدين: على بون تصحيح الخطأ

نددت قوى وشخصيات بالاتهامات التي وجهها القضاء الالماني الى عدد من المسؤولين الايرانيين بالارهاب وفي مقدمهم مرشد الثورة الاسلامية في ايران السيد علي خامنئي.

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وجه رسالة الى السفارة الالمانية في بيروت داعيا الى "معالجة هذه القضية الشديدة الحساسية وتصحيح الخطأ الذي يخشى ان تؤدي تفاعلاته الى ازمة مع دولة اقليمية".

ونقل الرسالة نجله ابرهيم.

واصدرت حركة "امل – المقاومة المؤمنة" بيانا جاء فيه: "(...) اصبنا بصدمة من هذا الموقف الغريب ولا نخال الا الايدي الصهيونية وراءه. والتطاول على القائد الديني ومرجع الامة الاسلامية آية الله الخامنئي سيسيء الى العلاقات (مع المانيا)، وهذا ما تسعى اليه اسرائيل التي لا تهمها الا مصالحها والمصالح الاميركية، لذا نطالب الحكومة الالمانية بان تستبصر وتعرف مصالحها جيدا من خلال تقديم الاعتذار عن الاساءة، وبان تستمر في موقف بعيد عن التأثير الصهيوني في معركة تحرير الارض والمقدسات".

وجاء في بيان اصدره "تجمع العلماء المسلمين": "ان ادنى المطلوب من الحكومة الالمانية ان تمسك على يد الذين يحاولون الايقاع بيننا وبين الشعوب الاسلامية وان تعلن الاعتذار منهم ومن سماحة المرجع آية الله العظمى السيد الخامنئي مد ظله الوارف والشعب الايراني، وسحب هذا الاتهام كي لا يشكل ذلك سابقة تستغله الحكومات الاخرى للمساس بمقدسات وقيم اخرى".

واعتبر "تجمع العلماء المسلمين في البقاع" "ان هذا الاتهام اهانة واساءة كبرى للمسلمين كافة". ودعا "الشعوب والدول الاسلامية الى اعتبار انه عدوان على رموزنا ومقدساتنا الاسلامية، وبالتالي الى قطع كل الصلات والعلاقات مع هذه الدولة".

ورأى الشيخ صبحي الطفيلي ان المانيا "لم تعتد على السيد الخامنئي وحسب ولا على الجمهورية الاسلامية بل على كل المسلمين والمستضعفين في العالم". ودعا الى "قطع الصلات والروابط مع السلطة الالمانية اذا لم تعتذر وتقلع عن هذه السياسة السيئة".

مشيراً الى ظروف البيان الوزاري الثالث

مسقاوي: تلازم المسارين الاعماري والبشري

وعدم دفع سياسة الحريري الى التسويات

نبه وزير النقل عمر مسقاوي الى ما سماه "الاستفراد الذي يعتمد بين الحين والحين لدفع سياسة رئيس الحكومة الى مفهوم التسويات". وحمل الواقع القائم المسؤولية عن "عدم تلازم المسارين الاعماري والبشري" واعتبر ان ما يميز البيان الوزاري الحالي عن البيانين السابقين لحكومتي الرئيس رفيق الحريري الاخيرتين هو الظروف الداخلية والاقليمية التي "القت بثقلها على افاق التنمية في لبنان".

الوزير مسقاوي تحدث امس الى "النهار" في هذا الصدد، قال: "لا شك في ان البيان الوزاري الحالي يمثل حلقة من التوجهات العامة التي تضمنها البيانان السابقان انما من خلال الممارسة في مسيرة الانماء والاعمار التي تضمنتها السنوات الاربع الماضية برزت اوضاع هي وليدة البيئة التي تحيط بعمل الحكومة من خلال تطلعاتها عبر بياناتها الوزارية اهمها الركود الاقتصادي وافتقاد فرص العمل والمشكلات المختلفة التي تعرقل الفترة الانتاجية سواء في الاطار الزراعي او الاطار الاسكاني فضلاً عن ان معالم التطورات الاقليمية الهادفة الى ايجاد حضور اوروبي او اميركي عبر اسرائيل او دونها كما هو اتجاه الشركة الاوروبية هذه كلها قد اورثت اوضاعا القت بثقلها على آفاق التنمية في لبنان. وبدت هذه الامور تلقي بحضورها بحيث خفتت اضواء الانجازات الكبيرة في مختلف المرافق الانمائية كالمطار والاوتوسترادات والكهرباء والهاتف، اي كل ما كانت الحكومة قد باشرته فعلا وجعلت منه حقيقة قائمة. من هنا بدأ القلق السياسي بمعنى القلق الذي تشيعه التطلعات السياسية في الساحة اللبنانية التي تشير الى الاعباء والتكاليف والرسوم التي تجبى مقابل خدمات الكهرباء والهاتف وسواها في ظل نضوب المصادر عند غالبية ذوي الدخل المحدود. هذه المشكلات بدأت تطرح نفسها بصورة لا يمكن المرور فوقها دون ان توضع في صدارة الآفاق التي لا بد للحكومة ان تتطلع اليها. من هنا نرى ان البيان الوزاري قد جاء بعناوين عريضة ليؤكد لاحتواء هذه المشكلات بصورة تتضمن الية تفصيلات تتعلق بالامكانات المتوافرة لاحتوائها. ولذلك نعتقد ان الثقة التي ستنالها الحكومة على اساس هذا البيان تتطلب في اعتقادي مشاركة من الجميع، معارضين او موالين، كيما يساهموا بحس وطني جامع وكي تستطيع الحكومة ان توفر كل الامكانات المتصلة بتحقيق ما ورد في هذا البيان".

ترتيب الاولويات

وهل يرى في موضوع اعادة ترتيب الاولويات لمواجهات هذه المشكلات التي تحدث عنها وقف كل المشاريع الكبرى التي انطلقت الى تنفيذها الحكومتان السابقتان استنادا الى قروض خارجية؟ اجاب: "لا اعتقد ان الحكومة تستطيع ان توقف ما كانت قد بدأته من مشاريع. انما من الواجب ان ينشأ ربط منطقي وواعد بين اهمية هذه المشاريع وتوفير الامكانات لمواجهة المشكلات الراهنة التي تضمنها البيان الوزاري. وهذا ما كانت في اعتقادي تفتقده، على الاقل من الوجهة التوصيفية، بحيث يستطيع المواطن ان ينتظر وهو مسلح ببرنامج واضح واستحقاق محدد ومرحلي للتنمية الاقتصادية.

في الواقع كان ينبغي ان يساير الخطى منذ ٤ سنوات التفكير الجدي في تأهيل الطاقات البشرية القادرة على المساهمة في تعجيل هذه الانجازات وحمايتها مستقبلا. فالاهتمام الذي يتحدث عنه البيان الوزاري على الصعيد الاجتماعي الاقتصادي والمتعلق باطلاق سياسة اقتصادية انتاجية وتشجيع المبادرة الفردية والنقل العلم وتطوير التعليم المهني والتعليم الرسمي والجامعة اللبنانية، هذه كلها في الحقيقة الادوات التي تجعل من الانجازات الكبيرة كبيرة حقاً. وبالتالي فان هذه التطلعات كان ينبغي ان ترتبط منذ البداية بفلسفة متماسكة تؤهل كلها المشاريع الكبيرة التي تم انجازها فعلا لدور فاعل ومثمر في دفع عجلة الانماء. بمعنى انه كان ينبغي ان يرتبط انجاز برامج تأهيل الكهرباء بالكفاية الانتاجية المتعلقة بتأهيل الطاقة البشرية بحيث يسيران سوية ضمن ترابط اساسي بمعنى ان ينظر الى التعليم الرسمي والجامعات والتأهيل المهني كجزء من ذلك الانجاز الكبير وليس كقطاع محايد عنه في المسار الاجتماعي، واعتقد ان انتقاد سياستنا هذا الجانب هو الذي يشجع الكثير من السياسيين على التجذيف في حق سياسة القروض الخارجية لاهداف سياسية".

● هل هذا يعني انك تلتقي والذين قالوا بالاهتمام بالبشر قبل الحجر او بالامرين معا؟

– الاحرى بالامرين معا. بمعنى ان لا معنى للاهتمام بالبشر دون ترتيب البيئة القادرة على ان تفرز القوى الاجتماعية فاعلية الانتاج. فالتنمية، كما نقول دائما، فكرة سابقة لوسائلها وحينما تتبلور الفكرة فانما تبحث عن وسائلها في الحجر والبشر معا. وبالتالي فان هذا التقسيم السياسي القائم على السجع هو من هوايات الشعارات السياسية وليس من عمق الرؤية السياسية والوطنية معا. ولذلك فما اقوله منذ بداية هذا الحديث هو انه كان على الحكومة، عبر بياناتها الوزارية السابقة، ان تطرح مشاريعها ضمن الفكرة التي ينبغي ان تسبقها في اطار تنمية متكاملة. وهذا لا يعني اطلاقا بيان اهمية الكهرباء في جلب الاستثمارات وتشجيعها ولا المطار في تأكيد حيوية التعامل معه فهذه الامور لا تحتاج الى كبير شرح. فالمقصود بمفهوم التنمية هنا هو الفاعلية الاجتماعية التي تحوط الانجازات الكبيرة. وهذه نقطة تتصل بأمور كثيرة منها المناخ الوطني الجامع والهادف الى التنمية كاستعداد ارادي ومنها ايضا كيفية توظيف الطاقات البشرية كتأهيلها مستقبلا كما يجرى تأهيل هذه المشاريع الكبيرة لكي تتلاقيا كلاهما على موعد واحد. سواء كان ذلك في اطار تأهيل الادارة او الطاقات البشرية او سواها. ولذلك فانا اعتقد ان البيان الوزاري المعروض على مجلس النواب هو مكمل بل يشكل البيئة الاساسية للانجازات الكبيرة.

محاولة يائسة

● لكن المحاولة الحكومية الاولى لتأهيل الادارة التي هي جزء مما يدعو اليه البيان صادف ما صادف من عقبات جعلت تحقيقه مستحيلا.

– لا أقول مستحيلا ولكنه في الحقيقة وليد الضعف في البنية السياسية والرأي السياسي. ولا يعني ذلك انني احمل حكومة الرئيس الحريري مسؤولية عدم تلازم المسارين الاعماري والبشري. فالحريري وأي حكومة اخرى مرتهنة لمخلفات وواقع قائم لا تستطيع الافكار الجيدة ان تنمو فيها. لذلك كنت اقول دائما ان الاعمار من دون مناخ نفسي ووطني مهدد دائما. انما ذلك لا يدعونا الى الاحباط او التلهي باجتماعات ومواقف سياسية ظرفية حيال سياسة الانماء والاعمار التي يقودها الرئيس الحريري. فالبيان الوزاري اذا كانت له من فائدة فهو انه قد ركز على حقيقة التنمية الاجتماعية عبر عناوينه. لكنه هو الآخر يحتاج الى الاداة الجيدة التي جاءت تحت عنوان الاصلاح الاداري والى البيئة الجيدة التي جاءت تحت عنوان الاهتمام بالتعليم الرسمي والجامعي. انما هذه العناوين تحتاج في الحقيقة الى مضمون. فما هو هدف التربية؟ وما هو هدف التعليم الجامعي في اطار الانماء والاعمار؟ لا أتحدث عن الكفاية الفنية فحسب وانما عن الكفاية الثقافية والوطنية معاً.

هذه الامور ينبغي ان تكون واضحة في مسار الحكومة انما في اطار المشاركة الوطنية وليس الاستفراد الذي يعتمد بين الحين والحين لدفع سياسة رئيس الحكومة الى مفهوم التسويات.

حاوره احمد عياش

أبصر النور على ثلاث ركائز: الأحرار و"التيار العوني" والمعارضة الكتائبية... ونفاع أمينه العام

"التجمع الوطني" يدعو الى الحوار متمسكاً بالحريات والسيادة والقرار الحر ويرى العلاقة مع سوريا بين دولتين مستقلتين والأمن محصوراً بالقوى اللبنانية

كتب حبيب شلوق:

"التجمع الوطني" المنتظر، أبصر النور امس على ثلاث ركائز: حزب الوطنيين الاحرار، "التيار العوني"، "المعارضة الكتائبية"، جامعه الرئيسان امين الجميل والعماد ميشال عون والسيد دوري شمعون، و"ضابط ايقاعه" النائب السابق فؤاد نفاع الشهابي القديم الذي لم يغص في بحر الطائف... ولم يغرق.

واعلان "التجمع" جاء من مقر حزب الوطنيين الاحرار في السوديكو، مستظلا صورتي الرئيس الراحل كميل شمعون والرئيس السابق للحزب المهندس المرحوم داني شمعون، وعلمي حزب الوطنيين الاحرار ومنظمة الطلاب الاحرار واعلاما لبنانية... عشية عيد الاستقلال الذي لن يشارك فيه اركان "التجمع" اليوم... لان الاستقلال في نظرهم منقوص.

و"لأن الاستقلال منقوص" و"الدولة غير قادرة" و"الخلل واضح في كل المؤسسات" و"المصير غير مضمون"، ولأن ... ولأن... ولأن، كان الاعلان مثابة فقء دملة في جسم الوطن العليل، لعل في فقئها بداية معالجة شافية.

ومضمون المؤتمر جاء في ثلاثة اقسام ومقدمة من صفحتين "فولسكاب"، و"في الثوابت والمسلمات" في صفحتين مماثلتين، و"الخطة المرحلية للتجمع الوطني" في ثماني صفحات.

والاقسام الثلاثة سمت الاشياء بأسمائها ولو بشيء من المرونة في التعابير، وكانت شاملة وبمثابة دستور او نظام سياسي. من القضايا الوطنية والسياسية الى القضايا التربوية والاعلامية والانمائية والصحية والبيئية والاقتصادية والمالية، وصولا الى الشؤون الخارجية والعمالية والاجتماعية... وكان موضوع الحريات الموضوع الابرز ومثله حقوق الانسان.

في "المقدمة": "ان السيادة متنهكة والكرامة منتقصة، والديموقراطية ممسوخة والنظام الديموقراطي معطل والحريات مقيدة وحقوق الانسان مغتصبة والمصالحة ملغاة والوفاق محاصة والهوية مستهدفة".

وفي "الثوابت": "لبنان وطن نهائي لجميع ابنائه، عربي الانتماء ودولة مستقلة سيدة، فلا توطين ولا تقسيم ولا اجتزاء ولا تبعية، من هنا ضرورة جلاء جميع الجيوش والقوى غير اللبنانية عن ارضه وحصر السلاح في ايدي القوى اللبنانية الشرعية". ثم دعوة الى "الاقلاع عن سياسة القهر والاستقواء بالخارج لتحقيق مكاسب فئوية او شخصية، او اللجوء الى ممارسات شاذة وتعسفية لفرض واقع معين".

وفي "الخطة المرحلية للتجمع الوطني": "السيادة والاستقلال، والحرية بالنسبة الى لبنان تعني الوجود المعترف به والمقبول من محيطه، والاستقلال والسيادة المعبر عنهما بالقرار الحر وباختيار النظام السياسي (...) والحرية في تراجع عندنا، ورفض التجنيس والتوطين والغاء الطائفية السياسية والقرارات والممارسات التي تهدد الكيان، وتأكيد على المصالحة والديموقراطية التوافقية وحقوق الانسان والحريات الاساسية ولا سيما منها الدينية والنقابية".

وفي "الخطة المرحلية" يكمن "بيت القصيد" المتعلق بسوريا فهي: "الجارة العربية الاقرب، واذا أردنا اقامة علاقات متينة، متوازنة ودائمة معها، فيجدر بنا العمل على اخراج هذه العلاقات من دوائر ثلاث هي: دائرة الاستقواء بسوريا والاستزلام لها، دائرة التزلف والمزايدة خطبا لودها واسترضائها طلبا للدعم، دائرة المناورة والمخادعة مراعاة لها او تفاديا لغضبها (...) وندعو الى وضوح في العلاقة معها بعلاقات تقوم على قواعد ثابتة لا لبس فيها وفي مقدمها الاعتراف المتبادل قولا وفعلا باستقلال كل منهما وسيادته واحترام خصوصيته والتزام عدم التدخل في شؤونه الداخلية".

مبادىء عامة ونقاط اساسية عريضة ومتشعبة في آن، تضمنها النداء، وهي مبادىء طرحها "التجمع" في الساحة السياسية للمناقشة والحوار... لأن في الحوار رفضا وقبولا، و"التجمع" كشف اوراقه وينتظر "اللاعب الآخر" ليقول كلمته.

والمؤتمر حضره السادة شمعون وروبير خوري والياس ابو عاصي ونبيل تيان عن حزب الوطنيين الاحرار، والدكتور يوسف سعدالله الخوري والعميد فؤاد عون والمهندس حكمت ديب عن "التيار العوني"، والسيد شاكر عون عن المعارضة الكتائبية.

وتلا شمعون "المقدمة"، والدكتور الخوري "الثوابت والمسلمات". والعميد عون "الخطة المرحلية للتجمع الوطني".

وهنا نص الاقسام الثلاثة:

"مقدمة

في ذكرى الاستقلال تتوجه الهيئة التأسيسية لـ"التجمع الوطني" الى اللبنانيين جميعا، مقيمين ومغتربين، لكي يتأملوا معا في الظروف الراهنة التي يمر بها الوطن العزيز والتحديات الخطيرة التي تواجهنا جميعا اليوم، وأخطرها شأنا تلك التي تهدد وحدة الارض والشعب، وسيادة الوطن، واستقلالية القرار. فأين نحن اليوم من هذه المقدسات؟

في الواقع، يتبين للبنانيين يوما بعد يوم ان مرحلة السلم الاهلي واعادة الاعمار المزعومة ليست في الحقيقة الا امتدادا للحرب بمراحلها المتعددة واهدافها المتنوعة انما بمنطق السلم وأدواته. ويتجلى لهم اكثر فأكثر واقع تقسيمهم الى جماعات ودرجات، واستهداف وطنهم في ثوابته وخصوصيته ورسالته ووجهه الحضاري المميز، في ظل الممارسات الشاذة المتمادية والتدخلات الخارجية المستشرية.

هذه المرحلة، خلافا للدعاية الرسمية، تتميز بمسارها الانحداري في شتى الميادين وعلى مختلف الصعد، فلا الدستور يحترم ولا الميثاق يراعى، ولا الاتفاقات تطبق، ولا شؤون الحكم تستقيم...

على عكس ذلك، السيادة منتهكة، الكرامة منتقصة، الديموقراطية ممسوخة، النظام البرلماني معطل، الحريات مقيدة، حقوق الانسان مغتصبة، المصالحة ملغاة، الوفاق محاصة، الهوية مستهدفة.

يزيد في خطورة الوضع تطبيق كيفي وانتقائي لاتفاق طالما ادعى أهل الحكم التشبث بأهدابه وأنزلوه منزلة الكتب السماوية، واعتماد سياسة اقتصادية ترتكز على الشخصنة وتفتقر الى الواقعية والتخطيط ادت الى ركود عام في الانتاج والاستثمار، والى تنامي الديون وتفاقم ازمة البطالة، وتواضع التقديمات، وتراجع الخدمات، وزيادة الضرائب والرسوم، وتعثر عودة المهجرين، وتسيب سوق العمالة، وتشجيع الهدر والاختلاس، واستمرار

نزف المهجرة...

اضافة الى كل هذا يتجاهل أهل الحكم اقدس ما يعتز به اللبنانيون الا وهو حقهم في اكتساب العلم ودخولهم ميدان التنافس العالمي في الآداب والعلوم وضمان مكانة لائقة لهم في المحافل الدولية والمعتركات العلمية. شبابنا في ضياع والدولة كأنها في معركة ضد العلم والمعرفة وضد الجامعة اللبنانية والمعلم والاستاذ الجامعي، تنظر اليهم كأعداء لها وللبلاد. من جهة اخرى تبرز محنتنا بكل ابعادها في ما أصاب الاخلاق من تدهور وانعدام القيم والمثل التي بدونها لا تقوم لشعب قائمة ولا يدوم لدولة سلطات او نفوذ.

بازاء الواقع المأسوي هذا لم يعد امام اللبنانيين الا خياران، خيار الاستقالة من الوطن والغرق في مستنقع الانانيات والحساسيات والجدل العقيم حول ماض يشدنا نحوه، وخيار المواجهة الديموقراطية التي تفرض رص الصفوف وتوحيد الاهداف واستنفار الطاقات، لوقف الانهيار وانقاذ الوطن وحجز موقع له في المستقبل.

ومن البديهي ان نختار الحياة لا الموت، والمستقبل لا الماضي، والاستقلال والسيادة لا التبعية، والحرية لا العبودية، والديموقراطية لا التوتاليتارية، والعدالة والمساواة لا الهيمنة، والانماء والتقدم لا التخلف، والمشاركة لا الاستئثار والتسلط، والوحدة لا التفرقة والتشرذم. الا ان النجاح لن يحالف خيار النهوض والخلاص ما لم تتأمن وحدة القوى المعارضة بمجموعاتها المتنوعة في اطار تجمع وطني يوفر فرص العمل الجماعي المنظم لها، ويحفظ شخصية كل منها واستقلاليتها.

ان التجمع الوطني ليس في خصام مع احد ولا يريد فتح صفحات الماضي الاليم، بل انه يعمل بذهنية ايجابية، وهو يقوم على المسلمات والثوابت اللبنانية، ويتحرك وفق خطة عمل لبلوغ اهدافه المرجوة.

ايها اللبنانيون،

ان وطنكم يدعوكم اليوم في الحاح الى توحيد الصفوف والانضمام الى مسيرة الحرية والانقاذ. ان الوقت حرج والاحداث تتوالى بسرعة مذهلة، والقوى المتصارعة اقليمية كانت ام دولية لن تلتفت الى مصلحة اللبنانيين ان هم فرطوا في حقهم وتركوا أمورهم ليتها غيرهم. انها الساعة التي يناديكم فيها لبنان لكي تتحدوا وتترفعوا عن الانانيات والمصالح والاهواء في سبيل بقاء الوطن وديمومته.

عشتم وليحي لبنان

الهيئة التأسيسية للتجمع الوطني".

في المؤتمر الصحافي وبدا من اليمين السادة: روبير خوري، شاكر عون، شمعون، يوسف سعد الله الخوري، العميد عون، ابو عاصي. (ابرهيم الطويل)

"في الثوابت والمسلمات

١- لبنان في حدوده الحاضرة المعترف بها دوليا وطن نهائي لجميع ابنائه، عربي الانتماء، ودولة مستقلة سيدة، فلا توطين ولا تقسيم ولا اجتزاء ولا تبعية، من هنا ضرورة جلاء جميع الجيوش والقوى غير اللبنانية عن ارضه وحصر السلاح في ايدي القوى اللبنانية الشرعية التي يجب ان تناط بها جميع المهمات الامنية على كل تراب الوطن.

٢- لبنان عضو مؤسس وفاعل في منظمة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية وملتزم مواثيق كل منهما وشرائعها ومبادئها وبخاصة مبدأ تقرير المصير والاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يجب ان يشكل المصدر الاساسي للتشريع في شتى الحقول والمجالات.

٣- العيش المشترك قدر اللبنانيين ويجب ان يكون خيارهم الواعي الحر على قاعدة الاعتراف والقبول بالتنوع والتعددية اللذين يميزان المجتمع اللبناني ويشكلان حصانة للوطن وضمانة لاستمراره وقوته وعزته. ان صيغة العيش المشترك التي يقدمها لبنان نموذجا للمجتمعات المركبة في الشرق والغرب جعلت منه رسالة اكثر منه مجرد دولة، ولن يكون من الممكن صون هذه الصيغة وترسيخها الا باحترام الثوابت الوطنية والعمل بوحيها، وفي مقدمها الوفاق المعزز بالمشاركة المتوازنة، وبالمساواة في الحقوق والواجبات، وبالولاء المطلق للبنان وطنا للحضارة والحرية والديموقراطية وحقوق الانسان.

٤- اعتماد الديموقراطية التوافقية التي تقوم على الحوار والتفاهم والتسامح والتسوية والتي تدعم الاستقرار وتحصن المجتمع الاهلي وتنأى به عن التجاذبات الخارجية وعن تأثيرات موازين القوى وتقلباتها، وحسن تطبيق النظام البرلماني الحر بالتزام مبدأ فصل السلطات وتأمين التعاون والتوازن في ما بينها والاعتراف بدور المعارضة والنظر اليه كحافز على رفع مستوى الاداء الحكومي وضامن للتناوب في السلطة.

٥- المحافظة على النظام التربوي الحر باحترام حقوق مؤسسات التعليم الخاص ومساعدتها من ضمن خطة للنهوض التربوي تتوخى المصلحة الوطنية ومواكبة التقدم والحداثة، وتعزيز التعليم الرسمي ودعم الجامعة اللبنانية بجميع فروعها عملا بمبدأ ديموقراطية التعليم واحتراما للتعددية التي تتجلى في حق اختيار المدرسة والجامعة بعيدا عن اي ضغوط مادية او معنوية.

٦- المحافظة على النظام الاقتصادي الليبيرالي وتطويره ليتكيف مع الواقعين اللبناني والاقليمي لجهة الامكانات والحاجات، وايلاء جميع القطاعات المنتجة الاهتمام ورعايتها والسهر عليها لتتمكن من تلبية طلبات السوق المحلية من ناحية، وجعل صادراتها قادرة على الصمود في وجه المنافسة مما يضمن حضورا للبنان في الاسواق الخارجية ويؤمن له المداخيل في العملات الصعبة من ناحية ثانية، وايجاد سياسة ضرائبية حديثة وعادلة تكفل اعادة توزيع متساو للثروات الوطنية على المناطق والمواطنين وتسهم في تعزيز واردات الخزينة من دون ان ترهق المكلفين، على ان تترافق مع تنفيذ خطة عصرية لتحديث الادارة المهترئة وتحقيق اللامركزية الادارية.

٧- تأمين اوسع تغطية صحية واجتماعية ممكنة للمواطن بتعميم البطاقة الصحية وتوسيع نطاق الضمان الاجتماعي ليشمل العاملين في كل القطاعات المنتجة، وتنفيذ ضمان الشيخوخة مع التركيز على حماية الفئات الاضعف في المجتمع ولاسيما منها فئة المعوقين والمصابين بعاهات او بأمراض مزمنة، وكذلك فئة الاطفال والعجزة، وايلاء الشأن البيئي اكبر قدر من الاهتمام لما له من انعكاسات على الصحة العامة وعلى جمال الطبيعة التي خص الله بها لبنان.

٨- تعزيز التضامن والتواصل بين اللبنانيين المقيمين والمغتربين وتوطيد العلاقات بينهم في شتى المجالات وصولا الى تأمين مشاركة المغتربين في تقرير مصير الوطن والمساهمة في انمائه وازدهاره من طريق منحهم حق الاقتراع في السفارات والقنصليات اللبنانية في ديار الانتشار.

٩- اقامة افضل العلاقات مع سائر الدول ولاسيما منها الدول العربية الشقيقة وبالاخص تلك التي للبنان معها علاقات ومصالح قديمة وعميقة، وارساء العلاقات اللبنانية - السورية على قواعد ثابتة في طليعتها الاعتراف باستقلال كل من البلدين وسيادته وبخصائص كل منهما ومميزاته.

١٠- للمواطن حق مقدس في ارضه ورزقه، وفي هذا الاطار يأتي تعجيل عودة المهجرين الى بيوتهم وممتلكاتهم واستكمالها، عودة كريمة تثبت العيش المشترك وتحصنه، وعلى الدولة التعامل مع قضية المهجرين كأولوية من اولوياتها في مجال الاعمار واعادة تأهيل البنى التحتية وتأمين التعويضات والمساعدات للعائدين، والحرص على توفير الاجواء الملائمة لاتمام المصالحات واعادة الحياة الى طبيعتها. ولا يخفى ان رجوع مئات الآلاف من المواطنين الى قراهم يسهم في التخفيف من حدة ازمات كثيرة منها ازمات السكن والبطالة والمواصلات والاتصالات والتلوث الخ.

١١- الاقلاع عن سياسة القهر والاستقواء بالخارج لتحقيق مكاسب فئوية او شخصية، او اللجوء الى ممارسات شاذة وتعسفية لفرض واقع معين يتولد عنه الكبت والحرمان ويسيء الى السلم الاهلي والاستقرار والوفاق والعيش المشترك.

١٢- ان الخلل المستشري في التوازن الوطني والتراجع الخطير في مجال الحريات الخاصة والعامة وانحسار مساحتها من جراء ممارسات اهل الحكم في شتى المجالات وعلى كل المستويات من شأنهما القضاء تدريجا على خصوصية لبنان وتغيير وجهه وتجويف نظامه الديموقراطي وتحويله الى ديكتاتورية مقنعة، ولا سبيل الى وقف الانهيار الا بتحقيق المصالحة الوطنية الفعلية سواء بعقد مؤتمر وطني لهذه الغاية، او بتشكيل حكومة وحدة وطنية تضع في رأس سلم اولوياتها التحضير لانتخابات حرة ونزيهة تسمح بتمثيل حقيقي لكل العائلات والمجموعات اللبنانية من دون استثناء، فيصبح في الامكان استرجاع القرار الوطني، والعودة بالاداء الرسمي الى كنف الديموقراطية والنظام البرلماني الحر والتقاليد اللبنانية العريقة".

الخطة المرحلية للتجمع الوطني

تنطلق خطة العمل المرحلية للتجمع الوطني من الثوابت والمسلمات التي اعاد التجمع تأكيدها واعلان التزامها، ومن واقع الاداء الرسمي الذي انحدر بالوطن الى مستوى من التدني لم يبلغه بلد من قبل الا وكان مصيره الانحلال والاضمحلال.

تتوخى الخطة المرحلية اصلاح الخلل في التوازن في علاقات لبنان الخارجية وفي علاقات المجموعات والقوى اللبنانية بعضها ببعض، وتصويب مسار الحكم وتحصين الوطن، ومن اولوياتها: العمل لتنفيذ القرارات الدولية وبسط سلطة الدولة بوسائلها الذاتية على تراب الوطن بكامله واستعادة قراره، وتحقيق المصالحة الفعلية والمشاركة الصحيحة على قواعد التوافق والعدالة والمساواة في ظل الحرية والديموقراطية.

تتمحور الخطة المرحلية حول ثلاثة مواضيع متمايزة في عناوينها متساوية في انعكاساتها على الثوابت اللبنانية، ونكتفي بطرح خطوطها العريضة وبعض اشكالياتها تاركين للجان المتخصصة التابعة للتجمع مهمة التعمق في دراستها، على ان نطلع الرأي العام عليها اولا بأول. هذه المواضيع هي:

– المسائل الكيانية
– القضايا الوفاقية
– شؤون الحكم وممارساته

اولا – المسائل الكيانية

تعتبر كيانية، اي من صلب وجود الوطن وديمومته ورسالته، المسائل المتصلة بالمبادئ والركائز التي يقوم عليها الوطن والتي يؤدي المساس بها الى ضياعه وزواله، واقله الى اضعافه وتحويله دولة تابعة مسلوبة القرار. ومما لا شك فيه ان الخصائص التي تميز الوطن وتبرر بقاءه دولة حرة سيدة هي جزء لا يتجزأ من المسائل الكيانية التي يأتي في طليعتها: الاستقلال والسيادة، الحرية، والعيش المشترك، اقانيم ثلاثة لا يمكن صونها الا بادراك حقيقة ابعادها وبرفض القرارات والممارسات التي تستهدفها.

١- في تحديد جوهر المسائل الكيانية ووعي ابعادها

أ- السيادة والاستقلال

من الثابت ان اختصار المسافات وتداخل المصالح بين الدول في "القرية الكونية"، حسب القول الشائع، ساهما في تغيير المفهوم الكلاسيكي المطلق للسيادة والاستقلال، واصبحت النظرة اليهما تتم بمنظار النسبية.

الا ان من الواجب التفريق بين حال التبعية، وهي نقيض الاستقلال والسيادة، وبين دينامية التفاعل والتكامل التي تطبع العلاقات الدولية المعاصرة خصوصا على المستوى الاقليمي. هذا مع العلم انه يفترض بدينامية التفاعل والتكامل ان تشكل عامل استقرار للدول، لا عامل تهديد لامنها وحريتها وخصوصيتها، انطلاقا من ثابتة قانونية تعتبر الاستقلال والسيادة دليلا على قيام الدولة واثباتا لقدرتها على الوفاء بالالتزامات المادية والمعنوية التي تفرضها العضوية في المنظمات والهيئات الدولية.

هذه الوقائع يمكن ترجمتها في الحقبة الراهنة بتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي وبخاصة القرارين ٤٢٥ و٥٢٠، ما يسمح بخروج كل الجيوش والقوى غير اللبنانية حيث لم يعد من الجائز ابقاء لبنان رهينة سلام متعثر، وبتحقيق مصالحة وطنية صحيحة تنأى بلبنان عن التجاذبات والمصالح الاقليمية وتحصن وحدة ابنائه ووفاقهم وعيشهم المشترك.

ب – الحرية

لا نغالي اذا قلنا ان لبنان هو وطن الحرية في الشرق وان مستقبله رهن بقدرته على المحافظة عليها وتعزيزها والدفاع عنها وبقائه واحة حرية في المنطقة.

الحرية بالنسبة الى لبنان تعني الوجود المعترف به والمقبول من محيطه، والاستقلال والسيادة المعبر عنهما بالقرار الحر وباختيار النظام السياسي بعيدا عن التدخلات والضغوط الخارجية، وبحق اللبنانيين في ممارسة الحريات الاساسية، والتمتع بخيرات الوطن والعيش الكريم في حماية القانون ورعاية الضمانات الاجتماعية والصحية وغيرها...

الكل يعلم ان الحرية في تراجع عندنا وان مساحتها الى انحسار ما يجعلنا نتوجس شرا من توتاليتارية بدأت ملامحها تظهر الى العلن. فلا مناص اذن من خوض معركة الحرية بكل الوسائل الحضارية لاسترجاعها والذود عنها. هذا الهدف يحتل مكانة مرموقة في البرنامج الانقاذي الذي نسعى الى تنفيذه بالتعاون مع المخلصين المؤمنين بلبنان والحريصين على بقائه وطنا حرا سيدا وعلى استمرار خصوصيته ورسالته.

ج – العيش المشترك

يجب العمل لتحويل العيش المشترك من قدر محتوم او صدفة عارضة او معادلة مفروضة الى خيار واع حر مصدر فخر لنا، ونموذج فريد يرسم المجتمعات المتعددة على تنوع عناصرها المكونة واختلاف حساسياتها. ان دون الهدف هذا صعوبات وعقبات لا تخفى علينا، منها الطبيعي المتصل بالايمان والثقافة والنظرة الى قضايا الوجود وشؤون المجتمع وكيفية التعامل معها، ومنها الطارئ او المصطنع بفعل التدخلات الخارجية وتأثيرها وضعف الرابط الوطني وهشاشته وسهولة الانجرار وراء المصالح الآنية وترجيح كفة الاعتبارات الضيقة على حساب الاعتبارات الوطنية.

اننا نثق بقدرة اللبنانيين على استخلاص العبر من الماضي والافادة من تجاربه، وبعزمهم على الاحتكام الى مفاهيم ومبادئ تجمع عليها التعاليم السماوية ويلتقي حولها العلم وتزكيها التجارب التاريخية، نذكر منها الحرية والعدالة والمساواة والتسامح والديموقراطية وحقوق الانسان ونختصرها بواجب احترام الآخر والقبول به كما هو واقامة شراكة انسانية ووطنية كاملة معه يحفزها الصالح العام وخير المجتمع وتقدمه وازدهاره.

وفي هذا المجال نجدد ايماننا بالديموقراطية التوافقية وبالنظام البرلماني الحر وبحسن تطبيقهما، وبضرورة تحقيق المشاركة المتوازنة، وتعزيز الحريات واعتماد الكفاية والخبرة والنزاهة والتجرد في تولي مناصب الدولة. ان من شأن ذلك كله تدعيم ركائز الوفاق والعيش المشترك وتوطيد الصلة بين اللبنانيين، من جهة، وبينهم وبين الدولة، من جهة اخرى.

٢- في رفض القرارات والممارسات التي تهدد الكيان

نخص بالرفض لخطرها ثلاثة هي: التجنيس، التوطين، الغاء الطائفية السياسية.

أ – التجنيس

مع الاقرار بالاجحاف اللاحق – لاسباب تاريخية معروفة – بقلة من مستحقي الجنسية لا يمكن التسليم بصفقة التجنيس التي تمت في شكل تهريبة انطلاقا من خلفيات واهداف مشبوهة. اننا نبدي في صددها الملاحظات الآتية:

– تمت الصفقة بموجب مرسوم هو اليوم موضع مراجعة ابطال لدى مجلس شورى الدولة لعدم شرعيته ولمخالفته ابسط قواعد العيش المشترك.

– لا احد يعلم حتى الساعة الارقام الحقيقية لمن شملهم مرسوم التجنس بنعمه.

– تم تمرير تجنيس آلاف الفلسطينيين وكأنه فاتحة التوطين الذي يجمع اللبنانيون على رفضه.

– لم يكلف احد من اهل الحكم نفسه اعطاء تفسير مقنع لتجنيس الآلاف من رعايا بلدان مجاورة من دون مسوغ شرعي.

– افصحت مرحلة الانتخابات المعلبة عن بعض غايات التجنيس، اما اهدافه الاخرى فمن المتوقع ان تظهر مفاعيلها تباعا وحين تدعو الحاجة...

في ضوء ما تقدم ذكره، يعلن التجمع الوطني عزمه على العمل من اجل قانون صارم يحدد الحالات الخاصة والشروط الاستثنائية لحيازة الجنسية اللبنانية، كما يؤكد تصميمه على اعادة النظر في مرسوم التجنس على قاعدة احقاق الحق، والعمل من اجل قانون يعيد الجنسية الى من فقدها من المغتربين لتمكينهم من المشاركة في تقرير مصير الوطن، وتسهيل هذه المشاركة باعطائهم حق الاقتراع في القنصليات والسفارات اللبنانية في عالم الاغتراب اسوة بالبلدان المتحضرة.

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

في برقية الى "التجمع الوطني"

نفاع: اليوم رمز وحافز لاستعادة الدولة استقلالها والاستقلال دولته

وجه الامين العام لـ"التجمع الوطني" فؤاد نفاع الى المؤتمر برقية تلاها الدكتور ابو عاصي، وهنا نصها:

"اعلان "التجمع الوطني اللبناني" يملأ قلبي فرحاً. اذ منذ زمن تتوق نفسي الى معارضة فاعلة للحكم القائم، ويعتريني شعور بمسؤولية وطنية لعدم القيام بذلك.

ولكن هذا التوق وذلك الشعور لم يجدا، طوال هذا الزمن، موطئ قدم، اما اليوم فان "التجمع الوطني اللبناني" يتيح لهما سكناً رحباً.

كان لا بد من معارضة بناءة تسعى الى عمل يسمح بخروج كل الجيوش والقوى غير اللبنانية فيستعيد لبنان السيادة على كل اراضيه ويستعيد كذلك حقه بالقرار واستقلالاً نعم به بالامس القريب.

وكان لا بد من معارضة بناءة تقوّم الاوضاع وتعيد بناء دولة الاستقلال، بعدما هانت مخالفة الدستور واصبح قاعدة تزوير الانتخابات، المرة تلو المرة، باساليب معروفة واخرى مبتكرة، منها التجنيس في احدى غاياته،

وبعدما اصبح التوطين خطراً محدقاً،

وبعدما بلغت الازمة الاقتصادية اشدها واصبح البحث عن لقمة العيش هم الكثيرين،

وبعدما خنقت الحريات بصورة او باخرى، ولاسيما العائدة منها الى حق الاجتماع والاضراب والتظاهر السلمي،

وبعدما استشرى الفساد في جميع المرافق العامة وعلى جميع المستويات في ظل قضاء غائب غياباً مثيراً للتساؤل،

كل ذلك والكثير مما يطول بنا ذكره، لم نشهد له مثيلاً من قبل.

فشكراً للذين جعلوا "التجمع الوطني اللبناني" ان يكون، وان يكون اليوم، عشية عيد الاستقلال، رمزاً وحافزاً لاستعادة الدولة استقلالها والاستقلال دولته.

يؤسفني اضطراري، لظروف عائلية، الى ان اكون بعيداً عنكم في هذا اليوم الميمون. ولكنه بعد في الجسد فقط. وسوف التقيكم، بعونه تعالى، في اقرب فرصة ممكنة

فؤاد نفاع".

أحزاب وهيئات التقت في لوس انجلس: انسحاب غير اللبنانية وحل الميليشيات

في نبأ تلقته "النهار" بالفاكس من واشنطن ان "احزابا ومنظمات وهيئات لبنانية لبت دعوة الرابطة الاميركية – اللبنانية الى لقاء نظمته في ١٧ تشرين الاول الماضي في فندق "شيراتون" في لوس انجلس، بغية جمع الشمل وتوحيد الكلمة والاتفاق على قواسم مشتركة تكون ارضية صالحة للتعاون والعمل الجدي المشترك بين اللبنانيين المقيمين والمغتربين".

وحضر الاجتماع ممثلون لحزب الوطنيين الاحرار وحزب الكتائب و"القوات اللبنانية" ومنظمات وهيئات لبنانية مختلفة.

واتبع هذا اللقاء باجتماع آخر عقد في ٧ تشرين الثاني، واذاع المجتمعون القرارات الآتية:

١- التمسك بالهوية اللبنانية، وبلبنان وطنا نهائيا لجميع ابنائه.

٢- التمسك باستقلالية لبنان وحريته وسيادته والدعوة الى انسحاب كل القوى المسلحة غير اللبنانية منه، ودعم كل المواقف والجهود المبذولة في هذا الشأن.

٣- تجريد ما تبقى من ميليشيات من سلاحها، وحلها.

٤- التمسك بوجوب احترام شرعة حقوق الانسان، وتأكيد صيانة كل الحريات السياسية والدينية والثقافية والاعلامية والاجتماعية.

٥- المطالبة باجراء انتخابات عامة حرة، برعاية الامم المتحدة، مع التشديد على حق المغترب اللبناني في الترشح والانتخاب.

وفي نهاية الاجتماع، اكد المجتمعون ضرورة ان تكون هذه اللقاءات الخطوة الاولى على طريق توحيد الكلمة والموقف، واهابوا بجميع اللبنانيين، على اختلاف انتماءاتهم، المشاركة فيها لتحقيق الغايات المنشودة وابرزها استرجاع لبنان، بلدا سيدا حرا مستقلا تسوده العدالة والمساواة".

واشارت الرابطة في بيان آخر تضمن مبادئها ان "عقيدتها تقوم على تنمية العلاقات الاميركية – اللبنانية بغية خلق بيئة تواصلية تسمح للولايات المتحدة الاميركية ولبنان بممارسة اهدافهما واهتماماتهما المشتركة وتعزيزها".

واكدت انها تدعم المبادئ الآتية:

– "حماية استقلال لبنان وسيادته ووحدته وديموقراطيته.

– تعزيز الانسجام بين الاميركيين واللبنانيين الذين يؤمنون بلبنان الديموقراطي والمتعدد المذاهب والدين.

– تعزيز علاقات ممتازة وجديدة بالادارة الاميركية لتأمين مستوى اجتماعي واقتصادي جيد للشعب اللبناني.

– تشجيع الانشطة التربوية والثقافية اللبنانية للحفاظ على التواصل مع تاريخ لبنان وثقافته".

"المعارضة الكتائبية" عند كرامه رحبت بـ"التجمع الوطني"

رحبت امس "المعارضة الكتائبية" برئاسة الرئيس السابق للحزب الدكتور ايلي كرامه بالهيئة التأسيسية لـ"التجمع الوطني" الذي اعلنه امس رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون.

واصدرت البيان الآتي:

"انطلاقا من مواقفها المبدئية بضرورة توحيد جميع التيارات والاحزاب السياسية المؤمنة بالقضية اللبنانية باعتبار ان ذلك يشكل المدخل الاساسي والاهم لاعادة التوازن الحقيقي الى الوطن وتأكيد دوره الحضاري المميز، رحبت المعارضة الكتائبية التي اجتمعت بعد الظهر استثنائيا برئاسة الدكتور ايلي كرامه بالخطوة المتقدمة التي اعلن عنها رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون من اجل توحيد كلمة المسيحيين في لبنان، وأثنت المعارضة على الجهود الكبيرة والشاقة التي قام بها الاستاذ شمعون من اجل تحقيق هذه الخطوة.

في مناسبة عيد الاستقلال وجهت المعارضة الكتائبية الى اللبنانيين تمنياتها ان يعود الاستقلال التام والناجز الى الوطن فترفع عنه كل وصاية او حماية ويبقى للجيش اللبناني القوة الوحيدة المؤتمنة على حماية الحدود والوطن، عندها يكون للاستقلال معناه الحقيقي".

اكاليل على ضرائح رجالات الاستقلال

كرم لبنان امس رجال الاستقلال بوضع اكاليل على ضرائحهم باسم الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري.

بيروت

العاشرة قبل الظهر، وضع وزير الداخلية ميشال المر اكليلاً باسم الرئيس الهراوي على ضريح الشيخ بشارة الخوري في رأس النبع، ووضع النائب بهاء الدين عيتاني اكليلاً باسم الرئيس بري، ووزير النقل المحامي عمر مسقاوي اكليلاً باسم الرئيس الحريري، في حضور العقيد عادل ساسين ممثلا قائد الجيش وافراد عائلة الشيخ بشارة الخوري.

وقد عزفت ثلة من الجيش نشيد الموتى قبل وضع الاكاليل.

ووضع وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج ممثلاً الرئيس الهراوي، والنائب محمد يوسف بيضون ممثلاً الرئيس بري، ووزير التعليم المهني والتقني الدكتور فاروق البربير اكاليل على ضريح حبيب ابي شهلا في محلة مار الياس بطينا.

ووضع وزير العدل بهيج طبارة ممثلا رئيس الجمهورية والنائب عدنان عرقجي ممثلاً رئيس مجلس النواب ووزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير ممثلا رئيس مجلس الوزراء اكاليل على ضريح الرئيس رياض الصلح في محلة الاوزاعي.

الزوق

ووضع وزير الخارجية المحامي فارس بويز ممثلاً الرئيس الهراوي والنائب الياس الخازن ممثلاً الرئيس بري، ووزير النقل عمر مسقاوي ممثلا الرئيس الحريري، اكاليل على ضريح سليم تقلا في زوق مكايل، في حضور افراد عائلته واقاربه.

بكفيا

ووضع وزير الدولة المحامي ميشال اده ممثلاً رئيس الجمهورية، والنائب شاكر ابو سليمان ممثلاً رئيس مجلس النواب، والوزير مسقاوي ممثلاً رئيس مجلس الوزراء، اكاليل على ضريح الشيخ بيار الجميل في مدافن العائلة في بكفيا، في حضور عدد من افراد عائلة الراحل واقاربه.

دير القمر

في دير القمر ("النهار") قام ممثلون للرؤساء الثلاثة، العاشرة قبل ظهر امس بوضع اكاليل على ضريح الرئيس كميل شمعون. ومثل رئيس الجمهورية وزير الدولة المحامي الياس حنا ورئيس مجلس النواب النائب جورج ديب نعمة، ورئيس مجلس الوزراء وزير الاشغال العامة علي حراجلي، ومثل قائد الجيش العماد اميل لحود العقيد الركن زين خليفة.

وجرى الاستقبال عند المنشية في حضور النائب نعمة والمجلس البلدي وابناء البلدة وساروا الى مدخل المدافن. حيث قدمت التحية ثلة من عناصر الجيش، وكذلك امام الضريح كما وضعت اكاليل اخرى باسم المجلس البلدي وغيره. والقى الوزير حنا كلمة عند الضريح.

وانتقل الجميع الى "قاعة العمود" (قاعة دير القمر) بدعوة من النائب نعمه لتناول القهوة.

والقى نعمه كلمة بصفته رئيساً للمجلس البلدي وشكر باسمه واسم المجلس البلدي وعموم أهالي دير القمر الرؤساء الثلاثة ورحب بالوزير حراجلي وحنا لحضورهما وقال: "نحن تولي اهمية كبرى لهذا الاحتفال فالرئيس كميل شمعون ابن دير القمر وله في قلوب الديريين محبة خاصة ونذكراه حية دائماً في قلوبنا".

خلدة

في خلدة ("النهار") وضعت اكاليل على ضريح الامير مجيد ارسلان. وقد مثل رئيس الجمهورية الوزير نديم سالم، ورئيس مجلس النواب النائب غسان مطر، ورئيس مجلس الوزراء الوزير ياسين جابر، وحضر نجلا المكرم الوزير الامير طلال والامير فيصل، والوزير السابق سامي يونس، والعقيد سعيد الجردي ممثلا قائد الجيش ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ وحشد من المشايخ ورؤساء بلديات.

طرابلس

وفي طرابلس ("النهار") وضعت اكاليل على ضريح الرئيس عبد الحميد كرامي في احتفال اقيم في مقابر باب الرمل مثل فيه رئيس الجمهوري الوزير جان عبيد ورئيس مجلس النواب النائب قبلان عيسى الخوري ورئيس الحكومة الوزير فوزي حبيش، وحضر الرئيس عمر كرامي وشقيقه المهندس معن وافراد العائلة والرئيس امين الحافظ والنائب صالح الخير ومفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي. ورؤساء بلديات طرابلس والميناء والبداوي السادة. العميد سامي منقارة وعبدالقادر علم الدين وسليم حنوف، وقائد منطقة الشمال الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد فايز رحال على رأس وفد من الضباط ورئيس غرفة التجارة والصناعة محمد ذوق وشخصيات سياسية واقتصادية وممثلو هيئات ونقابات وحشد من المواطنين.

اهدن

في اهدن ("النهار") وضع ممثلون للرؤساء الثلاثة اكاليل على ضريح حميد فرنجيه، فمثل الرئيس الهراوي الوزير فوزي حبيش، والرئيس بري النائب فايز غصن. والرئيس الحريري الوزير اغوب دمرجيان.

وحضر نجل الراحل سمير فرنجيه والمدير العام لوزارة البلديات جان خوري وقائمقام زغرتا انور حاكمة ومواطنون زغرتاويون وشماليون.

وشاركت في الاحتفال وحدات من الجيش ادت التحية الرسمية لممثلي الرؤساء وعزفت لحن الموتى. ونظمت الاحتفال وامنت الطرقات الى الضريح وحدات من قوى الامن الداخلي.

الهرمل

في الهرمل ("النهار") وضع وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابوحمدان اكليلا على ضريح الرئيس صبري حمادة في الهرمل باسم رئيس الجمهورية، والنائب محمد علي الميس باسم رئيس مجلس النواب، ووزير الدولة غازي سيف الدين باسم رئيس الحكومة.

وللمرة الاولى اتخذ الاحتفال طابعا نظاميا، خلافا للسنوات الماضية، اذ وضعت الاكاليل بحسب البروتوكول المعروف: اولا ممثل الحريري ثم ممثل بري، والاخان استقبلا ممثل رئيس الجمهورية معاً فيما كانت الاكاليل توضع في الماضي خارجا عن اصول البروتوكول.

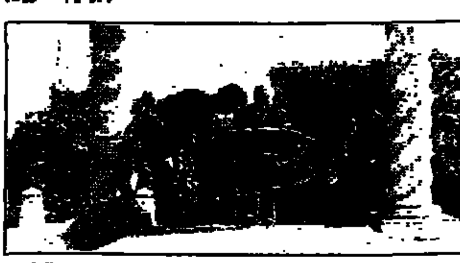
وحضر قائمقام الهرمل محمد الميس والرائد عفيف سلوم على رأس ثلة من الجيش قدمت التحية لممثلي الرؤساء وعزفت النشيد الوطني.

اضافة الى مسؤول جهاز استخبارات الجيش في المنطقة النقيب جهاد غريب، ورئيس مركز الامن العام النقيب محمد غنام، وآمر فصيلة الدرك الملازم اول حسن القنطار، وممثلين لـ"امل" وحزب البعث وعائلة حمادة وشخصيات، والقى ابوحمدان كلمة في المناسبة.



ممثلو الرؤساء امام ضريح الشيخ بشارة الخوري. (ابرهيم الطويل)

الوزيران مرهج والبربير امام ضريح المرحوم حبيب ابي شهلا. (سلكو بيكاريان)



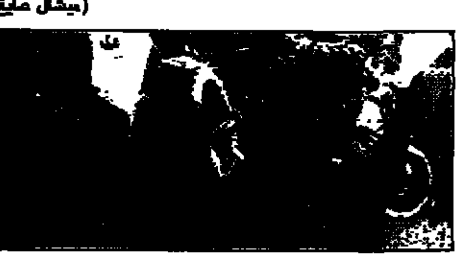
الوزير طبارة يضع اكليلا باسم الرئيس الهراوي عند ضريح الرئيس رياض الصلح. (علي حسن)

الوزير بويز وجمع من الاهالي امام ضريح المرحوم سليم تقلا. (داتي واهرا)



ممثلو الرؤساء يحوطهم آل الجميل ورئيس حزب الكتائب. (ميشال صايغ)

الوزير حنا يضع اكليلا باسم رئيس الجمهورية عند ضريح الرئيس كميل شمعون. (لاصيف ناصيف)

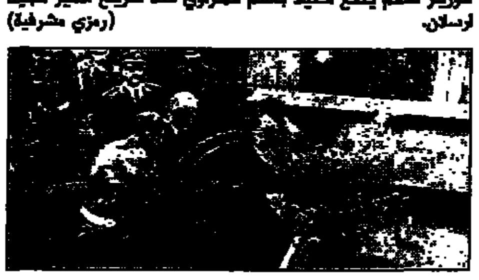


الوزير سالم يضع اكليلا باسم الهراوي عند ضريح الامير مجيد ارسلان. (رمزي مشرفية)

ممثلو الرؤساء يحوطهم الرئيسان الحافظ وكرامي، امام ضريح الرئيس عبد الحميد كرامي. (حسان عصافيري)







الوزير حبيش يضع اكليلا باسم رئيس الجمهورية عند ضريح المرحوم حميد فرنجيه. (نعيم عصافيري)

ممثلو الرؤساء امام ضريح الرئيس صبري حمادة. (رامز اسماعيل)



قلعة الاستقلال في راشيا استعادت الذكرى

راشيا – "النهار":

استعادت قلعة راشيا امس الميلاد الثالث والخمسين للاستقلال، فزارها الوزير شوقي فاخوري ممثلا رئيس الجمهورية والنائب فيصل الداود ممثلا رئيس مجلس النواب والوزير باسم السبع ممثلا رئيس الحكومة. واستقبلهم عند مدخلها القائمقام ذياب سلوم وقائد الموقع العقيد حسام حاطوم وآمر الفصيلة النقيب نجيب شحادة وعدد من الضباط والمشايخ ورؤساء البلديات والمخاتير وطلاب المدارس الذين حملوا الاعلام اللبنانية.

وبعدما قدمت ثلة من الجيش السلاح الى ممثلي الرؤساء، جال هؤلاء على ارجاء القلعة ودخلوا الغرف التي سجن فيها رجال الاستقلال، فالى المقصف حيث قدمت اليهم الضيافة ودون السبع والداود كلمتين من وحي المناسبة.

بعد ذلك اقيم احتفال في باحة القلعة، استهله القائمقام سلوم بكلمة ترحيب، ثم القى الوزير فاخوري كلمة جاء فيها: "في ذروة الاستحقاقات الوطنية والاقليمية، يطل علينا الاستقلال بمعان كثيرة تجعلنا اكثر من اي وقت مضى مدعوين الى جبه هذه الاستحقاقات بروح وطنية صافية وسليمة وبارادة طيبة، ونتعالى عن الصغائر والانانيات، ونعبئ صفوفنا تعبئة وطنية صحيحة لنبني وطنا افضل وحياة افضل لكل ابناء الشعب الذي ذاق مرارات الحرب والتشرذم، وهو اليوم الذي نتوحد فيه ونقود معركة البناء والاعمار.

نجد انفسنا اليوم مدعوين الى محاربة كل اشكال الفساد والتشرذم والتفتت وكل ما نشهده في بعض الاوقات من خروج متعمد على الخط الوطني الصحيح (...)".

واعتبر "ان العيد ليس مهرجانات واعلاما ترفرف، بل العيد بالمواطن الصالح والدولة العادلة والجيش القوي وبقوى الامن التي تحرص على الامن، وبالتلامذة في اداائهم السليم في مدارسهم، وبالموظفين الشرفاء، حيث ان كل مواطن خفير، لكي يساعد الدولة على بناء الوطن واعماره، واطلاق نهضته الاعمارية والاقتصادية".



ممثلو الرؤساء الوزير فاخوري والنائب الداود والوزير السبع لدى وصولهم الى قلعة راشيا. (سعيد معلاوي)

المؤسسة العسكرية أحيت ذكرى الاستقلال في اليرزة والمناطق
عروض عسكرية و"أمر اليوم" وأكاليل على ضرائح شهداء الجيش



من الاحتفال في منطقة جبل لبنان.

— وفي بيروت. (م. ش.)

وضع اكليل على نصب الشهداء.

مشاركون في العرض في ثكنة بنوا بركات في صور.

حضور في الاحتفال في ابلح. (دانييل الخياط)

مجندات في العرض العسكري في ثكنة بهجت غانم في طرابلس. (حسان عصافيري)

احيا امس الجيش ذكرى الاستقلال باحتفالات في وزارة الدفاع الوطني والمناطق والمواقع والثكن العسكرية، وتلي "امر اليوم" الذي وجهه قائد الجيش العماد اميل لحود الى العسكريين (نشر نصه في "نهار" امس).

ففي باحة وزارة الدفاع في اليرزة، اقيم احتفال بالذكرى حضره عدد كبير من ضباط القيادة والعسكريين وترأسه قائد مقر علم الجيش العميد وليم مجلي ممثلا العماد لحود وتلا "امراليوم".

وعقدت في قاعة العماد نجيم ندوة شارك فيها نقيب الصحافة محمد بعلبكي والمفكر منح الصلح والزميلان راجح الخوري وفيليب ابي عقل وحضرها اللواء الركن رياض تقي الدين رئيس الاركان ممثلا العماد لحود قائد الجيش وعدد كبير من ضباط الجيش والامن الداخلي والامن العام وامن الدولة واساتذة جامعيين.

وللمناسبة، زارت وفود من القيادة، قيادات المناطق والقوات الجوية والبرية والبحرية والمدارس والمعاهد والمواقع والالوية والقطع التابعة لها والقطع المستقلة في اماكن وجودها وانتشارها حيث قدمت التهاني الى العسكريين.

صيدا

في صيدا ("النهار") احتفلت قيادة منطقة الجنوب العسكرية بالذكرى واقامت في باحة ثكنة محمد زغيب احتفالا رمزيا شارك فيه قائد المنطقة العسكرية العميد سلامة سليمان ممثلا قائد الجيش والمسؤول عن فرع المخابرات في الجنوب العقيد الركن ماهر الطفيلي والمسؤول عن الامن القومي المقدم مارون دياب وعدد من الضباط الكبارو قادة الاجهزة الامنية في المنطقة، اضافة الى رئيس فريق المراقبين السوريين العقيد الركن نصار فرج.

وحضر الاحتفال المدعي العام الاستئنافي في الجنوب جميل بيرم، وقاضي التحقيق الاول كلود كرم، ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ ومحافظ النبطية محمود المولى والقائمقامون حسين قبلان وابرهيم درويش وسمعان عطوي والمفتون المشايخ محمد سليم جلال الدين ومحمد عسيران ونجيب سويدان والسيد علي الامين والمطارنة طانيوس الخوري ومارون صادر ويوحنا حداد وجورج كويتر والارشمندريت جوزف جبيلي ممثلا المطران الياس الكفوري والمسؤول عن الدفاع المدني محمود خضرا وجمع من رؤساء المستشفيات والادارات العامة، وعدد من طلاب المدارس واساتذتها.

النشيد الوطني ثم وضع العميد سليمان اكليلا عند النصب التذكاري لشهداء الجيش فيما عزف لحن الموتى.

ثم تلا "امر اليوم" الصادر عن قائد الجيش وبعدما صافح العميد سليمان الحضور، انتقل الجميع الى نادي الضباط حيث اقيم استقبال.

صور

وفي ثكنة بنوا بركات العسكرية في صور، تلا العقيد محمد ضحى قائد الثكنة "أمر اليوم" امام العسكريين. ثم كان عرض عسكري في الثكنة.

زحلة

وكتبت مراسلة "النهار" في زحلة ان الاحتفال الاستقلالي تخلله عرض عسكري في ثكنة ابلح في البقاع ترأسه قائد منطقة البقاع العسكرية العميد عادل خليل ممثلا قائد الجيش، وحضره المطارنة اندره حداد واسبيريدون خوري وكيريللس بسترس والاب جورج معوشي ممثلا المطران جورج اسكندر ومحافظ البقاع فريد القرم ورئيس فرع "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" في البقاع الشيخ أسامة السيد ورئيس محكمة الاستئناف في البقاع غسان ابو علوان وحشد من الضباط الكبار بينهم قائد منطقة البقاع الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد حسن حلاق وقائد سرية درك زحلة العميد جوزف شدياق ورئيس فرع المخابرات في الجيش العقيد حسين اللقيس وقائد سرية الدرك في بعلبك العقيد جرجي النداف ورئيس دائرة الامن العام في البقاع العقيد سمعان حبيقة وموظفون رسميون ومواطنون.

استهل الاحتفال بوصول ممثل العماد لحود الذي عرض قوى مشاركة في الاحتفال ووضع اكليلا من الزهر على نصب الشهداء، ثم تلا "أمر اليوم".

وبعد العرض كان تقبل تهانيء.

بعلبك

ومن مراسل "النهار" في بعلبك، ان احتفالات الاستقلال عمت المنطقة فأقيمت سلسلة احتفالات رسمية وشعبية وطالبية ورفعت الاعلام اللبنانية ومعالم الزينة في اكثر من مكان وموقع.

وازدانت باحة قلعة بعلبك بالاعلام اللبنانية وصور رئيس الجمهورية ولافتات وطنية. وأقيم احتفال رمزي شارك فيه جهاز أمن السفارات في القلعة وموظفو السياحة ومصلحة الآثار.

في الشمال

وفي الشمال ("النهار") بدأت احتفالات الاستقلال صباحا بعرض عسكري رمزي في ثكنة بهجت غانم في محلة القبة في طرابلس، تلا على اثره العميد فايق شمعا، نيابة عن قائد المنطقة العسكرية في الشمال العميد فادي ابو شقرا، "أمر اليوم" الصادر عن قائد الجيش، ووضع اكليل زهر باسم العماد لحود على ضريح الجندي المجهول، ثم تقبل وضباط القيادة التهاني في نادي الضباط.

وعمت الاحتفالات مختلف المراكز الرسمية والمدارس وزينت الابنية والدوائر الرسمية بالاعلام وشعارات الاستقلال وصور ابطاله. وتقبل محافظ الشمال خليل الهندي التهانيء طوال يوم امس في مكتبه في السرايا يحوطه المسؤولون الاداريون والعسكريون والامنيون. وشارك في احتفال رفع العلم والتهنئة عدد من النواب وفاعليات سياسية واقتصادية واجتماعية وممثلو هيئات نقابية وجمعيات.

استقبال للقومي في ذكرى تأسيسه

قانصو: لا اصلاح إلا بالاقلاع عن المحسوبيات


من استقبال القومي في عيده. (محمود الطويل)

اقام مساء امس الحزب السوري القومي الاجتماعي استقبالاً في فندق "الكورال بيتش" في الذكرى الرابعة والستين لتأسيسه حضره ممثل رئيس الجمهورية الوزير ميشال المر، ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، وممثل رئيس مجلس الوزراء الوزير عمر مسقاوي، ووزراء ونواب وممثلو احزاب وقوى وفصائل وشخصيات.

والقى رئيس الحزب علي قانصوه كلمة اعتبر فيها ان "النهج القومي الذي اعتمده سيادة الرئيس حافظ الاسد جعل من الشام قاعدة الصمود في الامة والرقم الاصعب في معادلة المنطقة (...)". وقال: "لقد اعلن حزبنا، وفي اكثر من مناسبة، ان مشاركته في الحكم في لبنان، ليست غاية مقصودة لذاتها، بل من اجل مهمة سامية هي المساهمة في تعزيز التنسيق المبارك بين لبنان والشام وتفعيله ليرتقي الى مستوى التكامل القومي بين الكيانين، وتطوير النظام السياسي في اتجاه لاطائفي تحصينا للمجتمع وتمكينا له من مواجهة الاخطار التي تهدد وجوده والمصير. وفي هذا الاطار، يرى حزبنا ان الحاجة باتت ملحة الى قيام قانون الاحوال الشخصية الاختيارية، وقانون للاحزاب يقيم الحياة السياسية على اساس وطني لا طائفي، وقانون جديد للانتخاب يعتمد لبنان دائرة انتخابية واحدة ويأخذ بمبدأ التمثيل النسبي".

ودعا الدولة الى "الاقلاع عن نهج المحسوبيات المذهبية والطائفية في تعاطيها مع الملفات الداخلية وفي طليعة هذه الملفات ملف الادارة التي بات من الاولويات امر اصلاحها بعدما بلغت كل هذا المبلغ من الفساد والتردي، ولا سبيل الى اصلاح هذه الادارة الا بنهج يعتمد الكفاية والنزاهة ويطلق يد مؤسسات الرقابة لتكون العين الساهرة واليد الباطشة بالفساد والمفسدين.

لقد ايدنا القانون المنظم للاعلام، لكننا اعترضنا على الاسلوب الذي طبق به. فالتراخيص الاعلامية منحت على قاعدة المحاصصة السياسية والطائفية. كما اعترضنا على تخصيص محطات للبث الديني، وسألنا لماذا تغدق التراخيص على الطوائف بينما تحرم القوى العلمانية التوحيدية فلا تعطى ترخيصا واحدا؟".

وحذر من "خطورة الازمة الاجتماعية – الاقتصادية" ودعا "الحكومة الى ان تترجم ما جاء في بيانها الوزاري فتخفف عن المواطن اعباء التعليم والطبابة والسكن والرسوم، وتعمل على قيام اقتصاد الانتاج فتدعم الزراعة والصناعة والسياحة.

ان مشروع قيام الدولة الذي ايدناه ودعمناه، وسنبقى، لا يقوى ولا يترسخ بالا بقدر ما يشعر المواطن بان هذه الدولة هي حقا مرجعية اللبنانيين جميعا، اي يشعر بانها فعلا دولة القانون، دولة العدالة، دولة الكفاية، دولة المؤسسات".

ودعا الى رص الصفوف و"اطلاق حوار بين القوى القومية والوطنية في لبنان لصوغ برنامج عملي لجبهة سياسية تنضوي في اطارها هذه القوى".

* اصدر عميد الاذاعة والاعلام في الحزب انطوان غريب بياناً في ذكرى الاستقلال ذكر فيه بشهيد الاستقلال سعيد فخر الدين، داعياً الدولة الى تكريمه واطلاق اسمه على شوارع في العاصمة والمدن الكبرى والاتيان على ذكره في كتب التاريخ والتنشئة الوطنية.

ليتنا نعود اليه!

أين انت يا رفيق عمري؟ كنت معي ايام الصبا والشباب، وانت الان معي ايام الشيخوخة. اسمك حفرته على الواح صدري، كتبته على شغاف قلبي، غنيت له في وحدتي، تباهيت به زهوا وفرحا امام كل الناس. كنت ولا ازال اسير على دروبه اتتبع صيحاته هائما في النور، في الظلمة، في السكينة والاضطراب، في الخوف والقلق واليأس. اسير على دروبه بين الاشواك والمهالك والمهاوي، ولا اريد ان اسمع انينه، ولا ان ارى دموع بكائه، بل ان اسمع تراتيمه واناشيده في خلوتي بين اسطري وكتابي، مع ايماني وعقيدتي واحلامي... انت اكثر من رمز، اكثر من شعار، اكثر من صلاة، انت ضميري وحنيني، هما امتع في وجودي، لان وجود وطني لبنان خالد خلود ارزه، وعنه تزود اجيال لبنان ورجالاته وشبابه...

اسمح لي الان ان اكشف عن وجهك، عن جبينك يا رفيق عمري، ايها الاستقلال، خرجت من قلعة راشيا منتصرا مهاباً في تشرين الثاني ١٩٤٣، رقصت لك القلوب في كل القرى والدساكر، هزجت لك الجماهير في كل الساحات، قرعت لك الاجراس وكبرت المآذن، رفعت لك الاعلام خفاقة مترنحة على كل التلال والسطوح والشرفات... لم تكن سجينا مع بشارة الخوري ورياض الصلح ورفاقهما في قلعة راشيا، بل كنت تستعد للوثوب واللحاق بالدول الحرة غربا وشرقا، وثوب لبنان الحرية والاستقلال، لبنان السؤدد والكرامة، لبنان العلم والحضارة والتاريخ.

عمرك الان ٥٣ سنة، عمر التألق والجمال والابداع. ٥٣ سنة عددتها في الساعات، في الايام، في السنين... هل كانت سنوات الخصب والخير والرجاء والاستقرار؟ هل كانت في معارج التقدم والصلاح والفلاح؟ كانت لها جروح فيك يا وطني، وآلام وتيه وعذاب، بؤس واكتئاب. وكم لملمت جروحك في ضياع الاماني والامال! والان اين انت ايها الاستقلال كي اذهب اليك؟ هل انت في الحقول وعلى المضلب؟ هل انت في مزارع الفلاحين وعلى مناكبهم؟ وهل ترقد بين جفونهم الناعسة التعبة؟ وهل انت على ضفاف الانهر والسواقي، وتحت الاشجار تنام؟! في اي كنائس ومساجد تصلي صلاة العيد؟

اسألك يا رفيق عمري، هل انت في السرايات وفي القصور، هل انت في بيوت الفقراء واكواخهم حيث يضيئون لك الشموع احتفاء بعيدك الثالث والخمسين؟ يفرحون ويهللون لذكراك، ذكرى التمرد على الظلم والتوق الى اجواء الحرية، ذكرى المجد والخلود؟!

اين انت لأذهب اليك وامجد ذكراك واتلو آياتك واقدس اسمك. لا، لن اذهب في صباح عيدك الى التظاهر والى الخطب والى ابهة السلاح، انني أذهب اليك لا بين الزهور والورود، لا بين الاقداح وخوابي الخمور، لا بين الصنوج والطبول. لا اذهب اليك بين مجالس الوزراء والحكام والنواب، بل اذهب اليك بين رائحة الدماء الطاهرة التي سفكت من اجلك فخرا واعتزازا، على مدى نصف قرن، صباح جئت لبنان، لبنان الاخاء الحقيقي الذي تعمد في ساحة الشهداء، في ذلك اليوم التاريخي الكبير، الذي لا ينسى ولا يغيب عن الاذهان والمسامع. فيا ليت نعود اليه ونسأله اين انت اليوم ايها الاستقلال من الامس؟

اين هي الحرية والكرامة والاباء؟ اين هو اعجاب الدنيا باستقلال لبنان وحرمته وجلاله؟ اين هي الوحدة اللبنانية التي كانت مثالا للشعوب والامم؟!

انت اليوم في عيد يا وطني لبنان، عيد الـ٥٣ عمرا، وكم اصلي ليبقى باسم شعبك وباسم جيشك عمرا دهرا يا لبناني. وعمري انا يا طوني الحبيب سأقفه في وحدتي وانفرادي على الصلاة الخاشعة من اجلك، سأصلي في كتابي، في انجيلي، كي يحرسك الله ويحميك من شر الطامعين والحاسدين ومن لصوص الهيكل تجار الخداع والكذب والرياء.

وديع عون

ندوة "النهار" في الذكرى الـ ٥٣ للاستقلال جمعت تقي الدين والخازن ومسرة

المناداة بالقرار الحر وفضيلة الحذر في بلد يُحتجز عن روح العصر في المعادلة الاقليمية

الفصام ناجم عن فشل تطويع الدولةً للشعب والعروبة القائمة إلحاق والتحاق


المنتدون يناقشون معنى الاستقلال في التاريخ والواقع.

ما هو معنى الاستقلال؟ وهل تتبدل مفاهيمه مع التحولات وتغير الظروف وموازين القوى؟ وأي استقلال هو الذي يتمتع به لبنان بعد ٥٣ عاما على اعلانه، وكيف يمكن الدول الصغرى ابداع عناصر القوة والممانعة؟

هذه الاسئلة "الاستقلالية" كانت محور الندوة التي نظمتها "النهار" وضمت الباحثين انطوان مسرة وفريد الخازن وسليمان تقي الدين.

المنتدون تحدثوا عن المسار التاريخي لمفهوم الاستقلال، وتوقفوا امام آثار التكتلات الاقليمية والتوازنات الدولية عليه، فرأوا انه مهما طرأ من تحولات يبقى القرار الحر والسيادة من المعايير الاساسية التي تشكل الاستقلال وترجمه وتصونه.

وقال ضيوف الندوة ان لبنان يتم احتجازه عن روح العصر وتسوده حال "استقلال" الشعب عن الدولة نتيجة محاولات تطويع الناس وتغييبهم. ورأوا ان القرار الحر شرط السيادة والاستقلال. ووجدوا في العروبة القائمة مشروع الحاق والتحاق وليس هي العروبة التي ينتجها الشعب اللبناني. وفي ما يأتي وقائع الندوة:

* هناك من يتحدث عن معنى جديد للاستقلال في العصر الحديث ومع قيام التكتلات الكبرى، على نحو تتفاعل معه المعايير الكلاسيكية لمفهوم الاستقلال. ما هي حقيقة هذا التبدل؟

السيادة والقرار الحر

☐ الخازن: شهد القرن الحالي تطورات اساسية حملت متغيرات مهمة بدأت عقب الحرب العالمية الاولى وكان أهمها مبدأ تقرير المصير الذي أطلقه الرئيس الاميركي الراحل توماس ولسون في مؤتمر فرساي، وكل التحركات التحررية التي حصلت، قومية كانت ام غير قومية في المنطقة العربية كما في خارجها، تمحورت على "الاستقلال"، أي الاستقلال الذي يعني القدرة على اتخاذ القرار الحر على نحو يتلاءم ومصالح الدولة السياسية والاقتصادية وسواها. هذا المفهوم الكلاسيكي للاستقلال ما زال قائما، والدليل على استمراره هو الاتحاد الاوروبي الذي يشكل تكتلا متقدما، وخصوصا في الشأن الاقتصادي. لكن رغم نجاحه وما يحققه من ايجابيات للدول الاعضاء لا يتخذ اي قرار فيه ما لم يكن هناك ارادة وطنية تعبر عنها اي دولة من الدول وفي شكل حر.

السيادة والقدرة على اتخاذ القرار الحر من الدولة هما من المسائل الجوهرية في موضوع الاستقلال. فالمفهوم الكلاسيكي للاستقلال لم يتغير. ما تغير هو الانفتاح بين الدول والتعاون في ما بينها على أسس لا تؤدي الى تغييب القرار المستقل. التعاون السليم ذو المردود الايجابي هو الذي ينطلق من مبدأ الحفاظ على حرية اتخاذ القرار، ان على مستوى الطاقم الحاكم وان على المستوى الشعبي، والنموذج الاوروبي لافت في هذا.

* هل يمكن القول ان تزايد حال الانفتاح وما تلغيه التكتلات الكبرى من ادوار يمكن ان يؤدي الى مفاهيم من نوع آخر للاستقلال؟

☐ مسرة: طرح مقولة ان مبدأ السيادة والاستقلال في تراجع أمر خطير جدا. الواقع هناك تشديد أكثر على حق تقرير المصير وسيادة الدول والمساواة في ما بينها، كبيرة أكانت أم صغيرة. الترابط بين الدول على المستويات الاجتماعية والاقتصادية وتحول العالم قرية صغيرة هو موضوع يتعلق بعملية التعاون ويختلف تماما عن موضوع الاستقلال.

ميثاق جامعة الدول العربية شدد على استقلال الدول وحرية القرار الداخلي والمساواة بين الدول، وربما خرق هذا الميثاق له تأثير سلبي جدا على العلاقات بين الدول العربية.

والاتحاد الاوروبي حافظ على القرار الخاص لكل دولة من دوله. فالانفتاح المتزايد بين الدول يزيد المطالبة بالاستقلالية، لانه على خلاف ما قاله بعض الخبراء في علم الاجتماع والاقتصاد حول العصرنة التي تزيد من الانصهار، فالتواصل بين المجموعات والدول يعزز الترابط بينها لكنه يعزز الهويات الفردية والجماعية في الوقت عينه.

* المسار التاريخي لمفهوم الاستقلال شهد تبدلات نجمت في معظمها عن التطور السياسي. كيف يمكن تظهير صورة تلك التبدلات؟

تقي الدين: التعريف القانوني الكلاسيكي للاستقلال هو ان مفهوم السيادة والاستقلال سياسي تمارسه هيئة حاكمة، تحوز شرعية ما، على مجموعة من السكان في كيان جغرافي محدد.

هذا المفهوم، سياسي – تاريخي وكل مفهوم من هذا النوع يتطور بتطور العصر. من هنا تبلور مفهوم السيادة والاستقلال في القرون الثلاثة الماضية، وخصوصاً مع عصر النهضة في اوروبا عندما بدأت تتشكل الدولة القومية فأخذ مداه النظري الكامل.

اذا عرضنا لما تحقق في النصف الاول من القرن العشرين، ووصولا الى نشوء منظمة الامم المتحدة التي كانت محطة بارزة في تاريخ العلاقات الدولية، نجد ان العنوان البارز هو الاستقلال القومي، والاستقلال في المعنى السياسي، اي حق الجماعات في ادارة شؤونها في حرية كاملة داخل اطار اقليم ما.

الامم المتحدة كانت من أهم انجازات هذا العصر وهي التي سمحت بعد الحرب الكونية وفي ظل موازين قوى جديدة بقيام حركات استقلال وطني في العالم الثالث، وتاليا تحقيق الاستقلال عن الاستعمار. الاستقلال آنذاك كان يعني حرية هذه البلاد في تقرير مصيرها في معزل عن الارادة الاجنبية.

علينا ان نعترف ان كل دول العالم انجزت استقلالها في نهاية السبعينات ولم نعد الآن في صدد ما يسمى عصر الاستعمار الذي أفل نهائيا




مسرة: تنظيم الاعلام والاحزاب لضرب المجتمع المدني.

ليحل محله لفترة زمنية ما عرف بعصر الامبريالية، اي النفوذ الامبراطوري الدولي وطابعه كان معنويا واقتصاديا اكثر منه مباشرا، وبعده بدأ يبرز النظام العالمي الجديد ويتأسس عبر المصالح الاقتصادية الدولية والكتل الكبرى والشركات العابرة للقارات، وأخذ مفهوم الاستقلال يتبدل نسبيا.

* ماذا تبدل في مفهوم الاستقلال انطلاقا من ذلك؟

تقي الدين: تعريف الاستقلال راهنا يقوم على حق القرار السياسي للهيئة الحاكمة التي تتمتع بشرعية على مجموعة من الناس في كيان معين ضمن المواثيق والمعاهدات الدولية. وهذا الامر يشكل في القانون الدولي ربطا للسيادة والاستقلال بالمواثيق الدولية، لكنه مرتبط ايضا بموازين قوى معينة. فمن يملك حرية اتخاذ القرار انما يملكها من ضمن ميزان قوى ولا يمكن التصرف بها الا من خلال حرية الاخرين. هذا التطور لم يكن امرا بسيطا. فبعد الحرب العالمية الثانية نشأت دول نووية جديدة. صحيح ان امتلاك السلاح النووي حق من حقوق السيادة والاستقلال لكن يمس مصالح دولية، من هنا اضيف الى القانون الدولي عناصر جديدة تحاول اعطاء مفاهيم السيادة والاستقلال، منها الاتفاقات حول القضايا التي تهدد الامن والسلام الدوليين.

ما تأكد حتى الآن ان العولمة او العالمية تترافق مع ظواهر تعزز الاتجاه نحو تبلور الهويات العالمية والقومية والاثنية. واكبر تفجر شهده العالم خلال الاعوام العشرة الماضية تم على هذا الصعيد. هذا التفجر شكل المظاهر السلبية والعنيفة لظاهرة معارضة العولمة، لكن هناك مظاهر ايجابية تتمثل على الفكر السياسي، الغربي على نحو خاص، والذي يدعو الى ما يسمى اللامركزية في الانظمة، حتى داخل كيان الدولة الواحدة رعاية للجماعات المحلية وحفاظا على خصائصها.

* هل التأثير الاقتصادي يمكن ان يفقد دولة قدرتها على اتخاذ قرارات ما، الولايات المتحدة دولة كبرى لكن بعض قراراتها تتخذ تحت رحمة "مشكلة السيارات" مع اليابان...

يخفي استعمارا جديدا

☐ مسرة: مفهوم تغير السيادة والاستقلال الذي يروج في افريقيا والبلدان العربية يخفي فعلا استعمارا جديدا تمارسه الولايات المتحدة، ويخفي اشكالا من انتدابات جديدة. وهذا يعود الى تراجع دور الامم المتحدة التي تعهدت في ميثاقها الحفاظ على الامن القومي للبلدان.

– الخازن: لدي في السياق عينه محاولة للفصل بين نوعين من التأثير بالنسبة الى موضوع الاستقلال والسيادة: التأثير الاقتصادي والتأثير السياسي. لا شك في اننا نعيش تقاطعا في المصالح الاقتصادية وانفتاح العالم برمته تقريبا على اقتصاد السوق الذي يعكس في طبيعته تدخلات بين دولة واخرى. هذا التأثير الاقتصادي أمر طبيعي، لكن دولة صغيرة ناشطة اقتصاديا يمكن ان تلجم قوة اقتصادية عظمى من دون ان تتمكن تلك الدولة الكبيرة من استخدام سلاح آخر ضدها. فاليابان مثلا قادرة على اختراق السوق الاميركية بصناعة السيارات، ولكن هل تستعمل الولايات المتحدة السلاح النووي ضدها؟ اذاً، ثمة بلدان تستطيع في ظل التداخل الاقتصادي ان تحافظ على موقعها المستقل. اما في الشأن السياسي، فيمكن الدولة ان تكون منفصلة تماما عن الانظمة الاخرى رغم انها ترتبط معها اقتصاديا، فالصين اعتمدت اقتصاد السوق لكنها لم تغير اي شيء في نظامها السياسي واحتفظت باستقلال قرارها. اذاً، هناك قرار تتخذه الدولة سواء في الانفتاح الاقتصادي ام في الانفتاح السياسي، لكن هذا القرار ينبع من الدولة ذات السيادة. رغم كل الضغوط، قررت كوبا ان تنعزل عن العالم، صحيح انها تدفع الثمن لكن قرارها ينبع من ارادة ذاتية. التوازنات اليوم تغيب اكثر واكثر بسبب الهيمنة الاميركية وانهيار الاتحاد السوفياتي، ورغم كل ذلك تتمتع غالبية دول العالم بهامش كبير لاتخاذ قرار يلائم مصالحها في الشأنين السياسي والاقتصادي.

* الى اي حد تؤثر التوازنات في ظل النظام الدولي الجديد على مفهومي السيادة والاستقلال؟

☐ تقي الدين: في رأيي ان ثمة مفهوما جديدا للسيادة والاستقلال. وما دمنا نتحدث عن توازنات في القوى، فانها تؤثر بالضرورة في القرار الداخلي. زميلي اورد المثل الكوبي واوافق معه في هذا الصدد، ولكن ثمة مثل آخر هو الموقف الاوروبي في حرب الخليج. هذا الموقف كان مختلفا عن السياسة الاميركية لكنه اجبر على الانخراط في قرار سياسي ليس مقتنعا به. المقصود هنا ليس التقليل من مبدأ السيادة فالقرار الحر موجود، لكننا اليوم امام شرعية دولية هي مفهوم اساسي في روح العصر. اعتداءات كثيرة تتم حاليا اذا وجدت لها هذه الشرعية الدولية تبريرات. وثمة معاهدات عدة تم توقيعها وتقييد العالم باسره.

مفهوم حقوق الانسان مثلا الذي وافقت عليه اكثر من ١٢٠ دولة صار جزءا من النظام السياسي الداخلي، الا يحد من القرار السياسي في دولة ما؟ اضف اليه اتفاقات امنية وتكتلات اقتصادية تحد من السيادة في معنى من المعاني. اذاً، ثمة تطور في مفهوم الاستقلال.

الخازن: لا انفي حصول التغيير، ولكن اذا ارادت دولة ما ان تنفرد بقرارها وتدفع الثمن بمفردها فهي قادرة على ذلك.

الشرعيتان

☐ مسرة: اعتقد ان هناك نوعين من الضوابط ضد انحراف مفهوم السيادة والاستقلال اليوم في العالم. الضابط الاول هو الشرعية الدولية والثاني الشرعية الداخلية وقبول الناس بسلطة الحاكم شرط ان يكون الحكم منبثقا من انتخابات حرة. في هذه الحال يستطيع الحاكم ان يتخذ قراره في ضوء المعطيات والضغوط في شكل حر.

* في ظل الانفتاح المتزايد، كيف يمكن الدول ان تكرس استقلالها، وخصوصا اذا كانت لا تعتمد على القوة العسكرية. في معنى آخر، ما هي العناصر التي يستطيع عبرها اي شعب من الشعوب أن يحمي استقلاله؟

فضيلة الحذر

☐ مسرة: سأخوض الموضوع مباشرة وانحدث تحديدا عن لبنان. لقد عشنا فترة طويلة ضمن ميثاق الجامعة العربية الذي ساهم في الحفاظ على التوازن الداخلي. ولكن في ظل النظام الاقليمي والدولي الضاغط والمتزعزع لا يستطيع لبنان ان يعتمد على قدراته العسكرية والاقتصادية لمواجهة هذا الواقع. ثمة عامل مهم يجب ان تأخذه الدول الصغرى في الاعتبار وفي مقدمها لبنان: نوع جديد من الثقافة السياسية لدى المواطنين. اللبنانيون اما شطحوا كثيراً في ارض الامة واما تقوقعوا في ارض العشيرة، وفي الحالين لم يستفيدوا شيئاً. في بلد مثل لبنان علينا ان نتمتع بفضيلة الحذر. يجب ان نحذر فتح ابوابنا ونوافذنا الى الخارج اذا هبت الرياح من هنالك. السويسريون اكتسبوا هذه الفضيلة نتيجة نزاعات طويلة اثقلت تاريخهم، وتدخلات خارجية من كل الانواع. الاسرائيليون كتبوا مؤلفات كثيرة عن كلفة اجتياحهم لبنان وكذلك الفلسطينيون الذين انغمسوا في الرمال اللبنانية. حتى سوريا تقول انها ضحّت كثيراً في سبيل لبنان. ماذا يجب ان نفعل نحن اللبنانيين لكي نمنع الافرقاء الخارجيين من الحديث عن التضحية؟ فضيلة الحذر هي التقدمية الجديدة للبنان، هي عروبة لبنان التي تريح العرب وتحمينا من التدخلات. اهتممنا بكل القضايا: القضية القومية والقضية الفلسطينية، ولكن بعد اليوم ثمة قضية واحدة يجب أن نوليها اهتمامنا: الحفاظ على التضامن الداخلي. هذا المشروع بالغ الاهمية في الثقافة المدنية ويحتاج الى تعميق وبحث وبرامج.

* اذا اعتبرنا ان لبنان نموذج. فماذا يمكن ان نقول؟

☐ الخازن: مشكلة لبنان تطرح مشكلة النظام الاقليمي بكامله. ونظامنا المفتوح يفرض علينا ان نتفاعل مع نظام اقليمي مغلق. انها مشكلة بنيوية كبيرة وجدت قبل الحرب وتفاقمت خلالها: كيف يستطيع لبنان الذي يتمتع بنظام سياسي مفتوح، ان يتعايش ويتفاعل مع انظمة سياسية مغلقة وغير ديموقراطية تحوطه؟ علاج هذه المشكلة يكمن كما اشار الدكتور مسرة في التضامن الداخلي، لكن هذا التضامن، ويا للاسف، لا يزال غير متوافر على مستوى القادة السياسيين وحتى على مستوى الشعب. وفي العودة الى نشوء دولة لبنان في حقبة الاستقلال يتبين لنا ان وضع هذا البلد غير تقليدي. فهو لم ينل استقلاله نتيجة حرب ضد المستعمر. صحيح ان اللبنانيين طالبوا بانهاء الانتداب الفرنسي، لكن هذه المطالبة ترجمها توافق داخلي عبر الميثاق الوطني. من هنا، ارتبط الاستقلال بمسألتين: الخارج والداخل،

ادار الندوة
وسام ابو حرفوش


تقي الدين، قوة لبنان في ممانعة شعبه.

وثمة ترابط عضوي بين الاستقلال والوفاق الداخلي وصولاً الى موضوع الحرية. فعندما يتراجع الاستقلال وتغيب السيادة، فانهما يؤثران في شكل مباشر في الحرية التي كانت اساس التعاقد الداخلي بين الطوائف. انطلاقاً من ذلك، ندرك اهمية الترابط بين الاستقلال والحرية والوفاق الداخلي وخصوصاً في مرحلة بعد الحرب، حيث يجب تحصين الاستقلال والحرية وصولاً الى الوفاق الوطني المنشود.

* ما هي العناصر التي يجب اعادة الاعتبار اليها من اجل تحصين الاستقلال اللبناني؟

عروبة الحاق والتحاق

☐ تقي الدين: نحتاج الى اعادة الاعتبار الى معنى العمل السياسي، هذا الفن الراقي في ادارة الشعوب وتنظيم احوالها لتتمكن من تحقيق طموحاتها. في هذا الاطار لا بد ان يتعافى المجتمع اللبناني عبر التعاقد الوطني الذي تحدث عنه الزميلان.

واعتقد اننا حققنا تطوراً كبيراً على هذا المستوى، فهوية لبنان باتت محسومة سياسياً، لكننا نعاني مضاعفات ترجمتها في ميدان التوازنات السياسية التي تتصل بالمجتمع. العروبة السياسية طاغية اليوم الا انها عروبة الحاق والتحاق وليست عروبة الهوية التي ينتجها الشعب اللبناني عبر دور ريادي. الشعب اللبناني لا يجد لنفسه دوراً لان النظام الاقليمي يمسكه سياسياً ولانه يعاني داخلياً مضاعفات الحرب. اما الطاقم السياسي المكلف بناء الدولة فلا يزال يتقاسم الحصص على اساس الولاء الطائفي. الدولة عنصر محوري في هوية البلد واذا كانت قادرة على التعبير عن هوية الجماعات واعادة دمجها ومزجها فيصبح سهلاً عليها ان تعبر عن هوية الوطن وان تشعر هذه الجماعات بان لهم هوية وطنية واحدة. لكن هذا الامر لا يحصل اليوم. البحث عن مخرج في موضوع الاستقلال يستدعي وجود ثقافة مدنية وممارسة ديموقراطية حقّة تكوّنان فريق عمل قادراً على بناء الدولة، اذ لا خيار لنا خارج الدولة.

ثلاثة عناصر لحماية الاستقلال

☐ مسرّة: في السياق عينه، ارى اننا نحتاج الى ثلاثة عناصر لحماية الاستقلال داخلياً. اولاً الحريات، لانها عنصر يجمع اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم وتوجهاتهم، ثانياً دولة القانون اذ باتنا نعيش في زمن يخضع كل شيء للمفاوضة والمساومة ولا يأبه للقيم، ثالثاً ادراكنا لمفهوم الجيش، فنحن نعاني مشكلة تاريخية في العلاقة بين السياسيين والجيش، فاما يعتبرون انه تكسي او مأمور في المعنى العثماني واما يهمشون دوره ويسيّسونه. نحتاج الى علاقة منظمة بين كل السلطات والجيش، لان تهميش دور هذه المؤسسة يصيب الدولة بضعف ذاتي. عروبة لبنان ليست طاعة او الحاقاً او ارغاماً بل حريات وثقافة واعلام وتواصل وديموقراطية.

استقلال الدولة عن المجتمع

☐ الخازن: اضافة الى ما تفضل به الزملاء ثمة حاجة الى استعادة القرار بحسب المعايير المعتمدة في العالم كلّه. هذه المعايير يجب ان تنطبق على الحال اللبنانية، وما نشهده اليوم ان المجتمع الدولي يتعامل مع لبنان في وضعه الحاضر كما لو انه الوضع الطبيعي. ثمة تهديد للحريات حالياً وهذا امر بالغ الخطورة لانه يهدد وجود لبنان بكل بساطة، وانسجاماً مع مناسبة الاستقلال نقول ان لبنان يعيش استقلالا للدولة عن المجتمع. هناك شرخ كبير بين الدولة والمجتمع واستقلال من امور اخرى. هذا الامر يشكل عنصرا سلبيا على مستوى المجتمع وعلى الواقع السياسي والديموقراطي.

* اذا تجاوزنا اللحظة السياسية الراهنة، ما هي عناصر القوة التي يمكن الرهان عليها وتعزيزها من اجل حماية فكرة الاستقلال وانجازاته؟

☐ مسرة: تجربة الحرب خلال ١٧ عاما أظهرت ان بنى لبنان الاجتماعية ليست كلها سلبيات، وافشلت كل المؤامرات لاسباب عدة. علينا ان لا نتحدث عن بنى المجتمع كأنها سلبية مطلقة. وجود التعددية والديموقراطية والطوائف والتراث العريق ربما هو الذي افشل كل تلك المؤامرات التي تعرضنا لها.

في شأن استقلال الدولة عن المجتمع وبغض النظر عن الاعتبارات الوضعية، ربما هناك قضية نفسية ايضا في هذا المجال. اذا شعر الناس ان الدولة بعيدة عنهم تكون الدولة ملزمة معالجتها، والمهم ايضا ان لا يستقل المواطنون او يستقيلوا من الدولة.

قد تكون توافرت عام ١٩٤٣ ظروف دولية واقليمية مؤاتية مما سهل عملية وصولنا الى الاستقلال بعد كفاح طويل، ولكن المطلوب من المواطنين عدم الاستقالة من الشأن العام لأن ذلك يؤدي الى مزيد من التدهور، وعندها ستكون استعادة القرار الداخلي اكثر صعوبة.

لبنان محتجز عن روح العصر

☐ تقي الدين: هناك شعار يتردد دائما انه "اذا غابت الحرية بطل دور لبنان". غالبا ما تكون الدول مرتبطة بوظيفة معينة تلغى هذه الوظيفة من دون ان تشكل مشكلة. لست خائفا، وفي المعنى السياسي، على لبنان من ان يلغى. نقطة الانطلاق هي: كيف نبني دولة؟ دولة للبنانيين. قوة لبنان تاريخيا لم تكن فقط في وجود الحرية بالمعنى العام. الحرية تتح منها حياة سياسية وتعدد سياسي وعدم امكان ضبط المجتمع في نظريات معينة كما هو سائد في المنطقة.

ما هي عناصر القوة في لبنان؟ انها عديدة فشعبه يتمتع بمميزات تبدأ من الجغرافيا وتنتمي بالدور التاريخي، مرورا بالثقافة والاقتصاد. وهذه المعطيات هي على جانب من الاهمية اذا توافرت اداة جماعية قادرة على دمجهم في مشروع. مشكلة اللبنانيين الان انهم شعب تعطل فعله الوطني وتحول جماعات تذهب في الصباح لتأمين لقمة عيشها وتعود في المساء الى بيتها، يمنع عليها التعاطي في السياسة او ممارسة فعل الابداع كما تريد او ان تقترح رؤيا للدولة كما ترى مناسبا. مشروع الدولة الآتي من فوق يفرض على الشعب وعليه القبول به من دون مناقشة. خطة الانماء والاعمار بما تعنيه من ارادة فرد ما، جاءت في تصور أملي على الناس من دون ان يكون للبنانيين اي مشاركة. قوة اللبنانيين انهم ما زالوا يمانعون ويقترحون ويناقشون ويبدعون في هذا الاطار، وينتجون رغم الافقار الذي يمارس عليهم، وهاهم "يفرخون" مؤسسات ثقافية وملتقيات. هذه هي القوة التي يمكن ان تعيد للبنان الدور المميز في المنطقة. علينا ان نعترف ان لبنان ليس عكس خط السير لروح العصر. المشكلة انه يحتجز عن روح العصر في المعادلة الاقليمية الراهنة وتتم اعاقته عن القيام بعملية انفتاح يفترض ان تتم لاحقا على المنطقة.

* ما هي المرتكزات التي يمكن الاستناد اليها لاستعادة زمام المبادرة؟

☐ مسرة: من المحزن ان الكلام عن القرار المستقل والحريات والمشاركة والديموقراطية قد يبدو في هذه الايام ترفا فكريا. كل أدبيات التنمية في العالم تظهر انه لا يمكن القيام بتنمية بشرية مستديمة من دون وجود حريات ومشاركة وديموقراطية. اكثر الدول العربية تشهد تخلفا اقتصاديا لان قدرة الناس على المبادرة محدودة، وكذلك بالنسبة الى الحرية والمشاركة.

لا يمكن محوه

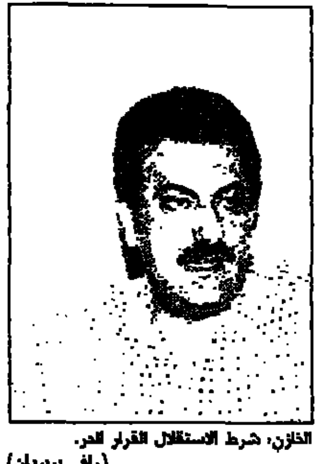
☐ الخازن: لا يمكن على الاطلاق محو لبنان ككيان، لكن دور لبنان السياسي في نظامه الاقليمي وعلى المستوى الدولي اصيب بتراجع كبير، وخصوصا منذ انتهاء الحرب.

العنصر الأهم في قوة لبنان، هو المجتمع المدني، وهو فاعل خارج اطار الدولة، ويشكل السلاح الافعل للحفاظ على المكونات الاساسية للبنان وعلى سماته.

نجتاز الان مرحلة صعبة، سببها ليس فقط الانحسار المكشوف على مستوى اتخاذ القرار والحريات، انما من جراء بعض المشاريع ذات الحجم الكبير في بلاد مثل لبنان، أي في بلاد لا تملك قرارها مئة في المئة، كمشروع الاعمار، رغم الحاجة اليه.

* هناك عناصر في لبنان لم تقو الحرب على تدميرها ولا الدبابات على اجتياحها وكانت دائما مصدر استعصاء وممانعة. كيف يمكن رصدها؟

☐ مسرة: البلاد الضعيفة تملك عناصر قوة بالتأكيد. اذكر قولا للرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر عن لبنان جاء فيه: "لبنان كأنه قنفذ


الخازن: شرط الاستقلال القرار الحر.
(رافي برويان)

كيفما تمسكه يصيبك الشوك". في ضعفنا بعض عناصر القوة في الامكان استغلالها وتحويلها عناصر ايجابية. شهد لبنان مؤامرات عدة وليس مؤامرة واحدة والجميع تورط فيها، لكن عناصر القوة فينا وفي مجتمعنا افشلت كل ما حدث، ونحن نملك تراثا عريقا في تماسك مجتمعنا منذ تحركات الطلاب في الستينات و"الندوة اللبنانية" والجامعات والتقاليد. اما ضعفنا فهو في بعض قياداتنا السياسية التي لم تتجر قدرات المجتمع.

فشل تطويع الشعب

☐ تقي الدين: عن سر قوة لبنان اريد استعارة مثل قاله فولنيه عندما جاء الى بلاد الشام. قال: "رأيت في مصر رجلا اما في لبنان فرأيت شعباً". ونجيب الريحاني حول الفكرة مسرحية صور فيها كيف يمكن لمن يرتدي بزة ضابط في مصر القيام بانقلاب. في لبنان لا يمكن الامساك بالشعب اذا امسكت بالدولة، وهذه هي تجربة لبنان التاريخية. ابرهيم باشا تحالف مع الامير بشير "انفرطت من تحت". قوة لبنان تكمن في تلك التقاطيع الجغرافية والتفاصيل البيئية. في هذه "السجادة العجمية" التي من الصعب اذا امسكت بخيط منها ان تمسك بكل خيوطها. من هناك كانت صعوبة امساك الدولة بالمجتمع واستمرار الدولة معلقة في الهواء الطلق. حال الفصام القائمة الآن بين الدولة والشعب ناشئة عن الفشل في تطويع هذا الشعب وليس العكس.

مسرة: ما يهدد استقلالنا هو انه تحت شعار مسعى تنظيم الاعلام وتنظيم الاحزاب والجمعيات يتم ضرب المجتمع المدني. لكن هذا المجتمع هو اكثر استعصاء مما يتصور البعض، فخلال عملية "عناقيد الغضب" تحدثت عن "وفاق السيادة" نتيجة الاجماع الموحد على مفهوم السيادة، لكن الخطر يكمن في ان بعض القيادات السياسية تدافع عن السيادة في حين ان هناك قيادات اخرى يبدو دفاعها عن هذا الامر اقل حزما او تصمت حياله. وهو الامر الذي يستغله الخارج.

الفرزلي استقبل وفودا "مؤتمر التشاور العربي":

لا نتعصب للبيئة على حساب التنمية

استقبل امس نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي وفود الدول العربية المشاركة في "مؤتمر التشاور العربي للبيئة" الذي ينظمه "التجمع اللبناني لحماية البيئة" والشبكة العربية للبيئة والتنمية.

ضم الوفد رئيس التجمع اللبناني اسعد سرحال، والمنسق العام للشبكة العربية عماد الدين عدلي، وامين سر التجمع منسق الشبكة في لبنان مالك غندور. الفرزلي قال اثر اللقاء:

"استقبلنا حركة حضارية شملت كل الدول العربية باستثناء من لم يتمكن من الحضور لاسباب قاهرة وقد شاركت ١٢ دولة عربية في هذا العمل، وهي حركة التنسيق العربية للبيئة والتنمية وحركة التجمع اللبناني للتنمية. بحثنا في القوانين التي قد تصدر حول تنظيم مسألة البيئة سواء في لبنان او في العالم العربي وحاجات هذه القوانين الى العقوبات الرادعة وحاجات القانون كي تتوافر من خلاله الثقافة البيئية الحقيقية وايجاد البدائل للمواطن قبل تطبيق القانون من الزاوية الردعية".

واضاف: "من جملة ما بحثناه ايضا اهمية هذه الحركة في عصرنا الحاضر لاننا نعتبر ان السنة ٢٠٠٠ ستتميز بعناوين رئيسية متعددة في مقدمها مسألة الحفاظ على البيئة. ولبنان يفتخر بان يكون العمود الفقري في تحرك كهذا من خلال الحركة البيئية، وخصوصا حركة التجمع اللبناني لحماية البيئة، وركزنا ايضا على ان لا تناقض بين البيئة والتنمية.

وبتعبير آخر لا يجوز ان نتعصب للبيئة تعصبا كاملا على حساب التنمية، لذلك كانت تسمية حركة التنسيق العربية للبيئة مضافة اليها كلمة تنمية(—)".

أعلن وصول خبراء المان للكشف على المستوعبات

شهيب: على بون ان تستعيد النفايات

اعلن وزير البيئة أكرم شهيب ان خبراء من المانيا سيصلون الى بيروت يوم الثلثاء المقبل للكشف على المستوعبات الـ ٣٦ التي تحتوي على نفايات بلاستيكية المانية سامة أدخلت بطريقة غير قانونية قبل نحو ثلاثة اشهر الى مرفأ بيروت وما زالت محتجزة فيه.

وأوضح في مؤتمر صحافي ان السفير الالماني في لبنان فولفغانغ اريك ابلغ اليه أن "وفد الخبراء سيصل الى بيروت في مهمة تستغرق يومين لوضع تقرير حول الموضوع ورفعه الى الحكومة الالمانية".

وكان اريك اعلن في ٣١ تشرين الاول الفائت ان الخبراء سيصلون الى بيروت لفحص النفايات مشيرا الى استعداد بلاده لاسترجاعها "اذا تبين انها تحتوي على مواد سامة".

واشار شهيب الى انه "ثبت بالملموس ان كل هذه المواد غير صالحة وعلى المانيا ان تستعيدها وتتقيد باتفاقية بال".

وقال: "ان لبنان يعد كتابا يطلب فيه من السلطات البلجيكية استعادة مستوعبين من النفايات البلجيكية الملوثة بمواد كيميائية محتجزة ايضا في مرفأ بيروت منذ ١٤ الجاري".

من جهة اخرى، عقد المنسق العام لـ"هيئة الاسعاف الشعبي" و"اللقاء الوطني لحماية البيئة" عماد عكاوي مؤتمراً صحافيا في دار نقابة الصحافة طالب فيه باخراج المستوعبات الموجودة في مرفأ بيروت واعادتها فورا الى بلد المنشأ. وحمل وزير البيئة السابق بيار فرعون المسؤولية الكاملة.

الخارجية تنقل توضيحا للسفارة في الكويت

استغربت وزارة الخارجية ما ورد في تصريح للنائب مصطفى سعد "ان السفارة اللبنانية في الكويت تحرض سلطات هذا البلد الشقيق على ملاحقة عدد من اللبنانيين وابعادهم نتيجة تحركهم خلال عدوان نيسان الماضي لدى الشعب الكويتي وعدد من اعضاء مجلس الامة لنصرة الشعب اللبناني". اضافت في بيان اصدرته امس: "ان السفارة اللبنانية في الكويت التي تقوم بدورها الاساسي في تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين وفي رعاية اللبنانيين المقيمين في الكويت والسهر على مصالحهم، نفت هذه المزاعم نفيا قاطعا موضحة مع ذلك ان احد المواطنين الذي تفرد باستغلال مأساة نيسان لمصالحه الشخصية كان موضع تنبيه مباشر منها ومن السلطات الكويتية (—)".

◄ مصادر في الادارة الاميركية والكونغرس

— تتمة المنشور في الصفحة ٤ —

سبنسر ابرهام اللبناني الاصل والسناتور ادوارد كينيدي والسناتور بوب غرام، لمطالبته برفع حظر السفر الى لبنان.

كذلك سيبعث السناتور ابرهام برسالة الى اعضاء الكونغرس يدعوهم فيها الى دعم رفع الحظر. أما الرسالة التي سيوجهها الى كريستوفر فستطالبه برفع الحظر قبل تخليه. ويبدو ان وزارة الخارجية هي التي تطلب من الكونغرس المساعدة في دعم رفع الحظر عبر توفير الغطاء السياسي للوزارة للقيام بذلك.

وعندما سئلت المصادر هل مؤتمر "أصدقاء لبنان" سيكون فرصة لاعلان ذلك؟ قالت: "ربما تكون هي الفرصة وربما لا. ولكن انظروا الى الفترة الممتدة حتى انتهاء مدة الوزير كريستوفر في منصبه على انها الهدف". والمعروف ان كريستوفر سيبقى في منصبه حتى العشرين من كانون الثاني المقبل موعد بداية الولاية الثانية الرئيس كلينتون.

وتؤكد المصادر ان وزارة الخارجية والادارة الاميركيتين مهتمتان جدا بمساعدة لبنان وترغبان في رفع الحظر خطوة في هذا المجال. وتشير المصادر الى ان وزارة الخارجية على وجه الخصوص تريد رفع الحظر اذا توافرت الظروف التي تطلق يدها للقيام بذلك من دون مواجهة ضغوط داخلية.

وقال مسؤول اميركي: "اننا متشوقون لرفع الحظر حالما تسمح الظروف الامنية بذلك".

والمعروف ان المراجعة الدورية لرفع الحظر التي تجري كل ستة اشهر ستتم في شهر شباط المقبل، اي بعد اسابيع قليلة من تنصيب الرئيس الاميركي لولاية جديدة واختيار وزير خارجية جديد. فهل يترك كريستوفر هدية للبنان على طاولة الوزير الجديد؟

مصادر واشنطن تؤكد هذا الاحتمال ولكن الوضع الامني في لبنان هو الذي سيساعده او يعوقه في ذلك.

● في بيروت (أ ب) تفقد امس فريق تفتيش اميركي مطار بيروت الدولي. واعتبر ذلك الاستجابة الفعلية الاولى من جانب الولايات المتحدة لمطالبة لبنان برفع حظر سفر الاميركيين اليه. وامضى الفريق ساعتين في المطار التقى خلالها مسؤولين في الجيش وجهاز الامن والجمارك والامن العام. واكدت مصادر المطار هذه المعلومات.

◄ مؤتمر

— تتمة المنشور في الصفحة ٣ —

التحتية وفي مجال اقتصاده الوطني واعادة تأهيل مؤسساته الديموقراطية".

وكان مكتب الجمعية تابع درس موازنته للسنة ١٩٩٧.

وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري اقام اول من امس مأدبة عشاء تكريمية للوفود المشاركة في المؤتمر في فندق "الكورال بيتش" القى خلالها ممثله النائب كميل زيادة كلمة جاء فيها: "

(—) ان لبنان الذي تحمل ما تحمل من جروح بعد اعوام الحرب الطويلة، لبنان الذي فقد المناعة في ركائزه الاجتماعية والسياسية، يحاول اليوم بعناء لا ينفي اصراره وعزمه على الحياة، ان يضع موضع التنفيذ القيم التي تجمعنا وهي الحرية والمساواة والاخوة، فضلا عن القيم المتمثلة في الاستعداد الدائم للحوار والتبادل على اكثر من صعيد، فالتعاون والتضامن والانفتاح والتسامح.

ومكذا يكون لبنان عنصرا فعالا مؤمنا في هذه المجموعة الفرنكوفونية التي تتجاوز الحدود والبحار وتعتمد مفهوما مشتركا لدولة القانون والطابع الاساسي لحقوق الانسان (—)".

الصحافيون الاوستراليون عند فتوش وجمعة

بويز: الجنسية للمغترب المستحق

جدد وزير الخارجية فارس بويز معارضته مشروع قانون الاعلام، مبديا امله في ان يطالب مجلس النواب الحكومة الجديدة باعادة النظر فيه. وايد اعطاء الجنسية اللبنانية الى المغترب الذي يستحقها.

جال وفد صحافي اوسترالي يزور لبنان بدعوة من "نادي الصحافة"، على وزارات الخارجية والمغتربين والسياحة، وعرض مع الوزيرين بويز ونقولا فتوش والمدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة اوضاع الجالية اللبنانية في اوستراليا وتفعيل دور الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم.

من جهته شدد جمعة في لقائه والوفد على اهمية الصحافة الاغترابية لافتا الى احتمال تنظيم مؤتمر للصحافة المهاجرة. وتحدث عن "مسح شامل تعده الوزارة للاغتراب اللبناني عبر حركة الابحاث". ثم زار الوفد رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط خالد سلام في حضور مدير العلاقات العامة خطار حدثي، ثم وزير السياحة نقولا فتوش.

سعادة في الذكرى الـ ٦٠ للتأسيس:

الكتائب تتعرض لحرب استئصال وتصفية

في الذكرى الستين لتأسيس حزب الكتائب، وجه رئيسه الدكتور جورج سعادة الى الكتائبيين رسالة تلاها في الاجتماع الاستثنائي للمكتب السياسي والمجلس المركزي للحزب امس، وجاء فيها:

"لقد آن الأوان ليقر الكتائبيون بأنهم يتعرضون لحرب استئصال وتصفية، وانه محتوم عليهم ان يودعوا عناصر التنابذ جانبا والاستعداد لمعركة الدفاع عن الوجود، وجود الحزب، ووجود لبنان الحر، المستقل. ان الكتائب تستجمع من الضعف قوة لاختراق الحصار السياسي والمادي المفتعل المضروب من حولها. والذي تقوده جهات معروفة اختارت العداء للحزب، فسعت الى تخريبه والى اضطهاد الكتائبيين في محاولات جادة لتيئيسهم والايقاع في ما بينهم. وليس من العدل والانصاف ان يقف بنو قومنا مكتوفي الايدي في مواجهة هذا المخطط الرهيب والمشبوه. ولا من شيم الكتائبيين ان ينصرفوا — وتحت اي ذريعة — عن واجب الدفاع عن المؤسسة التي ينتمون اليها. فمن غير السهل على الكتائبي ان يمحو تاريخه، ويشطب نضاله، وان يقبل بالمطارق التي تهوي دون رحمة على رأس حزبه.

بل اننا على ابواب مرحلة، يتم فيها تكريس لبنان بلد سمسرة تحت ستار التجارة الحرة وفي ظل نظام لا يتبدل فيه الحكام الا بالموت او بالانقلابات.

توحدوا... ثم توحدوا... ثم توحدوا. ولست أذيع سرا اذا قلت ان الاتصالات التي بدأتها لهذا الغرض واعدة وعليكم جميعا مؤازرتي لبلوغ الهدف الذي يجمعنا كلنا وهو: كتائب قوية من اجل لبنان معافى وقوي. توحدوا... ثم توحدوا. ثم توحدوا. بالامس حاولوا اسقاط بيت الكتائب المركزي على من فيه. وأجادوا استغلال خلافاتنا ففرقونا ايدي سبأ في الانتخابات النيابية واوقعوا بين الرفيق ورفيقه. وأحلوا بينهما عهدا من التنابذ ما كان اطلاقا من شيم الكتائبيين. شهروا سيف الانتقام في الادارات واستولوا على الممتلكات وها هم اليوم يعمدون الى اخراس صوت لبنان: صوت الحرية والكرامة. الصوت الذي منع لبنان من الوقوع في فك المؤامرة، مؤامرة الوطن البديل، والذي شكل طوال ما يقارب العقدين من السنين ذاكرة لبنان السياسية والثقافية. ومن يدري ماهية الذرائع التي سيختلقونها مستقبلا لحل الحزب. ألا تكفي كل هذه الاسباب للاسراع الى توثيق عهد الالتزام، والوفاء للقسم، والعمل معا على التصدي لهذا المخطط الجهنمي الذي يستهدف القضاء على الكتائب. الا تكفي كل هذه الاخطار لنقول ان الكتائب قبل اي شيء... وقبل كل شيء وان الوقت ليس وقت التلهي في صراعات وتجاذبات لا تزيد الحزب الا تشتتا وتميلرا؟ (—)".

في رد على اده

بقرادوني: لم ألطخ يدي بنقطة دم ولا بقرش حرام

وجه امس نائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني كتابا الى وزير العدل بهيج طبارة انتقد فيه ما ورد في كتاب العميد ريمون اده اليه عن التدابير التي اتخذت في حق قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع في جريمة اغتيال غسان اديود وسمير زينون، واورد فيه افادة جعجع عن "مسؤولية بقرادوني والرائد فؤاد مالك" في الجريمة، وجاء في كتاب بقرادوني:

"ما فتئ العميد ريمون اده منذ زمن طويل يطلق الاتهامات ويحاكم الاشخاص ويحكم على احداث الحرب التي لم يتسن له معايشتها لغيابه في اقامتها عن لبنان.

ودأب في هذا السياق على اقحام اسمي في موضوع اعدام المرحومين غسان اديود وسمير زينون تارة، والادلاء بمعلومات يسوقها من دون الاشارة الى مصادرها، وطورا بالعودة الى اخبار يقرأها — على حد تعبيره — في الصحف (—)

وقد آثرت ان لا أرد على تصريحات العميد اده في هذا الموضوع وفي غيره من المواضيع التي يتحامل فيها علي، اقتناعا مني بعدم جدوى تبادل الاتهامات، وبضرورة طي صفحات الحرب المؤلمة (—)

لكني رأيت ان الامر لم يعد يحتمل السكوت بعدما رفع العميد هذه المسألة اليكم بصفتكم وزيرا للعدل متسائلا عن التدابير التي ستتخذونها في حق جعجع، لذا اغتنمها فرصة لأدلي اليكم بالوقائع والحقائق الآتية:

اولا: لم اشارك في اي وقت من الاوقات في اعمال اي محكمة شكلتها "القوات اللبنانية" منذ تأسيسها وحتى الاعلان عن حلها، ولم اساهم في اصدار اي حكم من اي نوع كان في حق اي شخص، لبنانيا كان ام غير لبناني.

ثانيا: لم اشترك ابدا في المحكمة الأمنية التي نظرت في محاولة اغتيال الدكتور سمير جعجع من قبل المرحومين غسان اديود وسمير زينون.

ثالثا: كان الاحرى بالعميد اده، لو توخى شيئا من الموضوعية، ان يتحرى الامور بعض الشيء فلا يتجنى علي او يسيء الى سمعتي من غير وجه حق ويضطرني الى ان اقول له انني افخر امام ضميري واولادي بأني لم الطخ يدي يوما بنقطة دم واحدة ولا بقرش حرام واحد.

رابعا: أعجب من اصرار العميد على نبش احداث الحرب في ايام السلم وتجاهل الظروف الاستثنائية والاضطرارية والقاهرة التي كانت سائدة في حينه (—)".

الاطباء يعتصمون تضامناً مع نكد

هيئات طالبت الدولة بالتحرك لاطلاقه

ينفذ اليوم الاطباء في لبنان اعتصاما في عياداتهم والمستشفيات التي يعملون فيها يستمر نصف ساعة، بدعوة من نقيبي اطباء لبنان وطرابلس فايق يونس وابرهيم جوخدار، استنكارا لخطف الطبيب جورج نكد وزوجته الطبيبة خديجة بحسون.

وتواصلت امس ردود الفعل والمواقف المستنكرة خطف الطبيب نكد وزوجته. واقامت "الحركة الثقافية في لبنان" لقاء تضامنيا في نقابة الصحافة، حضره النواب علي يوسف الخليل واحمد سويد وميشال موسى وصلاح الحركة وعلي حسن خليل والنائب السابق سمير عون وشخصيات.

استهل عضو مجلس النقابة كمال غريب اللقاء بكلمة ترحيب وتلاه عضو الحركة رئيس الجمعية الصحية اللبنانية الدكتور سامي ريشوني بكلمة طالب فيها بعرض قضية خطف الطبيب نكد على مجموعة المراقبة ورفع شكوى عاجلة الى المنظمات الدولية.

وتوالى على الكلام النواب علي يوسف الخليل وموسى وسويد والحركة وعلي حسن خليل اضافة الى العبدالله وعيد وبعلبكي وعضو نقابة المعلمين محمد السيد قاسم ورئيس "الاسعاف الشعبي" عماد عكاوي وعضو مجلس نقابة المحررين سعيد ناصر الدين والامين العام لرابطة اطباء ساحل المتن الجنوبي محمد حيدر والسيدان سمير عون والياس لحود، واجمعوا على المطالبة بالافراج عن الدكتور نكد وجميع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

واستنكر الخطف الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين ورئيس "حركة التغيير" ايلي محفوض و"الهيئة الصحية الاسلامية".

قضية موصللي: اطلاق ٦ من قوة الدهم

ترك مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية جوزف معماري ستة عناصر من جهاز امن الدولة اوقفوا رهن التحقيق منذ الاحد الماضي في حادث مقتل الفلسطيني فريد حنا موصللي في اثناء عملية دهم شقة يقيم فيها في عشقوت وابقى المقدم في هذا الجهاز جان عقل وعنصر معه رهن التحقيق.

وافادت معلومات قضائية ان العناصر الستة تركوا لان قسماً منهم كان امام البناء وامام شقة موصللي لحظة تبادل اطلاق النار بين موصللي واحد عناصر الفرقة.

على صعيد الموقوف روجيه دانيال الذي فتح باب الشقة عندما دهمتها العناصر الامنية، فقد كلف النائب العام التمييزي عدنان عضوم قسم المباحث الجنائية المركزية التوسع في التحقيق لجهة داعي تأمين حماية فريد موصللي المطلوب من القضاء واخفاء معلومات بالمساهمة في اخفائه.

وتقول مصادر قضائية ان الاستجوابات مع دانيال التي بدأتها بعد ظهر امس المباحث الجنائية بامرة العميد بشارة سالم تدور حول تبيان مدى علاقة دانيال بفريد موصللي وتاريخ هذه العلاقة وماهيتها وما اذا كان على صلة بالمخالفات التي لوحق بها فريد في ملفي تزوير الطوابع الاميرية العالق امام قاضي التحقيق في جبل لبنان مختار سعد واختلاس اموال من وزارة المال.

وصرح النائب العام التمييزي عدنان عضوم "ان جهاز امن الدولة ومن خلال تعاملي معه في منصبي لم يقم بأي عمل من اعمال الضابطة العدلية الا بعد مراجعة النيابة العامة التمييزية واخذ موافقتها سلفاً على التدبير المراد اجراؤه". واضاف: "اذا حصل ان ارتكبت مخالفة فهذا لا يعني ان جهاز امن الدولة لا يلتزم القانون، لان سيادة القانون تعلو اي شيء. ان هذا الجهاز مثل بقية الاجهزة الامنية الاخرى التي تعمل كضابطة عدلية وتلتزم الاصول المعمول بها".

وفي مجال تفسير حادث عشقوت روت مصادر رسمية ان مخبرا اسر الى الضابط جان عقل ان روجيه دانيال يؤمن المسكن لفريد موصللي. وبالتأكد من صحة هذه المعلومات من دانيال اقر الاخير بان فريد يقيم في شقة في عشقوت وارشد رجال الامن اليها ورافقهم في عملية الدهم، اذ عمد الى فتح بابها والدخول اليها مع المقدم واحد العناصر. في هذه الاثناء كان موصللي يحتسي القهوة وما ان شاهد عناصر الدورية حتى بادر الى اطلاق عيارين من مسدس في حوزته استقرا في الحائط وكاد يصيب احدهما العنصر الامني، فكان رد على مصدر النار دفاعاً عن النفس قتل بنتيجته موصللي.

وذكرت مصادر قضائية انه ثبت اطلاق موصللي النار اولا من الكشف الحسي الذي بين وجود آثار للعيارين على حائط في الشقة. وكشفت ان المباحث الجنائية بامرة العميد بشاره سالم كانت نفذت اربع عمليات دهم للقبض على موصللي بناء على معلومات وردتها من دون ان تعثر عليه. واشارت الى ان فريد، بعد صدور الاجراءات القضائية في حقه، اخذ يتنقل بين ٦ شقق في المناطق اللبنانية متخفياً للحؤول دون توقيفه. ومنه الشقق في عجلتون والبترون وزغرتا وعشقوت والبقاع.

وعلم ان التحقيقات الجارية فرغت في قضية اطلاق النار وتكون اقتناع نهائي لدى المحققين في هذا المجال. ويتم التركيز الآن على نقطة محددة هي هل ان الاذن بالدهم قد اعطي للمجموعة الامنية؟ وفي ضوء ذلك تتحدد الصورة بالملاحقة في مخالفة امور مسلكية او عدم ذلك.

وكان المدعي العام جوزف معماري امر بترك العناصر تباعاً واستبقى الضابط عقل وعنصراً من الجهاز الامني.

وقد استمع القاضي معماري الى افادة العميد علي مكي باعتبار ان العقيد جان عقل يتعاون معه في جهاز امن الدولة، فقال ان العقيد عقل كاشفه بالمعلومات المتوافرة لديه واطلعه على رغبته في دهم الشقة في عشقوت سعياً الى القبض على موصللي وتسليمه الى العدالة، وانه مبدئياً وافق على طلبه.

وفي المعلومات ان روجيه دانيال افضى بمعلومات مهمة عن تنقلات فريد حنا موصللي وكشف الشبكة التي كان يتعامل معها في حقل تزوير الطوابع الاميرية واماكن وجود المطبعة ونقلها احيانا من بلدات في كسروان الى سن الفيل ثم الى قرى في البقاع. وقد اعتبر دانيال موقوفاً ووضع في سجن الانفراد. ومنعت المقابلات عنه.

لوبراني: هل اراد الخوري والصلح استبدال الانتداب الفرنسي بآخر سوري؟

بنت جبيل — "النهار":

سأل منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني: "هل اراد (الرئيسان الراحلان) بشارة الخوري ورياض الصلح، اللذان ناضلا في تشرين الثاني عام ١٩٤٣ من اجل استقلال لبنان، استبدال الانتداب الفرنسي بانتداب سوري؟".

وقال في الاحتفال السنوي الذي اقامته اذاعة "صوت الجنوب" في ذكرى الاستقلال، "ان وجود اسرائيل في المنطقة الحدودية لم يكن الا بهدف مكافحة الارهاب. وليست لاسرائيل اية مطامع اقليمية في لبنان ولا نية للتدخل في شؤونه الداخلية، لكان في ادارة الانتخابات ام في اعطاء التوجيهات للوزراء او تسوية الخلافات بين اللبنانيين.

ان اسرائيل معنية بوجود حل معقول ومشرف للقضايا العالقة مع لبنان. ويتأسس هذا الحل على السلام بين الدولتين ووقف الارهاب وتجريده من قدراته العسكرية، وعدم مس سكان المنطقة الحدودية وجنود جيش لبنان الجنوبي، ومواصلة العلاقات الطبيعية بين سكان الجليل وسكان جنوب لبنان. اريد ان ارى لبنانيا واحدا لا يقبل هذه الاسس غير اولئك الذين يتلقون المال من ايران ويأتمرون بأوامر دمشق وطهران.

وان فكرة "لبنان اولا" غير موجهة ضد احد، وهي تعكس موقف اسرائيل المستند الى ان لا مشكلة حقيقية بينها وبين لبنان، وانه يمكن حل كل المشاكل العالقة من خلال مفاوضات قصيرة وموضوعية تجلب الهدوء والنمو، وتحول دون سقوط ضحايا من الطرفين. واننا نعمل كل ما في وسعنا لمساعدة جيراننا.

ان الوضع الاقتصادي في المنطقة الحدودية هو افضل مما هو في سائر المناطق اللبنانية. وليس هناك مبرر لهجرة شباب جنوب لبنان الى بيروت اوكندا او الولايات المتحدة او الى اي مكان اخر. وعلينا ان نضمن لهم حق المعيشة والوجود المحترمين في جنوب لبنان". ومنا اخيرا اللبنانيين بالاستقلال متمنيا "ان يعيده الله عليهم السنة المقبلة وقد تحرر لبنان من كل الجيوش الاجنبية وتوقف كل تدخل خارجي في شؤونه الداخلية".

وحضر هذا الاحتفال، الى لوبراني، قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد وقائد وحدة الارتباط مع جنوب لبنان الجنرال الي اميتاي.

وقال لحد بدوره: "لا يجوز لنا ان نحتفل بعيد الاستقلال لان لبنان ليس مستقلا. فهذه المنطقة تحتلها اسرائيل. والى الشمال احتلال من جانب القوات السورية ومن مليون ونصف مليون عامل سوري. وكان احرى بنا ان نصلي لكي نحتفل في السنة المقبلة وقد نعمنا بالاستقلال الحقيقي. ان الدولة اللبنانية هي التي دفعت الجيش الاسرائيلي الى دخول لبنان وهي سبب المحنة التي عاشها ويعيشها لبنان".

السفير ابو عاصي سدد قيمة الشيك

ابرز امس السفير امين عاصي ايصالا للنائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله البيطار بتسديده قيمة الشيك موضوع الدعوى المقامة عليه من وزارة المال ممثلة بهيئة القضايا باعطاء شيك من دون رصيد بقيمة (٣١ الف دولار اميركي

الجهة المدعية استمهلت للبحث في اسقاط الدعوى او عدمها.

جزين: الاهالي يطالبون بتسهيل مرورهم

جزين — "النهار":

بات الانتقال من جزين واليها في الايام الاخيرة ضربا من حرق الاعصاب والانتظار الطويل، خصوصا عند حاجز الشرعية. ففي نهاية كل اسبوع تصطف عشرات السيارات في ارتال طويلة في انتظار دخول جزين او مغادرتها، وينتظر المواطنون وعائلاتهم ساعات، واحيانا لا يصلون الى منازلهم الا عند منتصف الليل!

ويناشد ابناء جزين جميع المعنيين تسهيل عبورهم الى بلدتهم من اجل استمرار تواصلهم معها، حتى لا تساهم السلطة الرسمية من حيث تدري او لا تدري في تفريغها.

✓ المقسم ١٩

مصير طلاب المهنيات

من محيي الدين نصار:

ما هو مصير طلاب المهنيات TS3 و BT3 الذين رسبوا في الامتحانات الرسمية ولم تحدد لهم دورة؟ ثانية ولم يتم خفض المعدل، وهم حتى الان لا يعرفون ما هو مصيرهم.

فهل يمكن احد المسؤولين اعلامهم بما سيحصل لهم؟ واذا كانت هناك دورة ثانية متى تاريخها؟

● مسؤول في وزارة التعليم المهني والتقني، افادنا بانه من المستحيل اجراء دورة ثانية للمهنيات، لان الاختصاصات عديدة ومتشعبة، ويلزم لتحضيرها شهران.

اما في ما يخص خفض المعدل، فقد خفض حسب كل اختصاص، وعلى الشاكي التوجه الى مصلحة المراقبة والامتحانات ليعرف مصير علاماته، او معاودة الاتصال بـ"المقسم ١٩" ذاكرا نوع تخصصه.

قاعات الاستقبال في مطار بيروت

حسين الامين يقول إن قاعات الاستقبال في مطار بيروت وضعها مزعج جدا.

فعند الدخول اليها لاستقبال أحد المسافرين يفاجأ المواطن بضباب من الدخان، وسببه هو أن الموظفين والمواطنين وكل من يدخن يشعل لفافته في القاعة من دون الاهتمام لوجود الاطفال الرضع، او المرضى او اي شخص كان. فلما لا تتخذ تدابير لمنع التدخين في هذا المكان، علما ان هناك قرارا ينص على وجوب عدم التدخين في الاماكن العامة؟ ولم لا يوضع موظف لمراقبة تطبيق هذا القرار؟

◄ تلقى برقيات تهنئة من الاسد وشيراك

— تتمة المنشور في الصفحة ٣ —

حصانة لانتصار حقنا باستعادة ارضنا في الجنوب والبقاع والجولان، ولانتصار السلام نفسه.

ان جمود عملية السلام ليس في مصلحة لبنان، وليس في مصلحة المنطقة وليس في مصلحة السلام نفسه.

ولن يكون من السلام ان تفرض اسرائيل علينا وضع الاختيار بين استمرار الاحتلال لارضنا، او استسلامنا لشروطها.

لا لاستمرار الاحتلال، ولا للاستسلام.

من حقنا ان نقاوم الاحتلال فنحن شعب حريص على كرامته وسيادته ولا تقف المقاومة الا بسحب الاحتلال. نحن متشبثون بالسلام، ولا ندخر جهدا لتغليبه على اي احتمال اخر.

ليس امام اسرائيل الا الاقلاع عن تعنتها والعودة الى مفاوضات جدية توصل الى سلام يقوم على تطبيق القرارات الدولية وفي مقدمها القرار ٤٢٥ وعلى مبدأ الارض في مقابل السلام.

ايها العسكريون، يوم ناداتكم دولة السلام اثبتم انكم القدوة مساهمة في تحقيق آمال الشعب واصالة وحدته، وتثبيتاً للامن، وحماية لسيادة القانون، وذوداً عن الاستقلال.

وثقوا بان منعة استقلالنا من التزامكم انضباطية مؤسستكم شرفاً وتضحية ووفاء.

لقد اكدتم وسائر قوانا الامنية واجهزتها انكم العين الساهرة على منجزات مسيرة الوفاق والنهوض والتحرير امناً ودعماً ودفاعاً.

فلشهدائكم تحية الاجلال ولكم جميعاً قيادة وضباطاً وجنوداً تحية الاعتزاز، حماكم الله لكل لبنان.

ايها اللبنانيون، لا يكون الاستقلال ضد الطامعين بالوطن فحسب، بل يكون الاستقلال ايضاً بالعمل على تعمير الوطن وخدمة المواطن. ونستحق الاستقلال حين ننخرط متضامنين في هذا الطريق وعهدي بكم انكم الاوفى بلبنان. عشتم وعاش لبنان".

برقيات

في غضون ذلك تلقى الهراوي امس برقيات تهنئة بعيد الاستقلال.

وجاء في برقية تلقاها من الرئيس السوري حافظ الاسد:

"يسعدني لمناسبة احتفال لبنان بالذكرى الثالثة والخمسين لاستقلاله ان اتوجه الى فخامتكم والى شعب لبنان الشقيق باخلص التمني.

ان روابط الاخوة والتنسيق والتعاون التي تجمع بين سوريا ولبنان تزداد متانة وتتعمق لما فيه خير البلدين الشقيقين. وستظل سوريا سنداً للبنان في نضاله لتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي. اغتنم هذه الفرصة لابعث الى فخامتكم اطيب تمنيات الصحة والسعادة ولشعب لبنان اطراد المنعة والرخاء".

كذلك تلقى برقية ثانية من الاسد يشكره فيها على تهنئته بذكرى الحركة التصحيحية.

وتلقى برقية من عاهل المملكة العربية السعودية الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي اعرب فيها "باسم شعب المملكة وحكومتها وباسمه شخصيا عن اخلص التهاني واصدق التمنيات بدوام الصحة والسعادة للرئيس الهراوي، بالخير والرخاء والامن والاستقرار لشعب لبنان الشقيق".

كما تلقى برقية من الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي أكد "استمرار السعي الى توطيد روابط الصداقة والتعاون بين البلدين، ودعم فرنسا لاستقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه".

وعبر شيراك عن سعادته لزيارة لبنان الشهر الماضي "التي اكدت ثقته بمستقبل لبنان"، وتمنى ان "تستمر روح التعاون والمصالحة والوفاق الوطني بين ابناء الشعب اللبناني ليصل هذا البلد الى السلام الكامل على كل اراضيه وتحقيق النجاح لمسيرة اعادة الاعمار التي يخوضها".

كما ابرق امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح مؤكداً "ان لبنان وشعبه سيخطو خطوات واثقة في بناء نفسه بعزيمة ابنائه وقيادته الرشيدة ليحقق مستقبلاً زاهراً ويتبوأ مكانته المرموقة ويساهم مساهمة فعالة في تقدم وطنه العربي الكبير وتطوره".

وعبر الرئيس الروسي بوريس يلتسين في برقيته عن "تقديره للروابط التقليدية بين لبنان وروسيا وتطوير العلاقات الودية بين البلدين".

واكد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "مشاركة شعب الامارات للشعب اللبناني ابتهاجه وفرحته في هذه المناسبة متمنياً كل الخير والتقدم والازدهار تحت قيادة الرئيس الهراوي الرشيدة".

اما عاهل المغرب الملك الحسن الثاني فقد تمنى للرئيس الهراوي "ان يحقق لشعب لبنان تحرير ارضه المغتصبة والمساهمة في جعل المنطقة العربية واحة امن وتقدم وسلام".

وتلقى الرئيس الهراوي برقيات تهنئة بالاستقلال من رئيس المانيا الاتحادية رومان هرتزوغ، الحاكم العام وليم غين، امبراطور اليابان اكيهيتو، رئيس الهند سانكر ديال شانكر، رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبدالله صالح، سلطان عمان قابوس بن سعيد، رئيس المجر ارباد غونش، رئيس سنغافورة اونغ تانغ شونغ، رئيس ارمينيا ليون تر بتروسيان، سلطان بروناي حاجي بولقيه، رئيس مالطا الدكتور ايفو بونيتشي، رئيس غينيا الجنرال لانسانا كونتي، رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي "تمنى تحرير الارض اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي باسرع وقت". كما تلقى برقية مماثلة من الرئيس السوداني الفريق عمر البشير.

الجيش يدهم البقيعة ويوقف ٥٦ شخصا

عممت مديرية التوجيه في قيادة الجيش البلاغ الآتي:

"بعد ورود معلومات عن شبكة تسهل دخول الاجانب ولا سيما منهم الرعايا العرب الى لبنان خلسة عبر الحدود الشمالية في البقيعة — منطقة وادي خالد في مقابل مبالغ مالية، قامت صباح اليوم (امس) قوة من الجيش بعد مراجعة النيابة العامة المختصة، بدهم البلدة المذكورة واوقفت اربعين شخصا من الجنسيتين المصرية والسودانية وستة عشر لبنانيا من اعضاء الشبكة المذكورة وصادرت اسلحة وذخائر و١١٠ جوازات سفر مصرية وسودانية. وسلم الموقوفون الى القضاء.

وكانت قوة من الجيش ضبطت في تاريخ ١٩٩٦/١١/١٩ مسروقات عائدة الى محل وصيدلية في منطقة الدكوانة وسلمتها الى القضاء".

مؤتمر المصارف العربية لمتابعة الاصلاح الاقتصادي وتنويع الخدمات والاستثمارات واستعادة رؤوس الاموال

أنهى اتحاد المصارف العربية أعمال المؤتمر الذي نظمه بالتعاون مع مصرف لبنان وعنوانه "المصارف العربية والاصلاح الاقتصادي – الاعمار والتنمية" ببيان ختامي تضمن استنتاجات واستخلاصات من الكلمات والمحاضرات والمناقشات التي تخللت المؤتمر كالآتي:

"(...) ١– ضرورة متابعة الدول العربية جهود الاصلاح الاقتصادي بما يدعم خطى الانجازات الاقتصادية والاجتماعية ورفع معدل النمو الاقتصادي وزيادة درجة الرفاه الاجتماعي العام على مستوى الوطن العربي.

٢– ان برامج الاصلاح الاقتصادي التي تطبقها غالبية الدول العربية، ومن خلال استهدافها تحرير الانشطة من القيود واطلاق قوى السوق في شتى المجالات وتقليص دور الدولة الاقتصادي وتصحيح الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد الوطني، يجب ان تأخذ في الاعتبار الخصوصيات الاقتصادية والمالية والاجتماعية في كل دولة عربية.

٣– ان اجراءات الاصلاح الاقتصادي في جانب مهم منها، يجب ان ترتكز على الاصلاح النقدي من خلال ادوات السياسة النقدية والائتمانية التقليدية والمستحدثة، بما يؤدي الى تحرير اسعار الفائدة والصرف وتخفيف القيود المفروضة على عمل المصارف وازالتها. وفي الجانب الآخر، ان اجراءات الاصلاح لا بد ان تراعي اصلاح بيئة المالية العامة للدولة لجهة العمل على خفض العجز المالي الحكومي وتمويله من موارد حقيقية وتحسين ادارة المديونية الداخلية والخارجية، وهذا يستوجب زيادة الايرادات العامة من خلال اصلاح ضريبي عادل بصفة رئيسية وترشيد الانفاق العام من خلال اصلاح الادارة الحكومية وتطوير اساليب ادائها.

٤– للقطاعين العام والخاص، ومن خلال التكامل والتفاعل بين ادوارهما، دور مهم في انجاح سياسات الاصلاح الاقتصادي في المنطقة العربية ويجب التأكيد ان التغيير في دور الدولة من الاطار التدخلي الى الاطار التصحيحي لا يعني مطلقا تخليها عن مهماتها في عملية التنمية وانما زيادة دورها في الميادين التي لا يمكن الاعتماد فيها على القطاع الخاص ولا سيما منه قطاع البيئة التحتية.

٥– ان تدشين الدول العربية برامج الخصخصة يجب ان يأخذ في الاعتبار الطاقة الاستيعابية للسوق، وحال التنمية القائمة وأهدافها، ومدى توافر الاطر التشريعي الاستثماري المناسب، ومدى توافر تسوق كامل التشغيل للاوراق المالية، والظروف الاقتصادية السائدة، والآثار الاجتماعية المحتملة، حتى لا تتباطأ خطوات الاصلاح الاقتصادي مستقبلا وتنعكس سلبا على الرفاه الاجتماعي والاقتصادي في البلاد.

٦– ضرورة متابعة الدول العربية جهودها في تطوير اسواقها المالية، من اجل زيادة كفاية تعبئة المدخرات والاستثمارات المحلية وتوفير مصادر التمويل الاجل لدفع خطى الاصلاح والانماء الاقتصادي، وبما يعزز في نهاية المطاف قدرة هذه الدول على المنافسة ويزيد فرص تحولها الى اسواق ناشئة او صاعدة. وان التطوير المطلوب لأسواق المال العربية يجب ان يتمحور على: (أ) تقوية البنى المؤسسية للوساطة المالية وزيادة وزنها في الاسواق، (ب) تطوير انماط الادخار والاستثمار، (ج) تحديث التشريعات المصرفية والمالية لضمان زيادة دور المصارف في اسواق رأس المال، (د) تنمية الوعي الاستثماري لدى جمهور المدخرين والمستثمرين، و(هـ) توسيع الاسواق من خلال زيادة الادوات المالية المتداولة فيها، كمّاً ونوعاً.

٧– ان المصارف العربية مدعوة اليوم الى زيادة درجة تنوع خدماتها المالية والمصرفية من اجل التعجيل في وتيرة تحولها نحو مصارف شاملة، بحيث تأخذ بالخدمات المالية المستحدثة بما يناسب السوق الاقتصادية العربية وبما يبعد عنها صفةالصيرفة التقليدية او التجارية. ان قيام المصارف التجارية العربية بأعمال مصارف الاستثمار اضحى ضرورة ملحة على مستوى الوطن العربي من اجل تدعيم مساهمتها في تمويل المشاريع وتطوير اسواق رأس المال.

٨– ان نموذج العمل المصرفي الاسلامي يعتبر مهما على صعيد العالم العربي نظراً الى نجاحه الباهر خلال السنوات الاخيرة في تحويل المصارف الاسلامية الى مصارف تمارس الخدمات المالية الشاملة وفي تطوير اسواق المال العربية بفعل الادوات الاستثمارية والمالية المهمة التي أدخلتها الى هذه الاسواق ومما ساهمت في توفير التمويل المناسب للمشروعات الانتاجية والاقتصادية بشكل عام.

٩– ان تعزيز موقع العمل المصرفي العربي بات يقتضي متابعة جهود المصارف العربية في ميادين الاستثمار في التكنولوجيا المصرفية والموارد البشرية والقواعد الرأسمالية وتنويع الخدمات المالية والتركيز على هذه النواحي خلال المرحلة المقبلة من اجل تدعيم قدراتها على مواجهة المنافسة الاجنبية في عقر دارها او في الاسواق العالمية. كما بات يقتضي ذلك تعزيز التعاون بين المصارف العربية الاقليمية والعالمية في هذه المجالات بما يقوي الحملات والعلاقات بين وحدات الجهاز المصرفي العربي لخدمة اغراض التمويل للمجالات الاعمارية والاقتصادية والانمائية عموما.

١٠– ان قيام المصارف العربية بدور فاعل في اسواق المال العربية يرتبط بمدى قدرتها على توفير مجموعة اوسع واكثر تكاملا من الخدمات الاستثمارية والاستشارات والتحليلات المالية، بحيث تتجاوز خدماتها التقليدية في مجال الصيرفة التجارية لتدخل كذلك في نطاق الصيرفة الاستثمارية، وبما يضمن تحولها التدرجي الى مصارف شاملة.

١١– للمصارف العربية دور اساسي ايضا في انجاح برامج الخصخصة العربية، وهو يراوح بين تقديم الاستشارات والتحاليل المالية والاستثمارية للمشروعات الحكومية المزمع تحويلها الى القطاع الخاص، مرورا بايجاد منافذ التمويل الملائمة لتسهيل عملية التحول، وصولا الى القيام بدور شركات صانعة الاسواق بالنسبة الى الاوراق لتلك المشروعات.

١٢– ان تحول المنطقة العربية قوة اقتصادية فاعلة ضمن الاقتصاد العالمي يقتضي في المقام الاول استعادة رؤوس الاموال العربية وجذب الاستثمارات الخارجية التنموية وايجاد مصادر تمويل غير تقليدية في الاسواق. وهذا يفرض على المصارف العربية ان تظهر مزيدا من الابتكار في ادارة التدفقات المالية لمصلحة الوطن العربي من خلال مزج عملياتها ما بين الاقراض المصرفي التقليدي والتمويل من خلال الاوراق المالية اضافة الى التمويل الانمائي.

١٣– ان الاتجاهات التي ركزت عليها السلطات النقدية العربية منذ بداية التسعينات وخصوصا في مجالي الرقابة المصرفية ومعدلات كفاية الرساميل يجب ان تتركز خلال المرحلة المقبلة، مع السعي الى توحيد توجهات الرقابة المصرفية بين الدول العربية وان تؤخذ في الاعتبار على الدوام المعايير العالمية المستجدة في العمل المصرفي بما يحسن صورة العمل المصرفي العربي ازاء الخارج.

١٤– على السلطات النقدية العربية توسيع نطاق اشرافها ورقابتها على المصارف العربية، ضمن توجهات المعايير الاشرافية العالمية، من اجل ضمان حسن سير العمل المصرفي العربي وخصوصا في ضوء التوسع في الخدمات والاعمال المالية من المصارف العربية، وعلى هذه السلطات المسارعة الى وضع الضوابط المالية والادارية والرقابية المطلوبة لضمان العبور الناجح للمصارف العربية الى ميدان الاستثمار المالي وتمويل المشروعات في الاقتصادات العربية (...)".

فتح الحدود

من جهة اخرى، وفي تصريح لوكالة "رويتر" دعا المسؤول في المؤسسة المصرفية العربية حاتم ابو سعيد الى "زيادة رؤوس اموال المصارف العربية لتلعب دورا رئيسيا في الاسواق العالمية وتسيطر على الاموال الاجنبية المتدفقة الى الدول العربية".

وقال: "ان انخفاض مستوى رؤوس اموال المصارف العربية والقواعد الصارمة التي تحكم التعامل في ما بينها من العوائق الرئيسية التي تحول دون لعب المصارف العربية دورا منافسا في الاسواق العالمية". واشار الى ان "الاتجاه السائد الآن هو الى دمج المصارف وتكوين قواعد رأس مال كبيرة كي تحد المصارف من التكاليف وتصيرمصارف للخدمات المستقلة قادرة على السيطرة على الاسواق ووضع استراتيجيات واختيار شركاء".

ورأى ان دور المصارف العربية يجب ان يتجاوز مجرد تحمل المخاطر المحلية بالنسبة الى المؤسسات الاجنبية في الدول العربية، و"من المهم المشاركة في الخدمات المصرفية الرئيسية". ويذكر ان تقريرا عرضه اتحاد المصارف العربية في المؤتمر أظهر ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الدول العربية زادت الى ١.٨ مليار دولار عام ١٩٩٤ من ١.٧ مليار دولار عام ١٩٩٣، الا ان كلا من الرقمين يمثل اقل من واحد في المئة من الاستثمارات الدولية الخاصة.

ومن خلال رفع درجة اهليتها الائتمانية الدولية ستتمكن المصارف العربية من مساعدة المؤسسات التي تضطلع بمشروعات ضخمة في العالم العربي وذلك بالرجوع الى المخاطر المحلية للدول الصناعية.

ولاحظ ابو سعيد ان المصارف العربية "لن تكون قادرة على الاندماج ولعب دور عالمي الا عندما تفتح الحكومات العربية حدودها للسماح بحرية حركة رأس المال والسلع والموظفين. وقال "نجد في مجلس التعاون الخليجي مثل هذا التنسيق، لكننا نحتاج الى تنفيذ سريع والا بقينا في المؤخر. من غير المعقول ان نبقى بلا حراك ثم نلقي باللائمة على اسواق المال الدولية لفرضها شروطا علينا".

مطالب عمال بلدية طرابلس

طرابلس – "النهار":

جددت نقابة عمال بلدية طرابلس مطالبتها المسؤولين بحقوق العمال التي اقرت ولم تنفذ ومطالب اخرى لمساواتهم بعمال بلديتي بيروت وصيدا. وقدمت مذكرة في هذا الشأن الى محافظ الشمال ضمنتها هذه المطالب: تصحيح الاجور اعتبارا من ١٩٩١/١٢/١، غلاء المعيشة بمعدل ١٠ في المئة، ٤٠ في المئة زيادة على تعويض نهاية الخدمة، تنفيذ قرار مجلس الوزراء اقرار الاستشفاء والمعالجة.

مزارعو التبغ في البقاع

بعلبك – "النهار":

هددت نقابة مزارعي التبغ والتنباك في البقاع بعدم تسليم الانتاج للسنة الجارية اذا اصر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة على تحديد سقف الكمية التي تتسلمها ادارة حصر التبغ والتنباك.

وذكرت النقابة في بيان لها ان الكمية المحددة للدونم الواحد هي ١٢٥ كيلوغراما، في حين ان الانتاج الفعلي للدونم يراوح بين ٢٥٠ و٣٠٠ كيلوغرام.

معالجة النفايات في بشري

اعلن برنامج الامم المتحدة للانماء تنفيذ مشروع لمعالجة النفايات الصلبة في بشري بطريقة لا تؤذي البيئة، وذلك بفرز النفايات المنزلية على نحو يمكن معه اعادة تصنيعها.

شتول زيتون بسعر مدعوم

اعلنت مصلحة الزراعة في محافظة النبطية انها بدأت استقبال طلبات المزارعين للحصول على شتول زيتون على ان يحق للمزارع ٥٠ شتلة ثمن الواحدة منها ١٠٠٠ ليرة لبنانية.

وكانت المصلحة، في اطار سياسة وزارة الزراعة دعم هذه الزراعة، اشترت الشتلة بـ٣٠٠٠ ليرة من مزارعين تشجيعا.

السنيورة: الودائع يحرّكها المودعون

التقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مساء امس في القصر الحكومي وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

وسئل السنيورة لدى انصرافه عما نشره بعض وسائل الاعلام عن نية لدى الحكومة لاستعمال الاحتياط الالزامي للمصارف الموجود لدى مصرف لبنان لتمويل بعض المشاريع الاقتصادية والاجتماعية التي تعتزم الحكومة تنفيذها، فاجاب: "ان الذي اورد هذا الخبر لا يفقه شيئاً في الامور الاقتصادية والمالية وهو يجهل تماما هذه الامور. فاموال المودعين اللبنانيين موجودة في المصارف التي تودع هذه الاموال المصرف المركزي ولا يستطيع احد تحريك هذه الاموال الا المودعون انفسهم".

وزير الزراعة عن مؤتمر الاغذية

يعقد وزير الزراعة شوقي فاخوري ظهر غد السبت مؤتمراً صحافياً في مكتبه في الوزارة يعرض فيه قرارات مؤتمر القمة العالمي للاغذية الذي عقد في روما الاسبوع الماضي ومثل فيه رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وزير السياحة

استقبل امس وزير السياحة نقولا فتوش السفير التشيكي في لبنان بيتر سكالينك مودعاً اياه لقرب مغادرته لبنان.

وزير الشؤون الاجتماعية

استقبل امس وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد وفداً من "حزب الله" ضم النائبين حسين الحاج حسن وعمار الموسوي الذي اوضح ان اللقاء تناول المعاناة التي يعيشها المواطن في اكثر من منطقة وتمنى ان تكون هذه المسائل موضع تعاون مشترك. واطلع حميد من المدير العام للوزارة نعمت كنعان على سير العمل والخطوات المتخذة لخدمة المواطن.

رئيس الاتحاد زار الحسيني والحص

استقبل امس الرئيس حسين الحسيني رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق وعرض معه الاوضاع العامة والتحركات العمالية، على ان يزور اليوم الرئيس عمر كرامي في منزله في طرابلس.

معرض للوكالات السورية واللبنانية

في رعاية نائب بيروت سليم دياب دعت شركة "بارادايز" للمعارض الدولية والمعلومات التجارية الى حضور افتتاح معرض "بارادايز" للتسويق للوكالات السورية واللبنانية، في صالة "اين غروب" للمعارض، سنتر الجميلة قبالة "السمرلند"، الساعة السادسة مساء الاحد ١٩٩٦/١١/٢٤.

جسر المعاملتين يفتح تدريجاً

اعلنت وزارة الاشغال العامة في بيان لها امس انها ستعيد فتح جسر المعاملتين امام المركبات العادية اعتباراً من صباح غد السبت وامام بقية المركبات اعتباراً من الاربعاء ٢٧ تشرين الثاني. واوضح البيان ان مصلحة الصيانة المركزية في الوزارة "ستعالج، بالاشتراك مع الاستشاري، فواصل التمدد واعادة تأهيل الجسر وقوائمه وركائزه في وقت لاحق بعد استقدام فواصل التمدد اللازمة من مصادرها"، مؤكداً ان التأهيل لا يتعلق بسلامة الجسر، فهو في حال جيدة، وانما هو مثابة صيانة عادية. وحماية لحياة الجسر مستقبلاً".

مطالبة شمالية بحماية الزيت والزيتون

زغرتا – "النهار":

بعدما ظهرت في الآونة الاخيرة في أسواق الشمال كميات كبيرة من الزيت المستورد او المهرب الى لبنان من الخارج، دعت الجمعية العامة للانماء في كل من زغرتا – الزاوية والكورة اللتين تنتجان نحو ٥٠ في المئة من الزيت والزيتون في لبنان، المزارعين الى اليقظة والحذر. وطالبت المسؤولين بالتشدد في منع التهريب او الاستيراد وبادراج الزيت والزيتون في الروزنامة الزراعية، عوض الحاقهما بوزارة الاقتصاد والتجارة التي تسمح بالاستيراد او تمنعه من دون الاتصال بالجمعيات او التعاونيات الزراعية ما يعرض المزارعين لخسائر جسيمة لا يعوضهم اياها احد.

وتمنت على وزارة الزراعة دعم التعاونيات الزراعية والمزارعين ليتمكنوا من الاعتناء بارضهم ومواسمهم باقل كلفة ومن دون اي خسارة. ومع اقتراب الشتاء، دعت الجمعية العامة للانماء في زغرتا – الزاوية مزارعي التفاح والاجاص الى بدء عملية التسميد في الجرود قبل ان يدهمهم الثلج ووزعت سلسلة ارشادات عن نوع السماد وطرق التسميد بعد التشاور مع المرشدين الزراعيين والمهندسين في شأن تسميد التفاح والاجاص والحمضيات والزيتون. وفي حال الحاجة الى معلومات اضافية يمكن الاتصال بمركز الجمعية في بصرما لمزارعي قضاء الكورة وبالسيد رزق فرنجية في زغرتا لمزارعي زغرتا– الزاوية او بمندوبيها في القرى.

غرفة التجارة الاميركية – المصرية تؤلف لجنة مشتركة للتعاون مع لبنان



من اليمين: النائب دياب، الوزيران جابر وفاخوري، السفير الخضري، محمد شفيق جبر، السفير جونز والوزير برسوميان. (ابرهيم الطويل)

تكريما لاعضاء غرفة التجارة الاميركية المصرية برئاسة رئيس الغرفة محمد شفيق جبر الذي يزور لبنان، اقام مساء الاربعاء السفير المصري في بيروت عادل الخضري حفلة استقبال في دارته في الحازمية، حضرها الوزراء ميشال اده وتديم سالم وشوقي فاخوري وعلي الخليل وعمر مسقاوي وياسين جابر وشاهي برسوميان ومحمود ابو حمدان والنائب سليم دياب وسفير الولايات المتحدة الاميركية ريتشارد جونز ورئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب محمد الزعتري وجمع من الشخصيات الديبلوماسية والاقتصادية ورجال اعمال وأركان السفارة المصرية واعلاميين.

الطرزي

وامس عقد رئيس لجنة التكامل الاقتصادي الاقليمي، رئيس مجلس ادارة البيت الاستشاري المصري في غرفة التجارة الاميركية المصرية المنصور كمال الدين الطرزي، مؤتمرا صحافيا في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، حضره نائب رئيس الغرفة رشيد بيضون وامين المال روجيه خياط والعضو سهيل بومطر والمستشار اميل جبارة.

ورحب بيضون بـ"هذا الوفد الذي يضم نخبة من رجال الاعمال والصناعيين والمستثمرين المصريين والذي شاء ان يزور لبنان ليطلع على امكانات التعامل معه، وقد تعافى وبانت ورشة الاعمار في اعادة تأهيل البنى التحتية ظاهرة مميزة".

وقال الطرزي "ان الحفاوة التي لقيها الوفد تعبر عن عمق الصداقة والمحبة بين لبنان ومصر، كما تعبر عن اهمية التكامل والتعاون الوثيق بينهما". واوضح "ان هدف الزيارة هو توظيف الرصيد الكبير في برامج ومشاريع مدروسة للاستثمار التجاري والاقتصادي، نظرا الى ما يتمتع به لبنان من مزايا وما تتمتع به مصر من امكانات"، مشيرا الى "أن لبنان له تاريخه العريق في عملية التسويق وفي اعمال اسواق المال ومصر تملك القدرات والثروات والعمالة، واسواق البلدين مفتوحة لكل تعاون مثمر".

ثم تطرق الى مؤتمر القاهرة الاقتصادي فوصفه بانه مفتاح كبير لعولمة الاقتصاد. ودعا العرب الى اللحاق بالقطار، معتبرا ان التكامل الاقتصادي ضروري جدا في هذه المرحلة "ولن ندع دولة صغيرة مثل اسرائيل تقف في وجه تطلعاتنا الاقتصادية المستقبلية". وناشد رجال الاعمال العرب ان يقوموا بدورهم الخلاق ويرسموا الخطوط العريضة لتنفيذ البرامج التي تساعد الاقتصاد العربي على النمو والازدهار.

واضاف "ان هدف الزيارة للبنان، هو في مرحلتها الاولى الاستطلاع وشرح الاوضاع في مصر ومجالات التعاون والاستثمار".

واعلن ان الغرفة الاميركية المصرية ستؤلف لجنة مشتركة بين لبنان ومصر، تحدد اطر التعاون وتاليا يكون فيها رجال اعمال من البلدين، وهذا يساعد على ملاحقة تنفيذ المشاريع بما يخدم اقتصاد مصر ولبنان.

ضمان المخاطر لقروض المؤسسات الصغيرة ندوة ثالثة في غرفة زحلة والبقاع



من اليمين: القيسي، النفي، جريصاتي وشليغل. (دانييل خياص)

زحله – "النهار":

في اطار سلسلة الندوات التي يرعاها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عن "ضمان المخاطر الاقتصادية لقروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، نظمت امس في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع ندوة ثالثة بعد ندوتي بيروت وصيدا، مثل فيها الرئيس الحريري محافظ البقاع فريد القرم في حضور النائب محمد علي الميس وشخصيات رسمية واقتصادية.

وتحدث رئيس الغرفة ادمون جريصاتي، قال: "على رغم المرونة التي تتميز بها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فانها بسبب فرديتها وعدم تكتلها وارتفاع كلفة تحديثها، تبقى قاصرة عن تطوير قدراتها الانتاجية والنوعية بحيث تتماشى مع التطورات الاقتصادية وانفتاح الاسواق العالمية والانظمة الجديدة من دون مساهمة او مساعدة المؤسسات الحكومية والخاصة، فالمصارف او الجهات الراغبة في دخول عمليات التمويل والقروض مثلا، ولأسبابها المشروعة، قد تطلب ضمانات من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ليس في وسعها تلبيتها. من هنا، نقول ان فكرة انشاء المؤسسة اللبنانية لضمان المخاطر الاقتصادية (...) ستسلهم في تسجيل فتح جديد يضاف الى هذه الصناعة، حيث ستقوم بضمان القروض التي ستمنحها المصارف التجارية عبر شبكاتها المنتشرة في كل المناطق اللبنانية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة".

وتلاه الامين العام لندوة الدراسات الانمائية الدكتور محيي الدين القيسي عن دور الندوة في التوعية الانمائية، موضحا "ان ندوتنا هيئة علمية وطنية تطوعية وقد اعترفت الدولة بها مؤسسة خاصة ذات منفعة عامة وهي ملتقى اهل الفكر والعلم والاختصاص الذين يؤمنون بأن معرفتهم لا جدوى منها ان لم تؤد الى تغيير افضل للنفس الانسانية وللمصير الانساني ومنهجنا التغييري المفضل هو منهج البحث العلمي النظري التطبيقي (...) ومحاضرتنا اليوم تقع في اطار هذا المنهج، وقد أردنا ان نستفيد من التجربة الالمانية في هذا المجال".

وشرح مدير فرع الانماء الاقتصادي في الندوة محمد النفي آلية عمل المؤسسة اللبنانية لضمان المخاطر الاقتصادية لقروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "من خلال شبكة فروع المصارف التجارية ويبلغ عددها ٨٠ مصرفا ويبلغ عدد فروعها العاملة ٥٨٧ وتغطي كل الاراضي اللبنانية".

وعن كلفة القروض قال: "يفرض مصرف لبنان احتياطا الزاميا على المصارف غير منتج للفوائد على ودائعها بالليرات اللبنانية، وهنا يبرز الدور الانمائي للسلطات النقدية بالسماح للمصارف التجارية باستعمال نسبة من ودائعها لاقراض المؤسسات الصغيرة او المتوسطة وتعفى في المقابل من الاحتياط الالزامي او استعمال جزء من هذا الاحتياط الالزامي من اجل اقراض متوسط وطويل الاجل وبفوائد مخفوضة جداً تغطي فقط الكلفة الادارية للعمل، كذلك جعل هذه القروض مقبولة لدى مصرف لبنان كضمان لبعض التسليفات للمصارف التجارية من اجل تلبية حاجاتها السريعة او الطارئة الى السيولة".

وختاما حاضر مدير ترويج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مؤسسة "دويتش اوسكليشبنك" الالمانية برند شليغل عن التجربة الالمانية مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وقال: "يعتمد الاقتصاد الالماني تقليديا على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم (...) وهي تحقق نصف الاستثمارات الاجمالية في حقل العمل و٦٥ في المئة من الدورة المالية الاجمالية سنويا.

وتعتبر نسبتها العالية ضمانا لبنية اجتماعية متوازنة ومساهمة في الحفاظ على الحرية الشخصية والاعتماد على الذات في تطويرها (...) ان الحكومة هي بالطبع المسؤول الاول عن شؤون السياسة الاقتصادية والضريبية بتعيينها الاطار القانوني الذي يجعل انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وتطورها ونموها ممكنا. وعليها ان تهتم خصوصا بايجاد مناخ ملائم يضم سياسات وقوانين مشجعة وبنى مؤسساتية مناسبة على السواء (...) وبفضل البرامج التمويلية المتنوعة بات الاقتصاد في جمهورية المانيا الاتحادية من ابرز الاقتصادات الغربية التي تضطلع فيها مصارف الانماء الممولة جزئيا من الدولة بدور رئيسي (...)".

"الحركة الاقتصادية اللبنانية"

جاءنا العدد ٢٥٦، تشرين الاول وتشرين الثاني ١٩٩٦ من "الحركة الاقتصادية اللبنانية" مالية اقتصادية اجتماعية وفيه: مقابلة مع قائمقام جبيل خليل نصر الدين، البلديات تعاني مشاكل مادية، مشاريع عاليه المستقبلية وطموحاتها، رئيس بلدية سبلين وعملية التأهيل، لبنان الرابع في الانتخابات، انقسام اقتصادي حول المرحلة المقبلة، اللاحصرية وسبل تطويرها، هل الخصخصة هي الحل؟ مصرف لبنان يفاجئ، الرئيس الحريري: الاصلاح الاداري اصلاح مهم، من أجل بيئة سليمة، دولة الكويت نشاطات ومواقف.

جمعية الصناعيين تحث النقابات القطاعية على التزام المواصفات لاطلاق التصدير

عقد في جمعية الصناعيين اللبنانيين اجتماع برئاسة جاك صراف ضم رؤساء واعضاء في مجالس الادارة لبعض النقابات الصناعية، "نقابة الغزل والنسيج، نقابة الدباغين اللبنانيين، نقابة اصحاب الصناعات الغذائية، نقابة اصحاب مصانع الاحذية، نقابة اصحاب الصناعات الورقية، نقابة اصحاب معامل الكلسات، نقابة الصناعات الكيمياوية ونقابة الطباعة، في حضور نائب رئيس الجمعية حسن علم الدين والامين العام غازي يحيى والمدير العام سعدالدين العويني. وشدد صراف على اهمية موضوع المواصفات وشهادات الجودة واعلن انه ستوضع قريباً مواصفات للسلع اللبنانية بالتعاون مع الخبير الدكتور ايلي عيسى لاعطاء صدقية للصناعة اللبنانية واطلاق التصدير الى الخارج وحماية الاسواق الداخلية من الاغراق. وطرح موضوع شهادات المنشأ المطلوبة لاتفاق الشركة مع الاتحاد الاوروبي، نظراً الى دقة الموضوع وخصوصيته، اتفق على استدعاء خبراء من اوروبا لتوضيح كل القواعد الموضوعة لدى الاتحاد لشهادات المنشأ وتحديدا منشأ المواد الاولية التي تدخل في تصنيع السلع المصدرة الى اوروبا.

واشاد المجتمعون بالقرار الحكومي انشاء وزارة للصناعة واكدوا وضع كل امكانات جمعية الصناعيين اللبنانيين والنقابات الصناعية في تصرف وزير الدولة لشؤون الصناعة نديم سالم.

وعرضت ايضاً المواضيع التي ستناقش في الندوة مع المجلس الاعلى للجمارك في ١٩٩٦/١٢/٦ في "الكورال بيتش".

من جهة اخرى، استقبل صراف الوفد الصيني الذي يزور لبنان برئاسة وزير التجارة الخارجية الصيني ليوشانزاي، وذكر ان الجمعية كانت "اول مؤسسة اقتصادية وقعت عقد تفاهم وتعاون مع وزيرة الصين لقطاع النسيج في ايار ١٩٩٥ تشجيعاً للتبادل الصناعي بين البلدين. وابدى شانزاي استعداد الصين لاستيراد كميات من السلع اللبنانية لتعديل الميزان التجاري بين البلدين.

وزار الجمعية وفد اقتصادي يمثل غرف التجارة والصناعة في حوض الراين، وناقش سبل اقامة مشاريع مشتركة لبنانية – اوروبية تساهم في تصدير الانتاج الى اسواق جديدة في افريقيا او الجمهوريات الاسلامية للاتحاد السوفياتي السابق.

اتجاهات اسواق القطع والذهب والبورصات

الدولار الى ١٥٥٤,٥٠ ليرة متراجعا نصف ليرة في اسبوع

سجل الدولار الاميركي تراجعا طفيفا في سوق القطع في بيروت بعدما خفض مصرف لبنان الحد الاعلى لهامش تدخله بائعا اياه من ١٥٥٨,٥٠ الى ١٥٥٨,٠٠ ليرة مع ابقائه الحد الادنى لشرائه من دون تغيير على ١٥٥١,٠٠ ليرة، ليقفله في آخر العمليات المصرفية بسعر وسطي ١٥٥٤,٥٠ ليرة في مقابل ١٥٥٤,٧٥ ليرة اول من امس، اي بانخفاض مقداره ربع ليرة.

ولما كانت السوق ستتوقف عن العمل اليوم في ذكرى الاستقلال، يكون الدولار قد أنهى الاسبوع امس على ١٥٥٤,٥٠ ليرة في مقابل ١٥٥٥,٠٠ ليرة في نهاية الاسبوع الماضي، اي بتراجع مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وقد فتح الدولار صباحا في أجواء هادئة جدا لغياب المبادرات الجديدة، عشية عطلة نهاية اسبوع طويلة. ولم يكن لخفض مصرف لبنان الحد الاعلى لهامش تدخله من ١٥٥٨,٥٠ الى ١٥٥٨,٠٠ ليرة. اي انعكاس على السوق، فمضت المصارف في تعادل الدولار عند الحد الادنى لهذا الهامش على سبيل تسوية مراكزها بالقطع، فمضى يتقلب ضمن نطاق ضيق بين ١٥٥١,٠٠ و١٥٥١,٢٥ ليرة حتى الظهر، عندما أعلن المصرف المركزي انه اقفل بما بين ١٥٥١,٠٠ و١٥٥٨,٠٠ ليرة وبسعر وسطي ١٥٥٤,٥٠ ليرة، في عمليات ضعيفة لم يتجاوز حجمها اربعة ملايين دولار كان بعضها من نصيبه شراء بسعر ١٥٥١,٠٠ ليرة.

ارتفاع الاسترليني وتماسك الدولار في الخارج

في الخارج، أظهر الدولار تماسكا في اسواق القطع العالمية ازاء العملات الرئيسية الاخرى، باستثناء الجنيه الاسترليني الذي لا يزال يلقى دعما قويا من تزايد احتمالات رفع معدلات الفائدة الاساس في بريطانيا ولا سيما بعد اعلان ارتفاع معدل الناتج الداخلي القائم فيها بنسبة ٠,٨ في المئة في الفصل الثالث من السنة في مقابل ٠,٥ في المئة في الفصل الثاني.

وجاء قرار "البوندسبنك" امس ابقاء معدلات الفائدة في المانيا من دون تغيير، عقب اجتماع مجلسه المركزي، ليحد من الطلب على المارك الالماني وخصوصاً بعدما تبين ان مبيعات التجزئة في المانيا تراجعت بنسبة ٤,٠٠ في المئة في ايلول كذلك طلبات المصانع فيها التي تقلصت على نحو غير متوقع. وكان سبق ذلك حصول ضغوط على الين بعد الاعلان ان السلطات اليابانية اوقفت "بنك هانوا المحدود" عن العمل اثر الخسائر التي مني بها والتي تجاوزت الـ١٩٠ مليار ين (نحو ١,٧ مليار دولار)، في وقت نشرت صحف اميركية ان مصرفا يابانيا آخر هو "اسامي بنك" يواجه مشاكل في الولايات المتحدة لحصوله بطرق غير مشروعة على مستندات سرية عائدة الى هيئة الرقابة التابعة لجهاز الاحتياط الفيديرالي في نيويورك.

وشكلت كل هذه التطورات عاملا داعما للدولار ازاء الين الياباني والمارك الالماني والعملات المرتبطة به في اوروبا باستثناء الجنيه الاسترليني. كذلك كان لاعلان وزارة العمل الاميركية ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة ارتفع نحو ١٧٠٠٠ شخص الاسبوع الماضي ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣٤٤,٠٠٠ شخص، في اشارة الى اعتدال نمو الاقتصاد وغياب مظاهر الغليان عنه، اثره في تعزيز مردود الدولار الحقيقي وجعله يتماسك الى ما بعد افتتاح نيويورك، ليقفل في لندن كالآتي:

- ١,٦٨٨٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٨,٠٥، اول من امس، في نيويورك.
- ١,٤٩٧٥ مارك الماني في مقابل ١,٤٩٥٥.
- ١,٢٦٦٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٢٦٦٠.
- ٥,٠٨٠٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٠٦٥٠.
- ١٤٩٣,٥٠ لير ايطالي في مقابل ١٤٩٢,٠٠.
- ١١١,٦٠ ين ياباني في مقابل ١١١,٥٥.

الذهب والفضة الى تراجع

عادت اسعار المعادن الثمينة الى دائرة الضعف في ظل انحسار اهتمام المستثمرين بأسواقها، فأقفلت اونصة الذهب في لندن بـ٣٧٦,٥٥ دولارا في مقابل ٣٧٨,٩٠ دولارا اول من امس، في نيويورك، بعدما ثبت بـ٣٧٨,٥٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٧٧,٠٠ دولارا بعد الظهر.

وتراجعت اسعار الفضة لتقفل الاونصة منها في لندن بـ٤,٨٨ دولارات في مقابل ٤,٩٤ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤,٩٢٩٥ دولارات.

البورصات العالمية

لم تتأثر البورصات الاوروبية امس بالقفزة الكبيرة التي سجلتها "وول ستريت" الاربعاء اذ تجاوزت بكثير عتبة الـ٦٤٠٠ نقطة القياسية، تخوفا من رد فعل مفاجئ، على هذا الارتفاع الشديد والمتواصل منذ مطلع الشهر والذي بدأ يربطه المراقبون بعمليات تحسين محافظ الاسهم في الولايات المتحدة مع اقتراب نهاية السنة. الى ذلك، يستمر القلق في اوساط المستثمرين في عودة مظاهر التضخم الى الاقتصادات الاوروبية، وخصوصا في بريطانيا، بعدما تبين امس ان معدل نمو الناتج الداخلي القائم فيها ارتفع بنسبة ٠,٨ في المئة في الفصل الثالث عنه في الفصل الثاني وبنسبة ٢,٤ في المئة عنه في الفترة المماثلة من العام الماضي، ما يحتم رفعا جديدا لمعدلات الفائدة البريطانية. وقد شكل هذا الامر عاملا ضاغطا ليس فقط على سوق السندات وانما على الاسهم البريطانية، فتراجع مؤشر "الفايننشال تايمس" لدى الاقفال ٩,٠٠ نقاط الى ٣٩٥٣,٨٠ نقطة. وفي بورصة فرانكفورت، لم يتفاعل المتعاملون امس مع ابقاء السياسة النقدية الالمانية على حالها عقب اجتماع مجلس "البوندسبنك" واظهروا قلقا من تراجع مبيعات المفرق وانحسار الطلب على الانتاج الصناعي الالماني في ايلول، ما دفع مؤشر "داكس" نزولا الى ٢٧٧٢,٣٤ نقطة بتراجع ٢,١٦ نقطتين عنه اول من امس. وتوقفت بورصة باريس عن الارتفاع وبدت مترددة في اتخاذ اتجاه معين لافتقار السوق الى المعطيات الموضوعية، فأقفل مؤشر "كاك ٤٠" دونما تغيير يذكر على ٢٢٣٣,٥٧ نقطة، بزيادة طفيفة مقدارها ٠,١٨ نقطة.

وتباين اتجاه السوق في "وول ستريت" بعد اسابيع من الارتفاع الشديد والمتواصل لاسعار الاسهم الاميركية، فظهر امس ميل واضح الى تحقيق الارباح عليها، على رغم تماسك سوق السندات بعد تراجع معدلات الفائدة على اذونات الخزينة الاميركية لمدة ٣٠ سنة الى ٦,٤٠ في المئة حتى الى ٦,٣٨ في المئة، وهكذا تقلب مؤشر "داو جونز" الصناعي بين اعلى على ٦٤٣٨,٩٧ نقطة وادنى على ٦٣٩٣,٥٠ نقطة، قبل ان يسجل منتصف التداول في جلسة بعد الظهر ٦٤١٠,٢٧ نقاط متراجعا ١٩,٧٥ نقطة عنه اول من امس.

وكان سبق ذلك صباحا، تراجع بورصة طوكيو بفعل عمليات تحقيق الارباح بعد الحديث عن افلاس احد المصارف اليابانية المحلية وتورط مصرف ياباني آخر في مشاكل خطيرة في الولايات المتحدة، فأقفل مؤشر "نيكي" متراجعا ٤٦,٦٢ نقطة الى ٢١١٤٣,٢٤ نقطة.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

ارتفع امس سعر سهم "سوليدير" آخر ايام العمل هذا الاسبوع وثبت في بورصة بيروت في جلسة التداول الاولى على ١١٣ – ١١٦ دولارا، وفي الجلسة الثانية على ١١٤ ٦/٨ – ١١٧ ٥/٨ دولارا، في مقابل ١١٣ ٥/٨ – ١١٦ ٧/٨ دولارا اقفال الاربعاء.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة ١٥٦٠٠ سهم قيمتها ١,٨ مليون دولار بزيادة نسبتها ٢٨,٥٩ في المئة من اليوم السابق، وتوزعت على جلستي التداول كالآتي:
- الجلسة الاولى: ١٢٥٠ سهما "أ" و٦٥٠ سهما "ب".
- الجلسة الثانية: ٧٠٤٥ سهما "أ" و٦٥٥٥ سهما "ب"، الى ١٠٠ سهم لشركة اترنيت، وعرض ١٠٣٧٧ سهما لشركة الترابة اللبنانية، و٣٨٤٣ سهما لشركة الاسمنت الابيض.

وارتفع "مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية" ٦,٥٩ نقاط واقفل على ٩٨٢,٤٥ نقطة، كذلك "مؤشر ليبانون انفست" بنسبة ٠,٤٣ في المئة واقفل على ٨٣,٥٢ نقطة.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة هذا الاسبوع ٤٥٧٥٤ سهما قيمتها ٥ ملايين و٢٠٦ آلاف و٩٧٩ دولارا اميركيا.

هنا حركة البورصة ليوم الخميس ٢١/١١/١٩٩٦.

حركة التداول في ٢١/١١/١٩٩٦

١ – تثبيت الساعة العاشرة صباحاً — FIXING 10 a.m

SHARE اسم الشركة	LAST PRICE $ سعر التثبيت السابق	FIXING PRICE $ سعر التثبيت	FIXING PRICE $ L.L. سعر التثبيت ل.ل.	QUANTITY SUPPLIED الكمية المعروضة	QUANTITY DEMANDED الكمية المطلوبة	QUANTITY TRADED عدد الاسهم المتداولة
Solidere سوليدير "A"	113 5/8	113	175659	18777	3965	1250
Solidere سوليدير "B"	116 7/8	116	180322	12078	4437	650

٢ – تثبيت الساعة الحادية عشرة صباحا — FIXING 11 a.m

SHARE اسم الشركة	LAST PRICE $ سعر التثبيت السابق	FIXING PRICE $ سعر التثبيت	FIXING PRICE سعر التثبيت ل.ل.	QUANTITY SUPPLIED الكمية المعروضة	QUANTITY DEMANDED الكمية المطلوبة	QUANTITY TRADED عدد الاسهم المتداولة	N COUPON ATTACHED القسيمة المربوطة
سوليدير "A"	113	114 6/8	178379	25679	9280	7045	-
سوليدير "B"	116	117 5/8	182848	13651	10242	6555	-
شركة الترابة اللبنانية Ciment Libanais	1 9/32	-	1992	10377	-	-	7
الاسمنت الابيض (لحامله) Ciment Blanc	6 3/16	-	6918	3843	-	-	4
اترنيت ETERNIT	1 3/4	1 13/16	2818	100	100	100	3

٣– الاسهم غير المتداولة — LAST DATA

اسم الشركة SHARE	LAST FIXING آخر تثبيت	LAST FIXING DATE تاريخ آخر تثبيت	N. COUPON ATTACHED رقم القسيمة المربوطة
الاسمنت الابيض (اسمي) Ciment Blanc (Nominal)	6 7/8	22/1/1996	-
الاسمنت الابيض (لحامله) Ciment Blanc (Bearer)	3 1/4	14/6/1996	-
ترابة لبنانية حق بدل قسيمة رقم "5" Ciment Libanais right 5	1 7/8	12/7/1996	-

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠ ٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	١٩٩٦/١١/٢١	١٩٩٧/٢/٢٠	١٤٨١	١٢,٩٣	١٤,٤٣	٩٦٥٢,٠٠
٦	١٩٩٦/١١/٢١	١٩٩٧/٥/٢٢	١٤٨١	١٥,٢٩	١٦,٦٧	٩٢٢٢,٠٠
١٢	١٩٩٦/١١/٢١	١٩٩٧/١١/٢٠	١٤٨١	١٤,٩٥	١٧,٥٧	٨٥٠٩,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٦/١١/٢١	١٩٩٨/١١/١٩	١٤٨١	٢١,٢٦	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة السند الواحد *
١٩٩٧/٥/٢٢	١٠٦٣
١٩٩٧/١١/٢٠	١٠٦٣
١٩٩٨/٥/٢١	١٠٦٣
١٩٩٨/١١/١٩	١٠٦٣

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٢٥,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٢٥,٠٠
٣ أشهر (٩١ يوما)	٢٥,٠٠

قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٨١٣٠,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٧٥٢,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٣٧٧,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	٪ ٩,٧٥
ودائع لثلاثة ايام	٪ ٩,٨٦
ودائع لسبعة ايام	٪١٠,٠٧
ودائع لثلاثين يوما	٪١١,٢٨
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	٪١٢,٢٥
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	٪١٢,٠٠

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	٪ ٥,٣١٢٥٠
ودائع لشهر واحد	٪ ٥,٩٣٧٥٠
ودائع لثلاثة اشهر	٦,٠٦٢٥٠
ودائع لسنة واحدة	٪ ٦,٢١٨٧٥
ودائع لسنة ونصف سنة	٪ ٦,٣٤٣٧٥
ودائع لسنتين	٪ ٦,٤٦٨٧٥

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠
شراء:	١١,٢٨	١٢,٩٣	١٥,٢٩	١٤,٩٥

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٧,٠٥٤٣٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء:	٦,٠٥٤٣٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

– هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت سبع بواخر لنقلة ٣٨١٠ أطنان، منها ٩٥٠ طنا شحنت في ٦٩ مستوعباً.

وغادرته ست بواخر. وبقيت داخل الاحواض ست بواخر، بينها تسع بواخر مسافرة هي: "دايوغولاري ١" و"جيفو ٢" و"فينيسيا" و"حورية" و"سليم س" و"برايم فنتشور" و"ترانسشيب ١" و"فاست ترايدر".

وينتظر وصول ٥٦ باخرة، بينما ١٧ باخرة أعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية الملاحة.

البواخر الجديدة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٦	دايوغولاري ١	١٦٥ مختلفاً	البدر
٨	الوفا	٢٥٠ ماشية	الميتا
١٠	حورية	٦٤٥ حديداً	سيمار
١١	سليم س	٤٠٠ خشباً	كامليوت
١٢	برايم فنتشور	٤٧/٥٠٠ مستوعباً	غولف ايجنسي
١٢	ترانسشيب ١	٢٢/٤٥٠ مستوعباً	مد شيبينغ كومباني
١٣	فاست ترايدر	١٤٠٠ مختلفاً	فاست ايجنسي

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
متز بلوبكا	رافينا	٤٧٥٠ مختلفاً	متز ماريتيم
اسماعيل	جيوتورو	٤٢/٦٥٠ مستوعباً	متز ماريتيم
بولين متز	كولستنزا	٥٢/١٢٥٠ مستوعباً	متز ماريتيم
فريزيان ترايدر	اللاذقية	٦٥/٥٥٠ مستوعباً	كاتشيب
م ف ليفانت	بورسعيد	٧٥/٦٤٠ مستوعباً	كاتشيب
بتروس ٤	فولوس	١٧٠ حديداً	باناكو
سيريوس هاي وي	الاسكندرية	٢٢٧ سيارة	اورينت شيبينغ
فيل دو ميدو	دمياط	١٥٥/٢٠٠٠ مستوعباً	و. سعادة
فولزسكي	ليماسول	١٨٠٠ مختلفاً	غلوب شيبينغ
بدر السلام	مرسين	٧٥ ماشية	ي. برجاوي
ند لويد كورفو	دمياط	١٤٢/١٢٥٠ مستوعباً	ناشونال شيبينغ
اونستيشنا	رافينا	٢٥/٧٠٠ مستوعباً	سي ستار
جنرال غورباتوف	ليماسول	١٢٦/٢٠٠٠ مستوعباً	سي ستار
ميتامار	ليماسول	١٢٢٠ مختلفاً	ماركومار
ستوبكوبيف	الاسكندرية	١٠٠/١٤٣١ مستوعب	المكتب الجزائري
بريتا ك	العقبة	٢٥٠ ماشية	رابوليون
باليلس ستار	بانياس	٢٢٠٠ محروقات	الخدمات البحرية

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	اللير الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلورن الهولندي	الين الياباني	الكورون السوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٥١,٠٠	٢٦١١,٧٠	٣٠٥,٦٥	١٢٢٦,٩٥	١٠٣٥,٧٠	١,٠٢	٤٩,٨٣	٩٢٣,١٥	١٣,٤٣	٢٣٤,٤٥	١٢,٧٥	١٢٥٧,٩٠	١١٦٠,٠٠
المبيع	١٥٥٨,٠٠	٢٦٢١,٧٠	٣٠٧,٦٥	١٢٣٠,٩٥	١٠٣٩,٧٠	١,٠٦	٥٠,٨٣	٩٢٧,١٥	١٤,٤٣	٢٣٦,٤٥	١٣,٧٥	١٢٦١,٩٠	١١٦٤,٠٠

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٥,٥٥	٠,٠١٢	٤٥٥,٥٠	٤١١٠,٠٠	٤٠٢٥,٠٠	٢١٨٠,٠٠	٥١٩٦,٢٥	٤٢١,٢٥	٤١٢,٥٠	٤٢٥,٠٠	٣٤٠٤,٩٥	١٤٦,٢٥	٦,٠٠
المبيع	٣٧,٥٥	٠,٠٢٢	٤٥٩,٥٠	٤١٣٠,٠٠	٤٠٤٥,٠٠	٢١٩٥,٠٠	٥٢٢٦,٢٥	٤٢٥,٢٥	٤١٦,٥٠	٤٢٩,٠٠	٣٤١٤,٩٥	١٤٨,٢٥	٧,٠٠

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١٣٦٠٠٠	١٣٥٠٠٠	١٢١٠٠٠	٦٩٩٠٠٠	١٨٥٠٠٠٠٠	٥٨٤٥٠٠	٢٤٢٠٠٠	٧٦٢٥,٠٠
المبيع	١٤١٠٠٠	١٤٠٠٠٠	١٢٦٠٠٠	٧٠٤٠٠٠	١٩٠٠٠٠٠٠	٥٨٩٥٠٠	٢٤٧٠٠٠	٧٧٢٥,٠٠

CURRENCY CROSS RATES اسعار العملات المتقاطعة

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	اللير الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٣٣٩٥	٢,٢٦٤٥	١,٠٥٨٣	٠,٠١٢٠٣	٠,٠٠٠٩٠	٠,٨٩٢١	٠,٢٦٣٨	١,٧١٨٥	—
الاتحاد الاوروبي	٠,٧٧٩٩	١,٣١٨٧	٠,٦١٦٢	٠,٠٠٧٠٠	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥٢٠٥	٠,١٥٣٦	—	٠,٥٨٢٤
فرنسا	٥,٠٧٠٠	٨,٥٥٧٥	٤,٠٠٤٤	٠,٠٤٥٤٨	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٨٤٦	—	٦,٥٠٤٥	٣,٧٩٦٣
المانيا	١,٤٩٨٠	٢,٥٢٨٤	١,١٨٣١	٠,٠١٣٤٤	٠,٠٠١٠٠	—	٠,٢٩٥٤	١,٩٢١٨	١,١٢١٦
ايطاليا	١٤٩٤,٠٠	٢٥٢٤,٣٤	١١٨١,٢٤	١٣,٤١٦	—	٩٩٨,٤١	٢٩٤,٩٩	١٩١٨,٧٣	١١١٩,٨٥
اليابان	١١١,٦٥	١٨٨,٢٩	٨٨,٠٠٠	—	٠,٠٧٤٤٤	٧٤,٤٨	٢١,٩٤	١٤٢,٩٠	٨٣,١٧
سويسرا	١,٢٦٨٠	٢,١٣٧٠	—	٠,٠١١٣٦	٠,٠٠٠٨٥	٠,٨٤٥٢	٠,٢٤٩٧	١,٦٢٤٣	٠,٩٤٨٠
بريطانيا	٠,٥٩٢٤	—	٠,٤٦٧٧	٠,٠٠٥٣٢	٠,٠٠٠٤٠	٠,٣٩٥٦	٠,١١٦٦	٠,٧٥٩٩	٠,٤٤٢١
الولايات المتحدة	—	١,٦٨٩٠	٠,٧٨٩٣	٠,٠٠٨٩٨	٠,٠٠٠٦٧	٠,٦٦٧١	٠,١٩٦	١,٢٨٢٤	٠,٧٤٦٥

اسواق الاسهم العالمية

مؤشر داو جونز الاميركي	مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	مؤشر نيكي الياباني	مؤشر داكس الالماني
اقفال اليوم ٦٤١٨,٤٧	اقفال اليوم ٢٢٣٣,٥٧	اقفال اليوم ٣٩٥٣,٨٠	اقفال اليوم ٢١١٤٣,٢٤	اقفال اليوم ٢٧٧٢,٣٤
الاقفال السابق ٦٤٣٠,٠٢	الاقفال السابق ٢٢٣٣,٣٩	الاقفال السابق ٣٩٦٢,٨٠	الاقفال السابق ٢١١٨٩,٩٦	الاقفال السابق ٢٧٧٤,٥٠

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Alcoa	62.38	63.50
Allied Sign.	72.75	72.88
Am Brands	48.13	48.25
Am Express	50.50	50.88
American Tel.	37.13	37.25
Armco	4.38	4.13
Asarco Inc.	27.13	28.00
Atl Richf.	133.75	133.38
Avon Prod.	56.50	56.00
Bankamerica Corp.	96.63	97.25
Boeing	97.50	96.38
Boise CASC	29.50	29.88
Bristol My.	110.38	109.38
Caterpillar	77.50	78.63
Chase Manh.	90.75	92.25
Chevron	67.00	67.25
Chrysler	33.50	34.25
Citicorp.	105.63	106.75
Coca Cola	50.75	51.75
Colgate	94.75	95.00
Columbia Gas	63.50	63.75
Corning Inc.	40.63	41.1391.
Cpc Internat	81.38	381.38
Csx Corp.	45.63	47.00
Cyprus Amax Min.	24.88	24.88
Deere	44.75	44.38
Delta Air Lines	76.00	77.00
Digital Equipment	34.38	35.00
Disney Corp.	72.38	71.75
Eastm Kodak	82.50	83.50
Estee Lauder -A-	50.25	48.00
Exxon	91.00	91.38
Fina	52.00	51.88
Ford	32.00	32.50
G.T.E. Corp.	45.00	44.13
Genl Dynamics	74.63	74.38
Gilette	74.00	74.50
Grace		
Halliburton	60.00	60.38
Hilton	26.63	27.25
Honeywell	68.50	67.63
IBM	153.88	152.75
INA	16.50	16.50
Inco Ltd.	34.88	34.50
Intl Paper	43.13	43.00
ITT Corp.	44.75	44.63
Johns Johns.	52.13	51.38
JP Morgan Co.	89.75	89.88
K Mart	10.63	10.50
Kellogg	68.13	68.00
Litton	46.75	46.75
Lockheed Martin	93.50	94.00
Loews	89.75	87.75
Mallinckrodt		
Merck	81.88	82.63
Merril Lyn.	76.88	78.25
Min Mining	83.38	82.88
Mobil	119.63	119.63
Monsanto	40.50	39.88
Motorola	54.00	54.88
Natl Semiconductor	22.88	23.13
NAVISTAR	9.38	9.50
Occ. Petrol.	25.00	24.63
Olin	41.63	42.00
Pac. Gas	23.75	23.88
Penny	51.25	50.75
Pepsico	30.38	31.50
Pfizer	89.25	87.88
Placer Dome	25.50	26.63
Polaroid	41.00	41.13
Quaker Oats	37.75	38.13
Santa Fe Sth. Pac.		
Schlumberger	102.63	103.00
Scott Paper	45.00	47.00
Sears Roeb.	48.25	48.13
Sony Corp Adr.	63.88	63.63
Tandy	41.88	40.63
Tenneco	50.00	49.63
Texaco	98.88	99.88
Texas Instr.	54.00	55.00
Textron	93.25	92.50
Time Warner Inc.	40.50	39.75
Ual	56.88	56.38
Union Carbide	45.88	45.88
Unisys	6.50	6.00
Up John		
US Life Inco Fund	9.13	9.38
Usx Marathon Grp.	22.50	22.25
Usx Steel Grp.	30.13	30.13
Utd Techno.	134.25	133.38
Warner Lamb.	70.00	70.00
Westinghouse El.	18.63	18.63
Woolworth	24.00	24.25
Xerox	48.50	46.75

بورصة باريس (فف)

	الاقفال	السابق
Accor	662.00	665.00
Air Liquide	782.00	776.00
Alspi	510.00	506.00
American Tel Tel	188.50	187.30
Anglo Amer. C S.A.	286.30	289.30
Bail-Equipement		
Bancaire (cie)	563.00	560.00
Barrick Gold	140.60	141.00
Bayer Aktiengesells	197.50	196.40
BHV	494.00	479.50
Bic	770.00	762.00
Bon Marché	1210.00	1190.00
Bouygues	527.00	530.00
Bq Commerc. Maroc	365.00	365.00
Buffelsfontein Gold		
Carrefour	3013.00	3036.00
Casino Gui Per Adp	190.10	186.10
Casino Guichard-Per	240.00	246.10
CFF	69.35	69.50
Chargeurs		
Chase Man. Corp.		
Ciments Français	175.00	175.00
Club Méditerranée	330.90	321.50
Comptoir des Entrep.	9.10	9.10
Crédit Lyonnais	135.00	137.30
Danone (ex BSN)	732.00	725.00
DMC	112.20	117.00
Du Pont Nemours	471.00	469.20
East Rand Prop	1.72	1.73
Eaux (Gle Des)	636.00	635.00
ELF-Aquitaine	450.30	445.10
Eridania Beghin	820.00	826.00
Esso	544.00	545.00
Eurafrance	2305.00	2286.00
Exxon Corp.	490.00	489.00
Fives-Lille	1812.00	1810.00
Galeries Lafayette	287.40	277.90
General Motors	252.30	251.70
GTM-Entrepose	218.00	217.10
Hoechst Akt.	779.00	796.00
IBM Corp	64.85	64.40
ICI Ltd Plc	326.00	318.80
Idia		
Lafarge		
Legrand	906.00	906.00
Legrand ADP	584.00	580.00
Locindus	730.00	730.00
Lougometal-Afrique	5.00	55.00
LVMH	1245.00	1244.00
Lyonnaise des Eaux	465.70	465.80
Metaleurop	44.90	44.60
Mitsubishi Corp.	60.90	61.85
Mobil Corp.	603.00	611.00
Moulinex	112.50	111.10
Nicolas	575.00	575.00
Nles Galeries	330.30	330.20
Nord-Est	131.00	130.50
Norsk Hydro	252.50	249.30
O.N.A.		231.00
L'Oréal	1811.00	1828.00
Petrofina	1604.00	1612.00
Philips Electronics	190.30	187.60
Pinault-Printemps-R	1925.00	1930.00
Primagaz	568.00	566.00
Procter and Gamble	549.00	550.00
Radiotechnique	20.20	21.00
Rochette (LA)		
Roussel-Uclaf	1349.00	1360.00
Royal Dutch	853.00	858.00
Saint-Gobain	726.00	739.00
Saint-Louis	1272.00	1285.00
Salins du Midi	422.00	420.00
SCOR S.A.	185.00	189.90
S.G.E.	112.00	109.50
Shell Transport	83.25	84.10
Siemens AG	242.00	242.50
SKF Aktieb	106.90	105.00
Skis Rossignol	134.00	134.00
Sommer-Allibert	159.50	155.00
Thomson-CSF	162.00	162.00
Total	413.80	411.40
Valeo	316.50	307.20
Vallourec	284.00	287.00
Volkswagen AG	2115.00	2115.00
Wagons Lits Tourism	1100.00	1200.00
Worms (CIE)	280.10	279.00
Zambia Copper Inves	6.35	6.45
Zellidja S.A.	145.00	145.00

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	4.41	4.51
Asda Group Plc	1.19	1.19
Assoc Brit Foods	4.37	4.37
BAA Plc	4.78	4.79
B.A.T.	4.41	4.37
Barclays Plc	9.75	9.38
Bass	7.89	7.93
Bicc	2.81	2.83
Blue Circle	3.69	3.68
Boc Group	8.91	8.78
Boots Co Plc	6.14	6.16
British Aerospace	-	5.48
British Airways	-	5.95
British Gas	-	2.28
British Petroleum	-	6.86
British Telecom	-	3.60
BTR	-	2.43
Burmah Oil	-	10.60
Cable Wireless	4.74	4.53
Cadbury Schweps	5.05	5.08
Charter	7.53	7.47
Coats Viyella	1.37	1.37
Commercial Union	6.33	6.34
Cookson Grp Plc	2.18	2.28
Cordiant	0.98	0.98
Courtaulds	4.14	4.19
Dalgety	3.21	3.27
Dixons	5.62	5.66
Ecc Plc	1.77	1.78
General Accident	7.18	7.11
Genl. Electric C°.	3.59	3.58
GKN	10.92	10.79
Glaxo	9.50	9.52
Granada Grp	8.86	8.83
Grd. Metropol. Plc	4.59	4.64
Great Univ. Stores	6.63	6.65
Guard. Ryl. Ex.	2.56	2.58
Guinness Plc	4.44	4.38
Hanson Tr Plc	0.78	0.78
HSBC HLDGS	11.95	12.14
ICI PLC STK UTS	7.68	7.63
Kingfisher	6.13	6.10
Land Sec PLC	7.35	7.32
Legal Gen. Grp.	8.29	8.29
Lloyds Bank Plc.	3.85	3.82
Lonrho Plc.	1.37	1.37
Lucas Ind. Plc.	2.38	2.39
Marks Spencer	4.81	4.79
Microbix Biosystems	0.70	0.70
National Power	4.51	4.49
Natwest	6.86	6.90
P. and O.	5.94	6.06
Pearson Grp.	7.39	7.30
Pilkington	1.61	1.63
Prudential Corp.	4.59	4.59
Racal Electronics	2.60	2.61
Rank Org.	4.04	4.07
Reed Intl.	11.15	11.18
Reuters	7.04	7.08
Rexam	3.35	3.37
Rolls Royce	2.43	2.42
Royal Sun	4.33	4.33
RTZ Corp.	9.56	9.43
Sainsbury	3.66	3.65
Sears Holds	0.95	0.94
Shell	9.80	9.93
Siebe Plc	9.50	9.64
Skbeec.	7.45	7.57
Std. Chart. Bank	6.59	6.63
Storehouse	2.76	2.69
T.I. Group.	5.60	5.49
Tarmac	0.88	0.90
Tate and Lyle	4.64	4.68
Tesco	3.39	3.37
Thorn EMI	13.11	13.08
Unilever	13.71	13.62
Unit Biscuits	2.05	2.02
Vickers	2.68	2.70
Vodafone Grp.	41.58	42.78
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	385	395
Bridgestone Corp	1950	1920
Canon Inc	2390	2430
Fuji Bank	2030	2020
Fuji Photo Film	3400	3370
Hitachi	1050	1020
Honda Motor	3080	2990
Jal	685	680
Kirin Brewery	1200	1200
Matsushita E Ind	1900	1900
Mitsubishi Corp	1360	1350
Nec Corporation	1360	1370
Nihon Kagaku San	670	661
Nip Steel Corp	349	350
Nomura Secs	1890	1890
Pioneer Elec.	2370	2390
Sharp Corp	1740	1740
Sony Corp	7080	7100
Sumitomo Bank	2010	2000
Takeda Cham Inds	2140	2120
Sumitomo Corp	965	960
Toshiba Corp	733	726
Toyota Motor Co	2970	2950
Yamaichi Secs	614	610
Yamanouchi Pharm	2400	2370

بورصة فرانكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
Bayer AG	58.50	56.51
Bay Mot Werke	930.00	932.00
Daimler Benz AG	97.07	96.50
Degussa AG	631.00	634.00
DT Babcock St	43.50	42.50
Dresdner Bank AG	54.20	45.55
Hoechst AG	64.55	64.25
RWE-DEA AG	415.00	416.00
Schering AG	122.50	123.05
Siemens AG	71.78	71.87
Bay Vereinsbank	64.70	66.00
Kaufhof Holding		
Dt Lufthansa AG	19.85	19.95
Mannesmann AG	631.00	631.50
Preussag AG	360.50	359.00
Thyssen AG	278.00	283.50
Veba AG	86.55	86.35
Volkswagen AG	625.50	623.00
Deutsche Bank AG	71.42	71.70
Linde AG	932.00	923.00

معدلات الفوائد العالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلورن الهولندي	اللير الايطالي	وحدة النقد الاوروبية (ECU)
ليومين	٥,٠٦	٥,٥٦	—	١,٣٧	٣,٢٥	—	٣,١٢	٢,٨١	٧,٥٠	—
لشهر	٥,٣٢	٦,٠٠	٣,٠٣	١,٦٥	٣,٣٠	٠,٣٩	٢,٧٥	٢,٨٥	٧,٣٤	٤,٠٩
لـ٣ اشهر	٥,٥٠	٦,٣١	٣,٠٨	١,٨٦	٣,٣٦	٠,٤٦	٢,٩٠	٢,٩١	٧,١٠	٤,١٠
لـ٦ اشهر	٥,٤٠	٦,٥٩	٣,١٢	١,٩٤	٣,٤٢	٠,٥٠	٢,٨١	٢,٩٣	٦,٨٥	٤,١٢
لسنة	٥,٥٠	٦,٩٣	٣,٢١	٢,٠٦	٣,٥٢	٠,٦٢	٣,١٢	٣,١٨	٦,٦٠	٤,١٥
لـ٥ سنوات	٥,٩٢٦	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٦,١٢٨	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٦,٤٠٣	—	—	—	—	—	—	—	—	—

اسعار العقود الدولية

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٣٧٦,٥٥	٣٧٩,١٥
الفضة	٤,٨٨٠	٤,٩٦
البلاتين	٣٨٣,٥٠	٣٨٤,٤٠
البلاديوم	١١٨,٠٠	١١٨,٥٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
كانون اول	٣١٢,٨٠	٣١١,٠٠
آذار	٣٠٤,٠٠	٣٠٣,٥٠
أيار	٣٠٤,٧٠	٣٠٣,١٠

المعادن غير الحديد — لندن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	٢٢٥٢,٥٠	٢٢٦٣,٥٠
الألومينيوم	١٤٩٨,٥٠	١٤٨٦,٧٥
القصدير	٦١٣٧,٥٠	٦٠٨٧,٥٠
النيكل	٦٨٤٢,٥٠	٦٧٤٠,٠٠
الزنك	١٠٦١,٥٠	١٠٥٩,٢٥

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
تشرين ثاني	١٥٦٥,٠٠	١٥٤٠,٠٠
آذار	١٣٧٥,٠٠	١٣٩١,٠٠
أيار	١٣٥٧,٠٠	١٣٧٤,٠٠

السلع الزراعية

نيويورك (بـ¢)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو كانون الاول	١٣٥٢,٠٠	١٣٤٠,٠٠
آذار	١٣٩٥,٠٠	١٣٩٢,٠٠
ايار	١٣١٦,٠٠	١٤١٦,٠٠
سكر آذار	١٠,٥٩	١٠,٦٨
ايار	١٠,٦٥	١٠,٧١
تموز	١٠,٥٩	١٠,٦٣
بن كانون الاول	١١٧,٤٥	١٢٠,٥٠
آذار	١٠٨,٧٥	١١٢,٩٠
ايار	١٠٦,٣٠	١١٠,٠٠
قطن كانون الاول	٧٤,٠٠	٧٢,٣٠
آذار	٧٥,٩٠	٧٤,١٥
ايار	٧٦,٨٥	٧٥,٥٥

شيكاغو (بـ¢)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح كانون الاول	٤٠٧,٥٠	٤١٣,٠٠
آذار	٣٨٨,٠٠	٣٩٥,٥٠
ايار	٣٥٩,٠٠	٣٦٨,٠٠
الذرة كانون الاول	٢٧٢,٥٠	٢٧٠,٠٠
آذار	٢٧٢,٥٠	٢٧٢,٠٠
ايار	٢٧٧,٥٠	٢٧٦,٥٠
حبوب الصويا آذار	٧٠٦,٠٠	٧٠٨,٠٠
ايار	٧٠٧,٥٠	٧٠٩,٠٠
تموز	٧٠٩,٥٠	٧١٠,٢٥
زيت الصويا كانون الاول	٢٣,٣٠	٢٣,٢٨
آذار	٢٣,٩٥	٢٣,٩٨
ايار	٢٤,١٥	٢٤,٢٨

وظائف

Demandons vendeuse responsable avec experience 5 ans pour boutique Emporio Armani, Verdun trés bon salaire. Tél.: 03/381733 - 01/869038

مؤسسة تجارية في مار الياس في حاجة الى سكرتيرة تجيد الانكليزية والالمام بالكومبيوتر. ت ٨٦٢٩٨٥ – ٨٦١٤٠٢

Experienced accountant required fluent in English, must be computer literate as all work is computerized 442546 - 448672

LEA B محل احذية وجزادين في الكسليك سنتر Camomille في حاجة الى آنسة انيقة – دواما كاملا. ت ٠٣/٦٠٠٤٢٥

معهد PARA-Medial انطلياس يطلب مدرسة في الـStretching والـStep ٠٣/٨٢٨٣٢٩

Clinique dentaire à Antélias recherche des dentistes ordinaires ou spécialistes. Tél.: 414071

Wanted for a Restaurant - Club in Ras - beirut head - waiter + waiter + bus - boy + cashier English, French and previous exp. is a must 03/343613

LEADING COMPANY
Needs
Dynamic organized top executive holder of science plus finance university degree. Excellent English. Age 30-40 experience in management an asset.
Send CV to P.O.Box 2660 Jounieh - Lebanon.

Needed for a contracting Co. person with knowledge of Autocad & blue prints. Also, sales repres. needed for construction related product. Contact DCI 03/727410 - 01/521179

مطلوب عاملة هاتف منطقة جونيه – الاتصال بالرقم ٠٩/٢١٤٦٤٤ من الساعة التاسعة الى الاولى.

مطلوب كوافيرة لاستثمار صالون مجهز للسيدات خندق الغميق متفرع من بشارة الخوري. ت ٣١٤٧٧٩ من ١ حتى ٨ مساء.

مطلوب سكرتيرة ومحاسب ذو خبرة. التلفون ٨٠٢٠٢٩ – ٨٠٠٤٠٢

مطلوب مربية الى نيويورك مع تدبير شؤون المنزل. ت ٠٤/٩٦٣٠٠١

Required a female air Freight sales representative. Tél.: 01/444484

Pharmaceutical Company Needs qualified pharmacist to work as medical representative in the Saudia Arabia. The following criteria's are recommended: Please contact the following number 03/664074

A company at Kaslik needs a male sales rep. Call 09/635077

مطلوب للعمل فوراً في الرياض المملكة العربية السعودية لدى شركة كبرى كمندوب مبيعات يجيد اللغة الانكليزية حامل شهادة جامعية بالكومبيوتر خبرة سنتين في مجال المبيعات. راتب جيد جداً + عمولة مغرية جداً. الرجاء ارسال CV بالفاكس ٠١/٣١٦٩٤٧ او الاتصال بالهاتف ٠١/٣٠٧٢٧١

Samsung electronics - Lebanon requires a computer operator (TS level) for more information. Please Contact 01/380363 - 424706 - 601070

Required Data Entry Operator with knowledge of Accounting and English. Please Call: 01/860124 - 860073

New continental Co. (Chineese) looking for Lebanon general distributor for new product "Hand Warmer" Fax: 01/632429 Tel. 03/625175

مصنع مفروشات في المملكة العربية السعودية يطلب مندوبين للمبيعات او مندوبي لصالات العرض. راتب مغر + عمولة + سيارة + سكن عائلي مؤسس الخبرة ضرورية لرسال السيرة الذاتية مع شهادات الخبرة فاكس الرقم ٠٠٩٦٦/٢٨٥٧٩٨١٢

عقارات

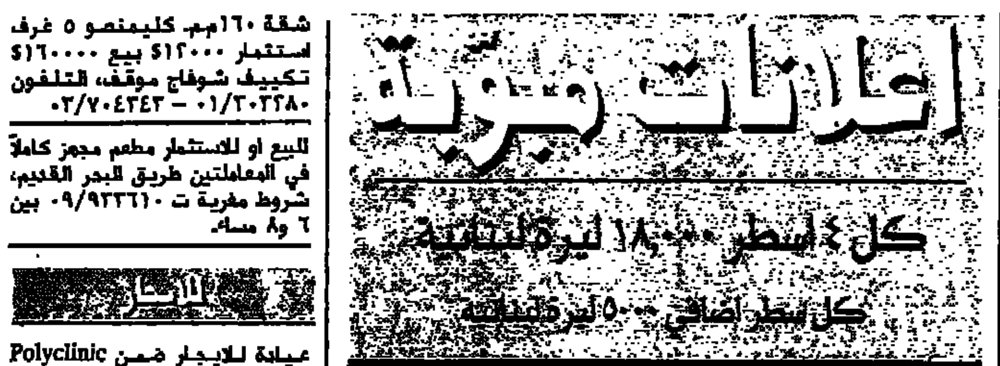
شقة ٢٠٠م.م. برسم البيع شارع الماما تلة الخياط للمراجعة الهاتف ٨١٩٨٥٥ – ٣٠٣٧٨٢

للبيع ارض اوتوستراد قرنة شهوان ١٢٠٠م.م. + بولفار الحدث ٧٠٠م.م. ت ٠٩/٦٣٥٤٢٠

ارض طريق علم ١٨٠٠م.م. عليها بناء قيد الانشاء ٥ طوابق مع صالة عرض جورة البلوط برمانا ٠٤/٩٦٠٧٢٤

ارض قرنة شهوان البياضة شمالي ٥٨٠م.م. واجهة بحرية رخصة ٥ طوابق جديدة + طابق المر ٢٩٠$/م.م. ت ٠٣/٢٤٣٥٢٢

للبيع في ادما قصر ٣ آلاف م.م. بناء مطل على خليج جونيه وبيروت. ت ٠٣/٢٢٣٧٦٦



للبيع مستودع مساحة ٨٥٠م.م. قرب الكارلتون، مبلط ومجهز بمكاتب وحمامات، يصلح لكافة انواع التجارة مع او بدون تكييف ٨٦٦٨٥٩

للبيع ارض في دوحة الحص مساحة ٢٠٧٦م.م. موقع مميز مطل على واجهة بيروت والبحر. للمراجعة ٨٦٦٨٥٩

للمؤهلين الاقتراض من البنوك للبيع والتسليم الفوري شقة ١٥٠ م.م ٣ نوم ٦٠ الف دولار اول بياقوت ٢,٥ كلم عن اوتوستراد الزلقا ت ٠٣/٦٢٠٠١٢ – ٠١/٨٩٦٤٤٧ – ٨٨٠٥٥٤ السيد ايلي هاشم.

شقة انطلياس ضمن مجمع سكني مع بيسين ٣ نوم صالونان طعام ٣ حمامات. غرفة خادمة موقف سيارة تحت الارض وCave ٢١٥م.م. السعر ١٠٠ الف $ التقسيط ممكن. الهاتف ٠٣/٢٧٩٩٧٧

معروض شقة فخمة للبيع مساحة ٢٦٠م.م. جونيه قرب المدرسة الالمانية. للمراجعة الاتصال ٠٣/٢٢٨٠٠٦

شقة سوبردولوكس ٣٠٠م.م ٤ نوم، صالونان، ٥ حمامات غرفة خادمة، موقف مقفل لسيارتين عين سعادة قرب مدرسة عين نجم، مناظر خلابة تسهيلات في الدفع ت ٠٣/٢٧٢٧٢٨

شقة ٣ نوم مزهر ٧٠,٠٠٠$ ٠٣/٣٤٧٣٦٣ – ٠١/٥٨٦١٠٢

للبيع ارض ١١٧٨م.م. ساحل علما قرب اوتيل ماربيلا وادرياتيك السعر ٢٢٥$ المتر. الهاتف ٠١/٢٨٥٠٠٢ – ٠١/٢٨١١٨٨ – ٠٣/٧٧٠٧٧٧

للبيع مستودع نحو ٧٠٠م.م. مميز جدا ما بين سفارة الامارات والسمرلند (كامل الاوصاف). الهاتف ٠٣/٦٢٢٤٦٤

للبيع شقة في كفرحباب ٣ نوم مع سفرة وصالون مساحة ١٥٠م.م. مناظر خلابة تسهيلات في الدفع. ت ٠١/٨٨١٠٧٧ – ٠٣/٢٥٢١٠٢

للبيع شقة انطلياس ٣ نوم صالونين + بيسين تقسيط لاكثر من ٥ سنوات التلفون ٠٣/٦٠٧٦٤٦

للبيع مكتب تجاري في الحازمية طريق الشام ٠١/٩٢٠٦٧٥

ارض صناعية للبيع في حصرايل جبيل مساحة حوالي ٥٠٠٠ م.م مع انشاءات كاملة ورخصة مصنع دائمة. الهاتف ٠٣/٦١١٤٨٤

للبيع شقة ١٢٥م.م ٢ نوم غرفة خدم موقف سيارة مغلق زوق مكايل. التلفون ٠٩/٢١٠٢٣٢ – ٠٣/٣٠٠١٠٦

اليسار ٧٢٠م.م. شارع راق واجهة رئيسية + رخصة + طابق المر + حفرية مناظر بيروت وكسروان ٢٩٥$/م.م. ت ٠٣/٢٤٣٥٢٢

للبيع شقة فخمة ٢١٦ م.م اوتوستراد معاملتين التلفون ٠٣/٦٠٨١٧٥

للبيع شقة سوبردولوكس ٣٠٠ م.م مع كامل الزوائد – مولد ط٥ منظر خلاب السعر مدروس – ساحل علما ٠٨/٩٠٠٠٨٦ – ٠٣/٢٤٩٠٢١

شقة دولوكس للبيع تلة الخياط ٣ غرف نوم صالونان وسفرة طابق تاسع مقابل خزانات المياه تماما ٢٠٠٠٠٠ الف $ نهائياً. ت ٣١٢٤٧٩

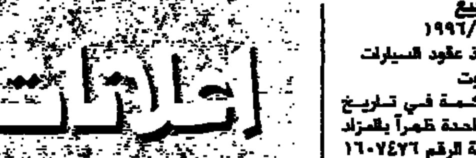
عقار ٢٠٢٨ م.م. في حارة صخر قرب الثانوية مع رخصة بناء مركز تجاري وسكني. ت ٠٣/٣٦٠١٢٩

للبيع عقار بلونة ١٠٠٠م.م. منظر كاشف بحر وجبل. ت ٠٣/٢٢٨٢٢٤

Duplex-Rabieh Rue N. 32 4éme ét.: appt. 420m2 + 5éme ét.: stuido 80m2 avec terrasse 300m2 à planter + 4 parks, cave, génér. - Vue panoramique. Prix 1250$ le m2 - Tél.: 01/412142 - 03/272050

للبيع شقة ٢٥٠م.م. مع موقف قرب المركز الثقافي الفرنسي رأس النبع. سعر مغر. بلا وسيط ت ٨١٤٢٠٤

للبيع مكتب ٤٠م.م. بناية FM ذوق مصبح، كابين طبرجا بيتش الهاتف ٠٣/٢٥٢٥٠٥



للبيع او للايجار مكتب مفروش حديثا خمس غرف – اوتوستراد جل الديب. ت ٠٣/٦١٧٨٠٠ – ٠٩/٩٠٠٩٧٩

بداعي السفر للبيع او للايجار شاليه سوبرلوكس في الزعرور ٨٧م.م ٩٢٠٠٠$. التلفون ٠٤/٩٦١٩٢٢

للبيع او للاستثمار محل طابقان ديكور جديد خلف تكنة الحلو. التلفون ٠٣/٣١٦٤١٩

للبيع او للاستثمار شقة سوبردولوكس شارع مار الياس. التلفون ٠٣/٣١٦٤١٩

شقة في برمانا مع شوفاج منطقة Beaulieu ٢٠٠م.م. مع تراس ٧٥م.م. للبيع او للايجار + او للمقايضة بأرض. التلفون ٨٧٠٠٩٤ – ٨٧٠٠٨٢

مكتب ومحل للبيع او الايجار او للمقايضة بأرض نيو جديدة سنتر لاسالتا. التلفون ٨٧٠٠٩٤ – ٨٧٠٠٨٢

للبيع او الاستثمار شقة ١٣٠م.م. اوتوستراد سليم سلام تلكو للاتصالات ط٢ اربع غرف سوبر دولوكس الهاتف ٨١٤٨٣١ عمر كلش.

للايجار مستودع في الاشرفية منطقة دير الناصرة. ت ٣٢٠٥٤٥ – ٠٣/٧٠٠٠٥٧

شقة ١٦٠م.م. كليمنصو ٥ غرف استثمار ١٢٠٠٠$ بيع ١٦٠٠٠٠$ تكييف شوفاج موقف، التلفون ٠١/٣٠٣٢٨٠ – ٠٣/٧٠٤٣٤٣

للبيع او للاستثمار مطعم مجهز كاملاً في المعاملتين طريق البحر القديم، شروط مغرية ت ٠٩/٩٢٣٦١٠ بين ٦ و٨ مساء.

للايجار

عيادة للايجار ضمن Polyclinic مستديرة الكولا بناية الاطباء ط٣ ت ٣١٨٥٠٤ من الساعة ٩–١ ومن ٣–٦

للايجار شاليه ٤٥م.م. في حالة ممتازة في الدونا ماريا قرب الكازينو لمدة ٨ اشهر ٣٢٠$ شهريا ٠٩/٩١٣٠١٠ – ٠٩/٩١٥٨٨٢ (ق.ظ.) كميل.

محل طابقين للايجار زوق مكايل ٣٠٠$ شهريا ٠٩/٢٢٠٢٦٠ – ٠٣/٢٢٥٥٩٥

للاستثمار شقة ٢ نوم، صالون وسفرة برج ابي حيدر. للاتصال الهاتف ٧٣٥٠٥٩ – ٠٣/٨٢١٦٠٦

الايجار شقة مساحة ١١٠م.م. الطابق الثالث في الحدث شارع الحمراء ٤٢٠٠$ سنويا سلفا. الهاتف ٠١/٢٨٢٣٦٩ – ٠٣/٦٨٨٩٩٨

للايجار شقة جديدة وفخمة في جونيه كفرحباب ٣٢٠م.م ٤ نوم صالونان، سفرة، ٤ حمامات، كاراج عدد ٢، غرفة سائق. الاتصال ٠٩/٨٢٢١٣٠ – ٠٣/٧٧٧٢٥٥

للايجار ٢ شاليه في مجمع بوليو السيلحي – شكا المري شهريا باسعار مخفضة لموسم الشتاء او للبيع بالتقسيط المراجعة محليا او ٠٣/٢٢٨٧٢٤

شاليه هوليداي بيتش ١٠٠ م.م لوكس موقف سيارة ت مساء ٥٨٦٠٥٤ – ٠٣/٦٩٧٧١٠ – ٠٩/٩١٣٦٣٠

للايجار شقة مفروشة في طرابلس مساحة ٢٠٠م.م. طريق الميناء موقع مميز. الهاتف ٠٣/٧٤٢٢٨٨

للايجار شاليه Solemar فرش كامل مكيف ت ٠٣/٢٢٨٢٢٤

للايجار فوابيه، شارع ساسين سعر مغر. الهاتف ٣٢٣٣٨٦

للايجار شقة ٢ نوم ودار و٢ حمام ٥٥٠ دولار شهرياً، الجعيتاوي شارع مار لويس التلفون ٣٣٦١١٢

للايجار غرفتان مع مطبخ وحمام ط. الاول، مناسب لمكتب – مار مخايل المرفأ، مقابل بناية الصحناوي ٠١/٤٤٢٩٥٥ ابتداء من ٤ ب.ظ.

رومية المتن قرب كلية الهندسة. طابق ٢٠٠م.م. في بناء جديد ٣ نوم و٣ حمامات. صالونان وسفرة ومطبخ موقف خاص ٠٤/٨٧٠٥٨٠



نستأجر شقة من ٢ نوم وتوابعهما لشقيقين عازبين في محيط بدارو – المتحف اوتيل ديو – سوديكو – حديقة الاشرفية ت ٠٩/٢١٦٤٧٨ – ٠٣/٦٠٧٥٣٧

مطلوب قطعة ارض صناعية في محيط مصنع باتا ومصنع كورتينا. للمراجعة ٠٣/٢٤٠١٠٣

سيارات

مرسيدس 190E م ١٩٨٧ اوتوماتيك A/C ١٠,٠٠٠$ حالة ممتازة الاتصال بالهاتف ٠١/٤٤٤٠٤٠ – ٠٣/٢٢٣٢٣٥

للبيع شفروليه كابريس Braugham، طراز ١٩٩٠ بيضاء اللون. فرش مخمل ازرق سماوي ٣١٠٠٠ كلم في حالة ممتازة جدا. التلفون ٠٣/٦٦٥٦٦٨ – ٠٣/٦٦٥٦٧٨

بداعي السفر سيارة اولدزموبيل ريجنسي بروغهام موديل ٨٩ حالة جيدة لم تستعمل في لبنان. التلفون ٠١/٣٠٣٥٢٨

بداعي السفر للبيع سيارة كاديلاك Sedan de ville موديل ٩٠ بيضاء اللون فود اوبشن ٥١٠٠٠كلم وصلت حديثاً في حالة جيدة جداً السعر ١٣٨٠٠ دولار اميركي الاتصال ٠٣/٣٠٧٢٢٨ – ٠٣/٢٦٣٤١٩

بداعي السفر سيارة لانسيا دلتا ١,٦ م٩٠ فول اوبشن امكانية تقسيط ٠٣/٢٩٣٦٩٣

مفروشات

لاجل السفر فرش مصري ستيل ومودرن وصيني ولوحات زيتية بيانو انكليزي وفيترين وتماثيل بأي ثمن ٢١٨٠١٠ كورنيش المزرعة – رضا.

للبيع سريران نحاس للاتصال بالهاتف ٠٣/٢٠٢٠٦٨

متفرقات

A vendre Action Yarzé Country Club Tél 03/228224

لدينا مولد ٧٥٠ Cummins KVA في حالة جيدة جداً مكفول لمدة ١٠٠٠ ساعة الاتصال ٠٣/٦٦٠٣٤١٠ السيد وديع.

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمود نور الدين الموسوي – لبناني. يرجى ممن يجده الاتصال ٠٧/٣٤٤٠١٧ – ٠١/٣١٧٧٨٨ وله مكافأة.

غادرت الخادمتان الحبشيتان وتدعيان
NEIMA MOHAMED - ALI
SARA HAILO - WAKO
منزل مخدومهما جوزف نصر منذ يومين ولم تعودا. نحذر من يستخدمهما او يؤويهما تحت طائلة الملاحقة القانونية.
يرجى ممن يعرف عنهما شيئا الاتصال:
٠٣/٧٤٦٦٤٦ – ٠٣/٢٧١٢٠٦
٠١/٦٤٧٦٦١ – ٠١/٦٤٧٦٦٢
وله مكافأة.

INJECTION MOLDING SPECIALIST, needed for a Recently Established Plastic Manufacturing Company, based in Beirut, to be part of a young team. This is a career opportunity in a professional environment with a guaranteed growth path.
Please contact George at 03 - 700 308

SENIOR POSITION
QUANTITY SURVEYOR
A Leading Contracting Co. based in Beirut, is looking for a Quantity Surveyor possessing a professional knowledge in Pricing, Estimation, Bidding, Valuations and Cash Flows...
Adequate Candidate must have graduated as a Q.S. or Civil Engineer & be familiar with the British Quantity Surveying System.
Please, Fax your C.V. to fax #: 742535
Att: Mr. A.J.K.

Urgently Required
A Graphical Ad. Designer
To Work on Apple Macintosh Computer literate with Freehand - Photo Shop - 3 Dimentions
Applicants are expected to be only creative
Pls. Contact Mr. Abdulrahman Al-HammadCommodor Hotel Tel: 350400
Or send you C.V. Fax: 345806/7

TRANSMEDITERRANEAN s.a.l.
A leading distributor of fast moving consumer goods is seeking a PERSONNEL OFFICER

Applicants must:
- Be between 25 - 35.
- Have a university degree.
- Have previous experience in the administration or personnel field.
- Be fluent in english and computer literate.

Please send your complete C.V. with photo by hand or by fax to the following address:

TRANSMEDITERRANEAN s.a.l.
SIN EL FIL - HORCH TABET
MICHACA BLDG. - 3RD FLOOR
BEIRUT - LEBANON
FAX: (01) 601720

VACANCY

Organon Middle East Ltd,
subsidiary of a leading multinational pharmaceutical company, based in Nicosia, Cyprus is looking for a

CNS Product Manager

to be based in the company's office in Nicosia

The candidate will report to the Marketing Manager and be responsible for the CNS line of the company. His prime objective will be to support, maintain the growth of the current product and prepare the proper marketing programs for the introduction and establishment of new CNS products.

If you are dynamic, creative, have experience of at least 2 years with the marketing of CNS products, between 30 - 35 years old, have excellent communication skills, enjoy travelling abroad, fluent in both English and Arabic languages, look forward for a career within a big international pharmaceutical company

send your detailed CV and a recent photograph to:

Marketing Manager,
Organon Middle East Ltd.
P.O.Box 5669
1311 Nicosia.

JOB VACANCY
IN SAUDI ARABIA

A Leading Saudi Establishment in the Field of Office Equipments, Furniture and Computers, is in need to fill the following challenging Position:

INFORMATION SYSTEMS MANAGER

BASIC FUNCTION:
Proposes, Designs, Develops, updates, and implements effective management information systems, and trains users.

REQUIRED SKILLS:
- Ability to design networks.
- Written and Verbal Communication Skills.
- Planning and Follow Up Skills.

QUALIFICATIONS:
University degree in Computer Science from a recognized university.

LANGUAGE:
Must speak, read, and write Arabic and English fluently.

EXPERIENCE:
At least 10 years in similar function.

PRINCIPAL DUTIES:
- Suggests, Develops, and updates effective management information systems.
- Trains users.
- Supervises the implementation of the necessary programs and computer networks.
- Submits periodical reports.
- Gives technical advice and support to different users.

Applications should be sent to the following address:
BUSINESS LEADERS INT'L CO. S.A.R.L.
Meziara Center - 4th Floor - Zouk-Beirut Highway
Tel.: (09)211246 - (09)211922/3/4 - (03)231686

اعلانات رسمية

اعلان
من مدير الشؤون العقارية
يعلن مدير الشؤون العقارية عن اعادة تكوين الصحيفة العقارية للعقار الرقم ١٤٦ من منطقة تبنين العقارية – قضاء بنت جبيل – بالطريقة الادارية وفقاً لأحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي الرقم ٣٧، تاريخ ١٩٧٧/٥/١٦.

اعلان بيع
العدد ١٩٩٦/٤٤٠٤
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
تطرح هذه المحكمة في تاريخ ٩٦/١٢/٢ الساعة الواحدة ظهراً بالمزاد العلني السيارة الخصوصية الرقم ١٦٠٧٤٢٦ خاصة المنفذ عليه روجه رجا بونياب تحصيلاً …

الفكر والممارسة السياسية عند "حماس" - ٩

الموقف الاساسي من الانظمة العربية يحدده موقفها من التسوية السلمية

تفصّل هذه الحلقة، التاسعة، من كتاب "الفكر والممارسة السياسية عند حركة المقاومة الاسلامية – حماس" لخالد الحروب تعاطي الحركة مع الدول والانظمة العربية ومواقفها من التطورات التي عصفت بالمنطقة من المحيط الى الخليج في الأعوام التي تلت اعلان نشوء "حماس"، وخصوصاً التطورات المتعلقة بالعملية السلمية وحرب الخليج.

ويركز الكاتب على الاهتمام الخاص الذي توليه الحركة لوضع الاردن الداخلي لارتباطها الوثيق بالاسلاميين فيه، فضلاً عن اهتماماتها بكل ما يتعلق بالتيارات الاسلامية في البلدان العربية. هذه الحلقات تنشر كل ثلثاء وخميس وجمعة، بالاتفاق مع "مؤسسة الدراسات الفلسطينية" في بيروت، التي تنشرها لاحقاً في كتاب.

– نظرة "حماس" الى الموقف العربي من الانتفاضة ومقاومة الاحتلال: ظل خطاب "حماس" السياسي يولي اهتماماً خاصاً لجوانب الموقف/ المواقف العربية حيال الانتفاضة وعمليات مقاومة الاحتلال. وظل يشدد على ضرورة المؤازرة والتضامن وتقديم المساعدة المادية والمعنوية لـ"جهاد الشعب الفلسطيني في الداخل"، ويحذر من توظيف الانتفاضة في الحلول السلمية عن طريق جعلها "جسراً للوصول الى حكم ذاتي او مؤتمر دولي او طبخات اميركية لتصفية قضية فلسطين المسلمة". وكما جرى لهذا الخطاب على الصعد الاخرى، حين اخذ بالهدوء المتدرج من عنفوان المرحلة الاولى وصولاً الى الاعتدال والاقتصاد في الادانة، جرى له على الصعيد المعني بمناقشة الموقف من الانتفاضة ومقاومة الاحتلال منه.

والقضية التي ادركتها "حماس" بعد فترة وجيزة من اندلاع الانتفاضة، وحاولت تجاهلها، هي ان الانتفاضة ذاتها لن تكون سوى الحصان الذي يمتطيه المفاوض الفلسطيني في عملية الحل السلمي، وانها ستتوقف وستنتهي مهما تستمر وتتعاظم. وبالتالي، انتصب في وجه "حماس" منذ البداية سؤال: وماذا بعد الانتفاضة؟ وهو السؤال الذي لم تستطع الاجابة عنه، لأنه لم يكن له في الواقع، وفي ظل الوضع الاقليمي العربي والاسلامي غير المواتي، سوى اجابة واحدة هي الاستثمار السياسي، الذي ظلت "حماس" تدينه باستمرار.

"هبة نيسان"

وكانت "حماس" قد قالت بعد مرور اقل من شهر واحد على الانتفاضة: "قد بدأت بعض الزعامات العربية تلعب على جروح شعبنا محاولة اخماد صوت المقاومة لهثاً وراء سراب الحلول الاستسلامية والمؤتمرات الدولية". وبدا منذ ذلك التاريخ ان الاهتمام العربي بالانتفاضة جاء من زاوية امكانات مساهمتها في انجاح الحل السلمي وتحقيق اقصى ما يمكن تحقيقه من الحقوق الفلسطينية. ورافق ذلك الاهتمام تخوفاً لدى البعض من امكان انتقال الانتفاضة، او تقليدها، في بعض دول الطوق. وتأتي في هذا السياق احداث الجنوب الاردني، التي اطلق عليها اسم "هبة نيسان" (في نيسان ١٩٨٩)، والتي كانت احد الدوافع الرئيسية للتحول الديموقراطي في الاردن في اواخر السنة نفسها. وقد اثارت تلك الاحداث عدداً من التساؤلات حول مدى تأثرها بالوضع الانتفاضي في الارض المحتلة.

لم تلتفت "حماس" كثيراً الى المواقف العربية الجماعية الداعمة للانتفاضة معنوياً او مادياً، سواء المواقف الصادرة عن مجلس جامعة الدول العربية او عن اجتماعات وزراء الخارجية العرب. فقد كانت الحركة تنظر الى تلك المواقف بأنها واردة في سياق الدعم ذي الاهداف السابقة والمرتبطة بالعملية السلمية. والاهم من ذلك هو ان الدعم المادي للانتفاضة، اذا ما اقر ونفذ، يتم عن طريق قنوات منظمة التحرير، ولا تستفيد "حماس" منه شيئاً.

ظل موقف الانظمة العربية من الانتفاضة ومقاومة الاحتلال منطلقاً من موضوع التسوية، وترسيخ هذا الموقف بعد مؤتمر مدريد (تشرين الاول ١٩٩١) وتجلى بأوضح صورة في اثناء الفرصة السياسية التي اتاحتها عملية ابعاد عدد من رموز "حماس" وقيادييها ومؤيديها الى الجنوب اللبناني في كانون الاول ١٩٩٢. اذ ادى الابعاد وبقاء المبعدين الاربعمئة في ظروف شتاء قاسية الى تعليق مفاوضات واشنطن بين الوفود العربية والوفد الاسرائيلي. وبدا لوهلة من الزمن ان "حماس" استطاعت بطريقة غير مباشرة تعطيل مسيرة عملية التسوية. وحظي مبعدو "حماس" بتعاطف واسع عربياً واسلامياً وحتى دولياً. وشغلت قضية المبعدين اهتمام الاطراف المنخرطة في تلك العملية لفترة من الوقت. ثم تم تجاوزها بعد اربعة اشهر، حين غدا معظم دعوات الجانب العربي وتصريحاته يصب في اتجاه عملية التسوية اهم من قضية المبعدين المؤقتة.

"مواقف غير كافية"

وكان ان تلك العملية وردود الفعل العربية المتواضعة عليها، ثم تجاوزها لاحقاً من دون أي مكاسب، بحسب رأي "حماس"، زادت في واقعية "حماس" وادراكها مدى العجز العربي. وقاد ذلك، مرة اخرى، الى اضافة جرعة من جرعات الهدوء في خطابها السياسي، والى خفض سقف تطلعها الى مواقف عربية صامدة تشبع آمالها. لهذا، فان مطالبتها بعقد قمة عربية في ابان مجزرة الخليل، التي اقترفها احد المستوطنين في الحرم الابراهيمي الشريف في شباط ١٩٩٤، وسقط ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى، لم تكن سوى صيحة في واد. وكان الخطاب الاكثر واقعية في شأن المجزرة ما جاء فيه بعد وقوعها باسبوع، تعقيباً على قرار تعليق الاطراف العربية مشاركتها في مفاوضات واشنطن استنكاراً المجزرة، اذ ورد في بيان لـ"حماس" القول "ان القرار الذي اتخذته كل من الاردن وسوريا ولبنان بتعليق مشاركتهم في المفاوضات الجارية احتجاجاً على المجزرة البشعة للمصلين الابرياء في الحرم الابراهيمي الشريف، يعتبر خطوة جدية ولكنها غير كافية للرد على المجزرة الصهيونية".

وازدادت الامور تعقيداً اكثر فأكثر على صعيد الموقف العربي الرسمي من المقاومة، وخصوصاً عندما انتقلت "حماس" الى ممارسة العمل العسكري المؤثر، ونفذت مجموعة من العمليات المسلحة الموجعة، فبدأت بعملية اختطاف جندي حرس الحدود نسيم توليدانو وقتله في كانون الاول ١٩٩٢، قامت "حماس" بعمليات عسكرية عديدة، اهمها سلسلة من اعمال تفجيرات حافلات ركاب اسرائيلية انتقاماً لشهداء مجزرة الخليل (١٩٩٤)، ثم سلسلة من اعمال تفجير حافلات ركاب ايضاً في مرحلة ما بعد انتخابات الحكم الذاتي الفلسطيني، اي شباط وآذار ١٩٩٦. وقد جنيت تلك العمليات اهتمام الولايات المتحدة والغرب عموماً واثارت ادانة واسعة منه كما استنكرتها بشدة سلطة الحكم الذاتي، ودول عربية كثيرة مباشرة او غير مباشرة. ووجدت "حماس" نفسها في موقع الدفاع والشرح والتبرير، رابطة تلك العمليات بمجازر صهيونية – مثل مجزرة الخليل – اقترفت ضد الفلسطينيين، او بعمليات تصفية قامت اسرائيل بها ضد مجموعات مسلحة من كتائب القسام. واصبح خطاب "حماس"، على صعيد الموقف العربي من المقاومة، مفعماً بالمرارة، اذ بعد عنفوان الهجوم على تخاذل الانظمة العربية في بدايات الانتفاضة، اصبح هدف الخطاب تبرير عمليات المقاومة امام الكثير من هذه الانظمة.

– التسوية العربية – الاسرائيلية وموقف "حماس" منها: لقد نشأت "حماس"، كما اشير سابقاً، في ظل اجواء اقليمية تخيم عليها المواقف التسووية بشأن الصراع العربي – الاسرائيلي، رغم وجود الانتفاضة وعنفوانها. وبسبب التعارض الجذري بين مختلف مواقف التسوية وبين منطلقات "حماس" الفكرية والعقدية والسياسية، وجدت الحركة نفسها في وارد الرفض الدائمة لتلك الافكار. وليس غريباً ان تبدأ سيرة الادانة الدائمة تلك بادانة اتفاق كامب ديفيد في اول بيان لـ"حماس" خلال الانتفاضة، وهو البيان الذي حمل على "... اللاهثين وراء السلام المزيل... وراء المؤتمرات الدولية الفارغة... وراء مصالحات جانبية خائنة على طريق كامب ديفيد". وطغت على مجموعة البيانات الاولى للحركة حدة الخطاب الموجه ضد التسوية وضد اطرافها العربية.

المعاهدة الاردنية – الاسرائيلية

ان بين الخطاب الحاد في اوائل الانتفاضة والخطاب الذي تناولت "حماس" فيه توقيع المعاهدة الاردنية – الاسرائيلية في تشرين الاول ١٩٩٤ فارقاً كبيراً، سواء في اللغة او في طريقة التعبير عن الموقف. وهو فارق يوضح اثر الاعوام والممارسات السياسية على الارض وتداخل الحسابات وتعقدها. فالمعارضة الاردنية – الاسرائيلية، بحسب عنوان بيان "حماس" الصادر بشأنها، هي "صدع جديد في جدار الصمود العربي"، بكل ما يحمله هذا العنوان من محاولة تلطيف لتمرير الادانة بديبلوماسية وهدوء. وحتى عندما يضطر بيان "حماس" الى التنديد بها في صورة مباشرة، فهو يفعل ذلك بمقارنتها بباقي الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل، مثل اتفاق كامب ديفيد واتفاق اوسلو/ القاهرة، اذ "لم يختلف (الاتفاق) في مضمونه وجوهره عن باقي الاتفاقات الاستسلامية التي تم توقيعها مع العدو الصهيوني بدءاً بكامب ديفيد ومروراً باتفاق اوسلو/ القاهرة".

وملامح الفارق بين الخطابين واضحة، مع ان الموقف ظل واحداً. ففي الخطاب الثاني غاب الحديث عن الفاعل/ الموقع، وتركز الحديث على الفعل/ التوقيع او المعاهدة، وهو في ادبيات "حماس" وبياناتها ملمح اساسي لخطاب ما بعد حرب الخليج. كما ان اللغة المستخدمة اعتدلت، وغابت عنها الانفعالات العاطفية التي تتحدث عن النخوة والكرامة، وغير ذلك مما كان يرد بكثرة في المرحلة الاولى للخطاب.

بين هذين الموقفين، الموقف الحاد من اتفاق كامب ديفيد والموقف المعتدل من المعاهدة الاردنية – الاسرائيلية، نجد طيفاً متدرجاً من المواقف يصل بينهما، وينقل خطاب الحركة من مواقع الانفعالية الشديدة الى التروي والتدقيق في الحسابات. وثمة شواهد كثيرة تؤكد ذلك التدرج، منها بيان المؤتمر الصحفي لحركة "حماس" (١٩٩٣/٤/٢٤)، في اثر قرار وزراء خارجية دول الطوق بالعودة الى طاولة المفاوضات والمشاركة في جولة المفاوضات التاسعة التي عقدت في واشنطن في ٢٧ نيسان ١٩٩٣، بعدما كانت قد جمدت لاربعة اشهر بسبب عملية الابعاد الشهيرة لمئات الفلسطينيين الى الجنوب اللبناني. فقد تناول البيان قرار وزراء الخارجية بنقد معتدل، اذ جاء في فقرته الوحيدة المتحدثة عن القرار في صورة مباشرة، "... ومما يبعث على الاستغراب والاستهجان، ان قرار العودة الى المفاوضات جاء بعد اصرار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين على عدم تقديم اي مبادرات او تنازلات حقيقية تتناول جوهر مفاوضات السلام".

لقد عمدت المناقشة السابقة الى تناول موقف "حماس" من اكثر المواقف العربية تأييداً وانخراطاً في التسوية، اي مواقف مصر والاردن، خلال الاعوام التي تعنى هذه الدراسة بها؛ اذ على رغم التناقض السياسي مع تلك المواقف، حاول موقف "حماس" عدم الاصطدام بها. اما المواقف العربية الأقل انخراطاً وتأييداً للتسوية، فقد عالجتها "حماس" معالجة عامة تحت وصف "الموقف العربي" و"المسؤولية العربية" وما شابه، وكانت تجعلها ضمن بيانات تنديدية عمومية عند بروز اي توجهات رسمية عربية لاقامة علاقات باسرائيل، أكانت علاقات تجارية ام سياسية مثلاً، او عند مناقشة موضوعات رفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل وكانت تلك البيانات تبتعد عن تسمية بلاد معينة، وتكتفي بالاشارة والتلميح.

لكن الموقف السوري، تمتع باشارات نادرة، ولاسيما خلال ازمة المبعدين الذين كانوا اغلبيتهم من "حماس".

– المواقف العربية ازاء الفلسطينيين: تناول خطاب "حماس" وممارستها السياسية بعض المواقف العربية من الفلسطينيين في اوضاع وحالات متعددة. وفي ذلك حاولت الحركة البقاء على تواصل مع المعاناة الفلسطينية في الشتات، وخصوصاً في المنطقة العربية. بالاضافة الى بعض الاشارات التاريخية الى ما تعرض الشعب الفلسطيني له في دول الطوق، مثل مجازر ايلول (الاردن) ومجازر تل الزعتر وصبرا وشاتيلا، ثمة ادانات متفرقة للمواقف، او للمواقف العربية حيال التجمعات الفلسطينية المقيمة على اراضيها، ولا سيما لجهة الاهانة وسوء المعاملة. فهناك دفاع عن الوجود الفلسطيني في لبنان وهجوم حاد على "صفقات الخيانة مع اميركا واسرائيل لحراسة مصالحها وانهاء الوجود الفلسطيني في لبنان"، وهو الوجود الذي تعتبر "حماس" انه ولجه "النصيب الاوفر من البلاء والتقتيل والتعذيب".

حرج مع الكويت

غير ان الازمة الاهم على هذا الصعيد، والتي وجدت "حماس" نفسها حيالها وجهاً لوجه، هي الحالة الصعبة التي تعرضت الجالية الفلسطينية لها في الكويت في ابان حرب الخليج. اذ ان الفلسطينيين الذين ظلوا في الكويت تعرضوا لمضايقات كثيرة على خلفية التوتر العام الاوضاع آنذاك، واتهام الحكومة لهم بالوقوف مع العراق تبعاً لموقف منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد تسببت تلك الاجواء، والحرب عامة، بأزمة حقيقية لـ"حماس" التي كانت تحتفظ بعلاقات مميزة في الكويت على الصعد الاسلامية والسياسية والبرلمانية، وهي ازمة سيتم التعرض لها بالتفصيل لاحقاً. غير ان البعد المعني هنا هو المعاناة الفلسطينية العامة على اثر انسحاب الجيش العراقي من امارة الكويت.

على مدار اشهر بعد الحرب، تدرج موقف "حماس" من اطلاق التمنيات ودعوة "اخواننا في الكويت الى وقف حملاتهم ضد ابناء الشعب الفلسطيني المجاهد"، الى مناشدة "حكومة وشعب الكويت الشقيق وضع حد للممارسات الخاطئة بحق ابناء شعبنا الفلسطيني المقيم في الكويت"، الى زيادة حدة المطالبة بـ"رفع الظلم ووقف المجازر التي يتعرض لها ابناء فلسطين والجنسيات الاخرى في الكويت"، وصولاً الى الاستنكار الشديد ودعوة "الجامعة العربية الى التدخل لايقاف الانتهاكات اللاانسانية التي تقترف بحق فلسطينيي الكويت".

وقد تجاوزت "حماس" في موقفها المناشدات الاعلامية، اذ قامت خلال تلك الفترة العصيبة باجراء اتصالات مباشرة بالحكومة الكويتية نفسها لوقف التجاوزات، ولم تعلن تلك الاتصالات رسمياً آنذاك بسبب حساسية الموقف العام. وتعتقد مصادر "حماس" انه كان للاتصالات تلك اثر في ترشيد التعامل، وفي تخفيف حدة المعاناة التي واجهها من بقي من ابناء الجالية الفلسطينية في الكويت.

خلال ازمة الخليج نفسها، اي قبل الحرب، عانى الفلسطينيون المقيمون في مصر ودول الخليج العربي مضايقات مختلفة المستويات، اضطرت "حماس" الى التنديد بتلك المضايقات، وخصوصاً تلك التي وصلت الى مستوى الطرد من البلاد. واكد احد بياناتها الصادرة في خضم الازمة "ادانة عملية تهجير وطرد الفلسطينيين المقيمين والطلاب من مصر وبعض دول الخليج واعتبار ذلك طعنة في ظهر القضية الفلسطينية والانتفاضة المباركة".

... ومع ليبيا

وعلى صعيد فلسطينيي "الخارج" ايضاً، انخرطت "حماس" في ازمة اخرى ادنى من ازمة الكويت مستوى، هي معاناة الفلسطينيين العاملين في ليبيا. وكانت الحلقة الاولى من تلك الازمة قد ظهرت عند احتجاز ما يزيد عن ٢٥ اسرة فلسطينية على الحدود الليبية – المصرية لمدة ايام، ووفاة طفلين، وذلك في كانون الاول ١٩٩٤. وقد نشطت "حماس" في التدخل المباشر والاتصال بالرئيس الليبي معمر القذافي لمعالجة الأمر والسماح للعائلات بدخول ليبيا والالتحاق بمعيليها. ونجحت في ذلك وابرزته اعلامياً. اما الحلقة الثانية والاوسع نطاقاً، فقد برزت مع قرار الرئيس الليبي في ايلول ١٩٩٥ بترحيل الفلسطينيين المقيمين في ليبيا الى مناطق الحكم الذاتي، بغية احراج السلطة الفلسطينية واثبات انها لا تملك ادخال الفلسطينيين ورعايتهم. وقد وجدت "حماس" نفسها محرجة آنذاك، نظراً الى ما تربطها بالنظام الليبي من علاقات جيدة. واضطرت الى اعلان تنديدها بالقرار الليبي تنديداً واضحاً، بعدما كانت قد اعلنت انها اجرت اتصالات بالقيادة الليبية بغية الغاء القرار المذكور.

ومع ذلك، يمكن القول ان الازمة الحقيقية في شأن فلسطينيي "الخارج" لم تقع بعد؛ فهي لاتزال كامنة في الاردن، حيث يقطن اكبر تجمع فلسطيني خارج فلسطين. ووضع فلسطينيي الاردن في غاية الحساسية السياسية بسبب اعتبارهم مواطنين اردنيين ذوي جذور فلسطينية، وهم حالة مسكوت عنها، وليس من السهل توقع تطور الاحداث في شأنها. اذ يرتبط ذلك بالطول النهائية والاتفاقات الاسرائيلية – الفلسطينية في شأن مستقبل الضفة الغربية والقدس، ومسارات حل مشكلة النازحين واللاجئين، ودور الاردن في تلك الاتفاقات. ويمكن تلمس ملامح الازمة التي قد تجد "حماس" نفسها فيها في حال تخيير فلسطينيي الاردن بين الابقاء على جنسيتهم الاردنية، مثلاً، او التخلي عنها لمصلحة وضع يربطهم بالكيان الفلسطيني اياً يكن شكله. في مثل هذا الوضع، ستضطر "حماس" الى ابداء رأيها بوضوح، وفي اختيار الفلسطينيين لأي من هذين الوضعين مضاعفات وآثار سياسية مرتبطة بالعلاقة بالكيان الفلسطيني، ومرتبطة في الوقت نفسه بالاردن، وتؤثر في وجود "حماس" في ذلك البلد.

بين العراق وسائر العرب

– الخلافات العربية – العربية (ازمة الخليج وحربه): توسطت فترة ١٩٨٧ – ١٩٩٦ من عمر "حماس" اعقد ازمة عربية – عربية في تاريخ ما بعد الاستقلال العربي، الا وهي ازمة الخليج؛ اذ بلغ الخلاف العربي فيها ذورته، وشكلت الازمة، بالنسبة الى "حماس"، اعلاناً رسمياً لتمثيلها خارج فلسطين، وذلك من خلال اعتماد ناطق رسمي شارك في الوفد الاسلامي الممثل للحركات والجماعات الاسلامية، والذي ألف بغية محاولة المساهمة في حل الازمة من دون اللجوء الى الحرب.

وقد مثلت ازمة الخليج وحربه اختباراً حقيقياً لقدرة الحركة الناشئة والقليلة الخبرة السياسية، والمنخرطة كلياً في العمل الانتفاضي داخل فلسطين، على تجاوز وضع عربي بالغ التعقيد، مع الحفاظ على المواقع والمكتسبات التي كانت تحظى بها في بعض الساحات الشعبية الخليجية، وخصوصاً في الكويت، الدولة المعنية بالازمة مباشرة. وكان الاختبار يقوم على اساس النجاح في اختيار موقف وسطي ينسجم مع قناعات الحركة من جهة، ويحفظ الود الخليجي الشعبي من جهة ثانية، ولا يصطدم بالاندفاعة العاطفية الجماهيرية في فلسطين والاردن، وعلى وجه التحديد، والمؤيدة للموقف العراقي بلا تحفظ، من جهة ثالثة، وبحسب عدة تقويمات محايدة، يمكن القول ان الحركة اصابت قدراً من النجاح في صوغ مثل ذلك الموقف المطلوب وفي تعاملها مع ذلك الوضع الشائك.

اما الموقف الذي تكرر "حماس" الاشارة اليه، لافتة الانتباه الى توازنها ومراعاتها للمبادئ والحقوق الاساسية، فهو ذلك الذي اعلنته في بيان خاص في ١٢ آب ١٩٩٠، اي بعد عشرة ايام تقريباً من احتلال العراق للكويت. وقد تجاوز ذلك البيان الاشارة العابرة والسريعة الى ما ورد في احد بيانات "حماس" الدورية، الذي دعا الأمة العربية شعوباً وحكاماً الى "وضع حد للخلاف القائم بين الاخوة في العراق والكويت، كي تصوب جميع البنادق الى عدونا الحقيقي، اليهود وحلفائهم". وكان من الواضح ان هذا الموقف العام قد الحق بالبيان الدوري في اللحظات الاخيرة، اذ انه صدر في اليوم التالي مباشرة لدخول الجيش العراقي الى الكويت. والبيان الدوري الشهري يهتم عادة بجدولة البرنامج الانتفاضي الشهري، وتحديد ايام الاضراب وايام التصعيد، والتوجيهات، وغير ذلك مما يرتبط بحادث معين، بل ربما يصدر البيان احياناً حاملاً تاريخاً متقدماً بيوم او يومين على يوم صدوره الفعلي. وعموماً، فان الموقف التفصيلي من الازمة قد حمله في بيان "حماس" الخاص بمناقشة الازمة، وقد اوضحت "حماس" في البيان موقفها ازاء حل المشكلة، فقالت ان مثل ذلك الحل "لا بد ان يقوم اولاً على انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة وانسحاب القوات العراقية من الكويت، واحلال قوة عربية او اسلامية في المناطق الحدودية الساخنة، وان يكون لشعب الكويت حقه في اختيار مستقبل بلده وان تحل الخلافات في اطار عربي او اسلامي يحقق دراسة مطالب العراق سواء في ما يتعلق بترسيم الحدود او تسديد الديون المترتبة على الحرب مع ايران وغيرها".

البرغماتية

بعد ذلك باربعة ايام، اصدرت "حماس" بياناً آخر ابتعدت به عن الموقف العراقي اكثر، اذ قالت ان الحركة فوجئت "كما فوجئ سائر المسلمين بالتدخل العسكري العراقي في الكويت"، وان "وقوفنا الى جانب العراق في وجه التهديدات الاميركية لا يعني قبولنا بالوضع القائم، وليس انحيازاً لطرف دون آخر"، وطالبت بعودة الكويت "بلداً حراً عزيزاً يساهم بطاقاته وثرواته مساهمة حقيقة بتنمية الوطن العربي وبتسوية القضية في الاطار العربي والاسلامي".

لن اهمية، بل جرأة هذا الموقف لا تُدرك الا اذا وضع في اطاره الزمني والمكاني والظرفي. فقد تفرّد الى حد كبير بدعوة العراق بوضوح الى الانسحاب من الكويت. وهو موقف كان في ذلك الوقت بمثابة مقامرة لأي تنظيم او لأي حركة جماهيرية، سواء في فلسطين او الاردن، حيث الوجود الفلسطيني الاكبر، وتشير "حماس" عادة الى ان ذلك الموقف كان منسجماً مع قناعاته السياسية بعدم فرض الخيارات السياسية بالقوة، بينما يشير بعض المحللين الى ان ذلك الموقف كان تعبيراً عن مدى البراغماتية السياسية التي بلغتها "حماس" باكراً.

وظلت "حماس" طوال الازمة وفي اثناء الحرب توجه خطابه الى الشعبين الكويتي والعراقي، مبتعدة عن التصريح بتأييد المواقف الرسمية، ومحاولة تجاوز حقول الالغام الاعلامية والمواقفية. ففي الوقت الذي تحدثت عن ابعاد المحنة التي يتعرض لها شعبنا الكويتي المسلم والظروف الصعبة التي فرضت عليه". وعدم نسيان شعبنا الفلسطيني "المواقف الخيّرة الكريمة التي وقفها الشعب الكويتي الشقيق مع شعب فلسطين طوال محنته ونكبته"، فانها تعيد التشديد على تحية "الشعب العراقي الصامد الذي يتصدى ببسالة للعدوان الاميركي الغاشم... (وتدعو)... الشعوب العربية والاسلامية الى الوقوف بجانب الشعب العراقي ومساندته بكل امكاناتهم".

خلاصة القول، لقد حاولت "حماس" الا تضع كل اوراقها في سلة واحدة، وذلك بغية المحافظة على خطوطها الخليجية التي توليها اهمية خاصة لجهة الابقاء على الدعم المادي الشعبي، وبهدف ابقاء نفسها ايضاً في مربع الموقع الجماهيري والشعبي المناصر للعراق والناقم على قوات التحالف الغربي. وقد اتت بعض القراءات على مواقف "حماس" تلك، اذ تقول احداها: "... وهكذا اثبتت حماس انها الاقدر والافهم في قراءة الاحداث وتوقع النتائج من منافستها الداخلية والوطنية (منظمة التحرير)، واستطاعت حماس من خلال رد فعلها الانيق على ازمة الخليج ان تحظى بمنافع مالية وسياسية". واتاح هذا الموقف للحركة في ما بعد هامشاً مكنها مراراً من الاتصال بالجهات الرسمية، سواء في العراق او الكويت، حيث قدمت عروض الوساطة بعد الحرب في شأن قضايا الاسرى الكويتيين، والمشكلات التي واجهت الجالية الفلسطينية في الكويت تحديداً. مع ان عرض الوساطة في شأن الاسرى لم يؤخذ على نحو جدي، فقد كان للتدخل في شأن تخفيف المعاناة عن فلسطينيي الكويت بعض الاثر.

باستثناء الخلاف العراقي – الكويتي، لم يؤثر في "حماس" مباشرة اي من الخلافات العربية، طبعاً مع تجاوز ما تؤديه تلك الخلافات من ضعف عربي عام يضعف في صورة اجمالية موقف "حماس" السياسي والعسكري. وقد احتفظت "حماس" لنفسها بموقف المراقب لبعض الخلافات من دون الانخراط فيها، مصدرة المناشدات والدعوات الى حل تلك الخلافات بالحوار وضمن الاطار الاخوي. من ذلك مثلاً نداءاتها للشعب اليمني في اثر نشوب حرب الانفصال في ايار ١٩٩٤، لحل مشكلاته وخلافاته "بالحكمة اليمانية بعيداً عن التدخلات الخارجية"، ودعوتها مصر والسودان مراراً لحل ازمة حلايب بينهما بالحوار الاخوي.

خيوط مع الجميع

وحاولت "حماس" ايضاً الابتعاد عن سياسات المحاور، والمحافظة على مقدار من الحياد، بحيث لا تحسب على هذا المحور او ذاك، ولا تتبع هذا النظام او ذاك، ففي الوقت الذي يقيم جزء من رموزها وقادتها في الاردن، فانها تحافظ على علاقات جيدة بسوريا عبر تمثيلها الرسمي وبعض رموزها الموجودين هناك. كذلك الأمر في ما يتعلق بالسعودية وايران، على سبيل المثال. فايران حليف "حماس" الاستراتيجي، والسعودية لحدى ساحاتها الشعبية الداعمة، التي تؤمن في الوقت نفسه مقداراً معقولاً من العلاقة الرسمية بالنظام.

اسلاميو الاردن

– الشؤون العربية الداخلية: ابتعدت "حماس" في خطابها السياسي والاعلامي عن الشؤون الداخلية الدول العربية، وانحصر اضطرارها الى معالجة مواقف معينة مرتبطة بالشأن الداخلي العربي في حالات محدودة، اغلبها صدام الحكومات مع المعارضة السياسية. وكانت "حماس" تتناول مثل تلك الاحداث بروح الحث على الحوار وعدم الصدام، وغير ذلك من العموميات. والحرج الذي وجدت "حماس" نفسها تواجهه هو كون المعارضات السياسية في الوطن العربي باتت في معظمها تتشكل من حركات اسلامية تراوح اساليب معارضتها بين العمل السلمي وحمل السلاح. اذ في الوقت الذي تشعر باقترابها من التيارات الرئيسية لتلك الحركات فكراً وسياسة، فانها لم تكن لتستطيع اعلان تأييدها ومؤازرتها، الا في حالات فوز تلك الحركات بانتخابات ديموقراطية سلمية. لذلك يمكن الاطلاع على سلسلة طويلة من بيانات التهنئة الخاصة، او عبارات المباركة ضمن البيانات الدورية التي تعبر عن موقف الحركة من فوز الاسلاميين في هذا البلد او ذاك. ومن ذلك تهنئة الاسلاميين في الاردن بالمقاعد التي فازوا بها في الانتخابات البرلمانية في تشرين الثاني ١٩٨٩، اذ ان الحركة "ترى ان ارادة الشعوب الاسلامية كلما او فتح امامها باب الاختيار اختارت المسلمين المجاهدين". وحظيت الاوضاع في الاردن بأكبر اهتمام من الحركة قياساً بالاوضاع في بلاد اخرى. وتعود اسباب ذلك الى ما تطورات الاحداث فيه من تأثير مباشر في وضع الداخل الفلسطيني، فضلاً عن ان جزءاً كبيراً من التوجهات السياسية ونتائج مختلف الانتخابات الاردنية يعكس الرأي العام الفلسطيني بفعل الوجود الفلسطيني الكبير هناك. ولذلك، تبدي "حماس" اهتماماً خاصاً باستقرار الاردن كي يتحقق تقدم اسلامي في مختلف المواقع، ويلحظ ذلك من تكرار الحديث عن الحرص على عدم اجهاض التجربة الديموقراطية. ويذكر في هذا الصدد ما تضمنه احد بيانات الحركة من تعليق على حادثة افشال لقاء جماهيري في الاردن، كان الاسلاميون قد نظموه في حزيران ١٩٩٠ لاستنكار مجزرة عيون قارة، التي راح ضحيتها في الشهر نفسه سبعة عمال فلسطينيين برصاص مستوطن يهودي. فقد ورد في بيان الحركة الدوري ما يأتي: "... ويهب اخوة لنا في الاردن ساخطين مستنكرين، فيندس بينهم عملاء الغرب ويهود فيثيرونها فتنة عمياء. وتسارع اجهزة الاعلام المسموم لتحرض النظام على الشعب متهمة الاسلاميين بالعنف وقاضية بفشل التجربة الديموقراطية في محاولة دنيئة لتجريد النظام من قوته الوحيدة، ممثلة بابناء الشعب ولتبديد الأمل بالحركة الاسلامية قيادة قادرة على توظيف هذه القوة".

وقد حاولت "حماس" ان تحافظ على وجودها على الساحة الاردنية، والا تثير سخط النظام عليها. لذلك، فانها لم تتدخل في شؤون الاردن الداخلية، ولم تحاول استغلال وجودها هناك بما يتعدى النشاط الاعلامي والسياسي. وفي المقابل، كان الاردن يشعر بأن في مصلحته السياسية الاقليمية المحافظة على مجموعة من قادة "حماس" في ساحته بدل اضطرارها الى التوجه جميعاً الى سوريا مثلاً، وخصوصاً ان صيغة الحل النهائي للاتفاقات مع اسرائيل على الصعيد الفلسطيني لم تتبلور بعد، وهي صيغ سيتأثر الاردن بها، وسيكون حريصاً على التأثير فيها مباشرة، او ربما عن طريق تحالفات الأمر الواقع غير المباشر مع "حماس".

رغم ذلك كله، فقد توترت علاقة "حماس" بالاردن اكثر من مرة وكان ذلك انعكاساً لنشاط "حماس" العسكري وعملياتها في تل ابيب، حيث ترتفع وتيرة الضغط الاسرائيلي على الاردن لاغلاق مكاتب "حماس" واعتقال ممثليها. وهناك ثلاث فترات توتر رئيسية، اولاها في نيسان ١٩٩٤، حين اعلن الاردن سحب جوازي السفر الاردنيين من محمد نزال وابراهيم غوشة جراء الاحراج الذي سببه نزال للاردن باعلانه من عمان تبني "حماس" عمليات عسكرية في الداخل الفلسطيني، وثانيتهما في نيسان ١٩٩٥، عقب بعض عمليات "حماس" العسكرية ايضاً، وازدياد الضغط الاسرائيلي على الاردن الذي استجاب بطرد اثنين من قادة "حماس" هما الدكتور موسى ابو مرزوق وعماد العلمي. وثالث هذه الفترات، وربما اشدها توتراً، في آذار ١٩٩٦، عقب سلسلة التفجيرات التي نفذتها "حماس" في القدس وعسقلان وتل ابيب، حيث اعتقلت السلطات الاردنية عدداً آخر من العاملين مع ممثلي "حماس"، وضيقت الخناق عليهم. وكانت ردود "حماس" على هذا التوترات لا تتعدى التعبير عن الاسف، محاولة في كل مرة امتصاص التوتر، والتزام سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية. ولعل من المفيد هنا نقل وجهة نظر اردنية قامت بتحليل ممارسة "حماس" في الساحات العربية، ومنها الساحة الاردنية: "لعل ابرز ما يميز حماس عن غيرها من الحركات الوطنية الفلسطينية انها امتنعت عن التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان العربية المضيفة، ونأت بنفسها عن الدخول في مستنقع الخلافات الداخلية... وهذا الأمر اكسبها صدقية عالية وجعلها تركز جهودها على مقارعة الاحتلال وقطع الطريق ايضاً على الدول العربية من استعدائها ومحاولة ضربها".

مع الجزائر

في ساحات اخرى، كان اهتمام حركة "حماس" منصباً على تطور التيارات الاسلامية وتقدمها فيها. فعلى صعيد الانتخابات الجزائرية، التي حقق الاسلاميون فيها فوزاً ساحقاً عام ١٩٩٠، خاطبت الحركة "جبهة الانقاذ الاسلامية" في الجزائر برسالة تهنئة، واصفة الفوز بأنه شكّل "... رافداً وداعماً معنوياً لانتفاضة مساجدنا الثائرة". لكن عندما ساءت الامور في الجزائر، والغيت نتائج الانتخابات البرلمانية، توجهت "حماس" الى الحكومة الجزائرية وناشدتها التعقل والتروي. واتخذت الموقف نفسه حيال الحكومة التونسية التي كانت آنذاك في صدام مع "حزب النهضة الاسلامي". وفي هذا الشأن جاء في احد بيانات "حماس" الدورية: "نناشد حكومتي الجزائر وتونس والقوى الشعبية والاسلامية تفويت الفرصة على الاعداء الذين يدفعون باتجاه اندلاع حرب اهلية فيهما (لا قدر الله)، وذلك بالحرص على وحدة الصف الوطني من خلال اعتماد اسلوب الحوار والتفاهم، والعدول عن اسلوب الاتهام والاعتقال حرصاً على تجميع الجهود من اجل نهضة تنموية شاملة، ووقفة قوية مع قضية العرب والمسلمين الاولى في مواجهة الخطر الصهيوني الداهم".

وفي بيان آخر، ناشدت "حماس" "القيادة التونسية الغاء الاحكام الجائرة بحق الاسلاميين من حركة النهضة وفي مقدمتهم المفكر الاسلامي راشد الغنوشي".

... والسودان

وعلى صعيد السودان، قابل تمكن الاتجاه الاسلامي من الحكم في البلد سعادة وترحاب كبيرين عند "حماس"، التي طورت لاحقاً علاقاتها بالنظام السوداني حيث باتت العلاقة الاقوى في المحيط العربي. ولهذا، كان خطاب الحركة السياسي والاعلامي دائم الانفعال حيال التطورات الداخلية السودانية. فعندما اعلنت الحكومة تطبيق الشريعة، ابرقت "حماس" مهنئة، واعتبرت ان ذلك خطوة كي "تعود الأمة عزتها ومنعتها، وتتحرر بلاد المسلمين من المستعمرين والصهاينة"، كما كانت انتصارات الجيش السوداني في الجنوب على حركة التمرد بزعامة جون غارانغ تجد صداها عند "حماس". فمثلاً، عندما حرر الجيش السوداني مدينة توريت الاستراتيجية، المقر الرئيسي للمتمردين، ارسلت "حماس" تبريكات الى الرئيس السوداني عمر البشير، وذلك في تموز ١٩٩٢.

– القضايا القومية والعامة: حاول خطاب "حماس" في تعامله مع الدائرة العربية للصراع، التركيز على محور اساسي رئيسي، هو الابقاء على اتساع المعركة مع اسرائيل، وعدم اقلمتها وحصرها في الفلسطينيين. وسيطرت هذه الدعوة على نداءات "حماس" ورسائلها وتعاملها مع الاطراف العربية. ويظهر ذلك بوضوح فيما ورد في احدى رسائلها الى القادة والحكام العرب: "... نحن نرفض في شكل قاطع اقلمة القضية وتحجيم الصراع بين الفلسطينيين واليهود على قطعة ارض او حدود كما يحاول البعض ان يصور لأمتنا هذا الصراع، ونصر على ان المعركة معركة حضارة ومصير ووجود".

برنامج عمل للعرب

ويقوم اعتقاد "حماس" على ان التهديد الصهيوني يلاحق الشعوب والمنطقة العربية بأسرها؛ اذ "ها هو العدو يعمل على ترسيخ اقدامه في باب المندب واثيوبيا وجنوب السودان، وذلك لتطويق المنطقة العربية ومحاصرة مصادر مياهها". لذلك، ينبغي للعرب دعم جهاد الشعب الفلسطيني، لأنه اذا تمكن "العدو الصهيوني من اجتياز خط الدفاع الاول المتمثل بشعبنا – لا سمح الله – فلن يبرح حتى تدق جيوشه ابواب العواصم العربية وفقاً لخطته التلمودية (اسرائيل الكبرى)".

ومن اجل مواجهة ذلك التهديد اقترحت "حماس" على اجتماع قمة بغداد في ايار ١٩٩٠ برنامجاً للعمل العربي المشترك يقوم على ثلاثة مرتكزات:

(١– الاستقلال الاقتصادي عبر التكامل الاقتصادي العربي والموقف النفطي الموحد.

٢– الاستقلال العسكري عبر تطوير التصنيع الحربي الحديث.

٣– الاستقلال السياسي عبر توجيه الاعلام واجهزة الثقافة، لوضع القضية في قالبها الصحيح كمعركة امة ومصير ووجود ضد عدو غاصب متحالف مع اعداء تاريخيين لهذه الأمة".

كما طالبت "حماس" القمة بوضوح بتشكيل "الجيش العربي لتحرير فلسطين" الذي يجب ان "يراقب في الاردن وسوريا ولبنان ومصر، وتحدد له موازنة مناسبة وتوضع تحت تصرفه الامكانات العسكرية لدول الطوق، ويتكون من كل ابناء الدول العربية الراغبين في الجهاد على ارض فلسطين".

لكن من الواضح ايضاً ان مناشدات "حماس" ونداءاتها وبرامجها المقترحة على صعيد القضايا القومية والعمل العربي المشترك لم يكن لها استجابة تذكر، حتى في المرحلة الاولى من تاريخها، اي مرحلة ما قبل حرب الخليج. كما ان "حماس" نفسها لم تقم بمجهود فعلي على مستوى الاتصال ومحاولة التأثير لاقناع بعض الاطراف العربية، على الاقل، بجزء من برامجها وطموحاتها، التي كانت اقرب الى التمنيات منها الى برامج يمكن الانطلاق بها من ارضية الواقع العربي السيئ، لكن تجدر الاشارة الى ان تعامل "حماس" مع مؤتمرات القمة العربية، وارسال الرسائل لها في فترة لاحقة من عمرها، مثلا تطوراً للموقف الطوباوي التنديدي المطلق ازاء القمم والمؤتمرات العربية في العامين الاولين من تأسيس الحركة. وفي سياق تأكيد اتساع المعركة ومركزيتها بالنسبة الى الأمة العربية، كانت "حماس" تنظر الى جميع الاحداث الكبرى في المنطقة من منظور علاقتها بالصراع مع اسرائيل. فحرب الخليج هي، بحسب رأي "حماس"، كما سبقت الاشارة، استنزاف للطاقة العربية التي يجب ان تصب باتجاه المعركة ضد اسرائيل، والخلاف السوداني – المصري على الحدود في حلايب وتستفيد اسرائيل منه ايضاً. والاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش (الكبرى) اليمنية في البحر الاحمر في كانون الثاني ١٩٩٦ ليس بعيداً عن الاهداف والاصابع الاسرائيلية. ومن المهم في هذا السياق الاشارة الى اهتمام "حماس" اللافت بالموقف المصري في فترة ١٩٩٤ – ١٩٩٦، ازاء الجموح الاسرائيلي الاقليمي، والرغبة في قيادة المنطقة، وكان الموقف المصري ذاك قد اعطى "حماس" بعض الروح، ولا سيما استضافة القاهرة الحوار بين السلطة الفلسطينية و"حماس"، وما يحمله من اشارة اعتراف ضمني بدور "حماس". وعبرت "حماس" عن رضاها وتثمينها للموقف المصري في قمة شرم الشيخ لمكافحة الارهاب في آذار ١٩٩٦، الذي اصطدم بالرغبة الاسرائيلية والاميركية في جعل أمن اسرائيل هدفاً للمؤتمر. ويقول احد مسؤولي "حماس" تعليقاً على ذلك الموقف: "لم يكن لمصر نفوذ وقوة مثلما لها اليوم. فنفوذنا ومصالحنا في المنطقة تصطدم مع تمدد نفوذ اسرائيل ومصالحها مباشرة او عبر شركائها في المنطقة".

وعلى صعيد المواقف والاحداث، سواء على مستوى قومي عربي او على مستوى القضايا التي واجهها بعض الاقطار العربية، كانت "حماس" تعلن مواقفها من خلال البيانات او من خلال تصريحات رموزها. وربما كانت حرب الخليج الاكثر جذباً للاهتمام والمواقف على هذا الصعيد، كما اشير سابقاً، كما ان آثار تلك الحرب، وخصوصاً استمرار الحصار على العراق، كانت من ابرز الموضوعات الظاهرة في خطاب "حماس" المعني بالشأن العربي، اذ نجد في البيانات الدورية المتلاحقة، وخصوصاً في سنتي ١٩٩١ و١٩٩٢، المطالبة بانهاء الحصار وباعلان التضامن مع الشعب العراقي.

تأييد لليبيا

ومن القضايا الاخرى التي برزت في نداءات "حماس" وخطابها، قضية التهديد الاميركي لليبيا التي اتهمت بحادث تفجير طائرة مدنية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية عام ١٩٨٩. فقد واصلت "حماس" ادانة التهديدات الاميركية والارهاب الاميركي، "الذي يسعى للاستفراد بأمتنا دولة بعد دولة". وعقب صدور قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٧٤٨، القاضي بفرض حظر جوي على ليبيا، تحدث بيان خاص للحركة عن ان هدف "العقوبات الاميركية (يتجاوز) حد الحصار الجوي ومنع تصدير الاسلحة، والحصار الديبلوماسي، الى الحصار الاقتصادي الشامل والضغط لتدمير الاسلحة الليبية واخضاعها للمراقبة الدولية وصولاً الى اخضاع الشعب الليبي المسلم وقبوله بكل الشروط الاميركية المهينة".

كما ان موقف "حماس" التنديدي من تكرار العدوان الصهيوني على الجنوب اللبناني مراراً يندرج تحت عنوان اهتمامها بالقضايا العربية ذات الطابع القومي، ففي كل وقت كانت اسرائيل تقصف بعض المناطق والقرى الجنوبية، بزعم ضرب قوات المقاومة الاسلامية، وخصوصاً قواعد "حزب الله"، كانت "حماس" تطالب فوراً بمساندة المقاومة اللبنانية وتعلن تضامنها مع لبنان.

ويمكن في هذا الصدد ايضاً تعداد بعض المواقف العامة ذات الطابع الانساني البحت ازاء مجموعة من الحوادث. من ذلك مثلاً ارسال التعازي عقب حلول الكوارث، ككارثة الزلازل في مصر، او ارسال نداءات استنهاض الهمم لنجدة اهل الصومال من المجاعات والجفاف وآثار الحرب، وما الى هنالك من القضايا.

حلقة الثلثاء:
"حماس" واسرائيل
النظرة ولغة التعامل



أسلوب المواجهة خط لـ"حماس" لا تراجع عنه.

> **كانت "حماس" تنظر الى الدعم العربي للانتفاضة على انه دعم لمنظمة التحرير والعملية السلمية**

> **مع الوقت والتجربة غيرت "حماس" اسلوب خطابها وصارت تركز على فعل "التوقيع" وليس على "الموقّع"**

> **خلال حرب الخليج حافظت الحركة على مسافة واحدة مع الكويت والعراق**
> **حاولت "حماس" الابتعاد عن سياسة المحاور العربية**

مقتل ثلاثة أولاد فلسطينيين في انفجار قنبلة

عرفات مستعد للقاء نتنياهو لدفع عملية السلام


مسعفون اسرائيليون ينقلون فلسطينياً أصيب في انفجار قنبلة قرب رام الله.
(أ ف ب تيليفوتو)

ابدى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات استعداده للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من اجل دفع المفاوضات المتعثرة في شأن اعادة الانتشار في الخليل.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس البرلمان الاوروبي كلاوس هانش: "لا عوائق بيني وبين نتنياهو، وانا مستعد للقائه في أي وقت لدفع عملية السلام الى الامام". الا انه اتهم مجددا الجانب الاسرائيلي بتعطيل المفاوضات الجارية بين الطرفين منذ ستة اسابيع. واضاف: "هناك ويا للاسف مماطلة وتعطيل من الطرف الاسرائيلي في المفاوضات الجارية"، مشيرا الى انه "في كل لحظة، وفي كل اجتماع، نجد مطالب جديدة وقيودا هدفها تعطيل الاتفاقات الموقعة بيننا".

وحذر وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه من ان سياسة الحكومة الاسرائيلية حيال المفاوضات في شأن الخليل وتوسيع المستوطنات ستقود حتما الى مواجهة وقال: "اسرائيل لا تريد حلا للخليل، ولا تريد اي حل، ما تريده هو المواجهة ونحن مستعدون لذلك". وشدد على ان الموقف الذي ينتهجه نتنياهو "لن يؤدي الا الى تدمير كل ما انجزه الطرفان". واستبعد عقد لقاء قمة لعرفات ونتنياهو في مثل هذه الاجواء، موضحا انه "اذا عقدت هذه القمة في ظل استمرار تعثر المحادثات من جهة، واستمرار توسيع الاستيطان من جهة اخرى، فان مثل هذه القمة ستعمل على تدهور الاوضاع فقط".

وانتقد ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية بشدة تصريحات عبد ربه قائلا انها "لا تحترم العملية السلمية ولا توجد المناخ الملائم لمواصلة العملية السلمية والتوصل الى اتفاق".

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان حكومة نتنياهو تخلت عن مطلبها منع الفلسطينيين من استخدام شارع الشهداء، أحد الشوارع الرئيسية في مدينة الخليل، وانها ابدت ايضا ليونة في مواقفها ولم تعد تطالب بحق "المطاردة الساخنة" في الاحياء التي ستخليها في الخليل، لكنها طالبت في المقابل بان تبدي السلطة الفلسطينية "مرونة" وخصوصا في ما يتعلق بحرية تحرك الجيش الاسرائيلي في المدينة.

بيد ان الجيش الاسرائيلي اعاد الى مقر الحاكم العسكري في الخليل قطع الاثاث التي نقلها منه قبل بضعة ايام بأمر من نتنياهو.

مقتل ولدين

من جهة اخرى، روى شهود ان ولدين فلسطينيين قتلا امس في انفجار عبوة ناسفة عرضاً في الضفة الغربية.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية اعلنت مقتل ثلاثة اولاد، الا انها اكدت لاحقا مقتل ولدين فقط واصابة عدد آخر بجروح اصابة احدهم خطرة. واوضحت ان الاولاد عثروا على الارجح على قنبلة يدوية فيما كانوا يلعبون في احد الحقول قرب قرية عنزة في منطقة جنين.

وروى احد سكان القرية ان "الانفجار وقع بعد الظهر عند مدخل القرية وان جثتين لولدين شوهدتا قبل وصول جنود اسرائيليين وشرطيين وفلسطينيين الى المكان حيث منعوا الناس من الاقتراب".

وتقع القرية في منطقة تخضع لسلطة اسرائيلية – فلسطينية مشتركة".

الى ذلك صرح ناطق عسكري ان جنديا اسرائيليا اصيب بالرصاص فلسطينيا حاول تجنب حاجز عسكري عند المدخل الجنوبي لرام الله. وبحسب رواية الجيش، كان الفلسطيني الذي اصيب بجروح يغادر بسيارته منطقة الحكم الذاتي في رام الله عندما اوقفه الجنود للتحقق من هويته عند الحاجز العسكري. الا انه ترجل من سيارته وهرب سيراً فاطلق احد الجنود النار عليه من الخلف. ويأتي هذا الحادث وسط الجدل الدائر حاليا في اسرائيل حول العنف الذي يستخدمه الجيش والشرطة الاسرائيليان ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

(و ص ف، رويتر، أ ش أ)

نتنياهو سيثير زوبعة في واشنطن لوقف ضغطها المحتمل في موضوع المستوطنات

رجح محللون اسرائيليون ان يثير رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو زوبعة في واشنطن بسبب توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية ولكن من المستبعد ان يتعرض لهجوم اميركي شديد.

وصرح الناطق باسم السفارة الاميركية لدى اسرائيل ريتشارد سكورزا ان السفير مارتن انديك اكد لنتنياهو اول من امس ان ادارته لم تشدد موقفها الثابت بان المستوطنات تمثل "عقبة" امام السلام.

واجتمع انديك ونتنياهو بعدما تبادل ناطقان اميركي واسرائيلي تعليقات لاذاعة هذا الاسبوع في شأن قرار اسرائيل بناء ١٢٠٠ منزل جديد في مستوطنة عمانوئيل في الضفة الغربية. وقال الخبير لدى مركز "جافي" للدراسات الاستراتيجية في تل ابيب مارك هيلر "ما دامت اسرائيل ملتزمة سياسة السماح بالنمو الطبيعي داخل مستوطنات قائمة، فسيحتج الفلسطينيون لكن الولايات المتحدة لن تفعل شيئاً حيال ذلك".

واغضب نتنياهو الفلسطينيين عندما رفع تجميداً استمر اربع سنوات لبناء المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة بعيد وصول تكتل "ليكود" إلى السلطة في حزيران.

وكانت سياسات اسرائيل الخاصة بالمستوطنات اثارت خلافات شديدة مع حليفها الاميركي في اخر مرة كانت حكومة "ليكود" على رأس السلطة اوائل التسعينات.

غير ان المحللين يشككون في صدور رد مثل رفض الرئيس الاميركي السابق جورج بوش مطلب رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير الحصول على ضمانات قروض اميركية بقيمة عشرة مليارات دولار. وقال استاذ العلوم السياسية ايتان جيلبوا: "في آخر مواجهة كبيرة بين شامير وبوش لم يكن الامر يتعلق بتوسيع مستوطنات وانما ببناء مستوطنات جديدة". واضاف ان "من المستبعد ان تبني الحكومة الحالية مستوطنات جديدة ولكن من المرجح ان تستمر اكثر في المستوطنات القائمة".

واقر نتنياهو منذ آب تشييد الف منزل جديد لليهود في الضفة، غير انه لم يمض قدماً في خطط تشييد مستوطنات جديدة الامر الذي يغضب جماعات المستوطنين التي ساعدته في الوصول الى السلطة.

ولاحظ هيلر ان "كلام نتنياهو المؤيد للمستوطنات يتجاوز ما يحدث على ارض الواقع وهذا مصدر الصدام مع اليمينيين من المستوطنين".

ولم تتغير السياسة الاميركية على رغم امال الفلسطينيين في ممارسة ضغوط اميركية لارغام حكومة اسرائيل اليمينية على المضي قدما في مسار السلام الذي خطته حكومة يسار الوسط السابقة.

وافاد الناطق باسم السفارة الاميركية ان "السفير انديك ابلغ الى اسرائيل امس ان السياسة لم تتغير. وهي الصيغة نفسها التي كانت قائمة في حكومة العمل السابقة(...). لم نجد مطلقا ان المستوطنات معين لمفاوضات السلام وانما نعتبر انها تمثل عقبة على طريق البحث عن احل".

وبموجب اتفاق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني لعام ١٩٩٣، سيتقرر مصير المستوطنات اليهودية في محادثات الوضع النهائي المقرر استكماله سنة ١٩٩٩ الى جانب قضايا شائكة اخرى مثل الحدود بين اسرائيل وكيان فلسطيني في المستقبل.

وكشفت حركة "السلام الآن" الاسرائيلية ان الدولة العبرية ستوظف ٣٠٠ مليون دولار السنة المقبلة في مستوطنات الضفة وغزة والقدس الشرقية والجولان، اي بزيادة ٥٠ في المئة عن العام الماضي.

(رويتر، وص ف)

طريف ناقش قضية عزام مع موسى وسلمه رسالتين من نتنياهو وليفي

بحث أمس رئيس لجنة الداخلية في الكنيست الاسرائيلية النائب الدرزي صلاح طريف مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى في قضية الإسرائيلي الدرزي المتهم بالتجسس لمصلحة إسرائيل عزام عزام. وبثت الإذاعة الإسرائيلية أنه نقل إليه رسالتين من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي تؤكدان براءة المتهم.

وصرح النائب الدرزي عضو حزب العمل أن موسى أبلغ إليه "أن قضية عزام لا تزال قيد التحقيق وتنتظر استكمال الإجراءات القانونية". وقال أنه "يثق بعدالة القضاء المصري" وأضاف: "أنا من الطائفة الدرزية في إسرائيل وأستبعد أن يقوم أحد أفراد هذه الطائفة بالتجسس ضد مصر لأن من شرب من ماء النيل لا يمكن أن يبصق فيه. نحن جميعاً من أجل السلام ونرفض أي عمل ضد مصر وسيادة مصر".

وكشف مصدر قضائي أن النائب العام المصري وافق على طلب طريف زيارة عزام الموقوف في سجن طرة جنوب القاهرة. وسمح أمس أيضاً لزوجة عزام وشقيقته بمقابلته مع محامي السفارة الإسرائيلية والقنصل الاسرائيلي يموى غباي.

وكانت السلطات المصرية اعتقلت عزام الذي يعمل في مصنع للنسيج في شمال القاهرة رأس ماله مصري – إسرائيلي في السادس من تشرين الثاني وجددت نيابة أمن الدولة الاثنين توقيفه ٤٥ يوماً على ذمة التحقيق. واعتقل قبله المصري عماد إسماعيل الذي ادعى أن عزام جنده للعمل مع جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" وسلمه حبرا سريا ومعدات التجسس.

وقال طريف من جهة اخرى ان عرب اسرائيل الذين "أمثل جزءا منهم يعملون من اجل السلام ويعارضون بشكل قاطع سياسة الاستيطان".

(و ص ف)

الجزائر تتعهد نزاهة الاستفتاء وتظاهرة احتجاج للبربر في بجاية

تعهدت امس الحكومة الجزائرية ان يكون الاستفتاء المقرر اجراؤه في ٢٨ تشرين الثاني على تعديل الدستور لمنع السياسيين من استخدام الاسلام سلاحاً سياسياً لكسب السلطة، حراً ونزيهاً.

وصرح وزير الداخلية مصطفى بن منصور في حديث الى صحيفة "المجاهد" ان الحكومة بذلت كل ما في وسعها وستستمر في بذل هذا الجهد لتمكين المواطنين من ممارسة حقهم في التصويت بحرية وهدوء كاملين. وقال ان الشباب الجزائري يظهر اهتماماً بهذا الاستفتاء وان حماسته تدل على انه يعتزم المشاركة في كل الانتخابات التي تعني مستقبل البلاد.

واوضح ان عدد الناخبين المؤهلين للادلاء بأصواتهم وصل الى اكثر من ١٦,٥ مليونا. اي اكثر من الناخبين الذين سجلوا في الانتخابات الرئاسية العام الماضي بنحو ٤٦٤ الفاً. وبالنسبة الى عمليات التصويت ذكر ان ٣٥٥٢٣ مكتب اقتراع ستفتتح في ٧٨٥٧ مركزاً على ان تضم هذه المراكز ٣٨٠ الف مندوب للاشراف على العمليات.

ويقوم وزراء وزعماء سياسيون بحملة في انحاء البلاد لحض الناخبين على اقرار التعديلات، مؤكدين ان الدستور المقترح سيساعد على اعادة الامن والاستقرار.

ويكفل الدستور المقترح للمرة الاولى منذ الاستقلال علم ١٩٦٢ حق تكوين احزاب معارضة للتنافس على السلطة، لكنه يحظر على السياسيين استخدام الاسلام او اللغة العربية او البربرية او اختلاف الجنس او الاقليم ووسائل لكسب السلطة.

تظاهرة احتجاج

وفي بجاية على مسافة ٢٤٠ كيلومتراً شرق العاصمة، سار مئات من الاشخاص في تظاهرة احتجاج على الاستفتاء بدعوة من "حركة الثقافة البربرية" و"التنسيق الوطني" القريب من "التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية".

وافاد مواطنون ان المتظاهرين الذين كانت غالبيتهم من الشبان جابوا الجادة الكبرى في المدينة مرددين هتافات "لا استفتاء" من دون الامازيغية (اللغة البربرية).

"الجيش الاسلامي للانقاذ"

من جهة اخرى، اكد "الجيش الاسلامي للانقاذ"، احد ابرز المجموعات الجزائرية المسلحة، انه قتل ٣٦ من افراد الجيش و"عناصر الميليشيات" قبل ثلاثة ايام في منطقة سكيكدة.

ولم يتسن تأكيد هذه العملية من مصادر مستقلة، لكن حصيلتها، اذا تأكدت، تعد الاكبر في العمليات التي استهدفت قوى الامن الجزائرية في الاسابيع الاخيرة.

(وص ف، رويتر)

الكويت تنفي الوساطة البرلمانية للمصالحة بينها وبين العراق

نفت امس الحكومة الكويتية سعيها الى رأب الصدع بينها وبين العراق او ان تكون طلبت من رئيس الاتحاد البرلماني العربي جلال السعيد التوسط في هذه المسألة.

ونقلت صحيفة "السياسة" عن مسؤول في وزارة الخارجية ان الحكومة الكويتية لم تبعث برسالة الى السعيد في شأن علاقاتها مع العراق طالبة منه التوسط بينهما.

وكان السعيد ابلغ الى الصحافيين في القاهرة الاربعاء بعدما اجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك انه تلقى رسائل من العراق والكويت على السواء "تؤكد رغبة البلدين في فتح قضية العلاقات بينهما"، مشيرا الى ان الاتحاد "قرر ان اتوجه الى البلدين الشهر المقبل في مهمة مصالحة باسم الاتحاد".

ورحب رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون بزيارة السعيد، لكنه نفى استعداد المجلس لمناقشة قضية العلاقات مع العراق.

ورفضت الكويت، التي غزتها القوات العراقية واحتلتها سبعة اشهر خلال حرب الخليج عام ١٩٩٠–١٩٩١، عروضا سابقة لاعادة العلاقات الطبيعية مع الدول العربية التي تعاطفت مع الغزو العراقي. واكدت مرارا ان التعامل مع الرئيس العراقي صدام حسين مستبعد تماما.

من جهة اخرى، اتهمت وزارة الخارجية العراقية السلطات الكويتية بمنع امرأة عراقية من اللحاق بزوجها السعودي الذي يقيم في الكويت. وجاء في بيان للوزارة نشرته الصحف امس ان المرأة قبلت مضطرة الافتراق عن ابنائها الثمانية الذين اعيدوا الى والدهم في الكويت بواسطة اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وتطالب الكويت بمعلومات عن مصير نحو ٦٠٠ شخص (هم ٥٤٩ كويتيا وآخرون من جنسيات اخرى) اختفوا في ظل الاحتلال العراقي للكويت.

(و ص ف، رويتر)

الملك حسين بدأ زيارة لبريطانيا

عمان – و ص ف – توجه الملك حسين الى لندن امس في زيارة خاصة تستمر بضعة ايام.

ويرافق العاهل الاردني الملكة نور ورئيس الديوان الملكي عون خصاونة ومقرر مجلس الامن القومي الامير طلال بن محمد.

وخلال وجوده في بريطانيا سيلقي في ٢٦ تشرين الثاني محاضرة عن "السلام والشرق الاوسط" امام طلاب مدرسة "كينغ سولومون" العليا.

وتعود اخر زيارة قام بها الملك حسين للندن الى منتصف تشرين الاول الماضي.

اعدام سعودي لقتله سعودياً

دبي – رويتر – بث امس التلفزيون السعودي ان رجلاً سعودياً اعدم بقطع الرأس لانه اطلق النار على سعودي آخر بسبب خلاف فارداه.

ونقل عن بيان لوزارة الداخلية ان مفلح المنجمي اعدم في منطقة عسير.

زيادة عائدات النفط السعودي ٢٥٪

ابوظبي – و ص ف – توقع مصرفيون ان ترتفع عائدات النفط السعودي نحو ٢٥ في المئة هذه السنة بسبب ارتفاع اسعار المادة الخام في الاسواق الدولية، الامر الذي قد يؤدي الى تلاشي العجز في الموازنة للمرة الاولى منذ نحو عشر سنين.

ونسب المصرفيون الى تقديرات رسمية ان الدخل من الصادرات النفطية سيصل اواخر ١٩٩٦ الى نحو ٣٩,٣ مليار دولار في مقابل ٣١,٥ مليار دولار العام الماضي على اساس ان معدل سعر برميل النفط سيراوح بين ١٨ و١٩ دولارا في حين سيصل معدل الانتاج الى ٦,٢ ملايين برميل يوميا.

وقال احد المصرفيين في الرياض: "لا شك في ان ذلك سيؤدي الى تقليص كبير للعجز او حتى ازالته كليا".

وكانت المملكة العربية السعودية، وهي اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم، قد توقعت عجزا في الموازنة يبلغ ٤,٩ مليارات دولار على اساس معدل سعر لبرميل النفط يراوح بين ١٤ و١٦ دولارا.

وزير النقل الاسرائيلي يتعلم القيادة

القدس – رويتر – بثت امس الاذاعة الاسرائيلية ان وزير النقل اسحق ليفي عاد الى تعلم قيادة السيارة بعدما نظمت فيه ادارة المرور محضري مخالفة بسبب السرعة.

وتنص احكام المرور على تلقي السائقين دورة تدريبية جديدة في حال تكرار المخالفة.

وقال ليفي: "آمل ان تكون تلك مخالفتي الاخيرة".

مصر حصدت ١١,٦ مليار دولار قيمة تعاقدات في المؤتمر الاقتصادي

كشف رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري في تصريحات نشرتها الصحف المصرية ان بلاده أبرمت خلال المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا عقوداً وبروتوكولات قيمتها ٤,٨ مليارات دولار وانها تتفاوض حالياً على عقود أخرى قيمتها ٦,٨ مليارات مع شركاء عرب وأجانب.

وقال ان "النجاح الذي حققته مصر في المؤتمر (الذي عقد بين ١٢ تشرين الثاني و١٤ منه) تمثل في التعاقد على عدد من المشاريع العملاقة أهمها تسييل الغاز الطبيعي وتصديره الى تركيا مع شركتي "بوتاس" التركية و"اموكو" الاميركية بقيمة أربعة مليارات دولار".

وينص الاتفاق على تصدير عشرة مليارات متر مكعب من الغاز الى تركيا بحلول السنة ٢٠٠٠ وعلى اقامة مجطات لتسييل الغاز قرب الاسكندرية على البحر المتوسط، على ان ينقل الغاز المسيل بناقلات خاصة الى ميناء ازمير التركي حيث ستقام محطة لاعادته الى حاله الغازية.

وأضاف ان مصر ابرمت الى ذلك أربعة عقود استثمارية أولها مع شركة "فيليبس" الاميركية لانتاج ١٥٠ ألف طن سنوياً من مادة البولي ايثيلين البلاستيكية بقيمة ١١٠ ملايين دولار. كما ابرمت ثلاثة عقود مع شركات كويتية لانتاج الاسمدة بقيمة ٧٤٩ مليون دولار.

ونقل وزير الاعلام المصري صفوت الشريف عن الجنزوري ايضا ان مصر تتفاوض مع شركاء عرب وأجانب على مشاريع تصل تكاليفها الى ٦,٨ مليارات دولار للاستثمار تتوزع على ثلاثة محاور، أولها مشروع لانتاج الصلب المسطح بكلفة ١,٢ مليار دولار، والثاني لانتاج الاسمدة بقيمة ٢٤٦ مليون دولار، والثالث يتعلق بعشرة مشاريع لانتاج الحديد وورق الصحف والاسمدة والبتروكيميائيات بكلفة ٥,٢٥٤ مليارات دولار.

وابرمت مصر خلال المؤتمر اتفاقات تحصل بموجبها على قروض مخفوضة الفائدة أو هبات ومساعدات لتنفيذ مشاريع للبنية الاساسية وفي مجال السياحة والبيئة مع مؤسسات وأطراف اوروبيين بمئات الملايين من الدولارات.

(وص ف)

اخبار عربية قصيرة

عشرات اليهود عادوا الى سوريا

دمشق – و ص ف – اكد امس رئيس الطائفة اليهودية في سوريا يوسف جلجاتي ان عشرات من اليهود عادوا الى سوريا "بسبب صعوبات في حياتهم" في الولايات المتحدة.

واوضح جلجاتي، الذي تولى رئاسة الطائفة اليهودية بعد مغادرة الحاخام الاكبر لليهود في سوريا ابرهيم حمرا البلاد، ان "افراد عائلتين يهوديتين عادوا اخيرا الى سوريا بعد سنوات عدة امضوها في الولايات المتحدة لأنهم واجهوا مشاكل مالية اضطرتهم الى انتظار مساعدات من الآخرين بعدما كانوا يعيشون حياة كريمة في سوريا. وأضاف: "يعيش الآن نحو ٢٠٠ شخص يهودي في سوريا بينهم ١٦٠ في دمشق والآخرون في حلب والقامشلي".

وكان نحو اربعة آلاف يهودي غادروا سوريا في السنوات الثلاث الاخيرة بعدما سمحت السلطات السورية عام ١٩٩٢ بمنح تأشيرات خروج للعائلات.

وأمل جاجاتي ان يتمكن من "زيارة القدس بعد احلال السلام والعودة الى بلادي سوريا".

وزير خارجية الفاتيكان يزور الكويت

الفاتيكان – و ص ف – صرح الناطق باسم الفاتيكان يواكيم نافارو فالس ان وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لويس توران غادر الفاتيكان امس متوجها الى الكويت في زيارة، تستمر ثلاثة ايام بدعوة من نظيره الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح.

وقال ان توران سيسلم وزير الخارجية الكويتي رسالة شخصية من البابا يوحنا بولس الثاني الى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، موضحا ان "هذه هي الزيارة الاولى من نوعها للكويت التي يقيم معها الفاتيكان علاقات ديبلوماسية منذ عام ١٩٦٩ على رغم عدم اقامة قاصد رسولي فيها".

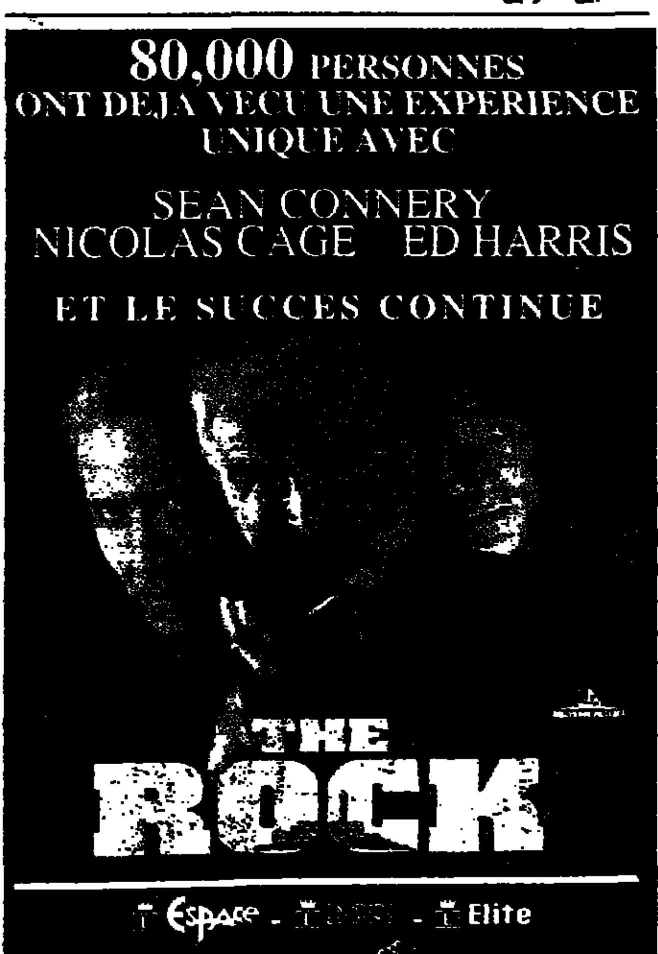
وسيخصص توران يوما للقاء الجالية الكاثوليكية في الكويت التي يبلغ عدد افرادها مئة الف شخص معظمهم من العمال الاجانب.

مواجهات قبلية في اليمن

عدن – و ص ف – اكدت الشرطة اليمنية امس ان مواجهات عنيفة تجري منذ الاربعاء بين قبيلتي آل فجيج وآل مراد في شرق اليمن، اوقعت عدداً من الاصابات.

واوضحت ان القتال بدأ بقصف شديد من صواريخ "الكاتيوشا" بعدما حاصر اعضاء من آل فجيج خصومهم من آل سيف من قبيلة مراد مدة اسبوع في منطقة مأرب على مسافة ١٨٠ كيلومترا شرق صنعاء، ومنعوا عنهم المواد الغذائية.

وكانت مواجهات بين قبائل متخاصمة حصلت مطلع تشرين الاول الماضي في المنطقة نفسها وادت الى سقوط ١٢ قتيلا قبل ان تتمكن السلطات من فرض هدنة بين الطرفين.





كريستوفر أنهى زيارة باردة للصين

كلينتون وقع في هوى أوستراليا ورأى في سيدني مثالاً للتسامح


الرئيس الاميركي بيل كلينتون يراقب مسار كرة الغولف ويبدو الى اليسار البطل الاوسترالي العالمي غريغ نورمان. (رويتر تيليفوتو)

أمضى الرئيس الأميركي بيل كلينتون يوم إجازة أمس بعد انتهاء البرنامج الرسمي لزيارته أوستراليا، فتنقل في أرجاء سيدني ولعب الغولف استعداداً للقاء البطل الأوسترالي العالمي في هذه اللعبة غريغ نورمان.

وفي المدينة التي ستستضيف دورة الألعاب الأولمبية الصيفية سنة ٢٠٠٠، قال إن ما يراه يشكل نموذجاً للتعايش بين الأعراق والديانات المختلفة. وفي كلمة مقتضبة ألقاها في حديقة النباتات في سيدني أمام الآلاف، تحدث عن التسامح الذي تعطي أوستراليا العالم مثالاً ساطعاً عنه وخصوصاً سيدني التي يتحدر سكانها من ١٤٠ بلداً. ورأى أن هذه المدينة التي تقع على الساحل الشرقي للبلاد تجسد "رفضاً لجميع أولئك الذين يريدون انتزاع الحياة والمستقبل من أطفال هذا العالم لأنهم مختلفون عنهم".

وبعدما أقر بأنه وقع في غرام أوستراليا بمجرد تمضيته فيها يومين، تناول شؤوناً سياسية وقال: "انظروا إلى المشهد المريع الذي رأيناه في إفريقيا في الأيام الأخيرة"، في إشارة إلى الوضع الذي يعيشه مئات الآلاف من اللاجئين الروانديين في زائير. وأضاف: "هناك مئات الآلاف من اللاجئين يبحثون عن مكان آمن لتمضية الليل وآباء فقدوا أولادهم في الطريق. وتصوروا أيضاً ما يجري في الأرض المقدسة (...) تصوروا ما يجري في البوسنة".

ويصل كلينتون إلى مانيلا عاصمة الفيليبين الأحد ليشارك بدءاً من الإثنين في قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا – المحيط الهادئ "أبيك" الذي يضم ١٨ دولة.

متفجرات

وقبل بضعة أيام من القمة، عثرت الشرطة الفيليبينية على متفجرات في مطار مانيلا وفي كشك للهاتف العمومي على مسافة ١٠٠ متر من قاعدة سوبيك باي البحرية الأميركية السابقة التي ستعقد فيها القمة.

وتبين لاحقاً أن القنبلة الأنبوبية التي اكتشفت في المكان الثاني زرعها جهاز أمن الرئيس الفيليبيني فيديل راموس ليكتشف مدى فاعلية التدابير التي اتخذتها الشرطة. ولكن لم تعرف ملابسات العثور على حقيبة فيها عدد من القنابل اليدوية وجهاز توقيت في قاعة الوصول في مطار مانيلا.

وتحركت شرطة مكافحة الشغب وقطعت طريق القصر الرئاسي على نحو ألف متظاهر نزلوا إلى شوارع العاصمة احتجاجاً على عقد قمة "لا تلتفت إلى وضع الفقراء" كما قال أحد المتظاهرين الذين اعتقل منهم اثنان.

في غضون ذلك، أعلن عضو الوفد المكسيكي إلى محادثات الخبراء التي تمهد للقمة ليالدرو أريلانو أن الدول الاعضاء في "أبيك" لا تنوي محض الخطة الأميركية المتعلقة بإزالة الحواجز الجمركية الخاصة بتكنولوجيات الاعلام بحلول سنة ٢٠٠٠ دعمها الكامل. وقال إن "بعض الدول الاعضاء يشعر بقلق حيال الموعد الأقصى المحدد، كذلك تحتاج تفاصيل كثيرة إلى إيضاح".

وتعلق واشنطن آمالاً على دعم الدول الـ ١٨ لتكون في موقع قوة في الاجتماع الوزاري الأول لمنظمة التجارة العالمية المرتقب عقده الشهر المقبل في سنغافورة.

ويعقد اليوم وغداً الاجتماع الوزاري السابق للقمة التي ستتركز أعمالها على مسائل تحرير التجارة والاستثمارات والتعاون التقني بين الدول الأعضاء وقبول دول جديدة.

والدول الـ ١٨ هي: الولايات المتحدة، اليابان، الصين، تايوان، أندونيسيا، ماليزيا، أوستراليا، بروناي، كندا، تشيلي، هونغ كونغ، كوريا الجنوبية، المكسيك، نيوزيلندا، بابوا-غينيا الجديدة، الفيليبين، سنغافورة وتايلاند.

كريستوفر

في غضون ذلك، أنهى وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر أمس زيارته للصين التي استمرت ثلاثة أيام وكان يومه الأخير سياحياً فتفقد مصنعاً وتجول في مدينة شانغهاي الجنوبية.

واعتبر مراقبون أن تجاوز السلطات الصينية البروتوكول وعدم إقامة مأدبة رسمية وداعية للوزير الأميركي يعنيان أن محادثاته فشلت وخصوصاً بعد انتقاد وزير الخارجية الصيني تشيان تشي شنغ بحدة الأربعاء مبيعات السلاح الأميركي المتطور لتايوان التي تعتبرها بيجينغ جزءاً من أراضيها.

وحرص تشيان والرئيس جيانغ زيمين على شكر كريستوفر، الذي استقال من منصبه بعد إعادة انتخاب كلينتون، على الجهود التي بذلها في السنوات الأربع الأخيرة كان بيجينغ تنتظر تعيين وزير خارجية جديد لتبحث مع واشنطن في المسائل الكثيرة العالقة بينهما.

ولعل أبرز ما أسفرت عنه الزيارة إعلان رئيس بلدية شانغهاي تشو كوانغدي أن كلينتون سيزور الصين في النصف الأول من السنة المقبلة.

(أ ب، و ص ف، أ ش أ)

العلاقات المتوترة بين بون وطهران تؤججها تظاهرات وتهديدات ايرانية

باتت سياسة "الحوار النقدي" مع ايران التي يقودها المستشار الألماني هلموت كول ووزير خارجيته كلاوس كينكل على المحك، بعدما هدد رجال دين ايرانيون شيعة في مدينة قم بإصدار فتوى بإهدار دم قضاة ألمان.

وطالب مسؤولون عدة، بينهم اعضاء في الاتحاد الديموقراطي المسيحي برئاسة كول، بوقف "الحوار النقدي" مع طهران. وأجرى كينكل تغييراً لغوياً، اذ طلب عدم التحدث عن "حوار نقدي" بل عن "سياسة تأثير نشيطة" لوصف العلاقات مع طهران، من دون تعديل مضمون هذا الحوار.

الا أن بون حرصت على التقليل علناً من شأن هذه الأزمة. وأفاد الناطق باسم الحكومة الالمانية بيتر هاوسمان ان كينكل اطلع مجلس الوزراء على تطورات العلاقات مع ايران. وقال: "تأكد مرة اخرى ان الأمر المهم بالنسبة الينا في ما سيصير بالتأكيد مرحلة صعبة من العلاقات الالمانية – الايرانية هو سياسة الاحتفاظ بالهدوء".

ويأتي هذا التطور بعد تهديد رجال دين شيعة ايرانيين في مدينة قم الاربعاء بإصدار فتوى ضد قضاة ألمان اتهموا الزعماء الايرانيين بالتورط في اغتيال معارضين ايرانيين في برلين عام ١٩٩٢ على غرار الفتوى بإهدار دم الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي التي أصدرها مرشد الثورة الاسلامية في ايران الامام الخميني عام ١٩٨٩.

وكانت النيابة العامة الفيديرالية الالمانية أشعلت فتيل الأزمة عندما اتهمت الأسبوع الماضي عدداً من المسؤولين الايرانيين الكبار، بينهم مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي، بإصدار الاوامر لاغتيال اربعة من المعارضين الاكراد الايرانيين في مطعم "ميكونوس" في برلين عام ١٩٩٢. ويحاكم في هذه القضية ايراني ولبنانيان متهمان بتنفيذ عملية الاغتيال.

واعتبرت طهران أنها أهينت بهذا الاتهام. ونقلت صحيفة "فرانكفورتر ألغيماينه تسايتونغ" أمس عن مسؤول حكومي ايراني استنكاره "التجديف" و"التدنيس" واعلانه أن طهران باتت تريد من ألمانيا اعتذاراً علنياً يصدر اما عن رئيس الدولة رومان هرتسوغ واما عن المستشار كول.

وأثار تهديد رجال الدين الايرانيين بإصدار الفتوى ردود فعل واسعة. وصرح وزير العدل الألماني ادوارد شميت يورتسيغ امس أنه "مغتاظ". وحذر وزير التنمية الألماني كارل ديتر شبرانغر من أن "التهديدات العلنية بقتل ممثلي القضاء الالماني غير مقبولة" و"تظهر احتقار نظام طهران للبشرية". ولكن لم تصدر الى الآن أي دعوة لقطع العلاقات الديبلوماسية مع طهران. وحتى المعارضة الاجتماعية الديموقراطية اكتفت بالمطالبة بـ"تحول" في العلاقات مع ايران. ويتوقف مستقبل العلاقات بين البلدين كثيراً على الحكم الذي سيصدر في هذه القضية في كانون الثاني المقبل، وعلى الطريقة التي سيتناول بها القضاة دور المسؤولين الايرانيين فيها.

وفي مدريد، رأى نائب رئيس مجلس الشورى الايراني حسن روحاني ان على ايران ان "تعيد النظر" في علاقاتها مع المانيا اذا لم تجد بون "حلاً معقولاً" للخلاف بين البلدين. واتهم النيابة العامة الالمانية بالقيام بـ"دعاية"، موضحاً انه "يجب الا نخلط بين المسائل القضائية والسياسية".

في أي حال، اكدت طهران انها تضمن أمن الرعايا الالمان في ايران. وجاء تعهدها بعد التظاهرات الطالبية التي نظمت الاحد امام السفارة الالمانية احتجاجاً على الاتهامات الموجهة الى الزعماء الايرانيين، والتهديد بإهدار دم المدعين العامين الالمان الذي لوح به رجال دين متشددون.

في غضون ذلك، سارت تظاهرات احتجاج جديدة امس في عدد من المدن الايرانية منددة بالاتهامات الالمانية الموجهة الى الزعماء الايرانيين. وقال التلفزيون الايراني ان احتجاجات شارك فيها الاف المواطنين نظمت في مشهد واصفهان ويزد. وبث مشاهد لكل من هذه التظاهرات.

(وص ف، أب، رويتر)

بدء مناورات واسعة للقوات الايرانية

تقرير أميركي: الصين باعت ايران تكنولوجيا صواريخ ومواد كيميائية

نقلت صحيفة "الواشنطن تايمس" عن تقرير سري لوكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إي" ان الصين باعت ايران في الاونة الاخيرة تكنولوجيا خاصة بصناعة الصواريخ ومكونات رادار متطور وما يقرب من ٤٠٠ طن من المواد الكيماوية التي تدخل في صناعة غاز الاعصاب.

وأشارت في مقال نشر قبل لقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الصيني جيانغ زيمين الاحد، الى ان نقل مكونات اجهزة توجيه صواريخ الى ايران ربما كان ينتهك التزام بيجينغ معاهدة دولية تحد من هذه المبيعات. واضافت ان جانباً من مبيعات تكنولوجيا السلاح المزعومة قد تكون انتهكت كذلك قانوناً لاميركيا صدر عام ١٩٩٢ يفرض عقوبات على أي دولة تصدر اسلحة تقليدية الى كل من ايران والعراق من شأنها زعزعة الاستقرار.

ولم تعلق وزارة الخارجية الاميركية الى الآن على التقرير الذي نشر في الوقت الذي يعد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر لمحادثات كلينتون وزيمين في مانيلا على هامش أعمال قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا – المحيط الهادئ.

ونسبت الصحيفة معلوماتها الى تقرير سري جداً للـ"سي آي إي" مؤرخ ٢ تشرين الاول الماضي وهو بعنوان "نقل السلاح الى دول راعية الارهاب".

ويفيد التقرير ان ادارة هندسة المقاييس الصينية وافقت في آب الماضي على بيع ايران اجهزة تحديد الاتجاه (جيروسكوب) واجهزة تكنولوجيا متقدمة أخرى يمكن استخدامها في بناء اجهزة توجيه الصواريخ واختبارها. واضاف ان الصين سلمت ايران ايضاً نحو ٤٠٠ طن من الكيماويات منها سولفات الكربون المستخدمة في صناعة غاز الاعصاب ومادة كيماوية اخرى تستعمل في صناعة مواد تستخدم في مكافحة اعمال الشغب والغاز المسيل للدموع. وكذلك تحدث عن شحن بيجينغ معدات للدفاع الجوي وقرابة ٥٠٠٠ طن من التجهيزات العسكرية الاخرى الى طهران يرجح استخدامها لتطوير صواريخ صينية الصنع مضادة للسفن تملكها ايران.

وينكر الزعماء الصينيون ان تكون بلادهم قامت بمثل هذه المبيعات.

مناورات ايرانية

■ في طهران بدأت قوات البحرية الايرانية تدعمها وحدات من القوات البرية والجوية، مناورات كبيرة في مياه الخليج وبحر عمان في ظل مراقبة مشددة من السفن الحربية الاجنبية، ولاسيما منها الاميركية، في المنطقة.

ويشكل تعزيز القدرات العسكرية الايرانية في تلك المنطقة الاستراتيجية مصدر قلق لدول الخليج العربية وحلفائها الغربيين، وفي الدرجة الاولى الاميركيون والبريطانيون.

وافادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان هذه المناورات التي اطلق عليها "النصر – ٧" ستستمر عشرة ايام.

(رويتر، وص ف)

مؤتمر في طهران لمجلس الكنائس العالمي ورجال دين ايرانيين

جنيف – رويتر – يفتتح مجلس الكنائس العالمي الذي يربط ٤٠٠ مليون مسيحي في اكثر من مئة دولة مؤتمره الاول مع رجال دين ايرانيين مسلمين اليوم في طهران لاجراء مناقشات دينية.

وذكر المجلس ومقره جنيف في بيان ان الاجتماع سيضم ممثلين لكنائس ايرانية. وأمل ان "يساعد الحوار على ايجاد مناخ افضل من الاعتدال والتفاهم والتعاون بين الناس من مختلف الاديان في المجتمع الايراني وغيره".

ويجمع المجلس الكنائس اللوثرية والانجيلية والارثوذكسية وكنائس اخرى غير كاثوليكية.

وقد زار وفد ايراني مقر المجلس العام الماضي وسافرت مجموعة من المنظمة الى ايران للاجتماع مع رجال دين مسلمين ومسؤولين في الحكومة ورؤساء كنائس.

أرمن ناغورني كاراباخ ينتخبون رئيسهم الأحد

ستيباناكرت – و ص ف – ينتخب الأحد نحو مئة الف أرمني يعيشون في "جمهورية" ناغورني كاراباخ الواقعة ضمن أراضي أذربيجان والتي اعلنت استقلالها عام ١٩٩١ أول رئيس لهم بالاقتراع، في تحد علني لباكو.

ويتمتع الرجل القوي روبرت كوتشريان (٤٢ عاماً) الذي انتخب قبل سنتين رئيساً للبرلمان المحلي، بفرصة كبيرة للفوز أمام المرشحين الآخرين النائب بوريس أروشانيان وزعيم الحزب الشيوعي المحلي هرانت ملكونيان.

وقررت السلطات الأذرية تجاهل الاقتراع ووصفته بأنه "خطأ ديبلوماسي فادح" يمكن أن ينعكس سلباً على عملية المفاوضات المتعددة الطرف المستمرة منذ سنوات لحل النزاع على الجيب الذي أوقع بين شباط ١٩٨٨ وأيار ١٩٩٤ أكثر من عشرين ألف قتيل والذي انتهى موقتاً بهزيمة ساحقة لباكو التي خسرت عام ١٩٩٣ نحو ثمانية آلاف كيلومتر مربع من الاراضي الأذرية استولى عليها أرمن كاراباخ وحولوها "منطقة أمنية" تقع بين الجيب نفسه وأرمينيا.

وأبدت واشنطن وموسكو قلقهما من الانتخابات وانتقدتاها لأنها تعرض وحدة الأراضي الأذرية للخطر.

"مصالحة وطنية" بين المعارضة الراديكالية وموبوتو

اجتماع شتوتغارت يقرر اليوم مدى التدخل في زائير

في انتظار لاجتماع اليوم لممثلي الدول المشاركة في القوة المتعددة الجنسية في شرق زائير في مدينة شتوتغارت الالمانية لتحديد مدى الحاجة الى تدخل عسكري في ضوء عودة اكثر من نصف مليون لاجئ رواندي الى بلادهم، واللقاء الطارئ للدول المانحة غداً في جنيف بدعوة من الحكومة الكندية لتنظيم عمليات مساعدة هؤلاء اللاجئين، اعلن زعيم المعارضة الزائيرية الراديكالية اتيان تشيسكيدي في مقر اقامة الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو في جنوب شرق فرنسا اتفاقاً على "المصالحة الوطنية". وقال بعد لقائه موبوتو على الشاطئ اللازوردي: "انها وحدة الصف السياسي التي تحتاج اليها البلاد".

وأكد رئيس الوزراء الزائيري كينغو وا دوندو ان بلاده "ستستعيد" غوما وبوكافو اللتين يحتلهما الثوار "بدعم من رواندا واوغندا وبوروندي". وقال ان بلاده "لا تستبعد قطع علاقاتها الديبلوماسية" مع هذه الدول التي وصفها بأنها "معتدية على اراضي زائير".

وكان القائد العسكري لـ"تحالف القوى الديموقراطية لتحرير زائير" كيساسي اندريه انغندو لوح الاربعاء بأن قواته ستعاود الهجوم في المناطق الزائيرية.

وعين امس الجنرال بارامونو كباما قائد الحرس المدني رئيساً لاركان الجيش الزائيري بالوكالة خلفاً للجنرال الوكي مونغا انودو الذي عزل الاربعاء لتصريحه انه لا يرى "ضرورة" لارسال القوة المتعددة الى زائير، مناقضاً بذلك موقف الحكومة.

في غضون ذلك، افاد نائب وزير الخارجية الكندي غوردن سميث بعد سلسلة من الاجتماعات في الامم المتحدة ضم أحدها ممثلين لستين دولة بينها دول تطوعت لارسال قوات الى منطقة البحيرات العظمى، ان معظم الدول المشاركة في حل الازمة الانسانية في شرق زائير لا تزال تعتقد ان ثمة حاجة الى قوة عسكرية لتأمين المساعدات للاجئين الروانديين. لكنه استدرك بالقول انه يتعين على المخططين العسكريين "وضع خيارات (...) تشمل بالطبع الخيار صفر (...) وهو ان لا حاجة الى قوة عسكرية لتوفير الامن لمنظمات الاغاثة الانسانية". واضاف ان الخيارات تراوح بين ارسال قوافل ودعم جوي، الى نسخة معدلة لخطة التدخل الاساسية التي تصورت قبل اسبوع ارسال عشرة آلاف جندي على الاقل الى المنطقة. لكن اي قرار في شأن الخطط العسكرية لن يتخذ قبل اجتماع شتوتغارت اليوم.

ودعت الحكومة الكندية الى اجتماع وزاري غداً في جنيف يضم ممثلين كباراً للولايات المتحدة واوروبا واليابان واوستراليا، الى ممثلين لوكالات الاغاثة والمنظمات الدولية من اجل "حشد المجتمع الدولي لدعم الدمج السريع والآمن والسلمي للاجئين في رواندا"، على ان يعقد برئاسة الوزير الكندي لشؤون التعاون الدولي دون بودريا.

لا يرغبون في العودة

في المقابل، اظهرت صور حديثة التقطت من الجو ان نحو ٨٠٠ الف لاجئ لا يزالون في دائرة شعاعها مئتا كيلومتر حول اوفيرا وبوكافو في شرق زائير قال نائب وزير الخارجية الكندي ان قسماً كبيراً منهم لا يرغب في العودة الى بلاده.

واوضح سميث ان ٢٠٠ الف منهم جاؤوا من بوروندي "ومن غير الواضح ما اذا كانوا يريدون العودة الى بلادهم. ومن اصل الـ٣٠٠ الف الآخرين، هناك ١٢٠ الفاً الى ١٥٠ الفاً من المعارضين الروانديين "الذين لا يريدون اطلاقاً ان يعودوا" الى مناطقهم ومئة الى مئتي الف يريدون ذلك.

وفي نيروبي يبحث فريق من ممثلين للمفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة وبرنامج الغذاء العالمي وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة "يونيسيف" منذ الاربعاء مع قادة الثوار في بوكافو في عمل هذه الوكالات في جنوب كيفو. وقال الناطق باسم المفوضية العليا للاجئين بيتر كيسلر ان الامر "الملح هو العثور على اللاجئين الـ٨٠٠ الف (من الهوتو الروانديين والبوروندييين) التائهين في شرق زائير وتنظيم عودتهم الى رواندا انطلاقاً من بوكافو واوفيرا". ولم يؤكد معلومات برنامج الغذاء العالمي عن ان قافلة من مئة الف لاجئ تتوجه الى غوما من بوكافو.

وتحدث مصدر زائيري في غوما عن معارك دارت امس بين الثوار وعناصر من الجيش الرواندي السابق على الطريق بين غوما وبوكافو.

بينما اعتبرت منظمة العفو الدولية في بيان صدر في لندن ان اللاجئين الهوتو البوروندييين الذين اضطروا الى العودة الى بلادهم "مهددون بفظائع جديدة" وان "٥٠٠ منهم قتلوا في الاسابيع الاخيرة على ايدي قوى الامن" البوروندية التي تسيطر عليها اقلية التوتسي. واكدت انها تملك وثائق عن حالات قتل و"اختفاء" تحصل يومياً في بوروندي التي تشهد حرباً اهلية منذ اربع سنوات اسفرت عن وقوع ١٥٠ الف قتيل غالبيتهم من المدنيين.

(أب، و ص ف، رويتر)

رباني يقترح كابول "مدينة مفتوحة" و"طالبان" مستعدة لوقف النار

اقترح الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني أمس إعلان كابول "مدينة مفتوحة ومنزوعة السلاح"، في الوقت الذي أبدت حركة "طالبان" التي سيطرت على العاصمة منذ نهاية أيلول الماضي استعدادها للتعاون مع الأمم المتحدة لإعلان وقف النار في أنحاء البلاد.

وأكد رباني في مؤتمر صحافي عقده في باريس التي وصل إليها من روما حيث شارك في مؤتمر القمة العالمي الأغذية أنه يريد أن يتجنب بأي ثمن حصول "حمام دم". وقال إن القوات المعادية لـ"طالبان" التي تتألف في معظمها من قوات وزير الدفاع في الحكومة المخلوعة أحمد شاه مسعود والزعيم الأوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم موجودة في مواقع لا تبعد أكثر من أربعة كيلومترات عن كابول وأن هدفها "مضاعفة الضغوط العسكرية لإرغام طالبان على مغادرة كابول والجلوس إلى طاولة المفاوضات". واقترح أن تجري الفصائل المتحاربة محادثات في رعاية الأمم المتحدة لإنهاء القتال وإعلان العاصمة مدينة مفتوحة منزوعة السلاح، وقال "نؤمن بقوة بأن الحل يجب أن يكون سياسياً بالتعاون مع الأمم المتحدة".

وانتقد باكستان والولايات المتحدة والسعودية لأنها "تساعد جماعات إرهابية مثل طالبان". وأشاد في المقابل بالدور الإيراني الإيجابي مرحباً بالوساطة التي تقوم بها طهران لإنهاء النزاع.

"طالبان"

وبدا أن حركة "طالبان" ستتجاوب مع المبادرات السياسية إذ أبدى نائب وزير الخارجية في الحركة شير محمد ستانكزاي في لقاء وممثل الأمم المتحدة في كابول فرنسيس أوكيلو استعداد الحركة "للتعاون مع الأمم المتحدة في السعي إلى وقف النار في أنحاء البلاد وتسوية الأزمة".

ويتوجه أوكيلو الأسبوع المقبل إلى مدينة مزار شريف الشمالية ليجتمع مع ممثلين للتحالف المعادي لـ"طالبان".

وكان الموفد الخاص للأمم المتحدة إلى كابول نوربرت هول قال أمام مندوبين في مؤتمر دولي عن أفغانستان اجتمعوا في جلسات مغلقة في مقر المنظمة الدولية في نيويورك إن الاطراف المتحاربين مستعدون لإعلان وقف النار.

(و ص ف، رويتر، أ ب)

ازمة بين الحكومة التركية والصحافة وسط تهديدات بكشف فضائح

نشبت ازمة بين الحكومة التركية الاسلامية التي يقودها رئيس الوزراء نجم الدين اربكان والصحافة التركية التي تتهم الحكومة بالسعي الى فرض الرقابة عليها عبر مشروع قانون هدفه المعلن تنظيم مهنة الصحافة.

وفي ختام مناقشات أولية جرت الثلثاء والاربعاء، قرر البرلمان التركي بدء مناقشة عامة في شأن الصحافة الثلثاء المقبل. وأوضح بعض نواب الائتلاف الحكومي ان النقاش سيتناول "نشر انباء كاذبة والارهاب الذي تمارسه وسائل الاعلام".

وسيمهد هذا النقاش الطريق لتقديم مشروع قانون صاغه وزير العدل شوكت قازان، احد "المتشددين" في حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه اربكان.

وقالت الصحف ان هذا المشروع الذي لم تكشف تفاصيله بعد يهدف الى "منع نشر انباء كاذبة من شأنها الاضرار بالسمعة السياسية او المالية للدولة واربك الشعب أو اثارته". وهو ينص ايضاً على فرض غرامات تبلغ اكثر من مئة الف دولار على الصحف في حال نشرها هذا النوع من الانباء.

وندد احزاب المعارضة وجميع الصحف الكبرى القريبة من التيار العلماني، والتي عارضت وصول الرفاه الى الحكم ولم تتوقف عن انتقاد الحكومة، بمشروع القانون الذي يطاول الصحافة، مؤكدة ان اربكان يريد فرض الصمت على الصحافة.

ودافعت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر، رئيسة حزب الطريق القويم اليميني الذي يشارك في الائتلاف الحكومي، عن مشروع القانون الاربعاء. وقالت: "اذا قلنا ان الذين ينشرون أكاذيب بدل نشر أنباء يجب ان يعاقبوا، فهذا لا يعني فرض الرقابة". واتهمت مالكي الصحف الكبرى الاتراك بـ"محاولة ممارسة سلطة لا يملكونها". واضافت ان "هناك احتكاراً في الصحافة وان مزيداً من الحريات والديموقراطية يجب ان يعطى للشعب".

ورأى النائب اوغور اكسوز في مداخلة له في مجلس النواب ان "الصحافة ستقيد"، فيما قال دنيز بيكال رئيس حزب الشعب الجمهوري ان "الحكومة تتحرك بدافع من الرغبة في الانتقام". وأبدى النائب اليساري الديموقراطي اسماعيل تشيم دهشته لان الحكومة تمضي وقتها في الانشغال بالصحافة فيما تواجه البلاد مشكلات عدة، واضاف: "الاحرى بنا ان نناقش اخلاقيات السياسة". وكان تشيم يشير بذلك الى التلميحات الاخيرة التي تحدثت عن وجود روابط بين الاوساط السياسية وعناصر من المافيا.

وفي هذا السياق هدد نائب كردي في البرلمان التركي وجد نفسه وسط فضيحة، العلاقات المزعومة بين جهاز الامن التركي القوي والجريمة المنظمة، بكشف مزيد من تفاصيل الفضيحة. وقال النائب سادات بوجاك عضو الطريق القويم في تصريحات نشرت امس انه سيكشف اسماء من الصفوة الحاكمة لها صلات بعبد الله غاتلي رجل العصابات الذي قتل اخيراً في حادث سيارة. ونقلت عنه صحيفة "غوزغو" ان "عدداً كبيراً من الناس يعرفون غاتلي. اذا وقفت وتحدثت وسأتحدث في الوقت المناسب لا اعرف ماذا سيفعلون".

وأقر بوجاك، وهو زعيم قبيلة كردية موالية للحكومة التركية، بصلته الوثيقة برجل العصابات الذي يشتبه في تورطه في عمليات تهريب مخدرات واغتيال سبعة متشددين يساريين أواخر السبعينات.

وكان النائب الكردي الناجي الوحيد من حادث سيارة قتل فيه رجل العصابات وضابط امن كبير وملكة جمال سابقة وقع في غرب تركيا. وقال بوجاك ان رجال الشرطة لم يعرفوا هوية غاتلي الذي كان يحمل جواز سفر مزوراً من نوع لا يصدر الا للمسؤولين الكبار.

واضطرت تلك الفضيحة وزير الداخلية السابق محمد أجار الى الاستقالة.

(وص ف ، رويتر)

التماس معدل من بوتو الى المحكمة

اسلام اباد – رويتر – قدمت امس رئيسة الوزراء الباكستانية المخلوعة بنازير بوتو التماساً معدلاً للطعن في قرار اقالتها الى المحكمة العليا التي رفضت الثلثاء الالتماس الاصلي لانه "يتضمن عبارات مشينة وغير مقبولة". وامهلت المحكمة بوتو ١٤ يوماً للطعن في رفض الالتماس او تقديم التماس معدل.

وقال احد محامي بوتو اعتزاز احسن انه قدم التماساً معدلاً توفيراً للوقت. واضاف: "لا يزال موقفنا ان لا شيء مشيناً في الالتماس الاصلي".

وحكومة بوتو هي الرابعة يقيلها الرئيس فاروق احمد خان ليغاري في اقل من تسع سنين. وفي كل مرة كان الرؤساء يستخدمون سلطات مثيرة للجدل ادخلها الحاكم العسكري الراحل ضياء الحق على الدستور الباكستاني. وقد اعادت المحكمة العليا حكومة نواز شريف الى الحكم بعد اقالتها عام ١٩٩٣.

هونغ كونغ: ٤٥ قتيلاً في حريق

هونغ كونغ – أ ب، و ص ف – انتشل امس رجال الاطفاء عدداً من جثث ٤٥ شخصاً قضوا في حريق اتى على مبنى يضم محلات ومكاتب مؤلف من ١٦ طبقة.

وتمكن رجال الاطفاء من السيطرة فجر امس على الحريق الذي استمر ٢٢ ساعة.

كذلك اصيب ٨١ شخصاً في الحريق الاسوأ في شبه الجزيرة منذ عام ١٩٥٧ عندما احترق ٥٨ شخصاً في مبنى خشبي.

اليوم يغادر المستشفى الى منتجع بارفيخا

يلتسين في الكرملين قبل نهاية ١٩٩٦

ينتظر ان يغادر اليوم الرئيس الروسي بوريس يلتسين المستشفى المركزي حيث كان يمضي فترة نقاهة بعد الجراحة التي اجريت له في القلب في الخامس من تشرين الثاني الجاري، الى منتجع بارفيخا على مسافة ٣٠ كيلومتراً غرب موسكو.

وصرح رئيس الفريق الطبي الذي يشرف على علاج الرئيس الدكتور سيرغي ميرونوف ان يلتسين سيمضي اسبوعين الى ثلاثة اسابيع في المنتجع قبل ان يعود الى مكتبه في الكرملين على الارجح قبل نهاية السنة الجارية.

وكان التلفزيون الروسي بث الاربعاء، وللمرة الاولى منذ اجراء الجراحة، شريطاً استغرق عرضه ثواني ظهر فيه يلتسين يمشي متكئاً على ذراع حفيدته ماشا خارج مبنى المستشفى. ومما قال في حوار مقتضب: "أشعر الآن انني مستعد للمعركة (...) لا أقول ان وضعي استتب تماماً، لكن الاطباء أدوا عملهم جيداً".

سندات خزينة دولية

على صعيد آخر، اصدرت موسكو امس سندات خزينة دولية هي الاولى منذ ثورة ١٩١٧ للحصول على مليار دولار في خمس سنوات، بإدارة مصرفي "جي بي مورغان" و"اس بي سي واربورغ".

وحدد تاريخ استحقاق هذه السندات في ٢٧ تشرين الثاني سنة ٢٠٠١، علماً ان الفائدة عليها ستكون اعلى بـ٣,٤٥ نقاط من سندات الخزينة الاميركية المماثلة.

وسيمهد الاصدار الطريق امام مقترضين روس آخرين مثل مدينتي موسكو وبطرسبرج لدخول الاسواق الدولية.

ومن المرجح ايضاً ان تحذو شركات مثل "غازبروم" الروسية اكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم وشركة "لوك اويل" كبرى شركات النفط الروسية ووزارة السكك الحديد السبيل ذاته.

(أب، و ص ف، رويتر)

موسكو نفت علاقتها بالجاسوس الاميركي

موسكو – و ص ف – نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية ميخائيل ديمورين امس ان تكون موسكو استخدمت الضابط في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي إي" هارولد نيكولسون الذي تتهمه واشنطن بالتجسس لمصلحة روسيا في مقابل مئة الف دولار.

ونقلت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن ديمورين "اننا لا نملك اي معلومات تؤكد الرواية". وربط اعتقال نيكولسون باعتقال الجاسوس الروسي السابق فلاديمير غالكين في نهاية تشرين الاول الماضي والذي اضطرت وزارة العدل الاميركية في النهاية الى التخلي عن ملاحقته. وقال: "ستتصدى بشدة لاي محاولة تعقيد العلاقات الروسية – الاميركية بصورة مصطنعة تحت اي ذريعة كانت".

وكانت الادارة الاميركية قدمت الاثنين احتجاجاً الى الحكومة الروسية معتبرة انه لا يجوز ممارسة نشاطات تجسس ضدها. وقالت انها "تحتفظ لذاتها بحق اتخاذ اجراءات اخرى".

اسلحة اميركية الى الاتحاد الفيديرالي - المسلم

زغرب – اب – سلمت الولايات المتحدة امس معدات عسكرية قيمتها مئة مليون دولار الى حكومة الاتحاد الفيديرالي الكرواتي – المسلم، منهية بذلك الخلاف الاسوأ معه منذ البدء بتنفيذ اتفاق "دايتون" للسلام في البوسنة والهرسك.

ورأى المندوب الاميركي الذي اشرف على عملية التسليم جيمس بارديو ان "تسليم هذه المعدات دليل قوي على تصميم الرئيس بيل كلينتون على تنفيذ تعهده قيادة الجهود الدولية لمساعدة الفيديرالية البوسنية على ممارسة حقها في الدفاع عن النفس".

وكانت الادارة الاميركية استخدمت شحنة الاسلحة للضغط على الحكومة البوسنية من اجل اقالة نائب وزير الدفاع حسن سنغيتش بحجة ان له علاقات وطيدة بايران. وبالفعل، عزلت الحكومة الاسبوع الماضي كلاً من سنغيتش ووزير الدفاع فلاديمير سوليتش.

إرجاء محاكمة برلوسكوني وكراكسي

ميلانو – اب – ارجئت محاكمة رئيسي الوزراء الايطاليين السابقين سيلفيو برلوسكوني وبتينو كراكسي بتهمة الفساد الى التاسع من كانون الاول، عقب افتتاحها أمس، بناء على طلب الدفاع مزيداً من الوقت لدرس الوثائق التي تنوي جهة الادعاء تقديمها.

ولم يظهر اي من المتهمين في قاعة المحكمة. وقال محامو برلوسكوني انه يمارس حقه في عدم المثول، فيما لا يزال كراكسي في منفاه الاختياري في تونس.

وبدأت محاكمة برلوسكوني الذي ترأس ائتلافاً حكومياً سبعة اشهر عام ١٩٩٤ في كانون الثاني، وهو متهم برشوة مسؤولين في مصلحة الضرائب كانوا يحققون في ملفات مجموعته الاعلامية "فينينفست". أما كراكسي فمتهم بتلقي نحو ٦,٦ ملايين دولار بطريقة غير مشروعة من "اول ايبيريان" وهي شركة قابضة مركزها خارج ايطاليا.

وفي تطورات اخرى في حملة "الايدي النظيفة" التي انطلقت في ميلانو عام ١٩٩٢ لمكافحة الفساد المنظم، اعتقلت السلطات في روما القاضي فيليبو فيردي للشك في تلقيه رشاوى.

كذلك اعتقل سبعة مسؤولين في مصلحة تسجيل السيارات لقبولهم اموالاً في مقابل منح رخص سوق من دون اجراء اختبار القيادة.

٥٠ مفكراً وسياسياً فلسطينياً واردنياً يردون على سؤال "النهار" (١١) — أي مصير ينتظر القدس؟

التهويد وزيادة التحدي يراكمان عوامل الانفجار الشعبي مجدداً

اي مصير ينتظر القدس؟ السؤال طرحه عامر طهبوب، من جريدة "الوطن" القطرية على ٥٠ مفكرا وسياسيا من فلسطين والاردن وتنشر "النهار" اجوبتهم على مدى ١٢ حلقة، بالتزامن مع "القدس العربي" (لندن) والرأي (الاردن) و"الخليج" (الشارقة) و"السياسة" (الكويت).

واليوم، في الحلقة قبل الاخيرة، مقابلات مع رئيسة جمعية انعاش الاسرة في رام الله سميحة خليل، الدكتور عبد الحفيظ الاشهب وزير البريد والاتصالات الفلسطيني، الدكتور صبحي غوشة رئيس لجنة يوم القدس، عبلة ابو علبة عن حزب الشعب الديموقراطي الاردني، ورئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح.

خليل: اسرائيل تسابق الزمن لترسيخ يهودية القدس لكنها ستبقى عربية بصخرتها ومسجدها وكنيستها

سميحة خليل – رئيسة جمعية انعاش الاسرة في رام الله:

لم يدخل اليأس نفسي طوال حياتي اطلاقا ايمانا مني بانه لا يصح الا الصحيح. فأمتنا العربية والاسلامية لا بد من ان تنهض من كبوتها لتدافع عن حقها في مدينة القدس اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى الرسول محمد (صلعم) ومحج المسيحيين الى كنيسة القيامة.

وامام غطرسة اسرائيل التي اعتمدت على القوة ودعم اميركا لها بالمال والسلاح لتنفيذ مخططاتها الاستيطانية التوسعية، فان ما تقوم به اسرائيل حول القدس سيكون مقدمة لضياعها. واذا لم تتناس الدول العربية والاسلامية خلافاتها وتوحد جهودها وتستغل طاقاتها لتقوم بواجباتها نحو هذه المدينة المقدسة، فستذهب دماء الشعب الفلسطيني وجهودهم هباء. فقد عملت اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ على مصادرة الارض وقلع الاشجار المثمرة التي يعتاش منها الناس وهدم البيوت وتوسيع المستوطنات واحاطتها بالطرق الالتفافية، وكل من يحتج على مصادرة ارضه يقتل او يضرب. واذا احتج الشعب بمجموعات على هذه الممارسات القمعية توضع البلاد تحت نظام منع التجول الطويل الامد وتغلق الطرق وتقطع اوصال المدن والقرى والمخيمات بعضها عن بعض. ونتيجة لهذه الممارسات اصبحت القدس محاطة من كل جانب بالمستوطنات الصهيونية، بالاضافة الى سحب هويات اهل القدس من العرب وعمل كل ما يمكن لتقليل عدد المواطنين المقدسيين، فيما تعمل اسرائيل على تجميع اليهود من شتى بقاع العالم ليحلوا محل المواطنين الاصليين. ولكن كل ذلك لن يضعفنا بل يقوي ايماننا بأن الحق هو المنتصر في نهاية المطاف. فقضية القدس هي جوهر الصراع في المنطقة ورمزها العربي. وقد امرنا الله ورسوله بالا نفرط ولا نستهين بأي شبر من ارضها ومقدساتها. فالقدس هي اول مدينة يكتب لها عهد من خليفة المسلمين عمر بن الخطاب، ومخطط اسرائيل في القدس لا يختلف كثيرا عن مخطط الصليبيين عام ١٠٩٩. لكن القدس الكبرى كما تطرحها اسرائيل على الخرائط ومكاتب الابحاث تحاول اظهار القدس وكأنها مدينة يهودية بناها داود قبل ثلاثة الاف عام، وهم يتطلعون الى ان تكون القدس فارغة المضمون الحضاري، مقطوعة الجذور عن ماضيها الفلسطيني والعربي والاسلامي. ولكن التاريخ يقول ان القدس قضية ارض وشعب مرتبطة بالهوية الفلسطينية.

ان ما تم في النفق اخيرا يجب ان يكون الحافز لتجميع طاقات الامة العربية والاسلامية واستغلالها في مواجهة المخططات التي ترمي الى تهويد القدس، وتقع على امتنا كلها مسؤولية حماية عروبة القدس ومقدساتها الاسلامية والمسيحية لتكون تحت السيادة الفلسطينية.

رغم كل اجراءاتها فانني اعتقد ان اسرائيل لم تنجح في تغيير معالم القدس ارضا وسكانا. لقد عملت السلطات الاسرائيلية على تصعيد سياسة المصادرة والهدم وتوسيع المستوطنات وبناء الطرق الالتفافية حول القدس وسحب الهويات من اهاليها واستباحة الاماكن المقدسة، وهي تعلن باستمرار ان القدس عاصمة اسرائيل الى الابد وتعلن عزمها على نفقين آخرين، من دون ان تحسب حساب الملايين العرب والمسلمين. واذا تجولنا في مدينة القدس نرى ان الحضور اليهودي واضح عمرانا وانسانا، فهي تعج باليهود ويعلو فيها البنيان اليهودي، وكل ذلك على حساب الوجود والعمران الفلسطيني. وهي تحاول ان ترسم صورة يهودية لمستقبل القدس عبر توزيع الخرائط على جميع وكالات الانباء المحلية والعالمية المرئية والمقروءة والمسموعة التي تركز جميعها على الوجود اليهودي والمسميات اليهودية الزائفة والادعاءات الباطلة التي تفتقر الى الادلة التاريخية الصادقة التي لا تجد جهودا كافية لدحضها لدى العرب وبالقوة نفسها لاثبات زيفها. واسرائيل تسابق الزمن في عملية طمس المعالم العربية والاسلامية لتحديثها، وهذا ما يدعونا الى يقظة والوقوف بأقصى سرعة وقوة. ان الوجود الفلسطيني البشري العربي والاسلامي والمسيحي راسخ عميق الجذور، فالقدس رغم كل محاولاتها سيبقى طابع القدس بصخرتها ومسجدها الاقصى وكنيسة القيامة وجمهورها العربي قاعدة راسخة في وجه المخططات اليهودية.

حاولت اسرائيل تقديم بديل من القدس الفلسطينية والعربية. فعلى الصعيد التاريخي، عملت على تغيير سلم الحضارات التي بنت القدس قبل اربعة الاف عام من الميلاد، وعمليا وجهت انظار الباحثين لتقديم صورة علمية زائفة للتاريخ. وطرحت دينيا شعار الهيكل الثالث المزعوم بدل الاقصى ومنطقته. هذا ما يمكن رصده وملاحظته في الخرائط السياحية التي توزعها اسرائيل وفي الابحاث التي تصدر عن جامعاتها وباحثيها والمتعاونين معها. وتقوم السلطات الاسرائيلية بمثابرة على تغيير معالم المدينة الدينية والتاريخية والاجتماعية بكل ما تشمله من مرافق عربية واسلامية، وهي لا تسمح بتطوير المدارس والمستشفيات والخدمات العامة ولا يسمح بان يقام اي بناء عربي يخالف خط الاستيطان من خلال مخطط القدس الكبرى، اضف الى ذلك عزل القدس عن محيطها الجنوبي مثل بيت لحم والخليل والشمال الذي يتمثل بكل من جنين وطولكرم ونابلس والبيرة ورام الله. ومحيطها الشرقي هو ايضا معزول عنها في محاولة لتغيير طوبوغرافيا المدينة وديموغرافيتها على قاعدة "هجرة السكان تبدأ من التعامل معهم من خلال ما لا يملكون"، ولهذا تفرض ضرائب باهظة مثل "الارنونا" وضريبة الاملاك. وحتى الان يمكنني القول ان ملامح القدس العربية والاسلامية لا تزال شاهدا على عروبتها واسلاميتها.

الكلام والاعلام

موقف العرب كان طوال ٣٠ عاما عبارة عن لا مبالاة، وما كان ردهم على كل مأساة الا اعلان الشجب والاستنكار. ونحن ندرك ان ذلك كله لا يهم اسرائيل ولا يردعها بل يشجعها على الاستمرار في اعمالها العدوانية ضد القدس وضد فلسطين والعرب. فلا الكلام ولا الاعلام يهمان اسرائيل، ان الموقف العربي يتعامل مع القدس كمشكلة وليس كقضية، واسرائيل كما قلنا لا تخشى هذا الموقف. ولم ترتق كل المواقف العربية الحالية مع الاسف حتى الان الى المستوى الذي يمكن ان يمنع اسرائيل من مواصلة خطة تهويد القدس.

القدس قضية الامة بأجمعها من عرب ومسلمين وخصوصا فلسطينيين، لان المعتقد الديني هو الذي يجمع الشمل، والمصلحة القطرية هي تلك السيادة التي تعالج الحدث. ارض الواقع في الماضي كانت الغزوات والحروب التي تشن على القدس تلقى ردا من الامة جميعها. وآخر مثل على ذلك معركة حطين ومعركة عين جالوت، فكلاهما كانا للقدس، وما كتبه القائد صلاح الدين الى الخليفة العباسي في بغداد بعد فتح القدس فيه ما يشفي كل باحث ودارس، قال: "لقد تحقق المشروط من الشرط". اما كيف سيكون مستقبل المدينة فهذا يقرره واقع الامة والشعب، فاسرائيل عرضت على العالم الاسلامي والعربي، شرق اوسط جديد، بادارتها وهذا ما نقرأه في كتاب شمعون بيريس، اي ان العرب تخلفوا ٥٠ عاما عن اسرائيل، ولهذا فهي تسبقهم في التكنولوجيا بزمن قدره ٥٠ عاما، ولها الحق اذا في ادارة الشرق الاوسط والسيطرة على موارده الاقتصادية ومصادره الطبيعية وامواله المجمدة في البنوك العالمية، فضلا عن ان هناك مفهوم التطبيع الذي يعني حسب نصوص التوراة التطويع.

خطوات مطلوبة عربيا

فاسرائيل ترى الى الوصول الى اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل – وها هي تحاول التطبيع بينها وبين الدول العربية وتبادل المعاملات التجارية والصناعية والزراعية مع الدول العربية من اجل السيطرة الاقتصادية على هذه الدول تتسنى لها لاحقا السيطرة سياسيا على مقدرات الدول العربية. اما ما يجب عمله فهو:

١– ايقاف الدول العربية والاسلامية التطبيع مع اسرائيل الى ان تستجيب الحقوق الفلسطينية والعربية.

٢– مقاطعتها سياسيا وتجاريا وصناعيا ومقاطعة كل الدول والشركات التي تتعامل معها.

٣– منعها من استعمال طرق المواصلات العربية بحرا وجوا وبرا.

٤– عدم الاشتراك في نشاطاتها وعدم دعوتها الى نشاطاتنا الثقافية والفنية والصناعية والصحية.

٥– العمل على سحب ارصدة العرب من المصارف الاجنبية التي تدعم اسرائيل ضد الحق الفلسطيني.

٦– تحذير الدول الغربية والشرقية من تبادل التجارة مع اسرائيل.

على ان ترافق كل ذلك وحدة العرب والمسلمين الصادقة المؤمنة، والتي من خلالها نستعيد القدس ونعيد الى ارض فلسطين ملامحها العربية والاسلامية الحقيقية. وعلينا ان نستجيب الامر السماوي لقوله تعالى: "واعدوا لهم ما استطعتم من قوة". نعم هناك احتمالات لحلول وسط بين السيطرة الاسرائيلية المطلقة وعودة القدس الى السيادة الفلسطينية. ولكن قاعدة هذا الحل الوسط تبنى على اساس قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقدس، باعتبار ان القدس لارض محتلة يجب الجلاء عنها وان تعود الى السيادة الفلسطينية. ولكن هذا الموقف مرفوض اسرائيليا، لذلك لا مجال امامنا سوى حشد الطاقات من اجل فرض هذا الحل، وذلك من خلال توحيد العرب والمسلمين والاخذ باسباب القوة والعلم وتثبيت البنية التحتية الذاتية القوية، والقيام بعمل يؤثر على اسرائيل في المجالات الآتية:

١– ان يكون العرب موحدين سياسيا في هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن لدعم قضية القدس.

٢– استعمال الطاقات التي يمتلكونها: الموقع الاستراتيجي، البترول، عدد السكان، وحدتهم.

٣– تقوية جيوشهم وتسليحها باحدث الاسلحة.

٤– المقاطعة التجارية والصناعية مع التلويح بمقاطعة الدول الاجنبية وفي مقدمها اميركا اذا انحازت الى اسرائيل بغير حق.

٥– سحب ارصدتهم من مصارف الاجانب.

٦– مساعدة المواطنين الفلسطينيين ماديا كي يتمكنوا من الصمود على ارضهم.

٧– استثمار اموال العرب في البلاد العربية.

اعتبر فتح النفق مرحلة حاسمة في قضية القدس، فالنفق له مدلولان:

الاول ادعاء الاسرائيليين انه يعود الى فترة اليهود ما بين الاعوام ١٣٢–٦٣ ق.م، هذه الشهادة تعتبر دليلا على ان الهيكل الاول والثاني هما قائمان في موقع الاقصى، وقد زرعوا هذا الاعتقاد في عقول اجيالهم.

الثاني يوجد لدى الاسرائيليين اقوال تاريخية تقول ان ثمة بقايا مذبح يهودي تحت الصخرة، لذا فتحوا النفق من اجل الوصول الى موقع الصخرة لان للنفق مدخلين يؤديان الى الصخرة، الاول عن طريق باب السلسلة وقد فتحوه عام ١٩٨٢، وقد تم اغلاقه بالباطون المسلح، ولهذا يعملون للوصول الى موقع الصخرة، مع العلم انه لا يوجد اي مذبح او اي حجر. كما يؤكد علماء الاثار المحايدون، في موقع الاقصى والصخرة.

اما اهمية هذا النفق فهي تكمن من ذاك النسب الذي يرمزون به الى القدس، وتكمن في وقائع تطوير منطقة خاتم سليمان، التي بدأوا بها في سلوان ومنخفضات وادي الكدرون، وفيما ثلاثة انفاق يربط اولا جبل الزيتون بالجامعة العبرية هداسا، ونفق آخر يربط منطقة رأس العامود مع "معاليه ادوميم"، مما يؤمن للاسرائيليين الجانب الامتداد التاريخي والحضاري في القدس حيث بدأوا حفر النفق منذ ١٩٦٨.

تلبية الصرخة

اما تفجر الموضوع فمرده الى ان القدس مقدسة عند كل العرب واذا سمع صرختها اي مواطن عربي فانه، اينما كان يسارع الى تلبية النداء. وان لهذا التفجير مدلولا سياسيا. فالشعب الفلسطيني لم يلمس اي تغيير في اسلوب اسرائيل التي عملت على تحطيم بنية فلسطين الاقتصادية واظهرت الشعب كأنه منقسم على نفسه، وهي تغرس تلك البذور في النفوس، لكنها تفاجأت عندما رأت جماهير الشعب الفلسطيني والعربي والاسلامي تلبي النداء وعندما توحد رأيها حول القدس لانها القضية التي تجمع الامة العربية والاسلامية. هذه الاسباب بالاضافة الى تراكمات والممارسات الاسرائيلية التي داست كل الكرامات الانسانية وحرمت المواطن الفلسطيني كل مقومات الحياة هي اهم الاسباب التي فجرت الموضوع الآن.

والنفق اكتشفه عالم الاثار البريطاني شارلز ورن عام ١٨٦٣م، ونشر خرائطه واتجاهاته عام ١٨٦٧–١٨٧٠م. وهو يعود الى الفترة اليونانية في القدس اي عام ٣٣١ ق.م. ثم وسعه الرومان ليشمل منطقة الاقصى التي كانت تعرف بدار الحكومة في عصر هيرودس ٣٦ق.م الى ٤ق.م. هيرودس هو الذي بنى مبنى الانطونيا وما نعرفه الان بالمدرسة العمرية، وهو الذي اوصل الماء الى تلك الابراج عبر برك وانفاق. لهذا لم يكن للنفق مدلول مهم في تاريخ القدس، وهو كغيره من البقايا الاثرية الكثيرة التي تعود الى الحضارات السابقة. اما استخدامه للسيطرة على القدس فمعروف للقاصي والداني، اسرائيل تقدم يوميا ادلة مصحوبة بتقارير زائفة عن تلك "الاصالة" لتقول ان القدس مدينة يهودية، وجوابنا واحد: داود لم يبن مدينة القدس، بل احتلها من الحثيين في القرن العاشر قبل الميلاد، وخير شاهد على ذلك هو ما قاله النبي حزقيال في القدس وهذا مكتوب في التوراة: "ولادتك ونسلك كنعاني، ابوك اموري، وامك حثية"، هذه هي الشهادة التي اسوقها من خلال وثيقة القدس.

النفق في ذاته نمط تاريخي واثري. فعندما حفروه لم تكن في تلك المنطقة ابنية، مما يدل على ان الهيكل لم يكن موجودا في حينه، اما كيف سيؤثر فدعني اقول ان الابنية الايوبية التي اقيمت في الجهة الغربية من الاقصى قد اقيمت من خلال اساساتها فوق هذا النفق، لذا فانهم تعاملوا مع هذه الاساسات من خلال تنظيف النفق، بداية من منطقة جدار البراق حتى باب الاسباط، فهذه الابنية مبنية على النفق، اما المدرسة العمرية وقائمة على ذا المقطع الصخري الذي حفره هيرودس وقربه مأذنة عبد الملك بن مروان والنفق سوف يؤثر على تلك الابنية. وفي ١٩٩٤ اقترح بعض العلماء الاسرائيليين فكرة تقسيم منطقة الاقصى، اي الجزء الجنوبي للمسلمين والجزء الشمالي لليهود، وفي المقابل يمكن ان تكون الصخرة مع المسلمين.

اما الهيكل الثالث فهم يسعون منذ زمن الى اقامته ولو القينا نظرة على القطعة النقدية ذات الخمس شواكل جديد لوجدنا عليها شعار الهيكل الثالث، ولو عددنا فرزاتها لوجدنا ١٢ ضلعا تعني الاسباط اولاد يعقوب. والحفريات الاسرائيلية قد نالت الكثير من مساحة المسجد الاقصى في كلا الاتجاهين الشرقي والغربي، ولكنها لم تقدم اي دليل على وجود بقايا الهيكل المزعوم.

خط أحمر

لقد كان الرد الفلسطيني في محله وقويا وبطوليا، فهذه هي لحظات التضحية والفداء التي تعودها شعبنا منذ فترة طويلة. فقوافل الشهداء والجرحى كانت اصدق تعبير لرفض كل ما يجري فوق ارضنا من ممارسات اسرائيلية وحشية. انه الفداء والتضحية بالدم وهو اغلى ما يملكه الانسان. وانما رسالة الى كل المعتدين، ان القدس خط احمر لا تراجع عنه ولا يسمح شعبنا بتجاوزه، والا فليتحمل المعتدون نتائج قرارهم وعدوانهم. اما ان تعيد اسرائيل اسلوبها وخططها، فهذا لن يحصل الا اذا اجبرت على ذلك بالقوة السياسية والاقتصادية والعسكرية، وبغير ذلك فهي لن تتراجع، وكما قال مثلنا العربي "قال: يا فرعون من فرعنك؟ قال تفرعنت وما حدا ردني".

نحن نرى ان المستقبل الذي يمكن ان نبحثه في المفاوضات حول القدس لا يتعلق بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وحسب، بل ان ما يجعلنا في الموقف القوي هو ذاك الارتباط بين العقيدة والانتماء. اما اذا كان وضع القدس من خلال موقف سياسي فسوف يدخلنا متاهة المسألة الشرقية وهذا هو الاسلوب الذي اعدته اسرائيل كي يكون منهج المفاوضات حول القدس. المسألة الشرقية هي عبارة عن جدال سياسي من خلال التسلسل التدريجي الذي يقول ان القدس عاصمة الشعب الذي يرث الحضارة والزعم ان هذا يعني الشعب اليهودي.

ولكن نعرف ان سياسة القانون الدولي قد تغيرت واصبح اسمها "سياسة الشرق الاوسط"، ولهذا ستفاوض اسرائيل من خلال صحوة شعبنا حيث ان السلام المزعوم لم يؤمن له الحياة التي كان يرغب فيها.

اما مستقبل السلام فهو مرهون بالقدس، ولن يستطيع اي فرد من هذا الشعب ان يتنازل عنها، انها القضية التي ستحسم المواقف، والقدس ليست قضية فردية بل هي قضية الامة وقضية العصر.

الأشهب: لن تعرف اسرائيل السلام اذا أصرت على موقفها

الدكتور عبد الحفيظ الاشهب – وزير البريد والاتصالات الفلسطيني

القدس العربية مدينة محتلة منذ ١٩٦٧، محتلة ارضا وشعبا ومقدسات، وتنطبق عليها قرارات الامم المتحدة ولاسيما منها القراران ٢٤٢ و٣٣٨ اللذان ينصان على عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة، لذلك يجب اعادتها الى السيادة العربية. ومسألة التفاؤل او التشاؤم غير واردة لان القدس في النهاية لن تضيع ولن تهود.

ان اي زائر لمدينة القدس العربية يلمس انها عربية باهلها ومبانيها وقبة الصخرة المشرفة، وكنيسة القيامة، رغم قيام اسرائيل بشق بعض الطرق واقامة العديد من المباني لاسكان اليهود في الاحياء العربية.

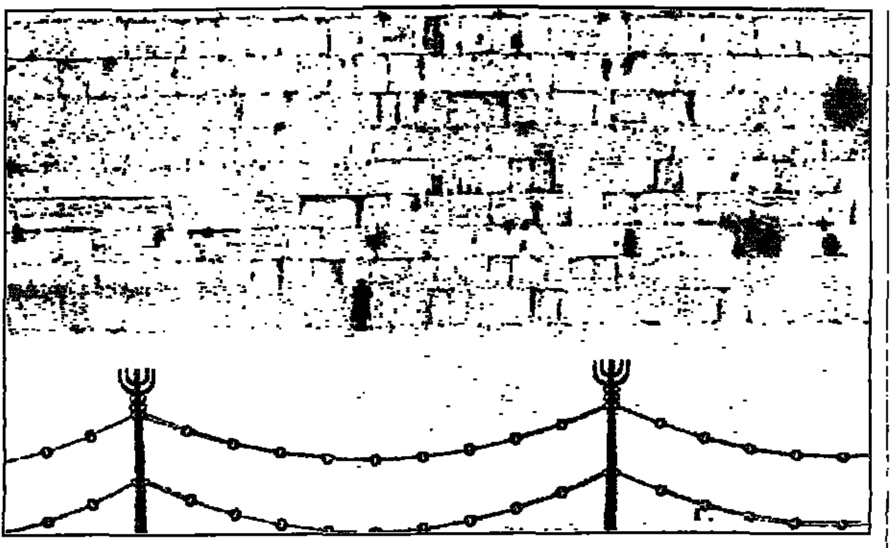
ان موقف الدول العربية خلال الثلاثين عاما كان وما زال، دون التحدي بكثير، ولا يرقى الى مستوى المسؤولية الملقاة على عاتق العرب، سواء عندما اعلنت اسرائيل ضم القدس العربية بحجة توحيد المدينة او عندما بدأت بتغيير الطابع الجغرافي والديموغرافي في المدينة المقدسة، ان القدس قضية فلسطينية، عربية، اسلامية، مسيحية، ففيها الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية، لذا فمن واجب الجميع بذل الجهد من اجل الدفاع عنها والعمل على تحريرها.

وفي ما يتعلق بالقدس العربية التي احتلت عام ١٩٦٧، فان عودة السيادة الفلسطينية عليها ليست محل مساومة او حلول وسط، ومن الممكن في اطار الحل النهائي ودعوة الضفة الغربية بما فيها القدس الى السيادة العربية، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، الا تكون حواجز بين شطري المدينة.

لقد فتحت اسرائيل النفق لتأكيد سيطرتها على القدس كاملة وان لا سيادة عليها لاحد غيرها، ومنذ مجيء حزب "الليكود" الى الحكم يعمل رئيسه نتنياهو، على تدمير العملية السلمية، بعدم التزامه تطبيق الاتفاقات الموقعة مع حزب العمل، كما بدأ بحملة استيطانية واسعة في كل المناطق، بما فيها القدس، اضف الى ذلك الوضع الاقتصادي المتردي بسبب الحصار والطوق وعزل المناطق الفلسطينية بعضها عن بعض وعدم اطلاق المعتقلين، والتضييق على الناس بمختلف الوسائل، كل هذه الامور حصلت والشارع الفلسطيني معبأ ومحتقن ومحبط ويائس من حصول اي انفراج ولو بسيط، وجاءت قضية فتح النفق لما له من ابعاد سياسية ودينية تشعل فتيل الانفجار وتكون القشة التي قصمت ظهر البعير.

كان فتح النفق رسالة للعالم مفادها ان لاسرائيل وحدها السيادة على القدس. وفي المناسبة اذكر ان النفق يمر بأسفل باحة الحرم القدسي الشريف، وليس ثمة اي علاقة له بالتاريخ اليهودي، اذ فشلت جميع المحاولات والحفريات التي قامت بها اسرائيل على مدى ٣٠ عاما، من اثبات ان الهيكل المزعوم موجود اسفل المسجد الاقصى المبارك. وحفر النفق في الاصل يشكل تمهيدا للمسجد الاقصى ولجميع الابنية والمدارس الاسلامية التي فوقه، ومن الممكن ان يؤدي الى تصدعها، وعلى الفلسطينيين والعرب ان يقفوا موقفا موحدا صلبا حيال هذا الاستفزاز الخطير، دفاعا عن مقدسات وعقيدة وتراث الامة العربية والاسلامية.

وبكل تأكيد، فالقدس خط احمر لا يجوز لاسرائيل ان تتجاوزه وعليها استخلاص العبر مما حصل. والا فان عملية السلام ستنهار والمنطقة كلها ستعود الى دائرة العنف وعدم الاستقرار. وستعيد الدول العربية النظر في علاقاتها التي تمت مع اسرائيل وستقاطعها سياسيا واقتصاديا. لا سلام في المنطقة بدون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا، ولا حل للقضية الفلسطينية بدون عودة القدس الى عروبتها. واذا اصرت اسرائيل على موقفها فلن تنعم بالامن ولا بالسلام، وستقود المنطقة بكاملها الى صراع يعود بالضرر والكوارث على كل المنطقة. وبالتالي سيتأثر المجتمع الدولي نظرا الى مكانة منطقتنا جغرافيا وسياسيا واقتصاديا.



غوشة: تغيير المعالم في القدس مئة عام لم يمنع صلاح الدين من تحريرها

الدكتور صبحي غوشة – رئيس لجنة يوم القدس

من يتعمق في دراسة تاريخ القدس يعرف انها كانت دوما مقبرة للغزاة وقد استطاعت طرد كل الاغراب المغتصبين من ارضها خلال الالاف الخمسة او الستة من اعوام تاريخها.

ومن يتتبع تاريخ نضال الشعب الفلسطيني خلال القرن الماضي ويعرض ثوراته وهباته وانتفاضاته لا يتطرق اليأس الى نفسه اطلاقا بل بالعكس، فالاحداث الاخيرة، اي انتفاضة الاقصى، اثبتت ان هذا الشعب لن يستسلم ولن يتخلى عن عاصمته وعن مدينته المقدسة حاضنة الاقصى والقيامة والمقدسات الاسلامية والمسيحية ومسرى الرسول والارض المقدسة التي روتها دماء اجيال واجيال من المناضلين.

نعم، ان هناك فترات تتقلص فيها النشاطات النضالية ولكنها لا تختفي بل تكمن استعدادا لفترة انطلاق اخرى، وليس ادل على ذلك من انتفاضة ١٩٨٧، بعد عشرين عاما من الاحتلال والقهر والظلم والتطبيع والاغتراب وبعدما ظن الجميع ان شعب فلسطين استسلم. ولكن كانت المفاجأة "الانتفاضة الجبارة" التي اذهلت العالم واوقعت الخسائر المادية والمعنوية في العدو الصهيوني وكسبت تأييد الرأي العام العالمي وكانت الرافعة السياسية والاساسية التي اوصلت الشعب الفلسطيني الى ما وصل اليه، علما ان هذه الانتفاضة كان الممكن ان تحقق شيئا اكثر مما وصلت اليه القيادة الفلسطينية لو احسنت استعمال الاوراق الرابحة التي كانت في يدها، واهمها الانتفاضة.

لذلك اذكر ان ١٠٠ عام من احتلال الصليبيين لها وتغيير معالمها الاسلامية لم تقف عائقا امام تحرير صلاح الدين وقواته العربية والاسلامية الموحدة لها، وقس على ذلك.

ان العدو الصهيوني يحاول بشتى الوسائل طمس المعالم العربية والاسلامية بقصد تهويدها وجعلها عاصمة ابدية له. ولكن ماذا استطاع العدو ان يحقق؟ خارج السور استطاع ان يبني القلاع لتطويق القدس. داخل السور استطاع هدم حارة المغاربة وتشريد سكانها وسكان حارة شرف واقامة مستوطنة داخل هذا الحي، واستطاع مصادرة عدد من المنازل والاماكن الدينية في مختلف الاحياء لتكون بؤرا للتوسع. ولكن من يذهب الى القدس الآن، حتى مع الطوق الامني والارهاب والكبت والبطش، لا يحس بالوجود الصهيوني في البلدة القديمة وخصوصا ليلا – باستثناء مستوطنة حارة شرف – فهم ما زالوا خائفين من التجول، حتى وهم مسلحون، وعدد سكان البلدة القديمة حوالى ٣٠ الفا الآن، اما اليهود فتقول بعض الاحصاءات ان عددهم نحو اربعة الاف وليلا اقل من الفين. يمكن ان نقول ان كل التغييرات التي يجريها العدو الصهيوني هي تمهيد لهدم المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، واذا نجحوا في ذلك، لا سمح الله، فعند ذلك يمكن ان نقول ان الصهاينة قد نجحوا في تحقيق اهدافهم بطمس الهوية العربية والاسلامية عن القدس. ولكن، هل ينجح العدو الصهيوني في ذلك؟

يد واحدة

ان الشعب العربي الفلسطيني في القدس يناضل يوميا ضد هذه المحاولات، ولكن كما يقال "يد واحدة لا تصفق". فهو يعتمد لاستمرار نضاله وصموده وتحقيق اهدافه على الامة العربية والشعوب الاسلامية. فهل استطاعت هذه القوى الكثيرة العدد والتي تملك الامكانات المادية الكبيرة والامكانات الديبلوماسية والاعلامية ان تقوم بدورها الذي يتناسب مع حدة المعركة وشراستها؟ الجواب الصريح الواضح وبصوت عال هو "لا". ويمكن ان نستغرب هذا الجواب فيما نسمع حكومات ومسؤولي الدول العربية المختلفة يصرحون باستمرار ان القدس محل الصدارة من اهتماماتهم وان الشعب الفلسطيني يستأثر باهتمامهم ودعمهم. تماما كما يصرح مختلف قادة الحركة الصهيونية ان القدس يجب ان تبقى عاصمة موحدة يهودية الى الابد. ولكن الفرق ان العرب والمسلمين يقولون ولا يفعلون والصهاينة يقولون ويفعلون. مؤتمرات القمة العربية والاسلامية ولجنة القدس وغيرها خير دليل على ذلك، فماذا فعلت هذه التصريحات؟ لدي قائمة طويلة من الاسئلة عما فعله العرب والمسلمون فعليا للقدس لا للاستهلاك الاعلامي، في مقابل ما فعله يهود العالم للقدس، فهناك غرفة عمليات منعقدة بشكل مستمر للعمل على تهويد القدس، وتضم مهندسين وخبراء آثاروفنيين واداريين وفي تصرفها اكثر من ثلاثة مليارات دولار لتنفيذ هذه الحملة وهي تحصل على المزيد. فكم مليون دولار رصد العرب لذلك؟ هناك ابنية دينية واثرية وتاريخية تتصدع ولا اموال لاعمارها، واذا سقطت هذه البيوت فان جزءا من تاريخ القدس سوف يندثر. وهناك مواطنون يعيشون في بيوت خربة تحتاج الى اعمار لابقاء اهل القدس في مدينتهم. هناك حوالى ٤٥٠ منزلا من هذا النوع وقد تم اعمار ما لا يزيد عن ٤٥ منزلا منها بواسطة ما توافر من مساعدات.

هناك العشرات من الجمعيات الخيرية والمؤسسات الانسانية في القدس لا تستطيع القيام بمهماتها وواجباتها الكثيرة، وخصوصا بعد احكام الطوق الامني والاقتصادي على القدس وعدم وصول مساعدات من الخارج ويمكن ان يضطر بعضها ولاسيما المدارس الى اغلاق ابوابها، فكم شخصا من المقتدرين العرب ساهموا في دعمها، وهي اهم لنا من حديقة حيوان في لندن ومؤسسات اخرى مشابهة في اميركا وبريطانيا؟ الحديث يطول ويطول، ولكن يجب ان نقول الحق، لا يكفي ان نقول "اذهب انت وربك وقاتلا... انا ههنا قاعدون"، بل يجب ان نعمل من اجل دعم القدس، فالقدس ليست لاهلها وحدهم بل هي في قلب العروبة وعاصمة الاسلام وجوهر الصراع العربي الصهيوني.

العدو الصهيوني استطاع كسب التأييد والتفاف جماهيره حوله لانه ركز في كل خطاباته السياسية على القدس. وقد زور التاريخ والحقائق التاريخية وعلم الآثار واستطاع بواسطة الاساطير والخرافات التي جاءت في التوراة ان "يغسل دماغ" العالم ويقنعه بصحة ادعاءاته الكاذبة. واذا تم كشف هذه الاكاذيب فانه سوف يخسر قضيته وينهزم.

سيادة سياسة

القدس امانة في عنق كل عربي ومسلم وعليه حفظ هذه الامانة وتسليمها الى الاجيال المقبلة فالصراع طويل ولا مجال لحلول وسط ولا يمكن التنازل عن الحقوق التاريخية الثابتة والسيادة العربية. واي تفريط في هذه الحقوق خيانة للامانة ويعطي العدو الصهيوني المجال للسيطرة ليس على القدس وحدها او فلسطين بكاملها، بل الانطلاق نحو التوسع العسكري والسياسي والاقتصادي للسيطرة على الوطن العربي بكامله وربما ابعد من ذلك. ولذلك فان كل الحلول المطروحة حول القدس سواء اكانت باقامة مجلس احياء مشترك او بلدة عربية وبلدة يهودية واشراف مشترك على البلدة القديمة في قدس موحدة، او اعطاء "ابو ديس" كعاصمة لفلسطين لن تلبي الحقوق العربية الثابتة في القدس، وهي السيادة على القدس. وليست هناك سوى سيادة سياسية، فلا معنى للسيادة الروحية بدون سيادة سياسية. وما نشاهده الآن من سيادة سياسية اسرائيلية على القدس مرفوض، ومنعها المصلين المسلمين والمسيحيين من الوصول الى اماكن العبادة في القدس هو خير مثال على ذلك. كما ان السيادة الاسرائيلية المرفوضة على القدس وتأخير البت بقضية القدس الى المراحل النهائية اعطتا الفرصة للكيان الصهيوني للتسريع في عملية التهويد. وقد اعتقد ان الوقت ملائم للكشف عن كل اوراقه لوضع الفلسطينيين والعرب والعالم امام الامر الواقع وتثبيت سيادته على القدس، وذلك بالاعلان عن فتح النفق الذي يمر في محاذاة سور الحرم القدسي الشريف، اضافة الى قرارات محكمة عدلهم العليا التي اقرت قبل اشهر مبدأ سيادة اسرائيل الكاملة على الحرم القدسي الشريف والسماح للمصلين اليهود وخصوصا المتعصبين المتطرفين، بالصلاة في الحرم القدسي الشريف، مما ادى الى صدامات متكررة منذ ذلك الحين وشحن الجو بالتوتر والتحفز للصدام.

هذا النفق تم الاعداد لحفره منذ ١٩٦٧ عشية هدم حارة المغاربة، وتم معظم مراحله منذ اعوام رغم الاحتجاجات الاسلامية في القدس، وجرى اغلاق احد مداخله التي وصلت الى داخل ساحة الحرم الشريف، لكن السلطات كانت ترتب رحلات سياحية في هذا النفق منذ بضع سنوات. وحفر النفق اثر من اساسات البيوت والمدارس الاثرية المحاذية لسور الحرم الشريف الغربي، وقد تصدعت بيوت كثيرة بسببه ورغم انكار الصهاينة لذلك فقد اعترف احد المهندسين بانهم يراقبون التصدعات التي تجري فوق الارض ويتخذون الاجراءات لاصلاحها.

ان النفق جزء من المخطط الذي اعلنه وزير الاديان الاسرائيلي زيرح فارهفيك في ١٩٧٠/١٠/٢٨، مع رغبته في ازالة كل المباني الملاصقة لهذا السور والكشف عنه، لانه، كما يقول، امتداد لحائط الهيكل. وقد اشارت الاخبار اخيرا الى نية بلدية القدس اصلاح حائط البراق لان هناك بعض الحجارة المتساقطة وان الاوقاف الاسلامية تعمل لهدمه، وهذا كذب سافر. فالهدف هو هدم الحائط واعادة بنائه ليتناسب مع المخطط المرسوم لاعادة بناء الهيكل، وهذه هي البداية ويجب التنبه لها. فالعمل جار على قدم وساق لهدم الاقصى وبناء الهيكل مكانه. هذا النفق الذي تم الاعلان عنه ليس هو المهم، واعتقد ان هناك هدفا آخر للاعلان عنه الآن، عدا تثبيت السيادة، وهو امتصاص ردود الفعل المقبلة عندما يتم اكتشاف، او اعلان نشوء انفاق اخرى تحت الاقصى او اماكن اخرى. والحقيقة ان هناك مئات من الانفاق الصغيرة والكبيرة تحت القدس لم يعلن عنها، بعضها جزء من الآثار القديمة للشوارع وبعضها فتحه الاسرائيليون بطرق حديثة جدا بواسطة حفارات لا تصدر اصواتا او اهتزازات ملحوظة، وبواسطة مواد كيماوية لتفتيت الصخور. وما اعلن اخيرا عن وجود غازات متسربة من تحت الاقصى اشارة الى وجود اعمال سرية اخرى.

قشة وشرارة

لقد كان رد الفعل الفلسطيني على فتح النفق شرسا وادى الى صدامات عدة نتج منها استشهاد اكثر من ٨٣ شهيدا واصابة ١٦٠٠ بجراح، لقد كان هذا الحدث الشرارة التي احدثت انتفاضة الاقصى الجديدة. كان هناك تراكم للكبت والنقمة والثورة التي تغلي في صدور ابناء فلسطين عموما والقدس خصوصا نتيجة الارهاب الصهيوني والطوق الامني وعمليات التهويد والتجويع والتعطيش ومنع المصلين من دخول القدس. وكذلك منعها لطلاب والمدرسين والمرضى والاهل من الوصول الى القدس. فجاءت هذه الحادثة لتفجر الثورة المكبوتة. واعتقد ان السلطة الاسرائيلية كانت تعرف بردود الفعل هذه وصدرت تصريحات عن مسؤولي "الشين بيت" تعزز هذا الامر، ولكنهم اكدوا انهم لم يتوقعوها بهذا العنف. هذا التراكم ادى الى الانتفاضة وتم "التنفيس" عن هذا التراكم الآن ورغم محاولات سلطة الحكم الذاتي لابقاء شعلة الانتفاضة متأججة فاننا نعرف تماما ان الشعوب عندما تثور لا تأخذ اذنا من احد ولا تقبل بأن يخمد ثورتها احد من داخلها الا اذا حققت هدفها، وهذا لم يحصل حتى الآن. ولذلك فان زيادة الارهاب والتحدي والتهويد سوف تعجل في تراكم عوامل الثورة والانفجار، اضافة الى ما يلمسه المواطنون من عدم قدرة سلطة الحكم الذاتي على زحزحة العدو الصهيوني عن تمترسه وتخندقه وراء "لاءاته" العديدة لا للانسحاب من القدس، لا للقدس عاصمة عربية، لا لعودة اللاجئين، لا لوقف الاستيطان، لا لاعطاء المياه العربية... ولذلك فان هناك انتفاضة مقبلة عندما تنضج الظروف الموضوعية، وليس بأوامر فوقية، وسوف تأكل الاخضر واليابس. ولا يحمل المستقبل القريب على ما يبدو اي اشارة الى تقدم المفاوضات، وخصوصا ان العرب والفلسطينيين يعتمدون على "الوسيط" الاميركي وهو توأم الكيان الصهيوني.

في الايام الاخيرة بدأ العدو الصهيوني يلجأ الى تكتيك تقاسم الادوار بين وايزمن ونتنياهو. ومن لا يعرف تاريخ الحركة الصهيونية، ولا يرجع الى الوراء قليلا قد ينخدع بهذه الادوار. ولنتذكر تصريحات "الوكالة اليهودية" واستنكارها عمليات عصابات "الارغون" و"شتيرن" الارهابية، بينما كانت راضية وموافقة عليها ضمنا. هذه هي السياسة الصهيونية الثابتة ولا شيء يقف امام تحقيق اهدافها سوى مواجهتها بالسلاح نفسه.

ولا نستطيع ان ننكر ان موقفا عربيا موحدا حيال اسرائيل وما تقوم به من تهويد وتسمين وزيادة في المستوطنات والتعنت يمكن ان يؤدي دورا مساندا للموقف الفلسطيني وللضغط على الكيان الصهيوني من اجل تغيير موقفه، ولكن هذا التغيير لن يكون جذريا بل شكليا، لاسباب عديدة.

اما بالنسبة الى القدس، فالوضع مختلف، فابناؤها ووراءهم الشعب الفلسطيني بكامله والشرفاء من ابناء الامة العربية والشعوب الاسلامية يقفون وقفة رجل واحد في الدفاع عنها ارضا ومقدسات وحضارة ولن يتنازلوا عنها انهم يدافعون عنها شبرا شبرا ضد عمليات التهويد المتسارعة ويبذلون الدماء والمال والجهد والعرق، وما عدد الشهداء المتزايد الا خير دليل على هذه التضحيات، وهم لا يطالبون بالرجال ولا بالسلاح، فقد عرفوا ان هذا طلب عزيز في هذا الزمان الرديء، ولكنهم يطالبون بالدعم المادي والادبي. يطالبون باعمار مدينتهم وابنيتها واعمارها بالرجال والنساء والاطفال، ليكونوا درعا واقية للامة العربية امام الهجمة الصهيونية. يطالبون بدعم مؤسساتها الطبية، مثل مستشفى المقاصد الخيرية والهلال الاحمر وغيرها من المؤسسات التي اصبحت عرضة للتهويد بسبب شح الموارد المالية. يطالبون بدعم المدارس والمؤسسات الثقافية والخيرية قبل فوات الاوان. يطالبون بدعم المؤسسات الصناعية الصغيرة لاطعام الاف الجياع والمرضى. يطالبون ويطالبون، ولكن هل من سامع او قارىء او مستجيب هذا النداء؟

ابو علبة: التفاوض على القدس يعني تضييعها

● عبلة ابو علبة – حزب الشعب الديموقراطي الاردني

تتعرض مدينة القدس الان لعمليات اسرائيلية محمومة لاستكمال تهويدها ومصادرة اراضيها وتشويه تاريخها الممتد الى خمسة الاف عام قبل الميلاد. هذه قضية جوهرية في الصراع العربي الاسرائيلي، وموضوع عودتها مرتبط بعوامل الارادة السياسية والمقدرات الدفاعية عن عاصمة دولة فلسطين.

كل المحاولات الاسرائيلية لم تنجح حتى الآن في تغيير معالم المدينة المقدسة، ولكن هذا الخطر قائما، اذا استمرت اسرائيل في عمليات التهويد. ان الموقف العربي لم يكن حازما في موضوع القدس، طوال ثلاثين عاما، لا بل كان متعاونا بازاء الاجراءات التهويدية حيث كان الجميع على علم بهذه الاجراءات التي بدأت فور الاحتلال عام ١٩٦٧، وفي اتفاق اوسلو ايضا احيل موضوع القدس على مفاوضات المرحلة النهائية مما اعطى اسرائيل فرصة للعبث بالاراضي والممتلكات المقدسة وجميع الاثار التاريخية العريقة.

القدس عاصمة دولة فلسطين. هذا شعار سياسي ضروري جدا التمسك به من اجل تظهير الابعاد الوطنية والعربية لموضوع القدس. اما بالنسبة الى الاماكن المقدسة، فالنظام السياسي يجب ان يضمن حرية العبادة لاهل الديانات الثلاث. ومسألة الحلول الوسط ترتبط اساسا بصلابة الموقف السياسي والجماهيري الفلسطيني والعربي. فاسرائيل لن تتنازل طوعا عن اية سيادة على القدس. النفق كان الشرارة، وهو مهم من زاويتين: الاولى تهديد الاماكن المقدسة بالانهيار، الاسلامية منها والمسيحية، والثانية تهديد السيادة الفلسطينية والعربية، وتكريس السيادة الاسرائيلية. اما بالنسبة الى النفق والتاريخ الاسرائيلي، فهو قضية مفتعلة اسرائيليا، ولكن اصرار اسرائيل على المضي به منذ عام ١٩٦٧ يعني تكريس السيادة الاسرائيلية على القدس، بما في ذلك المناطق التي تضم الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية. مستقبل القدس في المفاوضات النهائية قاتم حقا، ولذلك فان اسرائيل منذ توقيع اتفاق اوسلو في ١٩٩٣ صادرت الاف الدونمات من الاراضي، وبنت عشرات المستوطنات وافقدت الاف المواطنين هوياتهم (حقهم في الاقامة)، ومهما كانت نتيجة المفاوضات نحو القدس فلن يكون سلام من دون حل عادل يضمن للفلسطينيين القدس عاصمة لدولتهم المستقلة على ارضهم.

صلاح: ستتحول مقدسات العرب متاحف اذا لم يسرعوا الى الانقاذ

الشيخ رائد صلاح – رئيس بلدية ام الفحم

هناك قرار اسرائيلي تسانده الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية بضرورة استمرار القدس مدينة موحدة عاصمة لاسرائيل، وفي عام ١٩٨٩ سن الكنيست الاسرائيلي قانون القدس الذي ينص على اعلانها عاصمة لدولة اسرائيل. وفي معاهدات كامب ديفيد رفضت اسرائيل طلبا مصريا لادراج القدس في المفاوضات وتكرر الامر في مفاوضات اوسلو، او بالاحرى مدريد – اوسلو، وذلك بضغط اسرائيلي اميركي. واكبر دليل على انحياز الولايات المتحدة السافر هو القرار الذي اقره مجلس الشيوخ الاميركي والقاضي ببناء السفارة الاميركية على اراضي وقف اسلامي في المدينة المقدسة والمؤلم والمحزن ان مشروع بناء السفارة قد بدأ العمل به.

والقدس في خطر كبير، لا ادري كيف لا يحرك العالم العربي والاسلامي ساكنا عندما يعلم ان اسرائيل تعتزم بناء الهيكل الثالث على انقاض المسجد الاقصى، وعندما تحول اسرائيل مساجد القدس الى كنس ومتاحف وبيوت سكنية. الوهن والضعف يحلان على الامتين العربية والاسلامية وتحول اسرائيل اوهامها واساطيرها امرا واقعا، وتسعى بكل جهودها وطاقاتها وحسب خطة الى تهويد المدينة. مسجد القلعة الذي هو جزء من حرم المسجد الاقصى هو متحف الان، ومسجد النبي صموئيل هو الان كنيس يهودي، وتم تحويل مقبرة مأمن الله الى متنزه عام، ومقبرة الاسباط التي دفن فيها شداد بن الاوس، وعبادة بن الصامت تم شق جزء كبير منها وتحولت شارعا.

الموقف العربي محزن، لم يرتق الى ادنى مستوى مطلوب مع الاسف الشديد. وما زلت اتمنى ان يتوحد العالم العربي والاسلامي، فالقدس تجمع ولا تفرق والمسجد الاقصى مسؤولية كل مسلم. ما زلت اتمنى ان يتوحد خطاب القادة العرب، وان يتوحد موقفهم وان يتاح لخطباء المساجد ان يتحدثوا عن القدس في خطب الجمعة في كل مساجد العالم الاسلامي، وان نجيش عاطفة المسلمين والمسلمات تجاه اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى الرسول وان يتم اعلان السنة ١٩٩٧ سنة القدس، وان يكون عمل مؤسسي وجماهيري على المستويين الرسمي والشعبي.

ان الحل الوسط يعني عدم وجود حل. والحل يجب ان يقوم على اساس ان القدس وقف اسلامي خاص وخالد للعالمين العربي والاسلامي.

نفق البراق هو احد انفاق تسعى اسرائيل الى فتحها تحت الارض، وما تم فتحه هو نفق يعود الى العهدين الاموي والايوبي، وحفره هو مثابة اعلان لبداية الشروع في بناء الهيكل الثالث وتجميع القوى الصهيونية لاقامة الهيكل على انقاض المسجد الاقصى، واعتقد ان مرحلة التنفيذ قد بدأت، ويجري سنويا جمع مبالغ طائلة في الولايات المتحدة لمشاريع الحركات اليهودية المتطرفة، في حين لا يقدم العرب والمسلمون الى القدس الا النزر القليل.

والقدس بحاجة الى موقف عربي واسلامي والى دعم مالي مكثف ومتواصل لسكانها ومؤسساتها وجبالها ورجالها والى لحمة والى ان نقدر ونحترم المواقف الكريمة لاهل القدس وصمودهم. وقد شهدت بنفسي مواقفهم الطيبة عندما شاركت من خلال جمعية الاقصى وتحت رعاية الاوقاف الاسلامية وبالتعاون مع اهل القدس ولجنة تراث بيت المقدس في عملية انقاذ المصلى المرواني الذي هو جزء لا يتجزأ من المسجد الاقصى المبارك، وكانت اسرائيل تعتزم تحويله الى كنيس. كنا وما زلنا نعمل على ترميم المصلى للحفاظ على اسلاميته وقد قام اهل القدس بدور مشرف، ونحن بفضل الله في المراحل الاخيرة من العمل. لقد تطوع اهل القدس وتبرعوا بجهدهم ومالهم في سبيل انقاذ المصلى. ولا ننسى كيف دافع اهل القدس باجسادهم في الهجمة الاخيرة وقد استشهد اثنان من الرجال قبل موعد زفافهما باسبوع وكنت احمل معي بطاقة الدعوة الى حضور زفافهما، الا ان الله تعالى شاء ان يكون عرسهما في الجنة.

في الحلقة المقبلة والاخيرة:
رامز جرايسي، سليم الزعبي، عبد المجيد ذنيبات، عبده المطلق.

قضايا النهار

أي إستقلال؟ لأي وطن؟

"لقد استطاع بيل كلينتون بمهارته الفائقة وخطابه الواقعي المعتدل ان يقنع الاميركيين بانهم محكومون جيداً فاعادوا انتخابه لولاية ثانية. والآن امامه فرصة للقيام بعمل كبير حقاً هو قول الحقيقة".

مجلة "الايكونومست" البريطانية (٩٦/١٠/٩)

كل مرة يقترب عيد الاستقلال يتساءل اللبنانيون: هل نحن مستقلون حقاً؟ وهل يصارحنا المسؤولون الكبار بحقيقة وضعنا؟ وهل نحن سادة؟ واحرار؟

ان من يصغي الى رسالة رئيس الجمهورية الى اللبنانيين التي اذاعها مساء امس، يكتشف كم ان اللبنانيين بعيدون عن الاستقلال في معناه الواسع، السياسي والاقتصادي والاجتماعي وحتى الفكري والثقافي. اذ لم يعد كافياً الا يكون الشعب غير مستعبد من شعب آخر او جيش آخر او قوة اخرى حتى يكون مستقلاً.

فقد تخطى العصر الاستقلال في مفهومه التقليدي يوم كانت الشعوب تناضل من اجل الانعتاق من الاستعمار والاستعباد العسكري، لتقع في عبودية من نوع آخر، في الجهل والفقر والتخلف واهدار الثروات الوطنية، والاستئثار بالسلطة واستغلال النفوذ ورهن البلاد من جديد للخارج بطرق شرعية.

وقد اصاب الرئيس اكثر ما اصاب عندما قال في الرسالة الاستقلالية ايماناً ان اللبنانيين في حاجة الى "حوار علمي وطني عال"، مقدار حاجتهم الى قانون جديد للانتخاب واصلاحات دستورية تحقق التوازن الوطني.

ولعل لبنان واحد من النماذج المعاصرة الصارخة لعدم الاستقلال. فهو، من جهة، محتل من الجيش الاسرائيلي في اجزاء من جنوبه وبقاعه الغربي، ومن جهة اخرى يستعير من جارته سوريا جزءاً من جيشها لبسط امنه وسلطة دولته الى بقية اجزاء الوطن. تضاف الى هذين العاملين تبعيته للخط السوري في ما له علاقة بمفاوضات السلام بينه وبين اسرائيل والتي ستقرر مصيره – وان اعطيت هذه التبعية صفة ديبلوماسية ملطفة وغير مهينة للكرامة الوطنية، هي "التلازم" بين المسارين اللبناني والسوري. وكذلك عجزه عن تحرير ارضه في الجنوب والبقاع الغربي بواسطة قواته العسكرية النظامية – من دون اسقاط الدور النضالي للمقاومة في مضايقة المحتل وابقائه في دائرة الاستنفار الدائم.

الى هذا الانعدام التقليدي للاستقلال المتمثل بالنقص في السيادة على الارض والعجز عن امتلاك القوة الكامنة للتحرير، هناك التبعية للتخلف بكل وجوهه.

فلا استقلال حيث لا مدرسة للجميع، ولا طبابة للجميع، ولا عمل للجميع.

ولا استقلال حيث لا مساواة، ولا عدالة، ولا حرية.

ولا استقلال حيث لا نظام، ولا ادارة، ولا جامعة راقية.

ولا استقلال حيث لا كفاية انتاجية وطنية، لا زراعة مزدهرة، ولا صناعة متطورة.

ولا استقلال حيث الناس تأكل مما لا تزرع وتلبس مما لا تنسج على ما قال جبران خليل جبران...

واخيراً لا استقلال حيث لا شيء، مادياً كان ام فكرياً، نشارك فيه العالم الذي نعيش فيه. نعطيه ويعطينا.

وهذا العامل الاخير هو المقياس المعاصر للاستقلال، وهو نقيض التقوقع والانعزال والمترسة وراء الحدود الطبيعية، وراء الجبال والانهر والبحار.

وكم يبدو لبنان "محتلاً"، من كل الجهات والجوانب، في ضوء هذه الشروط الواجبة لتحقق الاستقلال. وكم يبدو الاحتلال الاسرائيلي والوجود العسكري السوري رمزيين، ومن عاديات الماضي، حيال ما تبقى من عناصر تفقد لبنان استقلاله وتوحي لرئيس الجمهورية ما قاله في رسالته. لقد اصاب كبد الحقيقة عندما وجد ان انعدام "الحوار العلمي والوطني والعالي" بين اللبنانيين، الى غياب الديموقراطية والتوازن السياسي، هي ما تجعلهم تابعين.

فهل في وسع الرئيس ان يأتي لنا بالحوار الوطني والاصلاح الدستوري وقانون الانتخاب الديموقراطي، تجسيداً للوفاق، اذا كان متعذراً عليه ان يستعيد لنا بالجيش الوطني ما سلبنا من ارض كرامة؟

ادمون صعب

ذكرى الاستقلال في الحركة الثقافية - انطلياس: شهادات مريرة

شهادة في ميلاد منتظر

لمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين للاستقلال، اقامت الحركة الثقافية في انطلياس لقاء تليت فيه شهادات عن الاستقلال لكل من النائب السابق حبيب صادق، الدكتور انطوان الدويهي، الدكتور محمد شيا، السيد هاني فاخوري والزميل جورج ناصيف. وقدم الندوة الدكتور انطوان سيف. وفي ما يأتي ننشر مساهمتي النائب صادق والزميل ناصيف:

يقول زامر الحي:
اتى ولم يأتِ ذلك الزمن الجميل.
خمسون تساقطت اوراقها تباعاً
وثلاث لحقت بها على الاثر.
ونحن على رصيف الانتظار،
جئنا من مسام الوطن وخلاياه كافة:
من شوارع المدن الخلفية،
من ثقوب الضواحي، ومن محاجر القرى الغائرة
جئنا من دفاتر الشعر، من مقامات العشق،
ومن تاريخ الصبوات الى الحرية،
افواجاً افواجاً،
في ايدينا سلال القطاف،
وفي العيون تطلعات الحقول الى الحمل فالولادة.
وانتظرنا طويلاً
فلم يظهر، في الافق، طائر الرعد.
ولم ينعقد، في الارض، قوس الماء.

***

يقول زامر الحي:
لم يأتِ الذي اتى...
تلك اوهام واهم، او برق خلّب.
ولكن ما إن تتسلل الينا ذكراه من زحام بنات الدهر،
حتى يعاودنا الحنين الى التماس الرؤية
لعلنا نعثر على اثر له دفين
فنتقرّى الظاهر والباطن
ونتوغّل سحيقاً...
فلا يقع بصرنا على غير الخواء القاتم،
ولا يقع السمع على غير الصخب الملجن،
لكأن عرساً يقام، في الخراب، للخناجر السائبة،
وللاكف المصنوعة من وحل الهوان.
فمن يحمل، اليوم، سراج الاسئلة،
ويمضي منقّباً في غياهب العتمة؟
جريئاً كنبي،
عن الوجه البهي لذلك الزمن الجميل؟
خمسون مضت ولحقت بها ثلاث.
ونحن وقوف على رصيف الانتظار.
اما آن لهذا الفارس ان يترجل؟

لقد تعبت عيدان الصليب.
ولم يبقَ من الشهود سوى امرأة ثكلى،
وسوى قلّة من اخوان الصفاء.
فكيف السبيل الى القيامة؟
يهتف بنا زامر الحي:
تعالوا نبحث عن وجهه في ديوان الامارة.
فلعلنا نراه واجدين على الارائك الوثيرة؟
لا نجد غير وجوه مقنّعة وايد مستعارة
وغير قامات ملتصقة بأديم الارض من فرط الانحناء...
اما الاوراق الرسمية الطائرة من مخدع رئاسي الى مخدع،
فلا تحمل سوى تواقيع الوكلاء،
وسوى ارقام الاسهم السرية،
في الامارة – الشركة.
ألا ابتعدوا عن مغارة اللصوص.
واذهبوا، بعيداً، في أقاليم البيت.
وصولاً الى مطلع الوجع الوطني.
وصولاً الى قامة الجنوب.
تمهلوا قليلاً عند مشارف الجرح:
فثمة جناح يتلوّى، غضباً، في القفص الحديد.
وثمة دم غزير يستنهض ارادة التراب.
وخراب كثير يستنخي همة الحجر
تمهلوا قليلاً وارهفوا السمع عند باب الليل:
متى يطلع الفجر يا رفيق؟
يسائل طاعن في الصمود والمقاومة طاعناً آخر في مجاهل الجنوب...
وليس من مجيب سوى رجع الصدى:
متى يطلع الفجر يا رفيق؟؟

***

يصيح بنا زامر الحي:
لا تهنوا ولا تيأسوا،
فانتم الأعلون، وانتم معقدُ الآمال.
لانكم المنذورون لوجه الحرية،
المسكونون بأقانيمها الجامحة.
ومن آمن بالحرية وعمل في حقلها راهباً
وسع الفضاء شموخاً
واستوى على مقام الشهادة
فلا خوف عليه، وانعقد الظفر بين يديه...

من هنا تبدأ مسيرة القيامة:
من ألف الحرية ومن حائها
فلنغادر، جميعاً، رصيف الانتظار،
ولنلتحق، سريعاً، في طلائع هذه المسيرة.
كتفاً الى كتف،
في ايدينا حجارة الضوء،
وفي الصدور قرار المواجهة والتحول.
لا سبيل، امامنا، غير هذا السبيل
لاجتراح الزمن الجميل...
لقيامة الوطن.

اكتهل باكراً...

جورج ناصيف

أقف بين أيديكم حزيناً. فما دُعينا الى الكلام عنه اكتهل باكراً، ولما يجاوز الخمسين بكثير. وها اني اراه ثقيل المشية، حاني الرأس، رجيف اليدين، خفيض الصوت، قليل الحيلة، شحيح البصر.

واقول في سري: أهذا هو نفسه من نعيد له غداً؟

لكنني لن ارثي هذا المولود عام ١٩٤٣. ولست من البكائين. وفي ظني ان شبابه سيتجدد كالنسر، على ما تقول المزامير. فما الم به عوارض عارضة تزول. ويشفى، ويستردّ عافيته، ويرفع الجرن ويربع الجرس من جديد.

حسبي فقط أن اكاشفكم بما انا منه على يقين، ان العناصر التي اجتمعت فصنعت استقلالنا هي عينها العناصر التي ساعة غابت شحب لونه ونقص وزنه وجفّ ماؤه.

عدّدوا معي:

اولاً: كان الاستقلال وليد ارادتين. ارادة المسيحيين في ان ينقطعوا عن فرنسا، وارادة المسلمين في ان يعزفوا عن الوحدة مع سوريا. لقد قطع كلا الطرفين حبل الصرة الذي كان يشدّه الى خارج البلاد، وارتضى ان يعقد زواجه على الشريك في بلد مستقل، لا هو منتدب، ولا هو جزء من كيان اكبر.

ومنذ عاد اللبنانيون يتطلعون الى الخارج، مع بدايات الفتنة، يغوونه ليتدخل، يسلّمونه ذواتهم والارض، انكسر الميثاق وبطل الزواج. فالمصلحية تفسد الزواج، ومن يشرك في سرير الزوجية دعي زانياً...

ثانياً، كان الاستقلال وليد قرار كل مجموعة طائفية ان توظّف صلاتها التاريخية بعمقها السياسي والديني في الخارج من أجل دعوته الى قبول الاستقلال وارتضائه خياراً لبنانياً جامعاً. فبشارة الخوري وتياره سعياً لدى فرنسا والغرب، فيما سعى رياض الصلح وتياره لدى العرب. وكان القصد من المسعى أن يصبّ في خدمة مشروع الاستقلال فينتفع لبنان من هذه الصلات ويستقوي.

كان التطلع صوب الخارج، في اذهان ابائنا هؤلاء، استدعاء لقوة تضاف الى قوة لبنان وتحسب له، في حساب الموازين. ولما انقلبت الحال، وباتت الصلة بالخارج ارتماءً والتحاقاً، وإفراغاً للداخل من لحمه ودمه وعصبه وروحه، وإيثاراً للغير على حساب الشريك، كان ما كان مما ذقتم وعلمتم.

ثالثاً: كان الاستقلال لقاء بين شوق الناس الى الانعتاق وانعقاد ارادة الطبقة السياسية على ذلك. فليست المظاهرات الشعبية وحدها ما اتى بالاستقلال، وليس القادة وحدهم من أتوا به. انه اجتماع الارادتين، بتساوق جعل العسير يسيراً، وخلع على الاستقلال شحنة شعبية تلاقت وعزم السياسيين على التحرر من الانتداب.

لكن النعمة لم تدم. والدولة الطالق من الناس لا تعود تبيت في البيت، بل عند جيران البناية. فأي بيت ينهض في مثل هذه الحال، واي استقلال يسلم؟

رابعاً، كان آباء الاستقلال رجالات دولة. وكانوا كباراً.

ولما ابتلينا بالصبيان، منذ عبرت تلك البوسطة عين الرمانة، صرنا مضحكة. ولا ازيد حرفاً.

***

ستتساءلون، وماذا غداً؟

في يقيني ان الكهل، ابن الثلاثة والخمسين، سيمضي الى الشيخوخة، ان لم يتحقق ثلاثة:

– إن لم ينسحب العدو الاسرائيلي من جنوبنا المبارك والبقاع الغربي، انسحاباً لا يستبقي خلفه اثراً ولا رجلاً ولا عقداً.

– إن لم نعد الى اتفاق الطائف المغدور فنبعثه من الموت، ونعمل بكل مقتضياته وبنوده، ومنها ان تبسط الدولة سيادتها على كل اراضيها بقواها الامنية الذاتية، من غير استعانة باي جيش آخر، ولو حليفاً وصديقاً.

وبعد تحرير الجنوب من آخر قدم اسرائيلية، يغدو هذا الامر في حكم الميسور وطنياً.

– ان لم نخلع هذه الطبقة الفاسدة، وأعيذكم من أن تسموها دولة. فلا استقلال ما دامت هذه، هذه التي لا اسم يليق بها، مستحكمة بالرقاب.

انذاك، انذاك فقط، نعود لنلتقي هازجين:

سنة حلوة يا جميل. سنة حلوة يا حبيبي. ايها الشاب، يا وطني.

قراءة في نتائج مؤتمر القاهرة الاقتصادي

في مؤتمر صحافي عقده وزير الخارجية المصري عمرو موسى حدد المسار الحقيقي المستقبلي للمؤتمرات الاقتصادية المعقودة في الشرق الاوسط بقوله: "ان احلامكم في قمتي الدار البيضاء وعمان انتهت". فالمنظّر الاول للشرق الاوسطية شمعون بيريس خسر رهانه على شرق اوسط جديد تكون فيه اسرائيل العقل الاقتصادي المدبر والدينامو للاستثمارات الاقتصادية، بعد فوز اليمين المتطرف واستلامه مقاليد الحكم في اسرائيل واتباعه سياسة متشددة ومتغطرسة في اتجاه الشعوب العربية ودولها واعلانه عن عدم الموافقة على الاتفاقات المعقودة في شأن السلام في الشرق الاوسط. واضاف وزير الخارجية المصري: "انتم تأتون الى مؤتمرنا كأي دولة اخرى، تجلسون وتتعاونون مع الآخرين وتطرحون مشاريعكم، فان شاء الآخرون التعامل معكم فليكن هذا. ولكنني اقول لكم انها مرحلة جديدة للتعاون الاقتصادي الاقليمي وايدينا ممدودة اليكم بالمقدار الذي تمدون يدكم الينا".

هذا الكلام الذي صدر عن المنتقد الاول لسياسة "الهرولة" التي اتبعت في المؤتمرات الاقتصادية السابقة رسم الى حد بعيد السياسة المستقبلية والعلاقة مع الدولة العبرية، التي اتبعت، منذ وصول اليمين الى الحكم، سياسة الانكار للحقوق العربية، واهانة الشعوب العربية والاسلامية، والغنج والدلال على الدول العربية وكأنها غير مهتمة بالسلام وحتى التطبيع معها بل وكأنها تعتبر السلام والتطبيع تنازلاً من جانبها ومنه قمة العجرفة واللامسؤولية.

فاسرائيل التي استفادت كثيراً من قمة الدار البيضاء وعمان والتي وصّت بالعار على الشعوب العربية وخصوصاً ان سياسة "الهرولة" في اتجاهها كانت هي الغالبة حتى انها كانت المركز الاستقطابي للاستثمارات والمستفيدة الاكبر منها. مع الاشارة الى ان الاردن الذي استضاف المؤتمر، وكما تشير التقارير، لم ينل سوى حصة زهيدة منها، بينما قدمت اسرائيل ٢١٨ مشروعاً مختلفاً وصلت تكاليفها الى ٢٥ مليار دولار، وحققت استثمارات بقيمة ثلاثة مليارات دولار، وزاد حجم تجارتها الخارجية ثلاثة اضعاف، وارتفع حجم الدخل الفردي فيها من ١٣ الف دولار عام ١٩٩٣ الى ١٦ الف دولار عام ١٩٩٥، وزادت نسبة النمو في اقتصادها من ٣.٥ في المئة عام ٩٣ الى ٦.٩ في المئة عام ١٩٩٥. وبعودة الى المؤتمر الاقتصادي في القاهرة الذي اشترك فيه نحو ثلاثة آلاف رجل أعمال من مختلف الدول التي ناهز عددها ٧٨ دولة من مختلف القارات، فان رجال الاعمال الاسرائيليين اللاهثين وراء استثمارات جديدة في العالم العربي قد شاركوا في المؤتمر بوفد يزيد عدده عن مئة رجل اعمال يمثلون كل القطاعات الاقتصادية في الدولة العبرية برئاسة وزير الخارجية ديفيد ليفي. ولكن جلسات المؤتمر ومقرراته تميزت بتهميش الوفد الاسرائيلي واعتباره وفداً "عادياً" يمثل دولة مجاورة وليس وفد شرف "يهرول" في اتجاهه اعضاء الوفود ويلهثون لعقد الاتفاقات معه كما حصل في المؤتمرات السابقة. ولقد كان هذا "التهميش" للوفد الاسرائيلي وتجميد عقد الاتفاقات معه من اهم المنجزات السياسية لهذا المؤتمر، حيث شعرت اسرائيل كأنها دولة غير مرغوب فيها طالما تعتمد سياسة "الدلال" والارهاب والتنكر للحقوق العربية، وفي المقابل كان التعاون واسعاً بين الوفود العربية والآسيوية وحققت مصر استثمارات كبيرة وفوائد مهمة وعقدت اتفاقات تجارية مع الكثير من الدول، حتى ان الكثير من الدول العربية ترحم على الماضي، وكيف ان سياسة التعاون الاقتصادي بين الدول العربية لم تكن بالمستوى المطلوب، فلم يتم انشاء اسواق عربية مشتركة، ولم يتم اعتماد سياسة الانفتاح الاقتصادي بين الدول العربية، ولا وضعت قوانين وانظمة لتشجيع الاستثمارات بين الدول العربية وغير ذلك... ولكن سياسة اسرائيل الجديدة دفعتهم وان متأخرين الى التعاون المجدي بينهم وهذا يحقق انجازاً مهماً، ويعتبر من اهم النتائج التي تمخضت عن المؤتمر.

وفي معرض حديثه عن الاقتصاد المصري لفت الرئيس المصري، وهو الذي كان متردداً في عقد المؤتمر بعد السياسة المتطرفة للحكومة الاسرائيلية، المؤتمرين الى الانجازات التي تحققت في مصر مشيراً الى "اننا بدأنا هذه السنة باقتصاد سليم معافى استعيدت كل عناصر توازناته المالية الاساسية"، ولفت الى ان العجز تقلص الى ١.٣ في المئة فقط من الناتج المحلي الاجمالي الذي يقدر بنحو ٧٠ مليار دولار، وتراجع معدل التضخم السنوي الى نحو ٧.٥ في المئة" وكان في ذلك تشجيع للمستثمرين من جهة، ورد على مسؤولي صندوق النقد الدولي الذين دعوا الدول العربية والآسيوية الى اعتماد سياسة اصلاح اقتصادي كمقدمة لانتعاش المنطقة.

ولقد ادت مصر دوراً مهماً في المؤتمر وحققت ما كانت تصبو اليه وهو الاستفادة قدر الامكان من هذا التجمع الاقتصادي الكبير فيها، وابرمت اتفاقات مهمة منها اتفاق لتزويد تركيا بالغاز الطبيعي عبر خط انابيب يصل الى غزة ثم يمتد تحت البحر الى الاسكندرونة في جنوب شرق تركيا دون المرور عبر اسرائيل. واتفاق لتزويد القاهرة بـ ٢٦٠ الف خط هاتفي جديد، واتفاق بين الشركة الوطنية المصرية للاتصالات وشركة "ألتاليتل شيس" لاكمال المرحلة الثانية من مركز لحماية البيئة من التلوث اضافة الى اتفاقات اخرى مهمة ومفيدة للاقتصاد المصري.

والصفعة المهمة التي وجهها مؤتمر القاهرة كانت لمصرف الشرق الاوسط وشمال افريقيا للتنمية، وهو مشروع كبير يهدف الى انشاء مصرف بتمويل خليجي لتمويل مشاريع التنمية في المنطقة وتحديداً الاستفادة الاسرائيلية القصوى من الاموال العربية. هذا المشروع هو مشروع اميركي – اسرائيلي اعلن عنه كريستوفر وزير الخارجية الاميركي ودعا اليه شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، وكان تقرر انشاؤه في السابق ولكن الدول الخليجية رفضت رفضاً قاطعاً تمويل هذا المصرف "ما دامت اسرائيل تصر على موقفها"، من رفض السلام العادل والشامل وتطبيق الاتفاقات كما قال وزير الخارجية والصناعة البحراني ونظيره الاماراتي. هكذا فان الدول الخليجية التي كانت ستعتبر الممولة الاساسية للمصرف اعربت عن عدم رغبتها المشاركة فيه، من دون ان ننسى موقف الكويت والسعودية اللتين رفضتا فكرة انشائه منذ البداية وعللتا ذلك بالقول انه لم يحن الوقت لانشاء هكذا مصرف وعملية السلام لم تنته بعد، وكان ذلك خلال المؤتمر السابق في عمان والاجواء السياسية اكثر راحة وملاءمة، فكيف بنا اليوم؟

ونال الحيز الفلسطيني مجالاً واسعاً في المؤتمر، حيث عرض الوفد الفلسطيني لسياسة اسرائيل التجويعية للشعب الفلسطيني، وحصارها مناطق الحكم الذاتي معتبراً انها اصبحت سجناً كبيراً. كما عرض الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية وتجاهل اسرائيل تطبيقها محذراً من كارثة امنية اذا لم تقم الاخيرة بنزع فتيل الانفجار وتطبيق الاتفاقات المعقودة ومتابعة مفاوضات السلام.

الكلام السياسي خيّم على الكثير من جلسات المؤتمر خصوصاً جلسة الافتتاح، حيث عبر الكثير من الوفود عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني ودعوا اسرائيل الى متابعة مفاوضات السلام وتطبيق الاتفاقات المعقودة، واعرب المشاركون عن "التزامهم الثابت الذي لا يتزعزع بتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط على اساس مرجعية مؤتمر مدريد للسلام التي تستند الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨".

ولقد كان للاقتصاد الفلسطيني وقفة خاصة حين شدّد المؤتمرون "على الاهمية القصوى لتنمية الاقتصاد الفلسطيني وهو الاقتصاد الضيف الذي يعاني من القيود واغلاق الاراضي... ودعوا المستثمرين الى المساهمة في تحقيق نمو الاقتصاد الفلسطيني مشددين على تحسين المناخ السياسي الذي يحيط بعملية السلام بمختلف ابعادها".

الرد الاسرائيلي على نتائج المؤتمر جاء سريعاً على لسان وزير المال الاسرائيلي دان ميرودور الذي لم يشأ الاعتراف الكلي بخسارة اسرائيل الاقتصادية نتيجة تعنّتها وعجرفتها حين قال: "صحيح ان السلام يحسن الاقتصاد ولكن الاهم ان امتلاك اقتصادات صلبة يحسّن السلام" وهذا كلام كبير وخطير يعني ان اسرائيل تسعى الى تحسين اقتصادها وتكنولوجيتها وقوتها العسكرية بفرض السلام على العرب وهذه هي سياسة بنيامين نتنياهو الجديدة: المحافظة على التفوق العسكري والاقتصادي لفرض السلام المنقوص على العرب.

لقد كانت لسياسة نتنياهو فائدة كبيرة على العرب الذين شعروا للمرة الاولى بحجم الخسارة الكبرى من جراء تفككهم وهرولتهم وراء شمعون بيريس فقدموا لاسرائيل الكثير من الخدمات من دون مقابل، وها هم العرب في مؤتمر القاهرة الاقتصادي يعيدون النظر في سياستهم حيال اسرائيل والتطبيع معها، فلقاموا بينهم نوعاً جديداً من التعاون المثمر، وهو المفقود منذ زمن طويل، والذي سيكون مردوده الكثير من الايجابية لشعوبهم. لقد شعروا للمرة الاولى، بعد مؤتمر الدار البيضاء وعمان، سلاحاً جديداً في وجه اسرائيل هو سلاح التعاون وتوثيق العلاقات الاقتصادية بينهم واشعروها وكأنها جسم غريب غير مرغوب فيه طالما تعتمد سياسة التنكر للحقوق المشروعة للشعوب العربية، وهذا من اكبر الانجازات التي تحققت في المؤتمر.

استاذ في الجامعة اللبنانية

تجربة الاتفاق الخامس للسلام بين السودان واوغندا

أربعة اتفاقات سودانية – اوغندية خلال السنوات العشر الاخيرة، سبقت مشروع الاتفاق الاخير الذي وقّع في طهران في الشهر الماضي، وسلسلة محادثات بين الجانبين لمعالجة التدهور في العلاقات والذي بلغ حد قطع العلاقات الديبلوماسية واغلاق الحدود نتيجة اتهام كل جانب الآخر بدعم المتمردين على نظامه واربع وساطات مالية وكينية وليبية وايرانية للتقريب بين البلدين الجارين المتنازعين. والأزمة لم تحل بعد بينهما.

امام هذه التعقيدات يبقى السؤال: ما هو نصيب الاتفاق او مشروع الاتفاق السوداني – الاوغندي الاخير من النجاح بعد تجارب مماثلة فشلت سابقاً ولم تستمر اكثر من ايام او شهور عدة؟

العلاقات السودانية – الاوغندية تميزت خلال السنوات العشر الاخيرة بتوتر بالغ وصل حد التهديد باجتياح عقر دار الآخر بعد تفاقم ازمة المعارضة مع الحكم في كلا البلدين.

والمفارقة التي عززت هاتين المعارضتين هي تمركزهما على الحدود الفاصلة بين البلدين، اي في جنوب السودان وشمال اوغندا مما سهل لهما التعاون والتحرك بحرية اكبر فضلاً عن انتمائهما على نقطة انتمائهما الى الطائفة المسيحية الواحدة.

واذا لم ننسَ اللعبة الدولية – الاقليمية في هذا الصراع، وواقع الصراعات التي ادخلت فيها معظم دول القارة الافريقية مع استغلال تناقضات المجتمعات القبائلية العشائرية المكونة لهذه الدول داخلياً وخارجياً غير ان الواقعين السوداني والاوغندي، يحملان في طياتهما مجموعة من التناقضات تساهم في استمرار النزاع بين البلدين هي:

– انعدام الثقة بين النظامين الحاكمين في السودان واوغندا وشبه عزلتهما نتيجة اختلاف علاقاتهما الدولية والاقليمية مثل علاقة اوغندا مع مصر الخصم الاقليمي الاول لحكم البشير.

– خضوع حركات المعارضة في كلا البلدين لتجاذبات اقليمية ودولية ذات صلة بالسياسة الدولية، وخصوصاً حيال السودان.

– الوضع الاقتصادي المتردي لكلا البلدين وعدم مقدرتهما على مواجهة الازمات المتعددة الوجوه ما ساهم في تنامي المعارضة ضدهما داخلياً.

– الطابع الاصولي للنظام السوداني وسوء علاقاته بأميركا والغرب ومعظم الدول الاقليمية (مصر، اوغندا واثيوبيا واريتريا ... الخ) اضافة الى تمايز علاقاته مع الدول الاسلامية والآسيوية والصين مما اثار غضب اميركا وبعض الدول الاقليمية.

هذا فضلاً عن عدم استقرار انظمة الحكم في كلا البلدين نتيجة الانقلابات التي يعيشانها منذ استقلالهما في ظل تردي وضعهما الاقتصادي مما يسمح لبذور التحولات السياسية الداخلية ان تبقى في ضوء التهديد الدائم.

وحكومة السودان تواجه في الآونة الاخيرة مخططاً عسكرياً للغزو من الجنوب وشرق البلاد في وقت واحد كما اشارت معلومات ديبلوماسية، بواسطة قوات التجمع العسكري السوداني الذي ضم المعارضة الشمالية والجنوبية. وقد ترددت اخيراً معلومات عن مشروع لتوحيد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" بقيادة جون غارانغ مع "حركة استقلال الجنوب" بقيادة ريك ميشار الذي انفصل عن غارانغ عام ١٩٩١ لنقل المقاومة العسكرية الى شمال البلاد في ظل تعاطف غارانغ مع احد قادة حزب الامة مبارك الفاضل والاتجاه الى تشكيل حكومة منفى تشمل كل اطراف المعارضة.

في ضوء ذلك فان الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين السودان واوغندا سابقاً والتي نصت على عدم السماح باستخدام اراضي اي منهما كقواعد لمهاجمة الآخر، وحل المشاكل والمنازعات بينهما من طريق التفاوض وعدم اللجوء الى العنف، والامتناع عن تقديم اي دعم لجماعات المعارضة في كلا البلدين، وتشكيل لجان تحقيق في مسائل الحدود، لم تسهل لهما الحصول على موافقة الطرف الآخر على شن هجمات داخل اراضيه لضرب معاقل المعارضة التي تمدده والتي الح عليها الجانبان في اكثر من مناسبة ولم توفق بتشكيل قوة مشتركة تعمل على تطهير الحدود بين البلدين من العناصر المعادية بل تجدد الصراع بينهما مع استمرار الازمة التي تسببها المعارضة.

ويبقى ان نتساءل ماذا يمكن لمشروع الاتفاق السوداني – الاوغندي للسلام الذي وقع في طهران الشهر الماضي بوساطة ايرانية ومالية ان يقدم ؟ وهو الذي تضمن ١٢ بنداً لنزع فتيل التوتر وحل الخلافات على الحدود، ووقف الحملات الاعلامية بين الجانبين. وقضى الاتفاق ايضاً باجراء جولة محادثات في اوغندا في كانون الاول ١٩٩٦. هل يعالج التشنج والتوتر الذي يسود العلاقات السودانية – الاوغندية بفعل معارضتهما التي تقض مضجعهما وهي المستمرة بعدما اعلنت المعارضة السودانية اخيراً عن عزمها على مواصلة حرب الاستنزاف.

في الواقع ان الاشكالات العالقة بين البلدين تبدو اقوى من اي اتفاق فرضته ضرورة التعاون بينهما في محاولة للقضاء على المعارضة التي تهدد نظاميهما. ولكن الثابت ان كلا من السودان واوغندا يفتقدان الى الحد الادنى من الثقة بينهما في ظل تضارب المصالح والتوجهات الاقليمية والدولية، الامر الذي يعرّض اي اتفاق بين النظامين الحاكمين الى الانهيار في اي وقت.

نجوى شحاده

كاتبة في الشؤون الدولية

الرومانيون اختاروا التغيير

طوت رومانيا صفحة جديدة من تاريخها الحديث وقالت وداعاً كبيرة للشيوعية والنيو شيوعية وما بين الوضعين من مرحلة انتقالية طالت حتى كانت تطمس "زهوة" الانتصار على من عرف بـ "حكم تشاوتشيسكو". فالحرس القديم الذي ودع مقاليد السلطة ظل في كواليسها موجوداً وغير مسؤول، الامر الذي حرم الرومانيين مما يعتبرونه نشوة الدخول في عهد جديد ونظام جديد سبقتهم الى سلوكه دول اوروبا الشرقية "الشقيقة".

وعندما نزل الرومانيون الى الشوارع بمئات الآلاف يحتفلون بانتصار "الاستاذ" عميد جامعة بوخارست اميل كونستانتينسكو وفوزه بمنصب رئاسة الجمهورية، انما كانوا يحتفلون بانتصار الثورة، تلك الثورة التي اعلنوها قبل سبعة اعوام وها هم ينزلون الى الشوارع "احتفالاً" باستردادها من النيو شيوعية".

الجامعة والمنبر الحر

الاحتفال بالانتصار في المكان الذي استشهد فيه كثيرون من اجل الحرية "هنا في بلادنا" جاء يتوج انتصاراً سابقاً سجله يمين الوسط الذي يضم ائتلاف المؤتمر الديموقراطي بزعامة الرئيس الجديد والاتحاد الاجتماعي الديموقراطي، بزعامة رئيس حكومة رومانيا السابق بيتر رومان في الانتخابات النيابية في ٣ تشرين الثاني الجاري.

ان انتصار الرئيس الروماني يرتكز الى مجموعة من الثوابت في مقدمها:

اولاً: الهالة التي اكتسبها نتيجة تحويله شرفة الجامعة التي يرئسها منبراً حراً اطل منه حركة المعارضة.

ثانياً: الهالة التي اكتسبها نتيجة تبني الشخصية الوطنية الرومانية كورنيليو كوبوشو له ودفعه الى دروب السياسة قبل اربعة اعوام فقط عندما استطاع ان يسجل نسبة تأييد جيدة من اصوات الناخبين كمرشح للرئاسة في العام ١٩٩٢ (٣٧ في المئة).

ثالثاً: اعتماده على العامل الديني. ففي خطابه الانتخابي اكد المرشح على اظهار ايمانه وتعلقه بكنيسته الارثوذكسية، بل هو مضى الى مطالبة انصاره ليلة الاحتفال بفوزه بالرئاسة تلاوة صلاة شكر ترفع الى الله (ابانا الذي...) لان اليه يعود "الفضل في الانتصار على الشيوعية".

رابعاً: استفاد كونستانتينسكو من الثقل الكبير الذي تمثله الخصوصية الفلاحية في رومانيا حيث يشكّل القطاع الزراعي الثروة الاساسية، كواقع وكحاجة للعودة الى الارض والى الجذور، في عملية الانماض السياسية والاجتماعية المطلوبة، وهذا الواقع كان في اساس مسارعة الرئيس السابق ايان ايليشكو الى الاقدام على خطوة كبيرة في اعادة ثمانين في المئة من الاراضي الى الفلاحين.

الثوابت والمفاهيم

ان هذه الثوابت التي القت نتائج التطورات السياسية والاجتماعية في رومانيا الضوء عليها لا تغفل التركيز على بضعة امور منها:

اولاً: ان رغبة الرومانيين في حياة افضل كانت وراء رغبتهم في التغيير، وهي رغبة لا تتناول الاشخاص بمقدار ما تتناول المرحلة برمتها.

ثانياً: لقد جاء رفض الرومانيين الواقع الحاضر يؤكد رغبتهم في وضع حد لهذه الديموقراطية الفريدة او "الطريق الثالثة" التي انتهجها الرئيس السابق ايليشكو بين الرأسمالية والشيوعية، ورفضهم عمليات التجميل التي لجأ اليها لتحسين صورته في الداخل والخارج. ففي الداخل فشلت الدعوات الى اقامة حكومة وحدة وطنية، ولم تشفع خطوات الخارج الايجابية، ومنها منح الولايات المتحدة رومانيا صفة الدولة الاكثر رعاية، وانضمام بوخارست الى "الشركة من اجل السلام"، ولا حتى اتفاق الصداقة مع المجر الدولة التي لديها اكبر جالية في رومانيا (١،٧ مليون مجري) في ثني الرومانيين عن رغبتهم في التغيير، بل هم وجدوا الرئيس ايليشكو طريفاً ومسلياً عندما كان يسعى الى اقناع الرومانيين بخطاب انتخابي يركز على محاسن انضمام رومانيا الى الحلف الاطلسي.

ذلك ان الشيوعي السابق الذي سارع الى توقيع معاهدة تعاون وصداقة مع ميخائيل غورباتشيوف قبل الانهيار النهائي للاتحاد السوفياتي باسابيع، بدا اقرب الى التهريج منه الى المسؤول الذي يحاول الدفاع عن القناعات التي يؤمن بها.

ثالثاً: اصرار الرومانيين، في خياراتهم النيابية ثم الرئاسية على التغيير في النهج والمفهوم، من طريق ادخال اكبر نسبة من الضوء والشفافية الى ادارات الدولة، حيث اخذ الفساد مداه واستشرت امراض البيروقراطية على انواعها مما دفع الرئيس السابق الى وصفها بـ "الوباء الوطني".

ان تولي الرئيس الروماني السلطة على اصداء الصرخات المرددة Spe zaun-za (الامل) لا يخفي مجموعة استحقاقات سيكون على الفريق الروماني الجديد، فور تشكيل الحكومة، وحظوظ بيتر رومان كبيرة في ترؤسها كونه ينتمي الى الائتلاف الفائز مواجهتها:

تفكيك المجموعات الصناعية الكبرى التي توظف ربع القوة العاملة في البلاد، وذلك بهدف تنشيط الاقتصاد وانتماضه من كبوته.

– مواجهة مشكلة البطالة التي ستمضي تفاقمها مع اعتماد الحكومة الجديدة سياسة التخصصية ونهج اقتصاد السوق.

– انهيار القوة الشرائية للعملة الرومانية ورزوح اكثر من ثلث السكان تحت عتبة الفقر، والمعاناة تصيب في الدرجة الاولى الاطفال اذ تتقدم رومانيا الارقام الاعلى في نسبة الوفيات لصغار السن.

انها الخطوات غير الشعبية الا انها ضرورية، وهي اذ ستضع النظام الجديد امام التجربة، فانها لا تملك البديل، بديل "ربط رومانيا بعجلة الغرب" وتسريع عملية انضمامها الى الاتحاد الاوروبي.

الا انها الخطوات التي لا بد منها كي تلحق رومانيا بركب دول اوروبا الشرقية التي سجلت عليها تقدماً عمره سبعة اعوام.

مهى نعمة

حول موازنة اسرائيل لسنة ١٩٩٧

بلغ الرقم الاجمالي المقترح لموازنة اسرائيل لعام ١٩٩٧ نحو ٦٣ مليار دولار اميركي، في مقابل ٥٥.٨ مليارا لعام ١٩٩٦، ونحو ٤٩ مليارا لعام ١٩٩٥، خصص نصف الموازنة تقريباً للشؤون العسكرية. واحتوت موازنة ١٩٩٧ بنود المصروفات بقيمة ٦٢،٨ مليار دولار في مقابل ايرادات تقدر بنحو ٥٩،٦ مليارا اي بعجز قدره ٣،٢ مليارات دولار في مقابل عجز قدره ٣،٤ مليارات في موازنة ١٩٩٦، ويمكن أن يرتفع العجز المتوقع في موازنة ١٩٩٧ بعد أن تمّ إقرار زيادة في ميزانية الدفاع بمبلغ ٦٦،٧ مليون دولار. وقد كان توزيع النفقات في موازنة ١٩٩٧ المقترحة، كالآتي:

اولاً: ٣٢ في المئة منها مخصص لسداد خدمة الديون، في مقابل ٣٢.٢ في المئة في موازنة ١٩٩٦.

ثانياً: تستحوذ الخدمات الاجتماعية على نحو ٣٨ في المئة من الموازنة، اي نحو ٢٤ مليار دولار في مقابل ٢٨ في المئة من موازنة ١٩٩٦، وقد ارتفعت النفقات المخصصة للخدمات الاجتماعية في موازنة ١٩٩٧ نتيجة استصدار قانون التأمين الصحي الجديد الذي بدأ تفعيله منذ أيار الماضي.

ثالثاً: ميزانية الدفاع المباشرة من النفقات تبلغ ١١ مليار دولار يضاف اليها ١،٢ مليار دولار للشرطة اي تبلغ موازنة الدفاع ١٩،٤ في المئة في موازنة ١٩٩٧ في مقابل ١٦،٥ في المئة في موازنة ١٩٩٦ اي هناك زيادة قدرها ٢،٩ في المئة. واذا اخذنا في الاعتبار الموازنات غير المباشرة المخصصة للاستيطان والشوارع الالتفافية لربط المستوطنات في الضفة الفلسطينية، فإن ارقام ميزانية الدفاع سترتفع بشكل ملحوظ، وتستأثر عندئذ بنحو نصف موازنة ١٩٩٧. اذ بدأ التخطيط في حكومة ليكود (١٩٩٦ – ٢٠٠٠) لإنشاء ٨ مستوطنات في الضفة واقامة نحو ١٨٠٠ وحدة سكنية للمستوطنات. فضلاً عن التخطيط لرفع مجموع المستوطنين في الاراضي الفلسطينية ليصل الى ما بين ٣٠٠ و٥٠٠ الف مستوطن خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وفي شكل عام أكدت المعطيات ان معدلات النمو آخذة في التراجع نتيجة الركود وهي لا تتعدى في نهاية عام ١٩٩٦ نحو ٣،٨ في المئة في مقابل نحو ٦ في المئة في الفترة المقابلة من عام ١٩٩٥ اي ان الناتج المحلي الاجمالي الاسرائيلي سيصل تبعاً للاتجاه العام لمعدلات النمو السائدة في اسرائيل الى ٩٢،٧ مليار دولار في نهاية ١٩٩٧ في مقابل ٨٩،٣ مليارا عام ١٩٩٦ ونحو ٨٣،٥ مليارا عام ١٩٩٥، اي ان الناتج المحلي الاجمالي الاسرائيلي يقارب ١٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية في السنوات الاخيرة. وسيحقق الناتج المذكور زيادة مقدارها ٣،٤ مليارات دولار عام ١٩٩٧ مقارنة بعام ١٩٩٦.

وتظهر الموازنة المقترحة على انها موازنة حرب على رغم حديث اسرائيل المتكرر عن السلام، ويبدو أن مبدأ القوة هو الضمان للسلام"، بات هاجساً يومياً يؤثر في اداء الحكومة الاسرائيلية

نبيل السهلي

مكتب الاحصاء الفلسطيني

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

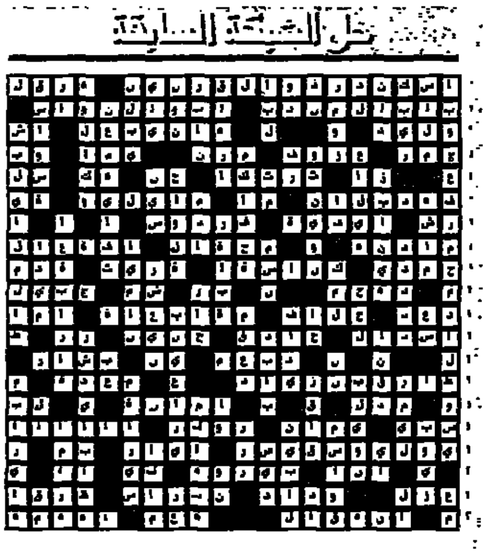
١ – اهم اعياد لبنان – عائلة بطل استقلالي لبناني
٢ – ابعثي – مكاتبة – الاسم الاول لوزير لبناني – بسط
٣ – حيا – مشاكسة – من الطيور – متشابهة
٤ – جريدة لبنانية – رمز الخيانة – متشابهان – عكسه بكى نائحاً
٥ – علم مذكر – عكسه استقالات – عائلة وزير لبناني
٦ – عائلة بطل استقلالي لبناني – عكسه جثة مهترئة – عكسه حزب لبناني – خاطر
٧ – من اعضاء الجسم – عكسه محصول – متشابهة – اعلام
٨ – خصب – عكسه تطور – درج – من الحبوب – عكسه معرض اثري ثقافي دائم
٩ – شاء – مقبل – جزيرة متوسطية – ضد البرد
١٠ – من الاشهر – عائلة لبنانية – من الطيور – اسم موصول
١١ – عائلة رئيس لبناني راحل – مطار لبناني – مركبة
١٢ – عائلة مثقف لبناني – جنح – عكسه رسول – عكسه سلطانة
١٣ – عكسه عاصمة اوروبية – حرف نصب – امر – شجرات تاريخية
١٤ – متشابهان – اهتم – عكسه قوافل – اذى – مغارة لبنانية
١٥ – فؤاد – عكسه علم مؤنث – بلدة فلسطينية – حرف نصب
١٦ – دولة اوروبية – جبان
١٧ – قطار تحت الارض في باريس – بلدة لبنانية – كبر – عكسه مثلما
١٨ – علم مذكر – للتعريف – علامة – عكسه عائلة وزير لبناني
١٩ – فتاك – علم مؤنث – من الامل – عائلة لبنانية
٢٠ – نسبة الى الحواضر – صلب – استمر

عموديا:

١ – من ابطال الاستقلال اللبناني – تستعمل للطبخ – شفي
٢ – عكسه عائلة لبنانية – الاسم الاول لزعيم لبناني – عكسه خادم مطعم – مهبط
٣ – وضع خلسة – في العين – يوضع لتوسيع الشق – اقترار ثغر
٤ – من ابطال الاستقلال اللبناني – علم منكر
٥ – عاصمة اميركية – جاحد – متشابهان – فرق ومسافة
٦ – حرف نصب – من اقسام بعض الالات الموسيقية – جماعات – حرف جر
٧ – اذن واباح – متشابهة – طوائف وملل – عائلة مؤرخ لبناني فيلسوف
٨ – دولة شرقية – استبطأ – عائلة لبنانية
٩ – ورقة مطالبة – انجاز – اصلح
١٠ – عكسه من الامراض – نزيل – عائلة لبنانية – مستمعة
١١ – دولة اوروبية – عكسه بلدة لبنانية – وصي
١٢ – عكسه مرتفع – عائلة لبنانية – ورى – بشري
١٣ – اتساق ناقص حرف – متشابهة
١٤ – عائلة احد ابطال الاستقلال اللبناني – لجة – استعدادات
١٥ – عكسه ابيد واختفى – متشاوف – عكسه ضيق – سرى ليلاً
١٦ – من الخضار – غيوم – من الامل – المنادى – مؤسسات عمل
١٧ – لمعان – عكسه حرف جر – انمائي – عكسه ارادة وقرار
١٨ – مسموح به – مغامر – عكسه عائلة عربية
١٩ – عائلة لبنانية – هجر – انقص – من اركان الثورة الفرنسية
٢٠ – مدينة لبنانية – باخرة شهيرة غرقت من اول رحلة – من اعضاء الجسم

اعداد: فارس عقاد

حل الشبكة السابقة



كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، يبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

لم اغتبط بما جاء في رسالتك وفي ابياتك من بالغ التقدير لي، على قدر ما اغتبطت بالموهبة الادبية التي تجلت لي في بيانك وانت ما تزال في العشرين. فقد بدا لي ان هذه الموهبة تنطوي على وعود اذا هي حققتها كان لها شأن في دنيا الادب. وحسبها انها تملك الكثير من البذور الصالحة والقابلة للنمو، واهمها الذوق، والاحساس بحيوية الكلمة وديناميية اللغة، ثم حرارة العاطفة، ونشاط الفكر، والخيال، ثم الثقة بالنفس التي ارجو ان لا تبلغ يوماً حد الغرور. وانا اذ اشكر لك ما اتحفتني به من جميل شعورك نحوي اتمنى لك التقدم.

السابقة: بلغراد
الكلمة: شاعر عربي

اعداد جورج الاسمر

رياضة

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

اليوم باريس سان جيرمان – مرسيليا، الاحد ميلان – الانتر وفينورد روتردام – اجاكس امستردام

تفتتح اليوم الجمعة المرحلة الـ١٥ من الدوري الالماني لكرة القدم "البوندسليغه" بمباراتين: في.اف.ال.بوخوم – بوروشيا مونشنغلادباخ وكارلسروه – فورتونا دوسلدورف.

وتستكمل غداً السبت، فيحل باير ليفركوزن الثاني ضيفاً على سانت باولي، وهانزا روستوك على بايرن ميونيخ الثالث. وتختتم الاحد بحلول في.اف.بي. شتوتغارت متصدر اللائحة بفارق نقطة واحدة عن اقرب منافسيه، على ام.اس.في.دويسبورغ.

وهنا البرنامج ونذكر اولا الفريق المضيف:

– الجمعة:
في.اف.ال.بوخوم – بوروشيا مونشنغلادباخ.
كارلسروه – فورتونا دوسلدورف.

– السبت:
سانت باولي – بايرليفركوزن.
فيردر بريمن – بوروشيا دورتموند.
شالكه٠٤ – ميونيخ ١٨٦٠.
ارمينيا بيليفيلد – فريبورغ.
بايرن ميونيخ – هانزا روستوك.
اف.سي.كولونيا – هامبورغ اس.في.

– الاحد:
ام.اس.في. دويسبورغ – في.اف.بي. شتوتغارت.

فرنسا

يستضيف اليوم باريس سان جيرمان متصدر لائحة الدوري الفرنسي، مرسيليا الحادي عشر في مباراة متقدمة من المرحلة الـ١٩ التي تختتم غداً السبت. وكان الفارق بين سان جيرمان ووصيفه موناكو تقلص الاسبوع الماضي الى ثلاث نقاط بعد خسارة الاول امام بوردو الثالث ٢–٥ وفوز الثاني على كان ٢–٠.

ويستقبل موناكو نانسي الاخير، وليون العاشر بوردو السبت.

وهنا البرنامج:

– الجمعة:
باريس سان جيرمان – مرسيليا.

– السبت:
موناكو – نانسي.
اوسير – باستيا.
متز – نيس.
الهافر – ليل.
ليون – بوردو.
لنس – ستراسبور.
كان – كان.
غانغان – رين.
مونبلييه – نانت.

انكلترا

في المرحلة الـ١٤ من الدوري الانكليزي، يستضيف ميدلسبره غداً السبت مانشستر يونايتد. ويسعى كلا الفريقين الى الخروج من الدوامة التي يتخبطان فيها بعد سلسلة من النتائج المخيبة جعلت ميدلسبره يتراجع الى المركز الخامس عشر مع انه انفق ملايين الجنيهات مطلع الموسم لتدعيم صفوفه بلاعبين امثال الايطالي فابريتسيو رفانيللي والبرازيلي امرسون الذي يعاني ازمة في علاقاته مع النادي وعبر عن رغبته في الرحيل. الا انه بعد اجازة قصيرة امضاها في البرازيل عاد الى انكلترا واعلن انه سيبقى مع ميدلسبره عقب محادثات اجراها مع مدرب الفريق بريان روبسون. ولن يلعب امرسون ضد مانشستر يونايتد لكونه موقوفاً.

في المقابل، يجتاز مانشستر يونايتد مرحلة حرجة، اذ خسر اربعاً من المباريات الخمس الاخيرة في الدوري الانكليزي ويحتمل خروجه من كأس اوروبا لابطال الدوري. ويأمل اليكس فيرغيسون مدرب الفريق من لاعبيه ان يقدموا عرضاً مماثلاً لذلك الذي قدموه في الشوط الثاني من المباراة ضد جوفنتوس الايطالي في كأس اوروبا لابطال الدوري وان يحققوا فوزاً هم في امس الحاجة اليه.

ويحل نيوكاسل يونايتد متصدر اللائحة بفارق نقطة عن اقرب منافسيه، على تشلسي الخامس في لقاء صعب. ويتطلع نيوكاسل يونايتد الى اشتراك مهاجمه الآن شيرر الغائب منذ شهر بسبب الاصابة، فيما يخوض الايطالي جيانفرانكو زولا مباراته الاولى مع تشلسي على ارضه.

ويواجه ليفربول الثاني اختباراً صعباً على ارضه امام ويمبلدون الرابع الذي لم يخسر في ١٤ مباراة، فيما يستقبل الارسنال الثالث توتنهام هوتسبر الاحد في لقاء "دربي" يغيب عنه حارس مرمى الارسنال ديفيد سيمان بسبب الاصابة.

وهنا البرنامج:
ميدلسبره – مانشستر يونايتد.
تشلسي – نيوكاسل يونايتد.
ليفربول – ويمبلدون.
ارسنال – توتنهام هوتسبر (الاحد).
ليستر سيتي – افرتون.
كوفنتري سيتي – استون فيلا.
سندرلاند – شيفيلد ونسداي.
ساوثمبتون – ليدز يونايتد.
ويستهام يونايتد – دربي كاونتي.
نوتنغهام فوريست – بلاكبيرن روفرز (الاثنين).

اسكوتلندا

في المرحلة الـ١٣ من الدوري الاسكوتلندي، يستضيف غداً الرينجرز متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط كيلمارنوك الذي يحتل المركز العاشر الاخير على ملعب الايبروكس في غلاسغو، فيما يحل السلتيك الثاني على دنفرملين الخامس، وابردين الثالث على هيبرنيان السابع.

وهنا البرنامج:
دندي يونايتد – رايث روفرز.
مذرول – هارتس.
دنفرملين – السلتيك.
هيبرنيان – ابردين.
الرينجرز – كيلمارنوك.

ايطاليا

تشهد المرحلة العاشرة من الدوري الايطالي الاحد مباراة قمة و"دربي" بين آسي.ميلان وانترناسيونالي ميلانو متصدر اللائحة بفارق نقطة عن اقرب منافسيه على ملعب "سان سيرو" في ميلانو. ويلعب الفريقان بمعنويات مرتفعة، بعدما سحق الانتر ضيفه بوافيستا البرتغالي ٥–١ الثلثاء الماضي في ذهاب الدور الثالث من كأس الاتحاد الاوروبي، بينما تعادل ميلان في اليوم التالي ومضيفه اف.سي.بورتو البرتغالي ١–١ في دوري كأس اوروبا لابطال الدوري وابقى امله قائماً في الصعود الى الدور ربع النهائي.

ويستضيف فيتشنزا الثاني ومفاجأة الموسم ريجيانا الذي احتل المركز الاخير. وكان فيتشنزا اهدر الاسبوع الماضي فرصة تاريخية لتصدر لائحة الدوري للمرة الاولى منذ انشاء النادي قبل ٩٤ سنة.

ويحل جوفنتوس الثالث وبطل الموسم الماضي، على اودينيزي في مباراة قوية.

هنا البرنامج:
بولونيا – اتالانتا.
كالياري – نابولي.
فيورنتينا – بياتشنزا.
لاتزيو – سمبدوريا.
بارما – آ.اس.روما.
بيروجيا – فيرونا.
فيتشنزا – ريجيانا.
آسي.ميلان – انترناسيونالي ميلانو.
اودينيزي – جوفنتوس.

اسبانيا

يواجه برشلونة متصدر لائحة الدوري الاسباني بفارق نقطتين عن اقرب منافسيه، اختباراً صعباً عندما يحل على اتلتيك بلباو بقيادة مدربه الفرنسي لويس فرنانديز، على ملعب "سان ماميس" في المرحلة الـ١٤. ولن تكون مهمة برشلونة الذي عاد الى صفوفه مهاجمه البرازيلي رونالدو بعد ابلاله من الاصابة، سهلة بعدما سجل مستوى اتلتيك بلباو تحسناً في الفترة الاخيرة، علماً ان انطلاقته في الدوري كانت سيئة جداً.

وعلى ملعب "سانتياغو برنابيه" في مدريد يستضيف ريال مدريد الثاني فالنسيا الذي استقال مدربه لويس اراغونيس الثلثاء الماضي عقب مباراة الفريق وبشيكطاش التركي في ذهاب الدور الثالث لكأس الاتحاد الاوروبي والتي اسفرت عن فوزه ٣–١. وعين فالنسيا الارجنتيني خورخي فالدانو مكان اراغونيس. ويعول ريال مدريد مرة اخرى على مهاجميه اليوغوسلافي بدراغ ميياتوفيتش والكرواتي دافور سوكر. ومن المتوقع ان تكون مهمة ديبورتيفو لاكورونيا الثالث اسهل عندما يستضيف لوغرونيس الذي يصارع في ذيل اللائحة.

وهنا البرنامج:
ريال فالادوليد – اتلتيكو مدريد.
اتلتيكو بلباو – برشلونة.
اكستريمادورا – سبورتنغ خيخون.
ريال مدريد – فالنسيا.
سلتا فيغو – اشبيلية.
ديبورتيفو لاكورونيا – لوغرونيس.
هركوليس اليكانتي – كومبوستيلا.
ريال بتيس – تينيريف.
رايو فاليكانو – ريال سرقسطة.
ريال اوفييدو – ريال سوسييداد.
اسبانيول برشلونة – راسينغ سانتاندر.

البرتغال

في المرحلة الـ١١ من الدوري البرتغالي، يسعى اف.سي.بورتو الى الاحتفاظ بفارق النقاط الثلاث الذي يفصله عن اقرب منافسيه عندما يستضيف ماريتيمو الثاني عشر في مباراة يفترض ان تكون سهلة لبطل الموسم الماضي. اما بنفيكا الثاني فستكون مهمته اصعب امام فارنزي الخامس ويحل سبورتنغ لشبونة الثالث على فيتوريا سيتوبال السابع.

وهنا البرنامج:
تشافيش – سالغيروش.
اونيون ليريا – استريلا امادورا.
فيتوريا سيتوبال – سبورتنغ لشبونة.
جيل فيتشنتي – بوافيستا.
سبورتنغ براغا – اسبينيو.
بنفيكا – فارنزي.
فيتوريا غيماراش – ريو آفي.
اف.سي.بورتو – ماريتيمو.
بيلينينسيس – ليكا.

هولندا

في المرحلة الـ١٧ من الدوري الهولندي، تستقبل مدينة روتردام لقاء قمة لفينورد روتردام الثاني واجاكس امستردام الخامس وبطل الموسم الماضي. وعلى رغم ان الاحصاءات تظهر سيطرة اجاكس امستردام على اللقاءات العشرة الاخيرة للفريقين في الدوري اذ فاز في ثماني مباريات، الا ان الواقع مختلف كلياً هذه المرة، ذلك ان اجاكس امستردام لم يظهر هذا الموسم في مستواه لعام ١٩٩٥ عندما سيطر على البطولة المحلية واحرز كأس اوروبا لابطال الدوري ثم وصل الى المباراة النهائية من الكأس نفسها في الموسم الماضي، بسبب انتقال عدد من لاعبيه الى نواد اسبانية وايطالية، فضلاً عن تعرض عدد آخر من اللاعبين لاصابات مستمرة. وستكون مباراة الاحد بين الفريقين الاولى بينهما منذ آذار الماضي عندما فاز اجاكس امستردام ٢–٠ سجلهما ياري ليتمانن وباتريك كلويفرت.

ويحل بي.اس.في. ايندهوفن متصدر اللائحة بفارق نقطة على أزد.الكمار الثالث عشر.

وهنا البرنامج:
هيرينفين – اوتريشت.
سبارتا روتردام – فيليم٢ تيلبورغ.
ان.اي.سي.نيميخن – اف.سي.توينتي انشكيده.
أر.كي.سي.فالفيك – فورتونا سيتارد.
فولندام – ان.آ.سي.بريدا.
غرونينغن – فيتيس ارنهيم.
أ.زد.الكمار – بي.اس.في.ايندهوفن.
فينورد روتردام – اجاكس امستردام.

بلجيكا

في المرحلة الـ١٦ من الدوري البلجيكي، يستضيف اف.سي.بروج متصدر اللائحة بفارق نقطة، انفير السابع، وستاندارد لياج الثاني ماريلبيك الرابع، ويحل موسكرون الثالث على ميشيلين الخامس عشر.

وهنا البرنامج:
ستاندارد لياج – ماريلبيك.
مولنبيك – جنت.
ايكيرين – سيركل بروج.
شارلروا – اندرليخت.
ميشيلين – موسكرون.
لوكيرين – سانت تروندن.
جنك – ليرس.
اف.سي.بروج – انفير.
آلوست – لوميل.

سويسرا

في المرحلة الـ٢١ من الدوري السويسري، يستقبل نوشاتيل كزاماكس متصدر اللائحة بفارق اربع نقاط، غراسهوبرز زوريخ الثاني في لقاء قمة، ويحل سيون الثالث على لوسيرن العاشر.

وهنا البرنامج:
آرو – سانت غال.
لوزان – بال.
لوغانو – سيرفيت جنيف.
نوشاتيل كزاماكس – غراسهوبرز زوريخ.
اف.سي.زوريخ – يونغ بويز برن.
لوسيرن – سيون.

النمسا

في المرحلة الـ١٨ من الدوري النمسوي وهي الاخيرة تماماً، يستقبل اس.في. سالزبورغ الثاني رابيد فيينا متصدر اللائحة بفارق نقطة في لقاء قمة سيحدد بطل الذهاب، فيما يحل تيرول انسبروك الثالث على اوستريا فيينا الخامس. وهنا البرنامج:
اس.في.سالزبورغ – رابيد فيينا.
اس.في.ريد – ادميرا فاكر.
اف.سي.لنتس – غاك.
شتورم غراتس – لنتسر.
اوستريا فيينا – تيرول انسبروك.

المرحلة الـ١٣ من الدوري المصري الـ٤٠

فاز الزمالك ٢–١ وتصدّر والاهلي ١–٠

ترتيب البطولة بعد المرحلة الـ ١٣

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١– الزمالك	٩	٨	١	–	١٨	٥	٢٥
٢– المنصورة	١٣	٧	٣	٣	٢٢	١٤	٢٤
٣– الاهلي	١٢	٦	٦	–	١٧	٩	٢٤
٤ – الاسماعيلي	١٢	٦	٢	٤	١٩	١٥	٢٠
٥ – الجمهورية	١١	٥	٤	٢	١٤	١٠	١٩
٦ – المصري	١٣	٥	٤	٤	١٩	١٧	١٩
٧ – اتحاد عثمان	١٣	٥	٣	٥	١٣	١٧	١٨
٨ – القناة	١٢	٥	٢	٥	١٦	١٥	١٧
٩ – الاتحاد	١٣	٤	٤	٥	١٣	١٦	١٦
١٠ – اسوان	١٢	٤	٣	٥	١٥	١٨	١٥
١١– المقاولون	٨	٣	٣	٢	٩	٥	١٢
١٢– الكروم	١٢	٣	٣	٦	١٦	٢٤	١٢
١٣ – بلدية المحلة	١٢	١	٧	٤	١٢	١٥	١٠
١٤ – السويس	١٢	٢	٤	٦	٨	١٤	١٠
١٥ – المريخ	١٣	٣	١	٩	١٥	٢٤	١٠
١٦ – الالومينيوم	١٣	١	٤	٨	١٤	٢٢	٧
المجموع:	١٩٠	٦٨	٥٤	٦٨	٢٤٠	٢٤٠	٢٥٨

القاهرة – من رأفت الشيخ:

فاز فريق الزمالك على ضيفه فريق المصري البورسعيدي ٢–١ (الشوط الاول ٠–١) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب القاهرة في ختام المرحلة الـ١٣ من الدوري العام المصري الـ٤٠ لكرة القدم. وبذلك استعاد الزمالك صدارة الترتيب العام بفارق نقطة واحدة عن كل من المنصورة والاهلي (٢٥–٢٤)، علماً انه لعب اقل من المنصورة باربع مباريات (٩–١٣) ومن الاهلي بثلاث (٩–١٢). ولن يشارك الزمالك في المرحلة الـ١٤ لانشغاله بنهائي كأس النوادي الافريقية الـ٣٢: ذهاباً في ابوجا العاصمة الجديدة لنيجيريا في ٣٠ تشرين الثاني، واياباً في القاهرة في ١٩٩٦/١٢/١٣ مع فريق شوتينغ ستارز النيجيري، في اعادة لنهائي كأس النوادي الافريقية الـ٢٠ (فاز الزمالك ذهاباً ٢–٠ في القاهرة و١–٠ اياباً في لاغوس وعاد الى القاهرة بالكأس للمرة الاولى في تاريخه).

قدم الفريقان عرضاً طيباً اتسم بالاثارة والندية وافتتحه المصري باصابة السبق في الدقيقة ١٨ بواسطة احمد العجوز نجم الاسماعيلي السابق وهداف المصري الحالي. وبعد الاصابة اطبق الزمالك على مرمى منافسه بكل خطوطه وانكفأ المصري واعتمد على المرتدات وضاعت من الزمالك فرص محققة لكل من قاسي سعيد وعفت نصار وطارق مصطفى واحمد الكاس وتوالت الضربات الركنية دون جدوى لينتهي الشوط الاول مصرياً ١–٠.

وفي الشوط الثاني كان لاعبو الزمالك هم كل شيء في الملعب وحولوا خسارتهم تعادلاً ١–١ في الدقيقة ٥٢، ثم فوزاً مستحقاً ٢–١ في الدقيقة ٧٦ بواسطة عفت نصار واحمد الكاس.

الاصابات: في الدقيقة ١٨ من الشوط الاول خطف احمد العجوز الكرة من مدافع الزمالك يحيى نبيل واطلقها بيمناه مسجلاً الى يمين الحارس نادر السيد اصابة السبق المباغتة للمصري ١–٠ ليسود الوجوم مدرجات ملعب القاهرة.

وفي الدقيقة ٨ من الشوط الثاني اثمر الضغط الابيض ثمرته حين ارتدت قنيفة رأسية للجزائري قاسي سعيد من عارضة الحارس البورسعيدي سيد البشبيشي، فتابعها عفت نصار مسجلاً عبر السقف الاصابة التعادلية لاصحاب الارض ١–١.

وفي الدقيقة ٧٦ اخترق قاسي سعيد المنطقة ومرر الكرة بالعرض الى احمد الكاس نجم المباراة هو وقاسي سعيد ليدولها الى شباك البشبيشي مضيفاً اصابة التعزيز للفريق الابيض ٢–١ ولتميص المدرجات: "والمرسي ابو العباس... الكاس حبيب الناس" و"هو هو هو... الزمالك أهو". واخير: "يا زمالك يا مدرسة... لعب وفن وهندسة" الى آخر المعزوفة. وقبل نهاية الوقت الاصلي بخمس دقائق (٨٥) تسبب محمود حسين مدافع المصري بضربة جزاء "بنالتي" بلمسه الكرة عمداً داخل المنطقة، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم الدولي جمال الغندور وانبرى لها عفت نصار واطاح الكرة متعجلاً خارج الخشبات الثلاث!

وهنا هو الفوز الثامن للزمالك وبه عاد الى الصدارة وله ٢٥ نقطة من تسع مباريات. والتعثر الرابع للمصري وبه نزل من المركز الخامس الى المركز السادس وله ١٩ نقطة من ١٣ مباراة.

المريخ ٠– الاهلي ١

على ملعب محمد موسى في بور سعيد التقى فريقا المريخ البورسعيدي والاهلي امام جمهور قليل، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي محمد عبد المجيد عن فوز الاهلي ١–٠ سجلها احمد فيليكس ابواجي الغاني في الدقيقة ٤٧ بقذيفة ارضية رائعة بيمناه الى الزاوية اليمنى البعيدة لمرمى حارس المريخ وائل شكر لحظة خروجه لملاقاته، وذلك بعدما تلقى الكرة امامية بينية من ابرهيم حسن وهو على خط المنطقة، فلمها وتخطى خالد اسماعيل مدافع المريخ قبل ان يسجل اصابة الحسم متيامناً. وكانت الكرة وصلت الى عبد العال رأسيه مقطوعة من داخل المنطقة المريخية اثر تمريرة هوائية طويلة لاحمد يوسف ظهير الاهلي الايسر المتقدم.

وعبثاً حاول لاعبو المريخ تعديل النتيجة او ادراك التعادل، فقد ذهبت محاولات يوسف خليفة واحمد فوزي واحمد الشاذلي وعادل الصعيدي سدى، الى ان اطلق الحكم عبد المجيد اصفارته النهائية معلناً فوز الضيف على مضيفه باصابة نظيفة وليعود الاهلي الى القاهرة بالنقاط الثلاث كاسراً قاعدة التعادل التي ظل اسيرها في المراحل الاخيرة. وهذا هو الفوز السادس للاهلي وبه ظل ثالثاً بـ٢٤ نقطة. والخسارة الثالثة للمريخ وبها ظل وصيفاً للقاع بعشر نقاط.

المرحلتان الـ١٤ والـ١٥

وهذا برنامج المرحلة الـ١٤:

● الاحد ١٩٩٦/١١/٢٤:
– الاسماعيلي – بلدية المحلة (الاسماعيلية).
– اتحاد عثمان – اسوان (ملعب دنيا).
– الاتحاد السكندري – الكروم (الاسكندرية).
– المنصورة – القناة (المنصورة).
– الالومينيوم – المقاولون (نجع حمادي/مؤجلة).

● الاثنين ٢٥ منه:
– السويس – الزمالك (عجرود/مؤجلة).
– الاهلي – الجمهورية شبين (القاهرة).

وبرنامج المرحلة الـ١٥:

● الجمعة ٢٩ منه:
– اسوان – الاتحاد السكندري (اسوان).
– القناة – اتحاد عثمان (الاسماعيلية).
– المريخ – السويس (بورسعيد).
– الجمهورية شبين – المصري (شبين الكوم).
– بلدية المحلة – الاهلي (المحلة الكبرى).
– الكروم – الالومينيوم (الاسكندرية).
– الزمالك – المنصورة (القاهرة/مؤجلة).

● السبت ٣٠ منه:
– المقاولون – الاسماعيلي (الجبل الاخضر).

فيليز سارسفيلد تقدّم ١–٠ ذهاباً في نهائي "السوبر كوبا" الاميركية الجنوبية

انجز الباراغوياني خوسيه لويس تشيلافيرت حارس مرمى فيليز سارسفيلد الارجنتيني ما وعد به وسجل اصابة الفوز على كروزيرو البرازيلي ١–٠ في المباراة التي اجريت بينهما في مدينة بيلو هوريزونتي البرازيلية امام ٦١٦٤١ متفرجاً في ذهاب الدور النهائي من "السوبر كوبا" التي تشارك فيها الفرق الفائزة بكأس النوادي الاميركية الجنوبية لكرة القدم "ليبرتادوريس".

وسجل تشيلافيرت الذي نادراً ما اختبر المهاجمون البرازيليون قدراته بين الخشبات الثلاث، طوال الدقائق التسعين، اصابة الفوز لفريقه، وهي الثالثة له في المسابقة، في الدقيقة ٨٦ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم بعدما اوقع مدافع كروزيرو سيليو لوتشيو لاعب فيليز سارسفيلد الارجنتيني باتريسيو كامبس داخل المنطقة. وكانت افضل فرصة سابقة سنحت لتشيلافيرت منتصف الشوط الثاني عندما اطاح ضربة حرة فوق العارضة. اما اصابتاه الاخريان فكانتا من ضربة حرة وضربة جزاء. وهو سجل خمس اصابات في الدوري الارجنتيني هذا الموسم وواحدة لمنتخب الباراغواي في المرمى الارجنتيني في التصفيات الاميركية الجنوبية لكأس العالم.

وكان فيليز سارسفيلد لجأ الى الدفاع وانذر تشيلافيرت لاهداره الوقت في الدقيقة ٣٠، اضافة الى ثلاثة لاعبين من كلا الفريقين لسلوكهم الخشن. وهاجم الفريق الارجنتيني في ثلث الساعة الاخير، بينما بدا البرازيليون الذين احرزوا الكأس مرتين، قليلي الحيلة سيئي التسديد واستسلم مهاجموهم لرقابة مدافعي فيليز سارسفيلد.

وتقام مباراة الاياب في الارجنتين في ٤ كانون الاول.

مثل كروزيرو: ديدا – فيتور، جيلمار، سيليو لوتشيو، نونانتو، فابينيو، ركاردينو، دونيزيتي (ايلتون)، بالينيا، كلايسون، بلولينيو.

ومثل فيليز سارسفيلد: تشيلافيرت – زاندونا، سوتومايور، بيلليغرينو، كاردوسو، حسين، باسيداس، اسد، موريجي، كامبس (منديس)، بوسي (تلكا).

كأس "كونميبول"

● خطا لانوس الارجنتيني خطوة كبيرة نحو احراز كأس "كونميبول" التي تشارك فيها الفرق غير الفائزة بكأس "ليبرتادوريس"، بفوزه على سانتافي الكولومبي ٢–٠ في بوينس ايرس في مباراة الذهاب للدور النهائي.

سجل اوسكار مينا الاصابة الاولى للانوس في الدقيقة ٣٠ من ضربة جزاء "بنالتي" مثيرة للجدل بعدما تعثر المهاجم اريل لوبيز داخل المنطقة. وعزز لانوس، الذي يقوم مقره في ضواحي العاصمة الارجنتينية والذي فرض نفسه في السنوات الثلاث الاخيرة ويحتل حالياً المركز الثاني في الدوري، تقدمه باصابة ثانية سجلها اريل بيلازاغا برأسه في الدقيقة ٣٨.

ويشار الى ان هذه المسابقة مماثلة لكأس الاتحاد الاوروبي، وقد احرزت بطولتها منذ انطلاقها عام ١٩٩٢، البرازيل ثلاث مرات والارجنتين مرة واحدة.

هودجسون جدد عقده وانتر ميلانو

جدد المدرب الانكليزي روي هودجسون عقده مع فريق انترناسيونالي ميلانو الايطالي لكرة القدم حتى نهاية حزيران ١٩٩٩.

وكان هودجسون خلف اوتافيو بيانكي في تدريب الانتر منتصف الموسم الماضي بعدما تخلى عن تدريب منتخب سويسرا والذي قاده الى الادوار النهائية من بطولة الامم الاوروبية العاشرة في انكلترا في حزيران الماضي.

وقد سعى نادي بلاكبيرن روفرز الانكليزي الى التعاقد مع هودجسون مطلع الاسبوع الجاري.

● استقال اليوغوسلافي زوران فيليبوفيتش مدرب بوافيستا البرتغالي بعد ٢٤ ساعة من خسارة فريقه امام انترناسيونالي ميلانو الايطالي (١–٥) الثلثاء الماضي في ذهاب الدور الثالث من كأس الاتحاد الاوروبي.

وسيتولى روي كاساكا مساعد فيليبوفيتش تدريب الفريق موقتاً لايجاد بديل، علماً انه الموسم الاول للمدرب اليوغوسلافي مع بوافيستا.

فوز للمكسيك ٣ – ١ على السالفادور

فازت المكسيك على السالفادور ٣–١ في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت بينهما في لوس انجلس.

سجل كارلوس هرموسيللو الاصابة المكسيكية الاولى في الدقيقة ١٢ اثر تمريرة من رامون راميريز عبر بنجامين غاليندو. واضاف ريكاردو بيلايز، بديل هرموسيللو، الاصابة الثانية في الدقيقة ٢٩ بكرة سددها البرتو غارسيا اسبي وارتدت من الحارس ميسايل الفانو. وقلصت السالفادور الفارق في الدقيقة ٧٢ بقذيفة سددها خورخي رودريغيز واصطدمت بالمدافع المكسيكي كاميلو روميرو وتحولت خطأ الى داخل مرمى فريقه. لكن راميريز سجل الاصابة المكسيكية الثالثة في الدقيقة ٨٥ اثر تمريرة من غاليندو.

شؤون البلد والناس

عيد القديسة كاترينا

من مطرانية بيروت للروم الارثوذكس انه في مناسبة عيد القديسة كاترينا، تقام صلاة الغروب الساعة الخامسة مساء الاحد ٢٤ تشرين الثاني في كنيسة القديسة كاترينا في دير زهرة الاحسان، برئاسة متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عودة الذي سيترئس ايضاً خدمة القداس الالهي الساعة التاسعة والنصف صباح الاثنين ٢٥ منه. ويتخلل صلاة الغروب تمييز المبتدئة سلوى عساف راهبة. كذلك توقيع الانسة جميلة كوستي كتابها "مدرسة زهرة الاحسان ١٨٨١ – ١٩٢٨" بعد صلاة الغروب وبعد القداس، في مدرسة زهرة الاحسان.

ياسمينا جورج ابو سليمان

يسر جورج ابو سليمان وقرينته الهام المولودة لطوف ان يعلنا بفرح ولادة ابنتهما البكر وسمياها ياسمينا (مستشفى الدكتور كرم).

اديب هيثم رشيد

يسر المهندس هيثم اديب رشيد وزوجته لطيفة المولودة السبعلي ان يعلنا للاهل والاصدقاء انهما رزقا مولوداً ذكراً سمياه أديب هو الثالث لهما بعد ريما ورلدا (مستشفى الشرق الاوسط، بيروت، ١٩ تشرين الثاني).

الدورات الدولية في كرة المضرب

بطولة العالم: بيكر كرر فوزه على سامبراس


الالماني بوريس بيكر فائزاً على الاميركي بيت سامبراس امس. (رويتر تيليفوتو)

اثبت الالماني بوريس بيكر المصنف سادسا، مرة اخرى، انه لاعب مميز داخل القاعات المقفلة عندما هزم الاميركي بيت سامبراس المصنف اول ٧-٦ (١٢-١٠)، ٧-٦ (٧-٤)، امس في تصفيات المجموعة الحمراء من بطولة العالم التي تنظمها الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب في مدينة هانوفر الالمانية والبالغة قيمة جوائزها ٣,٣ ملايين دولار.

وقدم اللاعبان عرضا مثيرا ورائعا اثار حماسة ١٥ الف متفرج، واستمر ساعتين وتسع دقائق وحقق فيه بيكر فوزه الثاني في البطولة بعدما تغلب على الروسي يفغيني كافيلنيكوف في المباراة الاولى، ليضمن مكانا في الدور نصف النهائي.

وسبق للالماني ان فاز على سامبراس في نهائي دورة شتوتغارت الالمانية الشهر الماضي وهو الانجاز الذي اهله للمشاركة في بطولة العالم.

تقدم سامبراس بطل الدورة عامي ١٩٩١ و١٩٩٤ ١-٠، وعادل بيكر بطل الدورة العام الماضي ١-١ بعد اربعة ارسالات نظيفة. وتعادل اللاعبان ٣-٣، ثم سنحت لسامبراس ثلاث فرص لحسم المجموعة الاولى في الشوط التاسع، لكنه لم ينجح في استغلالها. وخاض اللاعبان شوطا فاصلا "تاي بريك" اثر تعادلهما ٦-٦ حسمه الالماني ١٢-١٠ بعد ٧٠ دقيقة. وفي المجموعة الثانية، تعادلا ٤-٤، ثم كسر سامبراس ارسال منافسه وتقدم ٥-٤. وفوت بيكر على سامبراس فرصة الفوز بالمجموعة في الشوط العاشر وتعادلا ٥-٥. وتقدم بيكر ٤-٠ في الشوط الفاصل وقلص سامبراس الفارق الى ٤-٣ قبل ان يحسمها الالماني ٧-٤.

وهو الفوز السابع لبيكر على سامبراس في ١٦ مباراة جمعتهما. وسيلتقي في مباراته الثالثة السوجي توماس انكفيست الذي حل محل الاميركي اندريه اغاسي وخسر في مباراته الاولى في الدورة امس امام كافيلنيكوف المصنف ثالثا ٣-٦، ٦-٢، ٧-٦ (٧-٥).

وفي المجموعة البيضاء، حقق الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانيا فوزه الاول في البطولة اذ تغلب على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف رابعا ٦-٧ (٨-١٠)، ٧-٦ (٧-٥)، ٦-١ في ساعتين و١٤ دقيقة.

ويذكر ان ايفانيسيفيتش الذي اختار تسريحة شعر غريبة، كان اللاعب الاول يصل الى الدور نصف النهائي الاربعاء الماضي اذ تغلب على الهولندي ريتشارد كرايتشيك في مباراة سدد خلالها ٢٢ ارسالا ساحقا "ايس" رافعا رصيده الى ١٤١٩ ارسالا هذه السنة وهو رقم قياسي.

ويلعب اليوم سامبراس – كافيلنيكوف، بيكر – انكفيست، موستر – كرايتشيك.

من جهة اخرى، سيغرم الاميركي اندريه اغاسي ٥٠ الف دولار لعدم حضوره سحب قرعة البطولة الاثنين الماضي في هانوفر. وبموجب الانظمة، سيدفع اغاسي المصنف سابعا في العالم خمسة في المئة من مجموع ارباحه من الدورات الدولية للسنة الجارية بما فيها البطولات الاربع الكبرى.

وعزا اللاعب غيابه الى اصابته بوعكة صحية، علما انه انسحب من الدورة الاربعاء عقب خسارته مباراته الاولى امام سامبراس. وافادت مصادر اللجنة المشرفة على الدورات الدولية ان اغاسي لخضع لفحص طبي صباح امس وتبين انه مصاب بالانفلونزا فعلا.

دورة الماسترز

● تأهلت الاسبانيتان ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة ثالثة وكونشيتا مارتينيز المصنفة رابعة والتشيكية يانا نوفوتنا المصنفة خامسة للدور ربع النهائي من دورة الماسترز التي تنظمها جمعية اللاعبات المحترفات في نيويورك في الولايات المتحدة والبالغة قيمة جوائزها مليوني دولار.

وجهدت سانشيز فيكاريو، التي خسرت في سبع مباريات نهائية على التوالي هذا الموسم، لتتخطى عقبة الهولندية بريندا شولتز – مكارثي ٦-٤، ٧-٦ (٧-٤)، فيما خسرت مارتينيز مجموعة واحدة لكنها فازت على النمسوية جوديت فيسنر ٦-١، ٣-٦، ٦-٤. وتغلبت نوفوتنا التي صعدت الى المركز الثالث في لائحة التصنيف العالمي بعد احرازها بطولة الدورات الثلاث الاخيرة التي شاركت فيها، على الافريقية الجنوبية اماندا كوتزر ٦-٤، ٦-١ في ساعة.

وفي الدور ربع النهائي تلعب: نوفوتنا – سانشيز فيكاريو، مارتينيز – الكرواتية ايفا ماجولي، الالمانية شتيفي غراف – الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة ثامنة، السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة سادسة – اليابانية كيميكو داتي.

وفي مسابقة الزوجي، فازت الاميركية جيجي فرنانديز وناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء (٢) على الاميركية ليندا وايلد والاوسترالية اليزابيت سمايلي ٦-١، ٦-٢.

وتنال بطلة الدورة شيكا بقيمة ٥٠٠ الف دولار، ووصيفتها شيكا بقيمة ٢٥٠ الف دولار.

بطولة قطر

● يشارك اربعة من المصنفين العشرة الاوائل في العالم ابرزهم النمسوي توماس موستر والالماني بوريس بيكر في بطولة قطر الدولية المفتوحة الخامسة المقررة من ٢٩ كانون الاول الى ٥ كانون الثاني.

وتعتبر الدورة انطلاقة لموسم مضربي طويل وتمهيدا لبطولة اوستراليا التي تبدأ في ١٣ كانون الثاني. ومنذ اقامة الدورة الاولى عام ١٩٩٢، توالى على احراز القابها بيكر والاسوجي ستيفان ادبرغ (٢) والتشيكي بيتر كوردا.

وبين المشاركين هذه السنة اربعة لاعبين عرب هم المغاربة كريم العلمي وهشام ارازي ويونس العيناوي والقطري سلطان خلفان.

وهنا المصنفون العشرة الاوائل:

١- توماس موستر (النمسا).
٢- بوريس بيكر (المانيا).
٣- ريتشارد كرايتشيك (هولندا).
٤- توماس انكفيست (اسوج).
٥- يان سيميرينك (هولندا).
٦- ميكايل ستيتش (المانيا).
٧- ماغنوس غوستافسون (اسوج).
٨- بيتر كوردا (الجمهورية التشيكية).
٩- بول هارهويس (هولندا).
١٠- جيم كورير (الولايات المتحدة).

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

أفضل بداية لشيكاغو بولز ١١ فوزاً

حقق سياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الهادي، فوزه العاشر على التوالي في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي أي"، بتغلبه على واشنطن بولتس ١١٥-١١٠ بعد وقتين اضافيين. وسجل غاري بايتون ٣١ نقطة للفائز وكريس ويبر ٣٤ نقطة و١٢ كرة مرتدة للخاسر في ٥٦ دقيقة، مع العلم انه فرض وقتا اضافيا اول سجل فيه النقاط العشر لفريقه الذي استنفد طاقاته في الثاني. كذلك سجل شون كمب ٣٤ نقطة لسياتل سوبرسونيكس.

وفاز تشارلوت هورنتس على نيويورك نيكس ٩٣-٨٦، وهو فوزه العاشر على ضيفه في لقاءاتهما الـ١٣. وسجل انطوني ماسون وفلادي ديفاتش ٢٠ و٢٢ نقطة على التوالي لتشارلوت هورنتس الذي كان خاسرا بفارق ١٣ نقطة في الشوط الاول.

وفي سان انطونيو، فاز لوس انجلس كليبرز على سان انطونيو سبرز ٩٣-٨١ وتحاشى الخسارة الاولى لمدربه بيل فيتش. وهذا الفوز الاول للوس انجلس كليبرز في سان انطونيو منذ تغلبه عليه ١١٥-١٠٣ في ١٣ اذار ١٩٨٩.

ووالى شيكاغو بولز متصدر المجموعة الوسطى والوحيد الذي لم يخسر، انتصاراته وفاز على مضيفه فينيكس صنز ١١٣-٩٩. وسجل كل من مايكل جوردان وسكوتي بيبن ٢٧ نقطة منها النقاط الـ٢٥ الاولى لشيكاغو بولز الذي حقق فوزه الـ١١ من دون خسارة، وهي افضل بداية له في تاريخه بفارق اربعة انتصارات عن الرقم القياسي للدوري ١٥ فوزاً، بينما مني فينيكس صنز باسوأ بداية اذ خسر حتى الآن في عشر مباريات من دون فوز.

وفاز يوتاه جاز على لوس انجلس لايكرز ١١٣-٩٧، وميامي هيت على فانكوفر غريزليس ٩٤-٧٥، وانديانا بايسرز على فيلادلفيا ٧٦ ١٠٣-٩٢، وديترويت بيستونز على بوسطن سلتكس ٨٠ ١٠-٨٣.

وهنا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:
– مجموعة الاطلسي:
١- نيويورك نيكس ٨-٣.
٢- اورلاندو ماجيك ٤-٢
٣- ميامي هيت ٧-٤
– المجموعة الوسطى:
١- شيكاغو بولز ١١-٠.
٢- ديترويت بيستونز ٩-١
٣- كليفلاند كافالييرز ٧-٢

● المنطقة الغربية:
– مجموعة الغرب الاوسط:
١- هيوستن روكتس ٩-١
٢- يوتاه جاز ٦-٢
٣- مينيسوتا تيمبر وولفز ٤-٥.
– مجموعة الهادئ:
١- سياتل سوبر سونيكس ١٠-٢
٢- لوس انجلس لايكرز ٨-٤
٣- بورتلاند ترايل بلايزرز ٦-٤.

بطولة التحدي في الكرة الطائرة

في بطولة التحدي العالمية في الكرة الطائرة للرجال التي تشارك فيها ست دول وتجرى في مدينة اوساكا اليابانية، فازت هولندا بطلة دورة اتلانتا الاولمبية على يوغوسلافيا ٣-٠ (١٥-٥، ١٦-١٤، ١٥-٦) محققة فوزها الثالث على التوالي.

كذلك فازت ايطاليا ثانية اتلانتا على الصين ٣-٠ (١٥-٦، ١٥-٥، ١٥-٢)، وكوريا الجنوبية على اليابان ٣-٠ (١٥-٩، ١٥-١٢، ١٥-١٠).

وسينال الفائز في البطولة ٢٠٠ الف دولار.

رياضة وألعاب

المرحلة الـ ١١ من الدوري العام الـ ٣٧ لكرة القدم

الاخاء الاهلي – الهومنمن، الهومنتمن – الرياضة والادب، الراسينغ – النجمة

كتب علي حميدي صقر:

تفتتح بعد ظهر اليوم الجمعة المرحلة الحادية عشرة من الدوري العام الـ٣٧ لكرة القدم بمباراة واحدة بين الاخاء الاهلي عاليه والهومنمن على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة.

وتتابع المرحلة بعد ظهر غد السبت بثلاث مباريات:
– الشبيبة المزرعة – الصفاء (صيدا).
– الهومنتمن – الرياضة والادب (برج حمود).
– السلام زغرتا – البرج (طرابلس).

وتختتم الاحد بثلاث:
– شباب الساحل – الحكمة (الصفاء).
– الراسينغ – النجمة (طرابلس).
– الانصار – التضامن صور (برج حمود).

الاخاء الاهلي – الهومنمن

في وطى المصيطبة يلتقي بعد ظهر اليوم فريقا الاخاء الاهلي والهومنمن في احدى اقوى مباريات المرحلة اذ كلا طرفيها طامح الى اقتحام مربع الصدارة ولاسيما منهما ابناء الجبل، ويراقب اللقاء الذي ينتظر ان يأتي عامرا بالكفاح والندية عبدالله الطبي.

الاخاء الاهلي السادس وله ١٦ نقطة من اربعة انتصارات واربعة تعادلات وخسارتين. والهومنمن الوصيف الثاني وله ٢٠ نقطة من ستة انتصارات وتعادلين وخسارتين. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان الاحد ١٩٩٥/١١/٢٦ على الملعب البلدي واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السوري الدولي نزار وتي عن خسارة الهومنمن ١-٥. سجل للهومنمن السيراليوني سامسون في الدقيقة ١٢ وللاخاء الاهلي احمد منصور واكرم عماتوئيل وسلمان عبد الخالق وزاهر العنداري (٢) في الدقائق ٢٢ و٢٩ و٣٦ و٧٥ و٨٢. وفي الاياب التقيا الاحد ١٩٩٦/٣/٢٤ على الملعب عينه واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عمار عمار عن التعادل السلبي ٠-٠. وكفتا الفريقين متكافئتان.

الشبيبة المزرعة – الصفاء

على ملعب صيدا البلدي يلتقي السبت فريقا الشبيبة المزرعة والصفاء في مباراة مصيرية لكلا الطرفين، اذ كلاهما في الهم سواء، ويراقب اللقاء نزيه مديحلي.

الشبيبة وصيف القاع وله ست نقاط من ستة تعادلات واربع خسارات. والصفاء الحادي عشر وله تسع نقاط من فوزين وثلاثة تعادلات وخمس خسارات. في ذهاب الدوري الـ٣٢ موسم ١٩٩١-١٩٩٢ التقى الفريقان الجمعة ١٩٩١/١١/٢٢ على الملعب البلدي واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم جوزف نعوم عن فوز الصفاء ٣-٠ سجلها وليد دحروج (٢) ووسام ابو يحيى (برأسه) في الدقائق ١٧ و٨٥ و٣. وفي الاياب التقيا الاحد ١٩٩٢/٢/٩ في برج حمود واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طالب رمضان عن فوز الصفاء ٥-٢ (الشوط الاول ٤-٠). سجل للصفاء وليد دحروج (٣) وعبد الوهاب سليمان في الدقائق ٨ و١٨ و٢٢ و٤٠ من الشوط الاول ووليد دحروج تكرارا في الدقيقة ٢٤ من الشوط الثاني، وسجل للشبيبة روبير قهوجي وفياض رمو في الدقيقتين ٧١ و٨١. والكفتان متكافئتان.

الهومنتمن – الرياضة والادب

في برج حمود يحل سفير الشمال الرياضة والادب الطرابلسي ضيفا على الهومنتمن، ويراقب اللقاء سليم ابو شبكة.

الهومنتمن الرابع وله ١٧ نقطة من خمسة انتصارات وتعادلين وثلاث خسارات. والرياضة والادب السابع وله ١٦ نقطة من اربعة انتصارات واربعة تعادلات وخسارتين. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان السبت ١٩٩٥/١٠/٢١ في طرابلس واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طلال صالح عن خسارة الرياضة والادب ١-٢ (الشوط الاول ٠-١) سجل للهومنتمن وارطان غازاريان (٢) في الدقيقتين ٤٤ و٨٣، وللرياضة والادب خلدون المصري في الدقيقة ٩٠. وفي الاياب التقيا السبت ١٩٩٦/١/٢٠ في وطى المصيطبة واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم نفسه عن فوز الهومنتمن ٦-٠ سجلها وارطان غازاريان (٥) وآرتاك قره بتيان في الدقائق ٣٠ و٥٦ و٦٣ (برأسه) و٧٠ و٨٤ و٤٦. وكفتا الفريقين متكافئتان.

السلام – البرج

في طرابلس يلتقي فريقا السلام زغرتا والبرج ويراقب اللقاء المهندس احمد قمر الدين.

السلام الثاني عشر او الوصيف الثاني للقاع وله سبع نقاط من فوز واحد واربعة تعادلات وخمس خسارات. والبرج الثامن وله ١٣ نقطة من ثلاثة انتصارات واربعة تعادلات وثلاث خسارات. في ذهاب الدوري الـ٣٥ موسم ١٩٩٤-١٩٩٥ التقى الفريقان الجمعة ١٩٩٤/١٢/٩ على ملعب الصفاء واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السوري الدولي اسامة الشامي عن فوز البرج ٤-٢ (الشوط الاول ١-١). سجل للبرج ايلي برخو ويوسف السنوسي وعامر فرحات ومدافع السلام انطونيو فنيانوس خطأ في مرمى فريقه في الدقائق ٥ و٤٦ و٥٢ و٨٩، وسجل للسلام العراقي علي كاظم مهاجم النجمة الحالي برأسه وكلود بونعمة في الدقيقتين ٢٥ و٨٨. وفي الاياب التقيا الاحد ١٩٩٥/٤/٢٣ على ملعب الصفاء واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طالب رمضان عن خسارة السلام ٠-٢ (الشوط الاول ٠-١) سجلهما فؤاد حجازي بضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها يوسف بركات باعاقته عامر فرحات داخل المنطقة في الدقيقة ٤٩ وعلي رحال في الدقيقة ٦٣. وكفتا الفريقين متكافئتان.

شباب الساحل – الحكمة

في وطى المصيطبة يلتقي الاحد شباب الساحل والحكمة ويراقب اللقاء عبدالله الطبي.

شباب الساحل الخامس وله ١٧ نقطة من خمسة انتصارات وتعادلين وثلاث خسارات. والحكمة التاسع وله ١٢ نقطة من ثلاثة انتصارات وثلاثة تعادلات واربع خسارات. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان السبت ١٩٩٥/١٢/١٦ في صيدا واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عياد عن فوز شباب الساحل ٢-١ (الشوط الاول ٢-١). سجل للحكمة آشود بارسخيان في الدقيقة ٢١ وللساحل ياسر منصور وخضر سليم في الدقيقتين ٢٥ و٤٥. وفي الاياب التقيا الاحد ١٩٩٦/٤/٧ في صيدا واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم نفسه عن التعادل الايجابي ٢-٢ (الشوط الاول ٠-١ للحكمة). سجل للحكمة داني كرم (برأسه) وسهاد زهران في الدقيقتين ١٣ و٨٣، وللساحل ياسر منصور (٢) في الدقيقتين ٥٤ و٧٥ والثاني (برأسه). وكفتا الفريقين متكافئتان.

الراسينغ – النجمة

في طرابلس يلتقي فريقا الراسينغ والنجمة في مباراة مصيرية لكلا طرفيها ويراقب اللقاء المهندس احمد قمر الدين.

الراسينغ صاحب القاع وله نقطتان من تعادلين وثماني خسارات. والنجمة الوصيف وله ٢٠ نقطة من ستة انتصارات وتعادلين وخسارتين. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان السبت ١٩٩٥/١٢/٢ في صيدا وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عمار عمار عن فوز الراسينغ ٢-١. سجل للراسينغ شامي كسباريان وايلي برخو في الدقيقتين ٤٧ و٦٦، وللنجمة عساف الخليفة (برأسه) في الدقيقة ٥٤. وفي الاياب التقيا السبت ١٩٩٦/٣/٣٠ في طرابلس واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي المصري عبد العظيم عن ثأر النجمة ٢-٠ سجلهما عبد الحميد كركي (برأسه) واحمد عياش في الدقيقتين ٤٣ و٩٠. وكفة النجمة ارجح.

الانصار – التضامن صور

في برج حمود يلتقي الانصار والتضامن صور، ويراقب اللقاء محمود الربعة.

الانصار صاحب الصدارة وله ٢٢ نقطة من سبعة انتصارات وتعادلين وخسارة واحدة. والتضامن صور العاشر وله ١٠ نقاط من فوزين واربعة تعادلات واربع خسارات. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان السبت ١٩٩٥/١٢/٢ على الملعب البلدي واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طلال صالح عن فوز الانصار ٥-١ (الشوط الاول ٣-١). سجل للانصار عبد الفتاح شهاب وجمال طه وعلي قبيسي وعبد الرحمن لوسكار وجمال طه تكرارا في الدقائق ٢٠ و٣٧ و٤٣ و٧٥ و٨٦، وللتضامن صور علي خليل برأسه في الدقيقة ٨٠. وفي الاياب التقيا الاحد ١٩٩٦/٣/٣١ في صيدا واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي السوري نزار وتي عن فوز التضامن ١-٠ سجلها ابرهيم مناصري في الدقيقة ٢. وهو الفوز الوحيد للتضامن صور على الانصار في تاريخ مسابقة الدوري العام. وكفة الانصار تبدو ارجح.

المرحلة الثالثة من طائرة الدرجة الاولى

تفتتح غدا السبت مباريات المرحلة الثالثة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الاولى "أ" و"ب" على ملعبي الرسل في جونيه وسنتر شرف الرياضي في الزلقاء، وتستكمل بعد غد الاحد. وهنا البرنامج:

● الدرجة الاولى "أ":
– السبت ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٦ (ملعب سنتر شرف): طلائع الانصارية – التضامن الصفرا الساعة ٢١,٠٠.
– الاحد ٢٤ منه (ملعب سنتر شرف): شباب مار الياس – الاندلس العقيبة الساعة ١٢,٠٠، المعتي صيدا – الرسالة الصرفند الساعة ١٨,٠٠، التضامن الزلقا – الموسيقى الشوير الساعة ٢٠,٠٠.
(ملعب الرسل): الانطوني بعبدا – الشبيبة شكا الساعة ١٦,٠٠، ابولو البترون – الشباب رأس مسقا الساعة ٢٠,٠٠ في اقوى مباريات المرحلة، علما ان الفريقين التقيا العام الماضي على قمة بطولة الدرجة الاولى "ب" في ١٧ حزيران ١٩٩٥ على ملعب سنتر شرف وفاز رأس مسقا ٣-٢ (١٢-١٥، ١٥-٩، ٧-١٥، ١٧-١٦، ١٥-٨). وقاد اللقاء الحكم الدولي غسان قزيحة.

● الدرجة الاولى "ب":
– السبت ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٦ (ملعب سنتر شرف): الانتصار كفرشيما – الجيش اللبناني الساعة ١٧,٠٠، الحياة الدامور – الشباب اميون الساعة ١٩,٠٠. (ملعب الرسل): الانطلاق انفة – المنصف الساعة ٢١,٠٠.
– الاحد ٢٤ منه (ملعب الرسل): شبيبة معاد – حيوب الساعة ١٠,٠٠، الطليعة وجه الحجر – اده جبيل الساعة ١٤,٠٠، الرائد طرابلس – سييد بول شكا الساعة ١٨,٠٠.
(ملعب سنتر شرف): النجمة الصرفند – الجمعية الخيرية بنهران الساعة ١٤,٠٠، نجمة العهد الجديد – الفداء صيدا الساعة ١٦,٠٠.

طاولة الاستقلال

تبدأ الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم على طاولات النادي الرياضي بيروت في المنارة دورة كأس الاستقلال التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة ويشارك فيها ٨٠ لاعبا في فئة الفردي للرجال و٢١ لاعبة في فئة السيدات و٦١ لاعبا في فئة الناشئين. وتستمر حتى بعد ظهر الاحد.

فروسية الجيش

ينظم فريق الفروسية في الجيش اللبناني مسابقة كأس الاستقلال في القفز واجتياز الحواجز في رعاية قائد الجيش العماد اميل لحود الساعة ٩,٣٠ صباح الاحد ٢٤ تشرين الثاني في مرمح الجيش عند مدخل وزارة الدفاع الوطني في اليرزة، ويشارك فيها، الى فرسان النوادي اللبنانية، فرسان من سوريا.

خريف الجامعات

تختتم بعد ظهر غد السبت على ملعب جامعة بيروت العربية دورة الخريف الرياضية التي نظمها الاتحاد اللبناني الرياضي للجامعات في كرة القدم، فتقام مباريات الدورين نصف النهائي والنهائي كالاتي:
الساعة ١٢,٠٠ جامعة الكسليك – الجامعة اللبنانية الاميركية بيروت.
الساعة ١٤,٠٠ جامعة اللويزة – الجامعة اللبنانية
الساعة ١٥,٣٠ المباراة النهائية بين الفائزين.

ويوزع رئيس الاتحاد القاضي نصري لحود على الاثر الجوائز على الفائزين في دورة الخريف.

ضاحية الجامعة اللبنانية

تنظم دائرة الرياضة في الجامعة اللبنانية سباقا لاجتياز الضاحية احتفاء بعيد الاستقلال، السابعة صباح الاحد ٢٤ تشرين الثاني انطلاقا من باحة مدخل مطار بيروت الدولي الى مبنى الفرع الثالث لكلية الهندسة.

السان جورج الزلقا

انتخبت الجمعية العمومية لنادي خريجي السان جورج الزلقا لجنة ادارية جديدة ثلاث سنوات بحسب النظام الجديد للنادي وهي مؤلفة من: الرئيس الخوري ميشال نقاع، نائب الرئيس المهندس جورج السمراني، امين السر تريز القسيس، امين الصندوق وداد الحداد، المحاسب غرازييلا كحاله، الاعضاء كمال الياس وحبيب الاحمر وكاتيا شمعون وغريس نمرا وميشال القسيس والمهندس عبدو ريز واليكسي سعد.

شطرنج الاستقلال

ينظم نادي متخرجي جامعة بيروت العربية الاحد في مركزه في شارع حمد، دورة الاستقلال الاول في الشطرنج السريع، في اشراف الاتحاد اللبناني للشطرنج. تبدأ المباريات الساعة التاسعة صباحا. ولمزيد من المعلومات يمكن الاتصال برئيس الاتحاد محمد مراد سكر ٣١٦٦٣٩.

اللجنة الاولمبية

قررت اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية العمل على تفعيل عمل الاتحادات الرياضية وتنشيطها ومساعدتها تحضيرا لكل الاستحقاقات الرياضية المقبلة محليا ودوليا، والتحضير للاشتراك في دورة البحر الابيض المتوسط التي تجرى في حزيران ١٩٩٧ في مدينة باري (ايطاليا)، التحضير وتأليف اللجان للاشتراك في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي تقام في لبنان في تموز ١٩٩٧، وتأليف لجنة انهاء عمل اللجنة الاولمبية وتطويره وتعديل بعض انظمتها وقوانينها وفقا للشرعة الاولمبية الدولية والقوانين اللبنانية ومقتضيات الرياضة الحديثة، وانهاء عملية التسليم والتسلم بين اللجنتين الجديدة والقديمة.

واخذت اللجنة علما بانتخاب عضو اللجنة الاولمبية اللبنانية طوني خوري، عضوا في اللجنة التنفيذية للجان الاولمبية الوطنية في العالم "أكنو".

اتحاد التايكواندو

ينظم الاتحاد اللبناني للتايكواندو بطولة لبنان للدرجة الثالثة (حزام ازرق) لجميع الفئات لسنة ١٩٩٦ على ملاعب نادي ابناء نيتون في الاشرفية، الاحد ٢٤ تشرين الثاني الساعة العاشرة صباحا.

● تقيم لجنة الامتحانات في الاتحاد اللبناني للتايكواندو امتحانات للترقية الى درجة حزام اسود اول، ثاني وثالث دان، للاعبي نوادي محافظة بيروت، الاثنين ٢٥ تشرين الثاني الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي النسر الاسود في مدرسة القلب الاقدس، الجميزة.

برنامج سباق الخيل ليوم الاحد ٢٤ تشرين الثاني

الشوط الاول — الساعة ١١,٠٠

جائزة نيحا – للخيل التي عمرها اربع سنوات واكثر ولم تربح الفئة "٣". الوزن ٥٣ كيلو للاربع السنوات و٥٤ كيلو للمسنة مع خفض للبونية. الجائزة اربعة ملايين و٦٠٠ الف ليرة. المسافة ١٤٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- ا. نبهان	سعد الوادي	٣	حسلوي	قزي	٣٠٢	٥٤	١,٥٤ ن.ج.
٢- ي. فرنسي	محبوب ميلدا	٨	م. حوا	رشيد	...	٥٤	١,٥٠ جامد
٣- ا. حمد	ابن النصر	١	م. حوا	قاسم	٠٢٠	٥٣	١,٤٨ جامد
٤- فـ. بيدس	اركان	٦	مدار	فاروق	٢٠٠	٥٣	١,٥ الباب
٥- فـ. طليس	لولو	٧	مزرعاني	مرعي	...	٥٣	١,٥٢ ن.ج.
٦- و. عشي	الخليفة	٤	اليس	عثمان	٤٠٠	٥١	١,٥٦ ن.ج.
٧- ن. معلوف	بابل	٥	متى	سامر	٠٠٣	٥١	١,٥٣ ن.ج.
٨- ز. معطي	فزيل	٢	زيدان	حميد	٠	٥٠	١,٥٧ ن.ج.

نرجح: اركان، سعد الوادي، ابن النصر. فلتة: لولو.

الشوط الثاني — الساعة ١١,٤٥

جائزة دوما – للخيل التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات وعمرها اربع سنوات واكثر الفئة "ب". الوزن ٥١ كيلو للاربع السنوات و٥٢ كيلو للمسنة مع بناليته وخفض للبونية. الجائزة ثلاثة ملايين و٤٠٠ الف ليرة. المسافة ١٤٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- س.د. شاتيلا	امير الميدان	٣	كرم	طوني	٠٤٠	٥٦	١,١٠ الباب
٢- س.د. شاتيلا	صقر جهاد	٦	كرم	زعتري	...	٥٣	١,١٦ الالف
٣- س.د. شاتيلا	سعد غسان	–	كرم	–	...	٥١	مسحوب
٤- ز. قتيس	طيار	١	الفوش	قزي	٣١٠	٥٦	١,٤٩ جامد
٥- دياب وسلطاني	محبوب طارق	–	يونس	–	٤٠٣	٥٥	مسحوب
٦- ط. سلطاني	شمشوم	٧	يونس	ع. الواحد	٢٢٠	٥٠	١,٤٨ على كيفه
٧- ع. سويدان	ارز لبنان	٩	زيدان	حميد	٢٠١	٥٣	١,٥ الباب
٨- شعلان وسويدان	نسب	٥	زيدان	فاروق	ج	٤٩ ١/٢	١,٥٠ ن.ج.
٩- ا. شمعون	كلام الناس	٨	الفوش	سامر	٠٤٠	٥١	١,٥٥ ن.ج.

ملاحظة: ١ و٢ و٣ تؤلف اسطبلاً واحداً في الغاليان وكذلك ٥ و٦ وكذلك ٧ و٨.
نرجح: شمشوم، نسب، طيار. فلتة: صقر جهاد.

الشوط الثالث — الساعة ١٢,٣٠

جائزة العقالي – للخيل التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات وعمرها ثلاث سنوات الفئة "٣". الوزن ٥٤ كيلو مع بناليته وخفض للبونية. الجائزة خمسة ملايين و٨٠٠ الف ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- ع. فارس	ابن الجوما	–	فاروق	–	ج	٥٤	مسحوب
٢- ع. فارس	سمراء	١	فاروق	زياد	٣	٥٢ ١/٢	١,٤٦ جامد
٣- ش. مرموش	الاطلال	٢	علي	قاسم	٠٠	٥٤	١,٥٦ ن.ج.
٤- ع. مكاوي	بهاء	٩	خالد	سامر	٠٠	٥٤	١,٤ الباب
٥- م. دبغي	مبارز	٦	عساف	عطية	ج	٥٤	١,٤٨ جامد
٦- م. دبغي	ممتاز	٨	عساف	كريم	ج	٥٤	١,٤٨ جامد
٧- فريج وسويدان	مكفول	٥	علامة	فاروق	ج	٥٤	ج.خ.
٨- ب. فرعون	سليمة	٧	علي	جمال	٢٤	٥٢ ١/٢	١,٥٤ ن.ج.
٩- ز. قتيس	اكسبرس	٤	مزرعاني	رشيد	٤٠	٥١	١,٥٢ ن.ج.

ملاحظة: ١ و٢ يؤلفان اسطبلا واحدا في الغاليان وكذلك ٥ و٦.
نرجح: سليمة، ممتاز، اكسبرس. فلتة: سمراء.

الشوط الرابع — الساعة ١,١٥

جائزة عبرين – (مبيع) للبونية التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات وعمرها اربع سنوات واكثر الفئة "٣". الوزن ٥١ كيلو للاربع السنوات و٥٢ كيلو للمسنة. الجائزة مليونان و٩٠٠ الف ليرة. المسافة ١٤٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- ع. مبارك	المريخ	٨	رفعت	اسعد	٤٠٠	٥٦	ج.خ.
٢- م. رسلان	حرز	٢	علي	جمال	...	٥٦	١,٤٩ جامد
٣- ج. مشرقي	الموردي	٥	مساعد	عطية	٢٠٠	٥٤	١,٤٧ جامد
٤- ح. ابو مراد	مردود	٦	هدار	فاروق	٢٢١	٥٤	ج.خ.
٥- م. دبغي	صباح الورد	٩	حسين	يونس	٠١	٥٣	ج.خ.
٦- ن. خميس	مضمون	٧	حسين	ايمن	...	٥٣	ج.خ.
٧- ا. شمعون	مكرم	١	م. حوا	سامر	...	٥٢	ج.خ.
٨- م. الكعكي	ثار	٣	رفعت	نصرت	...	٥٢	١,٤٩ جامد
٩- س. زريق	رمز الخيل	٤	علي	الطاف	...	٥١	ج.خ.

نرجح: مردود، الموردي، المريخ. فلتة: صباح الورد.

الشوط الخامس — الساعة ٢,٠٠

جائزة الاستقلال الكبرى – هنديكاب للخيل التي ربحت ثلاثة سباقات واكثر الفئة "٣". الجائزة ثمانية ملايين ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- ز. قتيس	اميرهم	١٠	مزرعاني	خطيب	...	٥٩	١,٤٦ جامد
٢- ز. قتيس	سعد علاء	١١	مزرعاني	رشيد	٠٤٢	٥٧	١,٤٦ جامد
٣- ز. قتيس	قمر الزمان	٥	مزرعاني	سامر	١٠٣	٥٣	١,٤٧ جامد
٤- م. دبغي	سيع	٣	عساف	عطية	١٠٠	٥٩	١,٤٦ جامد
٥- م. دبغي	مصلح	٩	عساف	كريم	٤٣١	٥٧	١,٤٦ جامد
٦- م. دبغي	عريس	٤	عساف	ع. الواحد	٢١١	٥٥	١,١ الباب
٧- م. فرعون	منصف	٢	علي	بلال	١٣٠	٥٩	١,٤٥ جامد
٨- ب. فرعون	جبل الريح	١٢	علي	جمال	١٠٠	٥٤	١,٤٧ جامد
٩- فـ. عرموني	دوار	١٣	علي	الطاف	٠٠٣	٥٥	١,٤٨ جامد
١٠- فريج وسويدان	فهد البقاع	٦	علامة	حميد	٢٣٣	٥٥	ج.خ.
١١- فريج وسويدان	مزيون	٨	زيدان	فاروق	٢٣١	٥٢	١,٥١ على كيفه
١٢- ا. نبهان	حلم السلام	١	سامي	قزي	٢١١	٥٢	١,٤٧ جامد
١٣- ا. جبل علي	سمسون	٧	س. الدين	ايمن	٠٤٤	٥٠	١,٤٨ جامد

ملاحظة: ١ و٢ و٣ تؤلف اسطبلاً واحداً في الغاليان وكذلك ٤ و٥ و٦ وكذلك ٧ و٨ وكذلك ١٠ و١١.
نرجح: اسطبل دبغي، منصف، حلم السلام. فلتة: مزيون.

الشوط السادس — الساعة ٢,٤٥

جائزة حلتا – (مبيع) للخيل التي ربحت سباقاً واكثر الفئة "٣". الوزن ٥٠ كيلو للاربعة ملايين ليرة وزيادة ٢ كيلو عن كل مليون اضافي. الجائزة مليونان و٩٠٠ الف ليرة. المسافة ٢٠٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- و. عشي	فلفل	٢	انيس	قاسم	٠٠٢	٥٨	ج.خ.
٢- إ. كنفاني	مسرور	٩	حسين	ايمن	١٢٠	٥٨	١,٤ الباب
٣- م. فيليتشنكو	ابو العز	٧	طالب	قزي	...	٥٦	١,٥٣ ن.ج.
٤- ز. قتيس	نجم الليل	٨	الفوش	سامر	٤٣١	٥٦	١,٥٠ جامد
٥- س.د. شاتيلا	زهر بيروت	١٠	كرم	زياد	٠٣٤	٥٤	ج.خ.
٦- م. سليمان	ابن السهل	١	طالب	كريم	٠٣٠	٥٢	١,٥٣ ن.ج.
٧- م. سليمان	اجاكس	٦	طالب	فاروق	٤١٠	٥٢	١,٦ الباب
٨- م. مقداد	صفصاف	٤	طالب	مصطفى	...	٥٢	ج.خ.
٩- ن. خميس	غزال الخيل	٥	حسين	يونس	٠٠٣	٥٢	١,٧ الباب
١٠- م. الكعكي	طرب الثاني	٣	رفعت	نصرت	...	٥١	١,٥٤ ن.ج.

ملاحظة: ٦ و٧ يؤلفان اسطبلاً واحداً في الغاليان.
نرجح: مسرور، نجم الليل، اجاكس. فلتة: فلفل.

الشوط السابع — الساعة ٣,٣٠

جائزة تنورين الفوقا – للخيل التي عمرها ثلاث سنوات ولم تربح الفئة "٣". الوزن ٥٤ كيلو مع خفض للبونية وللجياد التي تركض للمرة الاولى. الجائزة اربعة ملايين و٦٠٠ الف ليرة. المسافة ١٠٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- إ. كنفاني	ابو المراجل	١١	حسين	ايمن	...	٥٤	١,٩ الباب
٢- ر. بستاني	ترس بوليا	١	جان	خضر	٠٠	٥٤	١,٥ الباب
٣- م. دبغي	رمح الجبل	١٠	حسين	يونس	...	٥٤	١,٥ الباب
٤- م. دبغي	ستالون	٢	عساف	عطية	٠٤٠	٥٤	١,٤٨ جامد
٥- م. دبغي	مظفر	١٢	عساف	كريم	...	٥٤	١,٤٨ جامد
٦- م. دبغي	مورود	٥	عساف	فارس	٠٠	٥٤	١,٥ الباب
٧- ا. سكاف	شويمان	٧	يونس	رشيد	٠٠	٥٤	١,١٧ الالف
٨- ب. فرعون	عتابا	٦	علي	جمال	٢٠٠	٥٤	١,٢ الباب
٩- م. سليمان	متروك	٤	مدار	قزي	...	٥٤	١,٥ الباب
١٠- ز. قتيس	محارب	٣	مزرعاني	فاروق	٤٠٢	٥٤	١,٢٠ الالف
١١- ز. قتيس	قمر الميدان	١٣	مزرعاني	خطيب	...	٥١	١,٨ الباب
١٢- ي. فرنسي	محبوب علاء	٨	م. حوا	حميد	٣٤٠	٥٤	١,٤٥ جامد
١٣- اسبريدون وبرازي	ابن العاصي	٩	الفوش	نصرت	جديد	٥٢	١,٢٠ الالف

ملاحظة: ٣ و٤ و٥ و٦ تؤلف اسطبلاً واحداً في الغاليان وكذلك ١٠ و١١.
نرجح: عتابا، محارب، شويمان. فلتة: محبوب علاء.

الشوط الثامن — الساعة ٤,١٥

جائزة حمتون – (مبيع) للخيل التي ربحت اقل من خمسة سباقات الفئة "ب". الوزن ٥٢ كيلو للمليونين ونصف المليون ليرة وزيادة ٢ كيلو عن كل مليون اضافي. الجائزة مليونان و٧٠٠ الف ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- ا. بشير	غرور	١١	الفوش	قزي	...	٥٧	ج.خ.
٢- ع. سويدان	فاضلة	٧	زيدان	حميد	١٢٠	٥٧	١,٧ الباب
٣- ع. سويدان	زافر	٥	م. حوا	مرعي	...	٥٤	ج.خ.
٤- إ. الفرن	ابن الوادي	٢	طالب	مصطفى	٤٢٢	٥٦	ج.خ.
٥- إ. الفرن	كركبان	٣	يونس	رشيد	٤٣٤	٥٤	١,٤٨ جامد
٦- ع. كحيل	حبقة	٩	علي	جمال	١٠٠	٥٦	١,٥٢ ن.ج.
٧- ع. كحيل	ديوان	٦	علي	بلال	٤٠٠	٥٦	ج.خ.
٨- ز. اسبريدون	بنت مرسال	١٢	مرتضى	شحادة	...	٥٤	١,٢٠ الالف
٩- ع.ح. شاتيلا	دانا	١٠	منذر	كريم	٢١٢	٥٤	١,٧ الباب
١٠- ز. معطي	عطر	–	سامي	–	١٣٠	٥٤	مسحوب
١١- ا. ابي نادر	سيف الميدان	٨	مزرعاني	كرما	٤٠٠	٥٢	١,٥٥ ن.ج.
١٢- ع. مبارك	مداح القمر	٤	رفعت	نصرت	٢٣١	٥١	ج.خ.

ملاحظة: ٢ و٣ يؤلفان اسطبلاً واحداً في الغاليان وكذلك ٤ و٥ وكذلك ٧ و٨.
نرجح: فاضلة، دانا، حبقة. فلتة: اسطبل الفرن.

◄ جسمك

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

لاحترامنا مادة العالم والله معا. لذلك يصبح الاكل وفلسفتنا في الاقبال عليه ومصاحبة الدعاء لكل ذلك عملية قربانية. هذا يفترض ان الانسان يقف موقف النسك مما يقبل عليه من مواد هذا العالم. لذلك لا يصير الطعام في يدي المتخم مادة قدس.

قلة ما نأكله شرط لتصير كل مائدة نجلس اليها مائدة من السماء. اما الذين ليس الملكوت هاجسهم اذا تنالوا الخبز فأقله انها عمل حضاري فيه لياقة وترتيب كثير تقصى فيه الشراهة امارة من امارات التوحش. غير ان أهل الدنيا فلسفة الطعام عندهم هي ما قال ابيقورس ان كل اللذات تنشأ من لذات البطن. في الترجمة العامية، الدنيا لابيقورس ومعظم البشر ان الانسان يطلب اللذات الغليظة. ما من ريب ان اللذة – وهي ترافق الطعام عادة – حافز الى الحياة اساسي. ولسنا في معرض مناقشتها من حيث المبدأ. غير انها مجرد حافز ولا ينبغي ان تصير الدافع الرئيس. الدافع هو اكتمال هذا البدن وتوفير اقصى ما يمكن من شروط سلامته على الا يصبح هاجسا او شاغلا او مركز وجود.

***

الجسم يربى على طاعة النفس المحبة. وهذه ان لم تعانق الانسانية كلها ولاسيما المعذبين فيها انما تموت في انغلاقها وتسترسل في اللذات. لا شيء يحد من اللذة مثل فرح العطاء ولذا كان علينا ان نقتصد بالطعام من اجل مشاركة الآخرين فيه. هكذا انطلق الصوم في المسيحية. انت تمسك ليأكل الآخر. انت لا يجوز لك ان تأكل وحدك. انت تجلس مع الآخرين حول مائدة هي صورة عن المائدة الكونية التي يتحلق حولها أهل العالم جميعا. الدنيا يسلبها الذين ينفقون بلا حساب حتى الفحش. الارقام مذهلة الدالة على توزيع ظالم بين الدول لناتج الارض. المجاعة لا تزال تفتك في افريقيا وبعض من مناطق آسيا. هذا له حلول نظريا ولكن ما يهمني في هذه السطور شهادة، شهادة على تغلبنا على مرض الاستهلاك المفرط الذي لا يدع مجالا للشعور بالمحروم ويوقع الجسم في عبودية لذة تغريني لكنها عندي وعند الآخرين سخيفة حتى السفاهة.

هل يسوغ لي ان اطلق امنية اعرف انها من باب الشعر لكن الحلم يصنع الدنيا الآتية؟ لو وفرنا من الطبق ما بين ثلثه ونصفه – وهذا يدنينا من الصحة – لاقتربنا من نزاهتنا الشخصية وبددنا الفرح على المحتاجين اليه والى من يرفع عنهم مذلة الفاقة.

من هنا ان الصوم لا يبقى امر عبادة كما هو في هدف من اهدافه لكنه يصبح تعبيرا واقعيا للمعاضدة بين بني البشر. الصوم، مطبقا في معقوليته وغائيته، يعفيك من قلق الحمية والحراريات والتوازنات الدقيقة ويطلقك لا الى رشاقة وجمال ولكن في حركة الانعطاف الانساني المحرر.

***

الخطر الآخر المعرض له الجسم ان يصبح لحما لا ان يبقى نطقا. وهنا اشير الى الرياضة في فلسفتها الحديثة حيث الجمال يبتغى من اجل نفسه، في استقلاله. الجمال معبود الانسان المعاصر الذي لا يرى بهاء المعاق ولا الكمال الانساني في المشوه. الرد الصادم على كل هذا ان الله يحب خليقته الضعيفة او القبيحة ولا يهزه حسن الوجوه ولا يتمجد بالحسن ولكنه يتمجد بحركة القلوب اليه. افهم الرياضة في حدودها. انها شرط من شروط العافية في مجتمع قاعد. هناك نمو للعضلات وانتعاش للاعصاب يميء لحضور انساني يأتي من النفس المطمئنة. ولكني لا افهم هذا الاستغراق في الرياضة عند الكثيرين في ابتغاء الصورة المثلى للجسد. ان في هذا اسرافا مبينا. التسمر على شاشة التلفزيون لمتابعة مباريات كرة القدم وغيرها والتحزب لفريق دون الآخر، كل هذا يبدو لي متعة تافهة وضياعا لوقت يمكن انفاقه على ما هو انفع وأجدى.

ومن جملة التفاهات التي فيها انتهاك للكرامة البشرية مباريات ملكات الجمال. ان فيها ابتذالا كثيرا اعف عن ذكر مكوناته. ما يقلقني في الامر اهتمام البشرية الحديثة بالجمال الموضوعي المدقق به وفق قياسات اصطلح عليها. شهادتنا ان الله يحب القبيحات بنات له ومن على كرامة كاملة ويجملهن البهاء الانساني الذي لا علاقة له بالجسد. ويخيفني هذا النفاق الذي يستتر به منظمو المباريات اذا فتشوا عن ذكاء الحسناء وفضائل فيها تعبر عنها بالكلام. ان حسن الوجوه والقامات امر تافه عند الله واهل الله.

مرة غضبت في احدى مدن اميركا التي قصدتها بعض خمس ساعات من السواقة لالقاء كلمة روحية في جماعة مسيحية من اصل عربي. ارجأوا اجتماعهم الى فترة في الليل ليشاهدوا مباراة في الجمال وكان علي ان امضي خمس ساعات اخرى لاعود الى المدينة التي جئت منها فأدركتها عند الصباح لاقيم القداس الالهي. في اميركا هذا من المعقول حتى فاجأتني شاشة لبنانية منذ بضعة اشهر بعرض مباراة لجمال الشبان فغضبت غضبا شديدا لما سمعت المذيع يتكلم عن جمال ذكوري!

***

هذا وما يشبهه – ولم اتحدث بعد عن الازياء والفلسفة واحدة – يدل على ان الحضارة الحديثة تؤمن باستقلال الجسد اكان هذا على صعيد المعدة ام في مجال الرياضة او مجال اللباس. الجسد قائم بنفسه ولا يراه احد "هيكلا للروح القدس" اذا استعرنا تعبيرا انجيليا. الحضارة اليونانية التي اعطت منحوتات اخاذة ودرست من اجل ذلك التشريح البدني دراسة وافية كانت تعتقد ان الامر المهم في الرياضة انها تؤتي الناس ليتورجيا عنت بها انسجاما بين المتبارين ليعكس الجمال القائم في العالم الاعلى، في المثل.

في المسيحية ما يهم الانسان من جسده انه مدعو ان يصير جسدا قياميا.

المطران جورج خضر

◄ الى اين اذا تصادمت الفيتوات؟

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

غالي كأمين علم للامم المتحدة، انما يحصل للمرة الاولى في تاريخ المؤسسة الدولية. فقد صدر التصويت السري بنتيجة جعلت من الولايات المتحدة العضوالدائم الوحيد الذي عارض اعادة انتخاب الدكتور غالي. وهذه المعارضة هي بمثابة النقض، اي تعطيل رأي المقترعين الاخرين كافة. بالطبع لقد اعتقد بعضهم انه يمكن اللجوء الى الجمعية العمومية للامم المتحدة للضغط على مجلس الامن، ولوضع الولايات المتحدة امام مسؤولياتها حيال الرأي العام العالمي. لكن شرعة الامم المتحدة لا تجيز في صيغتها الحالية تجاوز حق نقض احد الاعضاء الدائمين حتى لو اجمعت اصوات الجمعية العمومية وحتى لو صدرت توصية تؤدي الى تمني اعادة انتخاب الدكتور بطرس بطرس غالي لمدة اربع سنين جديدة كأمين عام للامم المتحدة لكن هذا الموضوع يطرح مسألة تصارع الفيتوات، اي حق النقض الذي يتمتع به كل عضو دائم في مجلس الامن. فالدكتور بطرس بطرس غالي مدعوم ليس فقط من فرنسا لان ثقافته الاساسية هي فرانكوفونية، بل انه لاقى الدعم ايضا من المملكة المتحدة وان بعد تردد. وها نجد روسيا والصين تتحمسان لاعادة انتخابه. ولعل خلفية هذا الصراع هي على اهمية سياسية بالغة ان لجهة الاسباب التي جعلت الولايات المتحدة تعارض اعادة انتخابه ام لجهة تحمس سائر اعضاء مجلس الامن ضد موقف الولايات المتحدة.

فمن ابرز الاسباب التي اثارت حفيظة الولايات المتحدة تجاه غالي انه اراد ان تلعب الامم المتحدة دورا تاريخيا جديدا ينافس دور الولايات المتحدة بعد سقوط الستار الحديدي وزوال اثار الحرب الباردة، في حين ان الولايات المتحدة تريد السيطرة على مسار ما تسميه النظام العالمي الجديد.

كما ان الولايات المتحدة لاحظت سياسة مناقضة لمصالحها السياسية من خلال المواقف التي اعتمدها الدكتور غالي في محن وازمات خطيرة جداً. فقد خسرت الولايات المتحدة بعض من صدقيتها عندما تدخلت في الصومال وشمال افريقيا تحت لواء الامم المتحدة. مثلما افترقت المواقف فعلا بين الامين العام الحالي والولايات المتحدة في كل ما يتعلق بالسياسة الدولية من العراق والبوسنة والسلم في الشرق الاوسط. وبات من المسلم به ان الشعار الذي تتذرع به الولايات المتحدة وترفض بموجبه تسديد المليار و٤٠٠ مليون دولار اميركي الى المنظمة الدولية الا بعد ان يرضى الكونغرس الاميركي على المنظمة، ان ذلك الشعار هو من الحجج التي لا يصدقها حتى حلفاء الولايات المتحدة الى ان اضحى الموضوع كأنه صراع على الهيمنة الدولية بين فريقين: الولايات المتحدة الاميركية ضد بقية العالم.

ولعل المخزي في الموضوع ان تصادم حق النقض، اي الفيتوات، بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن سيؤدي اما الى تعطيل دور الامانة العامة لفترة معينة واما الى حض الاعضاء الدائمين على السعي الى ايجاد الحلول التوافقية. لكنه بات من الواضح قانونياً انه يستحيل تجاوز النقض الاميركي، وان الافرقاء، وان بعد حين، سيضطرون الى التفاهم على امين عام جديد لا يهدد المصالح الاميركية ولا تنتعش معه معارضة العالم للديكتاتورية الدولية. وبعبارة اخرى ان الاعضاء الدائمين في مجلس الامن محكوم عليهم ان يتفقوا اذا ارادوا انقاذ المنظمة الدولية واعادة تمويلها. لكن ما حصل يطرح قضية اعادة النظر في نظام شرعة الامم المتحدة.

ابرهيم نجار

البروفسور لدى كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف

◄ ولادة "التجمع الوطني" على قاعدتي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

لما سعيا الى "وقف الانهيار وانقاذ الوطن وحجز موقع له في المستقبل". واعلنت ان "التجمع الوطني ليس في خصام مع أحد ولا يريد فتح صفحات الماضي الاليم بل انه يعمل بذهنية ايجابية". ثم حددت ١٢ بندا تحت عنوان "ثوابت ومسلمات" كان ابرزها "ضرورة جلاء جميع الجيوش والقوى غير اللبنانية عن ارض لبنان". وتناولت كل المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وشددت على "الاقلاع عن سياسة القهر والاستقواء بالخارج". ثم اعلنت "خطة مرحلية" برزت في بنودها دعوة الى "علاقات متينة ومتوازنة مع سوريا وهي الجارة العربية الاقرب"، وطرحت تصورا لهذه العلاقات يقوم على اخراجها من "دوائر الاستقواء بسوريا والاستزلام لها والتزلف والمناورة والمخادعة" ويدعو الى "تعاون وتضامن على اساس الاعتراف المتبادل قولا وفعلا باستقلال كل منهما وسيادته واحترام خصوصيته".

عون

وأكد الرئيس العماد ميشال عون في حديث تلفزيوني مساء امس ان الغاية من اعلان "التجمع الوطني" هي "مواجهة الاخطار الكيانية التي تتهدد لبنان"، معتبرا ان "اعراض المرض اللبناني هي ازمتا الحريات والرغيف، في حين ان العلة الكبرى هي فقدان القرار المستقل والحر". وأوضح ان الوضع اللبناني حاليا هو "شاذ جداً وحال مساس بالاستقلال والسيادة الوطنية"، مشيرا الى "ان المؤسسات الدستورية تتخطى القانون والدستور. فمجلس النواب يتجاوز الدستور والحكومة تتجاوز القانون".

وشدد على ان "التجمع الوطني" ليس عملا سياسيا ضيقا، ولذا اكتسب تسميته من المدلول الوطني الشامل، وان مهمة "التجمع" تجاوز الاخطاء والمحافظة على لبنان نظاما حرا ومستقلا. ودعا "الاخرين" الى "التضامن معنا لأننا اذا بقينا على ما نحن عليه دونما تحرك فلن يبقى وطن". وقال انه لا يعترف بمجلس النواب والحكومة الحاليين "لكنهما أمر واقع قائم في البلاد ويجب ان نتعاطى معهما سواء اعترفنا بهما أم لا". ونكر انه يراهن "على الكلمة الحرة في لبنان" وانه لا يطرب من الخارج "لكن الحكومة تضع العراقيل لمنع عودتي الى لبنان بعد انقضاء مدة السنوات الخمس كأنها خائفة منا وترعبها عودتنا". واضاف ان عودته صعبة "اذا استمرت الحكومة في التعرض لي من خلال تدابيرها". واعتبر ان القاسم المشترك بين المعارضين من اقصى اليمين الى اقصى اليسار هو "فقدان الخبز وفقدان الحريات".

على صعيد آخر، بدا امس ان الحكومة تتهيأ لخوض معركة حاسمة حول اقتراح القانون النيابي لتمديد المهلة المحددة لوسائل الاعلام غير المرخص لها والذي ينتظر ان يطرح في نهاية جلسة التصويت على ثقة مجلس النواب بالحكومة.

وجديد هذا الموضوع كان ابداء الرئيس رفيق الحريري عدم ممانعته في اعطاء اقتراح القانون صفة المعجل المكرر. ونقلت عنه اوساطه انه كنائب مع اعطاء الاقتراح صفة المعجل المكرر و"ليكن التصويت عليه بعد جلسة الثقة فاما ان يؤخذ به واما ان يصرف النظر عنه". وفي المقابل رد رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق على تمسك الحكومة بقرار منع التظاهر فقال لـ "النهار" ان الاتحاد متمسك بالموعد المحدد للاضراب والتظاهر في ٢٨ من الجاري، منكرا بأن هذا القرار "كان ساريا في ١٩ تموز ١٩٩٥ ومع ذلك نفذنا الاضراب. اما في ٢٩ شباط ١٩٩٦ فقد انزلوا الجيش ومنعوا التجول ونحن التزمنا منع التجول... وليتحملوا مسؤوليتهم ونحن لن نتراجع عن موعد ٢٨ تشرين الثاني".

وعزا ابو رزق مقاطعة الاتحاد العمالي الاستقبالات اليوم في القصر الجمهوري في عيد الاستقلال الى ان "السلطة التي دعتنا الى الاستقبال تساهم كل يوم في محاولات شق الاتحاد، وهي تستدرجنا لتكريس شرعية ما يسمى اتحاد النقابات القطاعية، اذ انها أدرجت في برنامج الاستقبال رئيس الاتحاد العمالي واعضاء الاتحاد ثم مباشرة رئيس اتحاد النقابات القطاعية انطوان بشارة، علما ان بشارة هو عضو في الاتحاد العمالي العام".

(ص ٢ و٦)

◄ سوريا تُطمئن الى نياتها

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ولاحظ سبكتر ان "كلا الرجلين متشدد في تصريحاته ، لكني اعتقد ان كليهما يريد استكمال عملية السلام".

* في دمشق كتبت صحيفة "تشرين" السورية ان "السلام في الشرق الاوسط هو حاجة دولية بقدر ما هو حاجة إقليمية ولذلك فإن المجتمع الدولي لا يمكن ان يسمح بتدمير جهود خمس سنوات من المساعي المتواصلة على يد حكومة الليكود اليمينية". وقالت انه " في انتظار اعلان اعضاء الادارة الاميركية الجديدة وممارستها النشاط المطلوب على صعيد اخراج عملية السلام من مأزق التعنت الاسرائيلي، فإن واشنطن مطالبة بمضاعفة الجهد ووضع النقاط على الحروف والتكاتف مع سائر أطراف المجتمع الدولي لوضع حد لسياسة اسرائيل الحالية المغامرة والطائشة".

* في واشنطن تحدث الاستاذ في جامعة نيويورك آلون بن مئير في ندوة اقامها مجلس سياسة الشرق الاوسط في احدى قاعات الكونغرس عن المفاوضات السورية – الاسرائيلية، فرأى ان لا احتمال لحصول اتفاق سوري – اسرائيلي اذا لم يكن مبنيا على القرار الرقم ٢٤٢.

وقال ان "مرتفعات الجولان رصيد استراتيجي مهم لاسرائيل، لكنه سيفقد اهميته في حال التوصل الى سلام حقيقي يعترف بسيادة سوريا على الجولان ويلبي هموم اسرائيل الامنية". ولاحظ ان الجولان في اسرائيل يساوي الامن والجولان في سوريا مرادف للكرامة الوطنية. وذكر انه عندما توصل رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين الى نتيجة ان حل النزاع السوري – الاسرائيلي يتطلب اعادة الجولان، بات من الواضح للطرفين ان هذه هي متطلبات السلام، وانه تجب اعادة الجولان ولكن يجب ان تكون هناك تلبية للمتطلبات الامنية وان يحصل "التطبيع". وأكد ان اسرائيل لا تسعى الى وقف نار مع سوريا وانما تريد صلحا، وان ما قدمته سوريا حتى الآن هو نوع من وقف النار.

واعرب عن ادراكه وتفهمه الموقف السوري في عدم امكان فتح الحدود مع اسرائيل بين ليلة وضحاها من غير ان يؤدي ذلك الى ثورة. واقر بان هذا يجب ان يحدث تدريجا.

لكنه تحدث عن صعوبة بل استحالة قيام الحكومة الاسرائيلية الحالية بمفاوضات لاعادة الجولان من دون تغيير حكومي، لأن ثمة اتفاقا مكتوبا بين الحكومة وحزب "الطريق الثالث" يدعو الى عدم التنازل عن الجولان.

وشدد على وجوب معاودة المفاوضات، واعتبر ان سوريا على حق في المطالبة بعدم معاودتها من نقطة الصفر وانه ينبغي فعلا بدء المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها.

واعرب عن اعتقاده ان "الحزام الامني" في جنوب لبنان حقق الفائدة المرجوة منه مشيرا الى رغبة جنرالات اسرائيليين في الانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان، وقال ان حكومة نتنياهو "يجب ان تكون قوية كفاية لتقوم بهذه الخطوة" وان هذه "مبادرة على اسرائيل اتخاذها".

("النهار"، و ص ف، رويتر، أ ب، سانا)

◄ موسكو تلوّح بالفيتو

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

غالبية في الامم المتحدة" وبما انه "على حد علمنا لا يستعد لسحب ترشيحه" فان "موسكو لا تزال تدعم ترشيحه ويمكن ان تستخدم الفيتو لمنع انتخاب مرشح آخر".

في غضون ذلك، اجرى مجلس الامن امس جولة جديدة من المشاورات غير الرسمية في شأن انتخاب امين علم للمنظمة الدولية. وصرح الرئيس الدوري لمجلس الامن المندوب الاندونيسي السفير نوغروهو فيسنومورتي، بعد الجلسة، انه لم يتحدد اي موعد جديد للتصويت، علما ان الامين العام الحالي تنتهي ولايته في ١٢ كانون الاول.

ولاحظ ديبلوماسيون ان الكرة باتت الان في ملعب منظمة الوحدة الافريقية التي ايدت حتى الان اعادة انتخاب بطرس غالي، وذلك بعدما طلبت الحكومة الاميركية من الافارقة وضع لائحة باسماء مرشحين محتملين للمنصب، محذرة من ان التأخير قد يدفعها الى النظر في ترشيح شخص من قارة اخرى.

وثمة اجماع في الامم المتحدة على ان من حق افريقيا ان تحظى بولاية ثانية على رأس المنظمة الدولية على غرار ما حصل في الماضي بالنسبة الى اوروبا وآسيا واميركا اللاتينية.

وبينما رجح ديبلوماسي كاميروني، رفض ذكر اسمه، استمرار تمسك الافارقة بترشيح بطرس غالي قائلا "في ما يتعلق بنا فان لافريقيا مرشحها وهو بطرس غالي"، رأى مراقبون في الامم المتحدة ان خلافات قد تبدأ بالظهور في الصفوف الافريقية، وخصوصا بعدما اعلنت غانا انها قد ترشح نائب الامين العام الحالي كوفي انان (٥٨ عاما) الذي يشرف على عمليات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

(و ص ف، رويتر، اب)

امارة اندورا تحتج على تصريحات نتنياهو

القدس – و ص ف – نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" امس ان امارة اندورا انتقدت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي شكك في استقلال الامارة عبر اقتراحه منح الفلسطينيين وضعا مماثلا لوضع امارة اندورا او بورتو ريكو بعدما اكد معارضته انشاء دولة فلسطينية مستقلة.

وقالت ان رئيس حكومة امارة اندورا، مارك فورنيه مولني أكد في رسالة وجهها الى نتنياهو ان بلاده "مستقلة".

وكان نتنياهو اقترح مطلع الشهر منح الفلسطينيين وضعا مماثلا لوضع امارة اندورا او بورتو ريكو وكرر معارضته "اعتراف اسرائيل بحق تقرير المصير للفلسطينيين لان ذلك يعني انشاء دولة مستقلة فعلاً".

وتقع امارة اندورا التي تبلغ مساحتها ٤٦٧ كيلومترا مربعا وعدد سكانها ستين الف نسمة، على الحدود بين اسبانيا وفرنسا. وهي تخضع لنظام خاص تحت سيادة فرنسا ممثلة برئيس الجمهورية واسقف اسبانيا اللذين يحملان لقب الامير على رأسها.

قطارات الشحن في "يوروتانيل" عادت الى العمل

كاليه (فرنسا) – رويتر – عادت قطارات الشحن في "يوروتانيل" الذي يربط فرنسا وبريطانيا تحت بحر المانش، الى العمل امس، بعدما اغلق عقب الحريق الذي شبّ فيه ليل الاثنين.

وصرّح عضو في لجنة سلامة النفق ان هذه اللجنة سمحت لستة قطارات بالتحرك في اي من الاتجاهين في النفق كل ٩٠ دقيقة. واضاف ان القرار المتعلق بموعد بدء قطارات الشحن عملها فعلا متروك لشركة "يوروتانيل" الفرنسية البريطانية التي تشغل النفق وشركات السكك الحديد.

◄ ابصر النور على ثلاث ركائز

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

ب – التوطين

وقف لبنان الى جانب الفلسطينيين منذ اللحظة الاولى لنكبة عام ١٩٤٨، ودفع ثمن مناصرته قضيتهم العادلة من امنه وسيادته واستقراره وازدهاره وحياة ابنائه ورفاههم اكثر من اي بلد عربي آخر. وفي حين لا يزال لبنان يتلقى الضربات وينزف الدماء ويكابد المشقات يقطع الفلسطينيون الشوط تلو الشوط في مسيرتهم السلمية مع اسرائيل ويلف التطبيع العالم العربي تدريجا من المحيط الى الخليج.

ما يقلق لبنان، الذي يستضيف ما يقارب النصف مليون فلسطيني، هو ان قضية عودة اللاجئين لم ترد حتى الساعة لا في اتفاق اوسلو ولا في الاتفاقات والمفاوضات اللاحقة. عوض ذلك كثرت التلميحات الى وجود نية اقليمية – دولية لحمل الدول المضيفة على توطين اللاجئين المقيمين على ارضها، وقد عزز صدقية هذه التلميحات منح اعداد كبيرة من الفلسطينيين الجنسية اللبنانية من جهة، والاصرار على تغييب لبنان عن المفاوضات وكواليسها، من جهة اخرى، هذا الامر ربما لا يشكل ازعاجا او احراجا للدول العربية حيث المجتمعات متجانسة والمساحات شاسعة والموارد متوافرة، غير انه من الخطورة بمكان بالنسبة الى لبنان بحيث يهدد كيانه، نظرا الى جملة اعتبارات كحساسية تركيبته السوسيو – سياسية، ودقة التوازنات التي تحكم نظامه، وضيق رقعته، وكثافة سكانه ومحدودية امكاناته.

ليكن معلوما ان الرفض المبدأي للتوطين لا يكفي لابعاد شبحه، وان التصدي لمخططه يفترض وجود خطة مثلثة الابعاد، وطنية واقليمية ودولية، يتم وضعها بمشاركة الاطراف الرسميين ومجموعات المجتمع الاهلي ومرجعياته كافة، وبالتنسيق مع الاشقاء والاصدقاء. كما يقتضي استنفار كل الطاقات في لبنان وفي دنيا الانتشار وطرق باب الدول الصديقة والمنظمات الدولية، من حكومية وغير حكومية، وعدم اغفال اي وسيلة من وسائل الاقناع والضغط لثني عواصم القرار عن البحث عن حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين على حساب لبنان.

ج – الغاء الطائفية السياسية

ان الجدل المفتعل حول الطائفية السياسية واللجوء الى طرح الغائها في كل مناسبة، غالبا بلهجة التهديد واحيانا بتحريض خارجي، فاقا كل تصور وكشفا عن نيات مبيتة لم يستطع الكلام المعسول على الوحدة والانصهار التخفيف من وقعها وخطورتها. وكاد اللبنانيون يقعون فريسة عقدتين:

– عقدة ذنب لم يرتكبوه، ولو تعدد انتماؤهم الى طوائف ومذاهب حيث انهم يؤمنون بالله الواحد الاوحد، ويلتقون حول العديد من القيم الانسانية والفضائل الخلقية، ويقرون ببديهية الولاء للوطن وبحق الاختلاف والتمايز سواء بالنسبة الى القضايا الايمانية او الى بعض النواحي الاجتماعية.

– وعقدة نقص بعدما التبس عليهم فهم مفارقات مسألة الطائفية السياسية، حيث ان غلاة الداعين الى الخلاص منها وقطع دابرها هم الاكثر انغماسا فيها عقيدة وممارسة، او الاقل ارتباطا بالكيان ايديولوجية ونهجا.

الطائفية السياسية التي جعل البعض منها قميص عثمان ليست في الحقيقة سوى ترجمة للصيغة اللبنانية المعروفة، صيغة العيش المشترك. وبكلمة انها تجسيد لمشاركة المجموعات اللبنانية المتنوعة في ادارة البلاد على قواعد التسامح والتوافق والتوازن. وهي ترمي الى تأمين الوفاق بينها فلا يتم تهميش مجموعة او عزلها، ولا تطغى فئة على فئة. انها مفهوم حضاري يجب المحافظة عليه وتطويره وابعاده قدر الامكان عن التأثيرات الخارجية وتصادم الطموحات الشخصية والمصالح الضيقة، والا فالخروج الى رحاب العلمنة الكاملة.

ثانيا: القضايا الوفاقية

اذا كان الدستور، وهو القانون الاساسي للبلاد، يؤمن تنظيم مؤسسات الدولة ويحدد تسلسل السلطات وصلاحياتها وعلاقاتها كما المبادئ التي تكرس حقوق الافراد وموائقهم وعلاقاتهم مع الدولة، فالميثاق يعتبر، خصوصا في المجتمعات المتنوعة، مثابة حجر الزاوية له، اذ انه يعبر عن ارادة الامة واسهامها الواعي في تثبيت بناء الدولة ودعم الدستور، وتتميم قواعده او حتى تعديلها في الواقع، لضمان السلم الاهلي والاستقرار والازدهار، وتجنيب الوطن المشاكل والازمات. ومن اهم القضايا الوفاقية: المصالحة والوفاق والتوازن، الديموقراطية التوافقية والنظام البرلماني الحر، الحريات الاساسية وحقوق الانسان، اللامركزية الادارية والانماء المتوازن، وعلاقات لبنان الخارجية.

أ – المصالحة والوفاق والتوازن

مفاهيم ثلاثة تشكل ثوابت اساسية للبنان اصبحت تحت وطأة ممارسات اهل الحكم شعارات زائفة يلجأون اليها للمناورة. ان تحقيق هذه الثوابت هو من اولويات خطة عمل التجمع الذي سيعمل على عقد مؤتمر وطني جامع تشارك فيه فاعليات المجتمع المدني من دون استثناء ويتم في اطاره بحث كل المسائل والقضايا المهمة. وتبارك مقرراته قمة روحية لاضفاء طابع التوافق والاجماع عليها. اما في حال تعذر عقد مثل هذا المؤتمر فيستعاض عنه بتشكيل حكومة وحدة وطنية تعالج مواطن الخلل بدءا بالتحضير لانتخابات نيابية حرة وعادلة تعيد الى لبنان ديموقراطيته والى الديموقراطية قواعدها واصولها.

ب – الديموقراطية التوافقية

ليست الديموقراطية التوافقية ابتكارا جديدا ولا بدعة تم استنباطها لاغراض خاصة او لتمويه نظام هجين. انها الديموقراطية المتعارف عليها في المجتمعات المتعددة حيث تعطي الافضلية للسلم الاهلي والوحدة الوطنية والاستقرار، ومعلوم ان لبنان كان سباقا في اعتماد التوافق اساسا للحكم على مختلف المستويات وقد كرسه الدستور والميثاق معا لما له من تأثير في تأمين المشاركة وتعزيز العيش المشترك.

ج – النظام البرلماني الحر

جاءت بدعة الترويكا المتناقضة تماما مع النظام البرلماني لجهة فصل السلطات لتكمل عملية تشويه هذا النظام وشله بضرب مبدأ التوازن اذ قضت احكام الدستور باستحالة حل مجلس النواب من الناحية العملية. اما المعارضة التي يعتبر وجودها وفاعليتها اساسا لحسن تطبيق النظام البرلماني فهي مضطهدة وانقله غير مرغوب فيها. اننا والحال هذه ندعو الى التزام قواعد النظام البرلماني الحر وممارسته ممارسة صحيحة باحترام مبدأ الفصل بين السلطات وتأمين التعاون والتوازن بينها.

د – الحريات الاساسية وحقوق الانسان

سبق الكلام عن الحرية كثابتة كيانية، ويهمنا التركيز هنا على بعض الحريات الاساسية وحقوق الانسان كالحرية الدينية وحرية الاعلام، والتعبير الحر عن الرأي من خلالها، وحرية التعليم وحرية العمل السياسي والنقابي.

– الحرية الدينية عرفت عبر التاريخ ابشع انواع القمع والاضطهاد، وهي لا تزال مهددة اليوم سواء في علاقات الاديان بالدولة ام في علاقاتها بعضها ببعض، خصوصا بعد بروز ظاهرة التعصب وغياب التسامح. المقصود هنا بالحرية الدينية حرية الايمان وممارسة الطقوس والشعائر الدينية من دون خوف او وجل او تضغط من جهة، وحرية تشييد دور العبادة والمؤسسات من تربوية وصحية ورياضية واجتماعية وخيرية وسواها وادارتها في حدود الانظمة والقوانين ومقتضيات الوحدة الوطنية والعيش المشترك، من جهة اخرى.

– حرية الاعلام تعني امكان استقاء المعلومات واستطلاع الاخبار ونقلها من دون اي عائق مادي او معنوي، وضمان تنوع تفسير الاحداث وتحليلها بموضوعية ومناقبية. ولا سبيل الى تحقيق ذلك الا بتعدد وسائل الاعلام وتوفير شروط المنافسة بينها، وتنمية حس المسؤولية عند العاملين فيها والقيمين عليها فتتأمن الرقابة الذاتية بعيدا عن تدخل السلطة ووصايتها. وفي النهاية تبقى كلمة الفصل للرأي العام الذي يحكم بفشل الوسائل الاعلامية، من مكتوبة وسمعية – بصرية او نجاحها ويؤمن بالتالي استمرارها او يقضي بزوالها.

– حرية التعليم يقصد بها اختيار المدرسة والجامعة والمحافظة على مؤسسات التعليم الخاص وتعزيز التعليم الرسمي ودعم الجامعة الوطنية وتكريس استقلاليتها ورفع مستواها تحقيقا لديموقراطية التعليم. اننا نعلن، في هذا الاطار، حرصنا على الابقاء على كل فروعها، وبخاصة الفروع الثانية التي تتعرض بين الحين والآخر لهجمات مقنعة بقناع الوحدة والانصهار وكأن هذه الفروع عامل تشرذم وتفرقة. اننا نفخر بالمستوى الذي بلغته والذي اعطى دفعا كبيرا لصدقية الجامعة اللبنانية كما نفخر بالروح الوطنية العالية وبأجواء الحرية التي تسودها.

– حرية العمل السياسي والنقابي تعني بها حرية الانتماء الى الاحزاب والجمعيات والنقابات وممارسة جميع الحقوق الاساسية التي اكدتها الشرائع والمواثيق، وعلى رأسها شرعة حقوق الانسان ومبادئ منظمة العمل الدولية. ومن بين الحقوق هذه حق الاجتماع والاضراب والتظاهر السلمي وحرية التعبير التي لا يجوز قمعها او ممارسة اي تدخل تعسفي في شأنها.

هـ – اللامركزية الادارية

نفهم اللامركزية الادارية نظاما يسهل انخراط المواطنين في الحياة العامة ويؤمن مشاركتهم الفاعلة في ادارة شؤونهم الذاتية ذات الطابع الاداري والخدماتي من دون تدخل مباشر من السلطة المركزية، ومن حسنات اللامركزية الادارية المساهمة في توفير الشروط لتحقيق الانماء المتوازن، وتبسيط المعاملات الادارية واختصارها، ومعالجة المشكلات الطارئة، وخلق المناخات الملائمة لتفعيل المرافق العامة الاقليمية مما يساعد على تأمين فرص عمل اضافية تسهم بدورها في الحد من النزوح من الارياف والانتقال من منطقة الى اخرى، وفي تخفيف حدة ازمتي السكن والسير وتحسين الظروف الصحية والبيئية. غير اننا ننبه الى ضرورة السهر والانتباه لئلا تخضع التقسيمات الادارية التي تقر بموجبها لمعايير سياسية او لاعتبارات وحسابات لا تمت الى اهداف اللامركزية الادارية بصلة.

و – علاقات لبنان الخارجية

لقد كان لبنان في ما مضى على علاقات طيبة مع دول كثيرة، سواء في العالم العربي او في العالم الاوسع. وتمشيا مع الاصالة اللبنانية في حفظ العهد والاخلاص للصداقات، سيعمل التجمع على توطيد العلاقات القائمة، ولخصها العلاقات مع الدول العربية الشقيقة التي تربطنا بها عواطف ومصالح قديمة وعريقة. اما بالنسبة الى سوريا وهي الجارة العربية الاقرب، فاذا اردنا اقامة علاقات متينة، متوازنة وملائمة معها، فيجدر بنا العمل على اخراج هذه العلاقات من دوائر ثلاث وهي:

– دائرة الاستقواء بسوريا والاستزلام لها وصون مصالحها وتنفيذ رغباتها ايا تكن هذه الرغبات سعيا وراء مكاسب محددة.

– دائرة التزلف والمزايدة خطبا لودها واسترضائها طلبا للدعم كشرط اساسي للانتقال الى فردوس الدائرة السابقة، دائرة الحظوة والمواقع والمصالح.

– دائرة المناورة والمخادعة مراعاة لها او تفاديا لغضبها وايهامها بولاء كاذب وصداقة مزيفة للبقاء على تماس معها مما يسمح بتسيير الاعمال والمصالح.

نحن في المقابل ندعو الى وضوح في العلاقة معها والى حوار صادق وعلاقات حسن جوار وتعاون وتضامن لما بين الدولتين الجارتين من مصالح مشتركة وبين الشعبين الشقيقين من وشائج وثيقة. نعني علاقات تقوم على قواعد ثابتة لا لبس فيها، وفي مقدمها الاعتراف المتبادل، قولا وفعلا، باستقلال كل منهما وسيادته واحترام خصوصيته، التزام عدم التدخل في شؤونه الداخلية عملا بحق تقرير المصير. الاقلاع عن الممارسات التي تستند الى الخلل في موازين القوى لفرض تسلط الطرف الاقوى وهيمنته، اعادة النظر في الاتفاقات التي تم عقدها والتي تنقصها الشفافية الضرورية والتوازن والفوائد المتبادلة.

ثالثا: في ادارة الشؤون العامة

ثلاثة عناوين: سياسية، اقتصادية – انمائية وادارية تكفي لتظهير صورة الحال الراهنة الصارخة بشوائبها:

أ – الشؤون السياسية

منذ مطلع التسعينات والشؤون السياسية تدار حسب خطة تهدف الى تغيير وجه لبنان على مراحل مقدمة للقضاء على خصوصيته وكيانه. من مظاهر هذه الخطة: خلل متعمد في التوازن الوطني على كل المستويات، في غياب القرار الحر والمصالحة الحقيقية ووسط اصرار على تكريس معادلة الغالب والمغلوب، تهميش الفئات اللبنانية الحريصة على خصوصية لبنان وثوابته ورسالته ومحاولة استتباعها والغائها، اصطناع طبقة سياسيين مبرمجة ومطواعة وفرضها كأمر واقع على اللبنانيين، تغييب القيادات الوطنية الشعبية، المسيحية منها خصوصا بالابعاد والنفي والسجن وممارسة شتى انواع الترغيب والترهيب على قواعدها لزعزعة ايمانها والنيل من وحدتها وصمودها واستقطابها، نقل الفتنة والتفرقة الى صفوف المغتربين الذين يشكلون قوة احتياط للقضية اللبنانية لتيئيسهم وردعهم عن الاهتمام بالشؤون الداخلية والانصراف عنها نهائيا، عدم توفير الاعتمادات اللازمة لاستكمال عودة المهجرين، التدخل السافر في القضاء والادارة وتسييسهما. هذه بعض الممارسات الشاذة والملفة التي تجعلنا نقرع ناقوس الخطر محذرين من فداحتها وانعكاساتها، كما ندعو الى انتفاضة وطنية لتفادي السقوط الكبير.

ب – الشؤون الاقتصادية والانمائية

يعلم القاصي والداني ان اهل الحكم ارسوا استراتيجيتهم الاقتصادية والانمائية، وكذلك خطتهم العشرية، على رهان السلام معللين النفس بقرب استحقاقه، وباعفاء لبنان من الديون المترتبة عليه كأحد مفاعيل السلام المنتظر. في موازاة الرهان هذا تم اعتماد سياسة ضرائبية مموهة تخدع المراقب بسراب خفض بعض الضرائب المباشرة (ضريبة الدخل مثلا)، في حين تعمد الى اقرار زيادات متتالية على الضرائب غير المباشرة والرسوم (الميكانيك والكهرباء والهاتف على سبيل المثال) التي تصيب السواد الاعظم من اللبنانيين ان لم نقل كلهم وخصوصا الفقراء وذوي الدخل المحدود منهم، في مقابل استثناء الثروات والمداخيل الضخمة عمليا من الضرائب. هذه السياسة عمقت الهوة بين الفقراء والاغنياء وقضت على الامل في اعادة تكوين طبقة وسطى هي مثابة صمام امان للمجتمع وعامل استقرار وازدهار للوطن. ناهيك بغياب سلم اولويات يوفق بين حاجات لبنان وامكاناته ويوازنها، ويتحاشى اغراقه في الديون ورهن مستقبله ومستقبل ابنائه.

أخيراً من العبث المراهنة على نهوض اقتصادي بوجود خلل سياسي يستفحل امره يوما بعد يوم، وفي ظل حال انعدام الوزن التي يشكو منها لبنان اليوم والتي ادت الى مصادرة قراره وجعلته اسير استحقاقات يتحكم في مسارها لاعبون دوليون واقليميون كبار.

ج – الشؤون الادارية

تميز اداء اهل الحكم بتعطيل جميع اجهزة المراقبة وشل عملها وبالتدخل في شؤون الادارة لتأمين المحاصصة بينهم. الى ذلك نشير الى فورة الهدر والرشوة والاختلاس بحيث اصبحت بعض الادارات اشبه بملكية خاصة او برزق سائب يجني المحظوظون منه الثروات ويعيثون فيه فساداً. ان من صلب خطة التجمع الوطني المرحلية العمل على اصلاح الادارة وتحديثها وزيادة انتاجيتها، وابعاد التدخلات السياسية عنها لتتمكن من تلبية حاجات المواطنين والتكيف مع التطور العلمي وتحديات المستقبل.

د – شؤون المهجرين

ان استمرار معاناة المهجرين يشكل انتهاكا فاضحا لكراماتهم واستخفافا غير مقبول بمصالحهم. كما ان عدم توافر الاعتمادات اللازمة لحل مسألة حيوية بالنسبة الى الوفاق والعيش المشترك يثير اكثر من علامة استفهام. ان التجمع الوطني سيكون الداعم الاساسي لعودة المهجرين الى بيوتهم وارزاقهم عودة حرة كريمة وسيبذل قصارى جهده لانجاح المصالحات وتأمين انجع الطرق لاعادة جمع الشمل والتضامن والتآزر والتآخي بين اللبنانيين كافة.

هـ – شؤون الاغتراب

ليس المغتربون جزءاً هامشياً من الوطن، ولا حفنة غير ذات اهمية من الناس انفصلت عنه، ولا هم، الى ذلك، رصيد يبتزه القيمون على لبنان اليوم يوظفونه في خدمة مصالحهم السياسية وغير السياسية. ان المغتربين جزء اصيل من اجزاء الوطن كالمقيمين تماما، لهم ما لهؤلاء من حقوق على الوطن وعليهم ما على هؤلاء من واجبات وان بعدت المسافات. فعليه سيسعى التجمع الى حث ما امكن منهم الى العودة، واما من تعذر عليهم ذلك فسيعمل التجمع على تعزيز اواصر التضامن والتواصل بينهم وبين لبنان المقيم فضلا عن توطيد العلاقات بينهم في شتى المجالات، وصولا الى تحقيق مشاركتهم في تقرير مصير الوطن والمساهمة في انمائه وازدهاره. ان التجمع الوطني يعاهد الشعب اللبناني انه سيبقى الى جانبه يدافع عن قضاياه وطروحاته ويعينه في حمل همومه ومواجهة مشاكله، ويؤكد ان لا خيار إلا خيار النضال الدائم من اجل استعادة الحرية والسيادة انى تكن الصعوبات".

حوار

* الى اي مدى يمكن ان تؤثر المعارضة السياسية والنيابية على الحكومة؟

– ان اهل الحكم اليوم وصلوا الى آخر الحبل، فحبل الكذب قصير وكذبوا كفاية على الناس. وعدوهم باشياء عدة وتبين ان كل ما يقومون به حتى الآن لم يعط اي نتيجة، ووصلوا الى مرحلة مثل الشخص المفلس الذي سيقدم دفاتره. فالناس لم تعد تستطيع الانتظار وحسب المعلومات هناك ٣٠ في المئة من الشعب اللبناني يعتبر فقيرا وهذا كله بفضل الحكم العظيم.

* هل العميد ريمون اده في "التجمع"؟

– هناك اجتماعات تحصل على الصعيد الشخصي بيني وبين العميد ريمون اده، ونحن نتعاون في كل المواضيع مع اعضاء الكتلة الوطنية وهي ليست ممثلة في التجمع ولدى العميد تفكير خاص بالنسبة الى هذا الموضوع وهو يحب ان يترك لنفسه نوعاً من الاستقلالية.

* تحدث البعض عن اتصالات لسياسيين لبنانيين مع اسرائيل؟

– فليقل الذين يتكلمون هذا الكلام ان من كان منزله من زجاج لا يرشق العالم بالحجارة.

* لوحظت في البيان لهجة تخفيفية حيال العلاقة مع سوريا والانسحاب السوري، وهي لهجة لم تكن لهجة المعارضة؟

– عندما نضع بيانا من هذا النوع فهناك الحد الادنى من التحسب لاتجاهه، ولا شيء تغير ابداً في كلامنا. ونحن نرى ضرورة قيام افضل العلاقات ولكن حسب الاصول.

فؤاد رفقة السائر على طريقه لا وعورة وانما الغناء والحداء

(...) يمكننا تلخيص مسيرة فؤاد رفقة الشعرية بمرحلتين اثنتين، تنتهي الاولى في مجموعة "انهار برية"، وتبدأ الثانية بمجموعته "يوميات حطاب" وما زالت مستمرة، اي حتى ظهور مجموعته الاخيرة "جرة السامري".

في المرحلة الاولى، تدور تجربة فؤاد رفقة في افق الرحيل والزمنية والموت. كان الحوار مع الموت هو هاجس هذه المرحلة، توصل خلالها الشاعر الى محبة الارض والتحامه السائغ بها، قاده حوار الموت الى ان يجد راحة القلب في الارض، المرفأ الاخير لسفنه العائدة.

بينما تدور المرحلة الشعرية الثانية لفؤاد رفقة في افق الالتحام بعناصر الكون والتناغم المتناوب معها، اي الغياب فيها. ان قصيدته الاخيرة في ديوان "يوميات حطاب" شاهد عميق على هذا الاستنساخ، ففي هذه القصيدة يحترق الحطاب ويعود الى عناصر الكون الاولى - اي الى الهواء والماء والنار والتراب، حيث بيته الازلي الذي يضيء من خلال عناصره هذه آخر الازمنة.

على ان هذا لا يعني ان هناك هاوية بين المرحلتين الشعريتين لشاعرنا، ذلك ان الاولى تفضي استمراراً الى الثانية، كما ان الثانية تلتفت استمراراً الى الدروب الاولى.

فذاكرته مثقلة بالمخفي الحي الذي يحاول ادراكه حتى الثمالة. واذا كان المغني ليس دوماً سعيداً كما يقال، فان فؤاداً حين يغني، يذهب دوماً ضحية لماتته لسره ولوعورة هذا السر.

صحيح ان ذاكرته معممة بالكسوف والانكسار، لكنها قوية ايضاً في معالجة الوهن النفسي الذي يجتاح الكائن، والشاعر دائماً يستدرك لينبئ بالرحلة الماجة هناك.

الآن، لكي نكون سعداء في النهاية، يجب ان نيأس في الطريق، ووحده الواقف او الذي لا ينتظر شيئاً، هو الذي يعيش في الحاضر.

ورفقة موجود ملء حواسه في بساطته المقدسة، موجود ايضاً بنوع من الاهمال المهذب والدروشة العالمة. فتعرية الدال من اعبائه المحمولة فيه واليه، تقتضي من الشاعر دوماً ان يكون في ذروة الترسل الشعري المتحد بصوته، وشكل هذا الصوت بعيداً من اللغونة والحذلقة التشكيلية التي تقتل السؤال والاجابة الشعرية معاً.

في اختصار، فؤاد رفقة يتصيد الاعماق بشعرة تهب من بساطتها.

وفؤاد رفقة المشحون بالمصير، لا ينسحب من العالم، بل يلحقه بالقطبية الاخرى، وان على رافعة الحرية المتصلة بالوعي الحزين والاختصار الروحي. وهو لذلك لا يشعر البتة بالملل من مواصلة مراقبة ذاته والاغتناء بتجاربها، واستطراداً تقديم معارفها واحساساتها الآخرين، فالزمن الذي هو دائماً في تعرية يلحق بعضها بعضاً، يظهر في الجميع ايضاً، بل يتدفق منهم طموحاً السيطرة او القبض على السر فيهم. هكذا فالفردية الشعرية ملائمة لوحدة التساؤلات البشرية العامة في ضجيجها المتنافر.

الفردية هي البهجة القاسية، يتحملها الشاعر الجوال ابداً في اشكال الصراع المباشر، ويسبغ عليه نوعاً من السخرية المضاعفة لكي تمعن في ارواء تجلياتها.

يدرك رفقة طبعاً ان الشعر هو ما يستحيل ادراكه ايضاً، لذلك هو يعلو على الظواهر حين يضمرها في عمق اعماق شعره؛ لذلك تظل شعريته ترى ما لا تراه لغتها المبسطة الآمنة المباشرة.

مصرف اللغة عند رفقة حسي، مباشر، يجري فحصه بما هو فيه من تجليات قريبة وحميمة عمادها الصور الفلاحية والطبيعية، ولكنه معها مصاب استمراراً بالتأمل وبهيمنة القلق، فذاته نقطة ازدحام دائمة تجعل من تدرج المعطى الاثباتي الواضح ممكناً لن يشتق شكوكاً جذرية عميقة.

بترجمة اخرى، هو يقدم نوعاً من فلسفة شعرية، او شعرية موشحة بالفلسفة تقصد الا تفرض بتجلياتها تلك التعبيرية الذاتية العالية المستقلة.

واذا كان بعض الشعراء العرب يظن ان قوى الطبيعة لا تقف عند حدود تجربته التي يلتهب بها ويدور حولها دوراناً صاخباً بالضوء والكلام الكبير، فان فؤاد رفقة لا يهتم بالاستعراض الاعلامي ويفضل تالياً قلة قارئة بعمق، على حشدية زائلة بمهرجانيتها. يفضل ان يظل مكثفاً في مناطق الشعرية، تأتي اليه القراءات لا ان يذهب اليها، رافضاً البهرج الاعلامي والنجومية الفاقعة، تلك التي لا تنتج في الاخير سوى فضح مشروعها نفسه.

هذا لا يعني ان تجربة فؤاد رفقة لا تتسع للمتناقضات التي تجتاح الجبهة الشعرية العربية الحديثة وخاصة صراع الاشكال والتجديد، وازمات التوصيل ومعاناة التطوير والغموض الخ— على العكس، هو في هذه القضايا المطروحة في الصميم، ولكن من موقع من يهتم بقصيدته وقضية تطورها من داخل طبيعتها.

انه يسعى الى تأكيد اما يحصل شعرياً ليخترع حصوله من خلاله هو وبلغته هو التي تجعل من الانتظار الشعري في النهاية حقلاً للمفاجآت الدافعة بطاقة الابداع.

في اختصار، فؤاد رفقة لا يعيش هنا فصاماً مسكوتاً عنه، وهو في منجاة من صورة ضياع الحدود بين شاعر وآخر اليوم.

بكلمات اخرى، هو من صنف الشعراء الذين لم يتدربوا على تكنيك الكتابة واغفال عملية الاحساس بماء الشعر له وجود، وطريقة وجود، والقصيدة قصيدته تبتكر من حالماء، مائية الشعر ومائية التجديد الشعري، وكذلك مائية المغامرة والتحريض على الحياة الحقيقية.

والشعراء من طراز فؤاد رفقة، هم دائماً يتامى ويمأون العزلة والانعزال.

وشاعرنا كان ولايزال دائم السعي الى تحرير الحداثة من ايديولوجيا الحداثة نفسها، "واقعية" ام "سوريالية" ام "تجريبية" ام "لغوية" ام "شكلانية" ام "سياسية" الخ. وكان ولا يزال يؤسس لحداثة لا تقدم انموذجها الا في حركة البرمنة الشعرية التي تجترح ذاتها من الداخل المتسائل.

وازاء قصيدة رفقة، نشعر ان ثمة شيئاً ما يحرضنا على القول انه بات على الشاعر العربي الحديث (وخصوصاً اصحاب التجارب التي يزدحم بها مولؤنا) ان يقوم بتفكيك "مغامرته" المستهلكة والتحرر منها، لربما انذاك يستطيع ان يبني انموذجه الجديد وغير المستهلك.

حداثة فؤاد رفقة بعيدة من اللغونة والشكلية، تغادر دائماً الى الاحتراق وتفكيك الصمت، هي حداثة تبدأ من ذاتها وتقطع مع التقليد بمعنييه السابق او السائد الطاغي، ودائماً تتنكب نصوصاً قصيرة هي بمثابة خمائر تبتهج في القارئ المهموم بالكشف وانتاج المعاني في رحاب التأويل.

لا يركّب فؤاد رفقة قصيدته على مساحات معقدة، بل يرميها صافية ملتحقة بالمد القرائي فور تواصله معها، حيث تُعلي القصيدة هذا المد بالمضاهاة وبما تولده من حالات تأسيس في البدء اللامتناهي.

غنائية المعنى الاعمق

فؤاد رفقة، ولا شك، يريد هيمنة شعرية من دون ان تقمع وتبدد، بل تحقق نشوراً، يعين على فهم الحياة واستيعاب الوجود.

واذا كانت الحياة تحجرنا في هم الفناء، فان من واجب الشاعر ان يفكك هذا التحجر، ويسلسله في معان جارية كالماء، فجوهر الانسان في المحضلة هو ماهيته الواضحة في المحمول على المطلقات.

واذا كان هايدغر قد حاذر دائماً السقوط في وجودية مسطحة، فان فؤاد رفقة، يحاذر اكثر من ملهمه في هذه المسألة، وذلك لكونه شاعراً في المقام الاول وليس فيلسوفاً.

واراني بفؤاد رفقة بعد، يلبي اكثر دعوة هايدغر الى اعتبار العدمية نقطة بدء، وليس نقطة نهاية، نقطة بدء تستهدف حيوات مغايرة كانت ضائعة، واخرى موجودة بعيداً من التنميط والتدجين والآليات. انه يسعى الى ملء الفراغ بهذا المجهول الحي الذي يتنفسنا كالهواء ونضيع فيه.

ويتجوى فؤاد رفقة برحلة الاكتشاف عمقاً حتى لا تعود الحقيقة هنا اسيرة القيمة الخارجية المحيلة اليها، بل تبقى وعلى الدوام مرجعية ذاتها او ماهيتها وحسب.

فمخزون الحقيقة، انما يثبت في الحركة الدائمة، والحركة الدائمة هي العقل شعراً من غير محددات في الجوهر الكامن فيها. والرموز والصور والاشارات الشعرية، ليست شيئاً في ذاتها، ان لم تكن في النتيجة مجرد ادلة او عينات على الآخر - الجوهر لما يحصل في جبروت اللامتناهي.

ودائماً يقدح فؤاد رفقة زناد شعريته ذات الطوباويات الشفيفة، المندفعة بصخب الاوامر الكيانية المفضية الى ضرورة ابصار الاشياء وتعيينها.

انه يتكئ لأجل ذلك حتى على تلفه ومراثيا انكساراته الاكثر تآلفاً مع المعاني الابدية التي بها الاندماج الذهبي يكون. وغنائيته الشعرية ابداً، هي غنائية المعنى الاعمق للمتجذب الاولي، وذاك المقبل في استمرار.

"وتمضي
الى كل ارض،
الى كل غور،
وبعد فوات الاوان
ترى كل شيء
وتعرف ان الجبال البعيدة
تظل بعيدة
وان الطريق اليها
حريق دخان"

احمد فرحات

الجدار ام صورتي

المعنى
ابحث عن معنى
يعيد خلط
الاوراق.
معنى
ليس نثراً
ولا شعراً.
معنى
بلون الاعماق...
أبحث عنه
في عطر متوغل
بين النهدين،
عند من
كسر مزراب
العين.
حول نعش
من ريش نعام.
داخل نص
دون كلام...
والعالم أعمى

المرآة
جدار امامي
في الليل
يفتح فمه
ويشرب ملء عطشه
اطلب منه
افقاً
بوسع الماء
ما لي ارى
مدير قطاراً
واسمع برقاً
قبل ان يرعدا
هو الجدار
أم صورتي
في المرآة؟

نبيل سليمان حيدر

ناديا صيقلي متوالية على اللوحة بأشكال وعلامات وأضافات بهيجة



جوزف ابو رزق وناديا صيقلي امام احدى لوحاتها يوم افتتاح المعرض.



اكريليك وملصقات.

عمل آخر من المعرض. (ل. غ.)

تعرض ناديا صيقلي في غاليري ايبروف دارتيست اعمالها الجديدة رسوما على الورق او تلصيقات ملونة بالاكريليك على قماش مبطن اضيفت فوقه تقطيعات مختلفة العرض والطول بالالوان المتناسقة مع الجو العام. وجاءت متممة للموضوع دون ان تزعج العين وتكسر انسياق الحركة الداخلية لكل مستطيل او مربع ليس للزخرفة بل لتأليف وحدات متماسكة باشكالها الهندسية الصغيرة جدا احيانا، ومتآلفة مع التدرجات اللونية الشفافة في العمق الافقي وكأننا امام تكعيبات تم تركيبها باتزان وفوارق علوية توحي بانها تستند كلها الى قاعدة متينة موحدة وتتباعد بعضها عن البعض لاعطاء نوع من التلازم دون ان يطغى احدهما على الآخر. وتتكون مسطحات من قياسات تتناسب بالوانها واشكالها وبالزوايا الواضحة وان غابت احيانا وراء التلصيقات المتلاحقة في انفلاش واتجاه مدروس وكأنها تتراكض او تتسابق. كرويات ومربعات ومستطيلات كصغار يلعبون في ارض سائبة ويسرعون لملاقاة الفضاء الخارج عن اطار اللوحة.

وفي اعمال اخرى تأتي قصاصات الورق الملونة كبيوت صغيرة كالتي يبنيها الاطفال في رسومهم وهي مرمية على اللوحة ومحوطة بشطحات باهتة رفيعة لا تتلاقى بل تتكئ احيانا على شطحات اغمق لونا تكوّن نصف دائرة مفترضة ذهنيا، بينما مربع او مستطيل يكمل التوازن مع البيت فيشكل زاوية مفترضة ايضا. وهذه الدقة نراها في توزيع التلصيقات على اساس اللوحة الملونة باحساس جيد للتدرجات والفوارق التنويعية اللون الواحد. ويبدو ان ناديا صيقلي كما في الماضي تعمل بجدية على اللوحة وتتممها من حيث تقطيعها في العمق ثم تلقي عليها اضافاتها لتخلق نوعا من البهجة للنظر ومن دوران مفترض لتلك القطع الصغيرة التي تدخل في صلب الموضوع، لا تعترضه. ولا تستقطب العين منفردة انما تتمازج وتتزاوج مع العمق حتى ان الفناتة تخفي بعض الاطراف تحت ضربة سكين او فرشاة عريضة بلون متمم للاساسي المكون للعمل في بدايته، يساعد على اضفاء صفة التزيين البحتة على التلصيقات المسطحة واذا هي جميلة عندما تتلقاها العين لاول وهلة، ونوع من الفتور يحل مكان الارتياح عندما تقترب منها ولا يفارقك هذا الانزعاج حتى وانت تغادر الغاليري.

لور غريب

باتريس آمارجيه روبير لودلوم

صدر في منشورات "أف ام آ"، في بيروت مع الناشر الاصل في باريس روبير لافون كتاب باتريس آمارجيه "ابناء جنكيزخان"، رواية، عن السيطرة على العالم ١٢٣٥-١٢٤٢، في ٥٦١ صفحة من القطع الكبير، والسعر في لبنان خاص ٥٠ فرنكا فرنسيا، والسعر في سوريا ومصر ٥٩ فرنكا فرنسيا.

وصدر ايضا عن "أف أم آ"، مع روبير لافون كتاب "حراس الرؤيا"، لروبير لودلوم في ٦٤٦ صفحة من القطع الكبير في سلسلة "البست سيلرز"، والسعر الخاص بلبنان ٥٩ فرنكا فرنسيا، وفي سوريا ومصر ٦٩ فرنكا فرنسيا.

وليد خازندار

صدرت الطبعة الاولى ١٩٩٦ من كتاب "سطوة المساء" شعر لوليد خازندار من "دار بيسان للنشر والتوزيع"، وهو في ١٠٧ صفحات من القطع الصغير، في طياتها ٢٠ قصيدة.

ومن قصيدة "اعمال يديها" :"من الثريا نازل قميص/ والتبغ مطفأ، هنا وهناك، في سرعة/ وعلى البسط بكلمة وزوبعة،/ اناء الزهر مكسور، عند زاوية الجدار/ وفنجان قهوة وصحنه،/ والمتاهة من غرفة النوم/ الى الجلوس مليء/ بكل ما يمكن ان يهشم في رمية/ الملم الآن، ماذا/ مثل جمرة، في غيابها، اجزاءها/ استدرك الزهر، ثانية/ قبل ينوي./ الطيور على الوسائد /ترعش في ارتسامها /والتعلب القماش كف يبتسم، لو انها لا تعود /لو ان جحيما تأخذنا من يدي/ لو استطيع، في الاقل/ ان اهدئ/ ذئب ذاكرتها المجروح، هنا/ لا حدّ لاعمال يديها. /حكيمة على الشوكة، والاوراق تذبل. /فائرة، وصامتة الا عندها...".

غادة السمان منتصف النهار والليل رسائل من البلدان بجرح اللغة

غادة السمان في جديدها كما في قديمها، هي هي، لغتها التي اعتادها قراؤها، او لنقل التي اعتادتها قارئاتها المدمنات. غادة السمان في ما تقوله اليوم لم يختلف لغة ومحتوى عما سبق. هكذا عرفناها وهي حافظت على صورتها الاولى، على صورة "الانثى الثائرة"، الانثى العربية بامتياز، اي التي تصر على التحرير، فهي "فيمينست" من الطراز الاول، على غرار كل "فيمينستات" العالم بدأ بالعربيات منهن. غادة السمان اذاً هي الانثى لحما ودما وفكرا، انها الانثى بكل معنى الكلمة، ذلك الانسان (الكاتب) الذي لا تشغلو المسائل الانسانية الاكثر شمولا والاكبر قلقا. بقيت غادة السمان (ولو في ذلك تكرار) امرأة عربية بكل ثقلها الجسدي، ولو خفيفة الظل في الكتابة. قرأت لها مؤخرا حديثا في مجلة "تافوكت" لصاحبها صلاح عبد اللطيف وبدت لي السمان انها ما زالت مصرة على تحرير الادب العربي من "العنصرية والتمييز"، اي انها ترفض ما يسمى "الادب النسائي"، في حين ما زالت الكاتبة مصرة في الوقت ذاته على ممارسة هذا "الادب النسائي"، بكل عزم!! واذا عدنا الى "رسائل الحنين الى الياسمين" وهو الكتاب الذي صدر لها حديثا تجد في لغة السمان تنقيبا ازليا في تلك العلاقة الثنائية بين الرجل والمرأة، حيث يكون الرجل احيانا هو المستبد والغامض، البعيد والظالم، واحيانا اخرى تكون المرأة هي كذلك، تكون الغامضة، الثائرة، الحرة، اللامبالية بمن يحبها، اللا متعلقة، لانها "المرأة التي تحب الاسرار" (كما تقول)، والتي تكره التقليد ونهرب منها نحو "المستحيل"! تقول في "رسالة الى الرجل المستحيل": "ابق كما انت، لا مباليا"، كي اظل احبك. اذا احببتني، سأهرب منك، فأنا اكره الحب المتبادل، لانه لا ينجب غير الاطفال والولائم والصداع، وسهرات التثاؤب الاجتماعية، والتكاذب المرائي". كما نلاحظ وهذا ليس بجديد، ان لغة غادة السمان هي اللغة التي تتعطش اليها كل فتاة او كل امرأة عربية مكبوتة، انها لغة الغرائز والسهولة، فلا تتعب (بضم التاء) بل تسلي وتلقن بعض الدروس السيكولوجية في شؤون الحب ومشكلاته الابدية.

وانتقالا من حب الرجل الى حب الوطن، جلي ان غادة السمان كاتبة عربية اصيلة، دائمة الاشتياق الى التراب الاول. عدا هذا التراب الذي تحمله حنينا جارحا في قلبها، وككل عربي مر ببيروت، ترصد الكاتبة لهذه العاصمة اللبنانية اكثر من كلمة حب واكثر من حنين واكثر من قصيدة. ايضا كغالب العرب الذين ينعمون برفاهية الغرب "وغربة" الغرب، وبرد الغرب الذين هربوا من "متفاهم" العربي (في حين ان الغرب ليس متفاهم كما يدعون)، انها لا تنفك تجتر هذا الاشتياق القصائدي الى الوطن الام ولغة الاب واصدقاء الطفولة وشوارع المدينة والجيران والجدة، الخ... بشرط ان يبقى كل هذا بعيدا، ان يبقى في كتابة. غادة السمان، الكاتبة العربية المدغدغة مشاعر الانسات والسيدات وبعض السادة اللطفاء، تكتب من قلب امرأة عاشقة الى قلب امرأة غاضبة. السمان كاتبة غزيرة يسيل قلمها بسلاسة ورشاقة على كل الاوجاع العاطفية والجراح المتبادلة، دون ان تهمل ناحية الطرافة، اعني بها التخييل الاجتماعي واللعب بالكلمات والصور. فاذا كانت من جهة عاشقة، ومن جهة اخرى امرأة مجتمع وسائحة كبيرة (فرسائلها تارة من لندن وتارة اخرى من فلوريدا وسويسرا ولوس انجلس ونيويورك وباريس)، فهي قبل كل شيء الكاتبة التي تتقن ممارسة التخييل الطريف. واعني بذلك سرعة البديهة في تركيب صور مرتجلة صالحة لان تكون كلاما عفويا واليفا "انها الواحدة بعد منتصف العاصفة، وانا اكتب لك جرحي من الدور الخامس عشر لليل". وايضاء من اجمل الرسائل التي كتبتها غادة السمان هي رسائل غسان كنفاني الموجهة اليها.

صباح الخراط زوين

(*) غادة السمان في "رسائل الحنين الى الياسمين"، منشورات "غادة السمان"، طبعة اولى ١٩٩٦.

اسماعيل فقيه

بعد ثلاث مجموعات "للنهار المعطل"، "ليس غيابك"، "مدن وشبكة" صدر لاسماعيل فقيه ديوان جديد بعنوان "غربتي على طيورها(*)" تضمن قصائد زهدية وعبثية ووجدانية كتبها في اوقات متفاوتة، وجسد فيها تجربة عاشها، ورافقها قلق وتمرد على الذات، وغلفتها حسرة وحلم طالما راوده،

"ذروة سعادتي
دمعة
تخرج من عيني
قبل ان يطفئ ملحها
تلاوين نظراتي".

وتكتمل هو عنده صور الضياع فيقول:

"خرج باحثا
عن سبب يمنعه من السفر
لكنه عاد مسرعا
جهز حقيبة
والى المطار
قبل استيقاظ الطائرات".

وتستمر عذاباته وتشاؤمه فينبري قائلا:

"الجنون الواقف
لا يجلس
على هذه المقاعد الكثيرة
الفرح النائم
لا يستيقظ".

(*) صدر عن "دار الابداع" في ١٢٠ صفحة من القطع الوسط.

المفكرة

السينما

● ابراج (ت: ٤٣٦٦٤٣):

١ – "الصخرة" (اد هاريس يهدد بالصواريخ المدمرة المدن الاميركية وحصنه سجن الكتراز المنيع، ونيكولاس كيدج معه شون كونري السجين القديم لاحباط المخطط الشرير في مغامرة التشويق الصاخبة الآتية من المخرج مايكل باي).

٢ – "مهمة مستحيلة" (السلسلة التلفزيونية القديمة في لحية سينمائي شائق ومتين وآسر للمعلم بريان دو بالما مع توم كروز، إيمانويل بيار، جون فويت، وجان رينو).

٣ – "خوف بدائي" (الاكولوجي الشاب متهم بجريمة قتل ويتشارد غير محايبه يكوكل الضيته متحمسا في اطار من الاثارة والمحاكمات، اخراج غريغوري هوبليت).

٤ – "القفص الصغير" (اعادة اميركية لـ"القفص المجنونات" الفرنسي، وتكمة كوميدية مختلفة في عالم المثليين والترافستيين، مع روبن ويليامس وناثان لين وجين هاكمان، اخراج مايك نيكولز).

٥ – "الموسيقار فوق السطح" (رواية جان جيونو عن مغامرات جندي الخيالة الشاب في فرنسا القرن التاسع عشر حين الهرب من الموت وداء الكوليرا المتفشي والحب غير المكتمل، مع اوليفييه مارتينيز وجولييت بينوش، وسمفونية مشهدية جميلة ومؤثرة للمخرج الفرنسي القدير جان - بول رابونو).

٦ – "ملذارش هيلاري" (في ثلاثينات الفقر والعوز فتى وجده يتقاسمان الاحلام والمودة في مناخ من الرقة والعذوبة للمخرج جيمس فولي، والجد هو الكبير آل باتشينو).

٧ – "فلبير" (الدلفين الطيب والذكي وصديقه المراهق في المغامرة).

٨ – "حارس المعبر" (جاك نيكولسون يخرج من السجن مدمرا للثأر المصالحة مع عائلته والثأر لموت ابنته في مناخ قاتمة ومشاعر داخلية عميقة للممثل والمخرج الشاب القدير شون بن).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):

١ – "الصخرة" (راجع برنامج أبراج).

٢ – "يوم الاستقلال" (المعجزات المشهدية التي باتت تحققها المؤثرات في خدمة الملحمية الاميركية وامال اليهودي، والتشجيع الافعالي والاعلامي سبق هبوط الكائنات الفضائية لتدمير الارض امام كاميرا رولاند ايميريش وفريقه).

٣ – "سيتي هول" (آل باتشينو الطامح الى الرئاسة الاميركية يغرقه الشارع الاميركي العالم بالجرائم وقوى الشر المنظمة في ثريلر سياسي في اخراج هارولد بيكر، ومعه بريجيت فوندا وجون كوزاك).

٤ – "اوتيللو" (مأساة "عطيل" الشكسبيرية في اللباس حديث الخاصة مع كينيث براناه ولاري فيشبورن وايرين جاكوب، اخراج اوليفر باركر).

٥ – "تو ماتش" (لعنة الكوميديا العاطفية مع انطونيو بانديراس وميلاني غريفيث وداريل هانا عنوان يلعب على المعاني والدوافع والشخصية المزدوجة، والاخراج لفرناندو ترويبا).

● أسترال (ت: ٣٤٩٤٥٥):

"رقصوا العشرة" – شانسونية).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):

"الصخرة" (راجع برنامج ابراج)

● إلدورادو (ت: ٣٤١٧٣٣):

"تحدّ" (مايكل كيتون الذي تحاصره هموم العائلة والحياة يتحدى في الاختبار لينقض بالواجب).

● إيد الطاح (ت: ٨٤٠٢٨٦):

١ – "يوم الاستقلال" (راجع برنامج إسباس).

٢ – "سيتي هول" (راجع برنامج إسباس).

٣ – "تو ماتش" (راجع برنامج إسباس).

٤ – "الصخرة" (راجع برنامج ابراج)

● إلمزنه، الاشرفية (ت: ٣٣٠١٥٧):

"اوتيللو" (راجع برنامج إسباس).

● امباسادر (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):

١ – "اليوم الثامن" (... وفي اليوم الثامن خلق المونغولي الحنون باشكال دوكان الذي تشبه عطائه الى "المصحح" دانيال اوتوي، والفارق الانساني يضمحل في العلاقة المدهشة والرقيقة بين المعوق السليم، والاخراج البلجيكي القدير جاكو فان دورميل).

٢ – "سجناء النعيم" (التحري السابق انيك بالدوين بين الواجب والانحراف، والتشويق والمغامرة البوليسية على خلفية فردية انسانية مع ماري ستيوارت ماسترسون، إخراج فيل جوانو).

٣ – "الماحي" (ارنولد شفارزنغر يقبض على سلاحه المتطور وشجاعته الخارقة لمحو المجرمين والاشرار، وسلسلة المحدث ذات التشويق والمؤثرات من اخراج تشارلز راسل).

● أمبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):

١ – "سيتي هول" (راجع برنامج إسباس).

٢ – "الصخرة" (راجع برنامج ابراج).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):

"الماحي" (راجع برنامج امباسادر).

● بلانيت (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٢):

١ – "مهمة مستحيلة" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "خوف بدائي" (راجع برنامج ابراج).

٣ – "القفص العصفور" (راجع برنامج ابراج).

٤ – "ملذارش هيلاري" (راجع برنامج ابراج).

٥ – "حارس المعبر" (راجع برنامج ابراج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٢):

("ولاد امون والثاني مجنون" – مسرحية مصرية).

● سان إيلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):

١ – "يوم الاستقلال" (راجع برنامج إسباس).

٢ – "تو ماتش" (راجع برنامج إسباس).

٣ – "الحقيقة عن القطط والكلاب" (راجع برنامج إسباس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):

١ – "مهمة مستحيلة" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "الصخرة" (راجع برنامج ابراج).

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٢):

١ – "الموسيقار فوق السطح" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "مهمة مستحيلة" (راجع برنامج ابراج).

٣ – "خوف بدائي" (راجع برنامج ابراج).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):

"الحقيقة عن القطط والكلاب" (المفارقات والهموم العاطفية الضاحكة مع اوما ثورمان وجانين غاروفالو وبن شابلن).

كونكورد (ت: ٧٣٨٤٣٩):

١– "تويستر".

٢– "مهمة مستحيلة".

٣– "فلبير" (الأولاد).

● لا سالجيس (ت: ٣٣٦٠٧٥):

١ – "الماحي" (راجع برنامج امباسادر).

٢ – "سجناء النعيم" (راجع برنامج امباسادر).

٣ – "اليوم الثامن" (راجع برنامج امباسادر).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):

١ – "الماحي" (راجع برنامج امباسادر).

٢ – "ناصر ٥٦" (الاحياء التاريخي لمتميز وترشيقا لمرحلة من حياة الزعيم المصري جمال عبدالناصر، والبطولة لاحمد زكي، والاخراج لمحمد فاضل).

٣ – "المطاردون" (ثريلر علاقات غامضة وخوف مع روي دويري وجنيفر روبن).

٤ – "حميم وثاني" (ميشيل بلايفر وروبرت ردفورد متحرمان في اجواء العمل التلفزيوني، اخراج جون افنيت).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):

(● مقفلة موقتا للصيانة).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٦):

"ناصر ٥٦" (راجع برنامج لاسيتيه).

معارض

● اليس مغبغب، جادة شارل مالك:

– باشلاو حتى ٢٣ تشرين الثاني.

ت – ٣٣٦٥٢٥.

● متحف سرسق، حي السراسقة:

– معرض الخريف العشرون ١٩٩٦ حتى ٢٥ تشرين الثاني.

ت – ٢٠١٨٩٢.

● غاليري الوان – الكسليك:

– فاطمة الحاج حتى ٢٧ تشرين الثاني.

ت – ٠٩/٨٣٣١٧٤.

●غاليري جانين ربيز، الروشة:

– ايفيت اشقر حتى ٣٠ تشرين الثاني.

ت – ٨٠٥٠٦١.

● ايبروف دارتيست، حي السراسقة:

– ناديا صيقلي حتى ٣٠ تشرين الثاني.

ت – ٢٠١٦٣٦.

● غاليري اجيال، شارع عبد العزيز:

– برنار غانم حتى ٧ كانون الاول.

ت – ٣٤٥٤١٣.

● غاليري ٥٠ × ٧٠، آخر شارع الحمراء، ابو طالب:

– سمير مايغ حتى ٧ كانون الاول.

ت – ٨١٣٣٧٤.

التلفزيون

تلفزيون لبنان

٧,٣٠ الاخبار بالعربية، ٨,٠٠ بيرفكت سترينجرز، ٨,٣٠ اخبار فرانس ٢، ٨,٤٥ ماريز ماك، ٩,٣٠ اخبار اي تي ان، ١٠,٠٠ بالهنا والشفاء، ١١,٠٠ فيروز ٢، ١,٠٠ الزواج الطيب، ٢,٠٠ اخبار سي ان ان، ٢,٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣,٠٠ نيون رايدر، ٤,٠٠ اي ستريت، ٥,٠٠ ابطال السباق، ٥,٣٠ ووف، ٦,٠٠ كيدز كلوب، ٦,٣٠ تروبيكال هيت، ٧,٣٠ الاخبار بالعربية، ٨,٠٠ كلمبوس كويس، ٨,٣٠ خمسة على سبعة، ١٠,٣٠ جايك اند ذا فاتمان، ١١,٣٠ فيلم اميركي، ديستورشن.

● هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

الابراج

● الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان)، بعض التماوج في المناخ العام، مناخ العاطفة والشخص الآخر، وتقوم مشادة وكلاكما في انفعال والانزعاج. وترى انك في العمل تتقدم الى البعيد، الى النقاط الجديدة، وليست المرحلة موافقة تماما لك، ولا انت في الايقاع الحقيقي والسافر، وانما تصغي الى نشيد الحياة والاعمال المجيدة، وتستقي من ذلك ما ينفعك.

● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار)، المرة الواحدة لا تكون هي الفريدة والوحيدة، وانما تسعى الى المحبة واللطف والى التسامح مع الشخص الآخر قربك. وهناك تماوجات نحوك والوان تصب في سياقك، وتدفعك الى الحركة الى الالوان المختلفة، وتشعر بالحاجة الى البرمجة، والى التخطيط لما هو لك الآن وغدا، وتذهب قدما في طريقك الى البعيد.

● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران)، عاطفة قوية والوان من الزهو والتقدم، وتسمع اغنية الحياة حولك وتندفع نحو الامور الاخرى، غير ما هو مألوف ومعتاد في اطارك. وتختار الابعاد الجيدة، وربما انصرفت الى قراءات مغنية، تقترب من اشخاص متفائلين وبهم حب للحياة في وجوهها كاملة.

● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز)، رغبة بعيدة في التبادل الفكري وفي التعارف والدخول الى مجالات جديدة، وتكون في وحيك وايقاعك وتذهب الى عمق الاشياء ولا تثبت ابدا على السطح، على ما هو جامد ومتراكم. وتمسك الامور المالية ولن توظف بعض القروش في مشروع. وتترك ذلك حاليا.

● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ اب)، قبل ان تعمد الى المفاخرة العاطفية والتباهي بما عندك وما يلزمك، تعمد الى الهاتف، الى سماع صوت الشخص الآخر. وانت كأنما في حالة جديدة من العمل وفي موقف دقيق، وثمة تراجعات لك واعمال سلبية لا تهملك. ويمكن ان تنال الرضا ان شئت ذلك، والامر سهل.

● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول)، تأثيرات ناعمة في الهواء وبعض الالوان التي تهمك، وتنظر جيدا الى الامور وتعمل للتقارب في اطارك العاطفي. والعلاقات جيدة في العمل، وهي سبب لك لتتقدم وتنجح في الحياة وتغزو الاهداف واحدا فآخر، وتعمل لما يسعدك وما يشدك الى الحقيقة.

● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١)، لا شيء مما تأمله من الميزان، من ان ينفتح باب على بابك ولن تتبادلا النظرات الناعمة. والمرحلة انت فيها متقدم وفي واجب التدخل للقيام بما عليك وان تحصل على بعض الثمار الاكيدة. ولك الحق ان تنال ما يخصك ولن تعتمد على الثور والاسد في طريقك المفتوح.

● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢)، لا شك في الحب ولونه الجذاب، وانت تحبه وهو يحبك، وكلاكما على موجة واحدة من الانس واللطف، وتصل الى مبتغاك، الى ما زرعت هناك في حقلك. ولك التفاؤل الطيب الذي يعزك. ولك انتصارك على الوقت ولن تقف في منتصف الطريق وانما تمضي في سياقك الى آخر الملعب، الى الهدف المحكم.

● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١)، كلما سرت في الضباب، ورحت ترفرف كالفراشة من زهرة الى اخرى من ضوء الى آخر، فانت في حالة مضطربة ولن تعرف كيف لك ان تضع الرسالة وان تعدا في البحر المتماوج، وتكون دائما في يقظتك، وانت الذي يدفع العلامات الى سياقها، الى الناحية الجيدة، ولن تتراجع عما هو لك ويخصك تماما.

● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢)، تحتاج الى البناء المتين الذي يقيمه حولك الشخص الآخر، بناء من العاطفة، من الرقة والعذوبة، وتضع حدا للتموجات المختلفة، وترغب في استقلالية، في نوع من الحرية يأخذك في نشوته الى آخر الاحتفال. وتصغي الى الحياة دائما من اذن هامسة الى اعلاها من الاسرار والرغبات.

● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط)، لك الحرية ان تعمل ولن تذهب في هذا السياق الى آخره، الى المطاف الجيد والمثمر، ولن تعمد الى المغالطات، الى ارتكاب فعل المماطلة، ولن تنفذ وهما من فوضاه، وانما تدرك الحقيقة، وتمضي في ايامها متخذيا الطفيليات وقائما بما عليك اعله، وتسكن المواقف الثابتة التي تجلب لك التقدير والاحترام.

● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار)، الواضح انك في موضع التحولات والانتقال من شيء الى آخر. وتصعد في سياق الامور تجاه كل الضغوطات والعوامل المختلفة، ولك اعادة النظر في البرنامج، في العوامل المختلفة، وتكون لك القوة والطاقة على الانطلاق، وعلى الالتفات الى المستقبل والى كل برنامج نسم.

المسارح

● مسرح بيروت (ت: ٣٤٣٩٨٨):

– "النبي والظلال" لمنير ابو دبس.

● صالة مونتاني، المركز الثقافي الفرنسي، طريق الشام (ت: ٦٤٤٨٥٠):

– "بحصة ماطفالا" لكميل سلامة (فقط الخميس والجمعة والسبت والاحد).

● مسرح قمر البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):

– "تنذر مش قادر" لمروان نجار، اخراج برونو جعارة (كل مساء ما عدا الاثنين).

● مسرح الايفولي، سن الفيل (ت: ٤٩٠٨٦٠):

– "اليسار ملكة قرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا (فقط مساء الخميس والجمعة والسبت).

● مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٣):

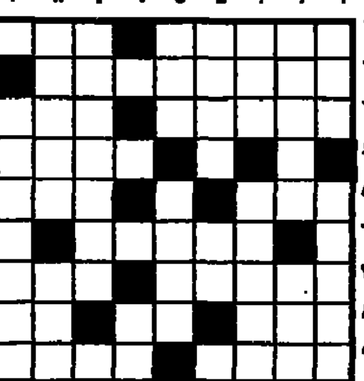
– فلت الملق"، لمنير كسرواني (كل مساء ما عدا الاثنين).

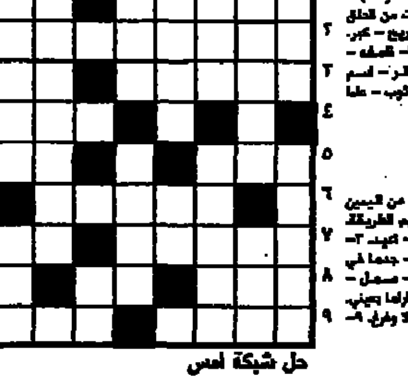
● مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٤١٣٤٩٠):

– "منيمل"، لغسان الرحباني، إخراج يعقوب الشدراوي (فقط الخميس والجمعة والسبت).

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٩٩١





افقيا

١– صاورة – ظرف مكان. ٢– المحاورة. ٣– تستدعي (معكوسة) – جمعها في ابيات. ٤– صوت من الحلق (معكوسة). ٥– كتب التاريخ – كبر. ٦– استشعره (الوقت). ٧– الصفة – ارتابه. ٨– نعيم مختصر – اسم موصول – تمل قوار. ٩– ثوب – علما الشيء عن تجربة.

عمودية

١– بيت علي – النظر من اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة. ٢– ما تطاير من النار – اكيد. ٣– اسم اشارة – ماشية. ٤– جمعها في تحاربه – ضد لطيف. ٥– صمل – جمجم. ٦– صديق. ٧– اراها بعيني. ٨– يتصل الند بالعد – خلا وفرغ. ٩– تشاوروا برمتهم.

حل شبكة امس

افقيا: ١– الحمر – سطر. ٢– التعاضد. ٣– اسمى – ارق. ٤– صقر – امت. ٥– ارهاب – صل. ٦– رت – ل ر – غمس. ٧– ر ت ح – تبأ. ٨– سمعري. ٩– السمرة.

عموديا: ١– الصاروخ. ٢– صفرت. ٣– ساهره – وصل. ٤– ولى. ٥– التمس. ٥– اوردهم. ٦– سعد – ور. ٧– طارت – شية. ٨– رباق – سحب. ٩– الصاحب.

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

ما – هو – تلك – التظلم – ينفع – ذاته – باستمرار – في – المحسوسات – وغير – المحسوسات – دون – القل – تمييز – بين – عاقل – وجاهل – وبين – مستحق – وغير – مستحق – فمل – تكون – نحن – اشد – غيرة – عليه – منه.

ب	ا	س	ت	م	ر	ا	ر	ة	ق	ا
و	ج	ا	هـ	ل	ا	ك	ن	ر	ح	ل
ت	ن	ك	و	ن	ق	ل	ح	ي	ت	ن
ا	ذ	ا	ت	ه	ل	ذ	ن	غ	س	ظ
س	و	ب	ي	ن	ن	ر	هـ	و	م	ا
و	ز	هـ	ر	ل	ي	ي	ف	ي	د	م
س	ي	ا	ي	هـ	ب	غ	ل	ق	ا	ع
ح	ي	د	غ	ف	ب	و	ع	ي	ذ	ي
م	م	ش	و	د	و	ن	ه	ي	ل	ع
ل	ت	ا	ه	ن	م	ق	ح	ت	س	م
ا	ي	ت	ا	س	و	س	ح	م	ل	ا

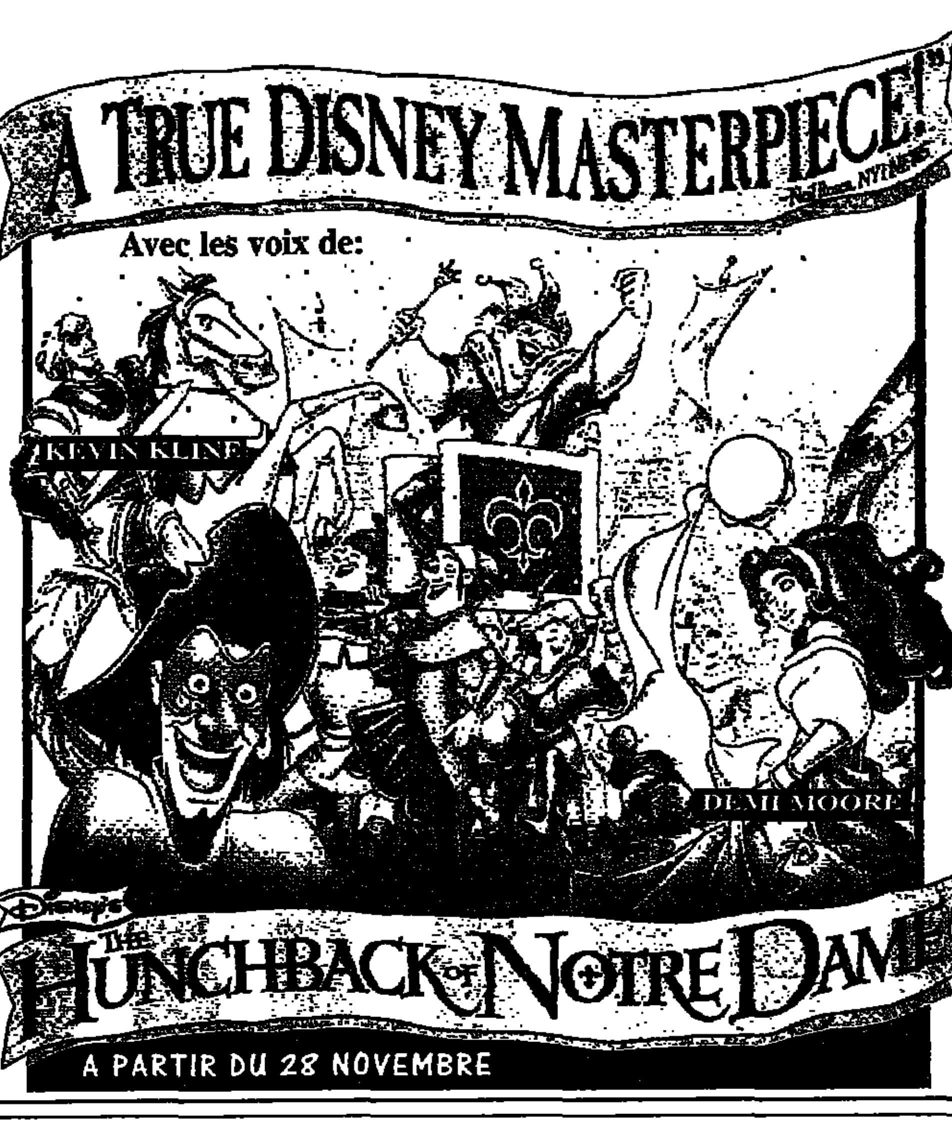
الكلمة: امارة عربية — السابقة: الباكستان

متاهة

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

ج	ث	ت	ب	أ	ب	ت	ث	ج	د	ذ
ح	خ	د	ت	ب	ث	خ	د	ح	خ	ر
ز	ر	ذ	ث	ت	ث	ح	ذ	ر	ز	ز
س	ش	ص	ج	ث	ج	د	ذ	ر	س	س
ظ	ط	ض	ح	ج	ح	خ	م	ن	ش	ش
غ	ع	ف	ق	ف	ق	ل	و	هـ	ص	ص
ف	ق	ك	ك	ل	غ	ك	م	ل	ض	ض
ك	ل	و	هـ	ن	م	ع	ظ	ط	ظ	ط
ل	م	ل	م	ن	هـ	م	ل	ك	ع	غ
م	ل	ن	هـ	و	و	هـ	ن	م	ق	ف
ن	هـ	و	هـ	ي	هـ	و	هـ	ل	ك	ق

اعداد: جورج الاسمر



العيدان، العلم والاستقلال، دخلا الى المؤسسات التربوية ترحاب بالرمز الوطني والمعاني التي تتجسد وتنتشر



الدكتور المقدسي والدكتور الحاج واعضاء الهيئة الادارية والتعليمية خلال الاحتفال في الجامعة الاميركية.



احتفال في عكار. (ميشال حلاق)

المؤسسات التربوية، من مدارس خاصة ورسمية الى جامعات، عمدت في يوم العلم وعيد الاستقلال، الى الاحتفالات. ففي الجامعة الاميركية في بيروت كان احتفال امس، رفع خلاله الرئيس المنتدب الدكتور سمير المقدسي علم الوطن في حضور عميد شؤون الطلبة الدكتور فوزي الحاج وعمداء الكليات والاساتذة والطلاب.

وقدم عناصر جهاز امن السفارات المولجون حماية الجامعة سلاحهم الى العلم وانشد الحضور النشيد الوطني.

وبدعوة من "حركة لبنان الشباب" احيا الشاعر ميشال جحا امسية بعنوان "لبنان الاستقلال" في ثانوية غاردن سيتي – الروضة. وقدمه الدكتور ميشال كعدي بكلمة: "قصيدة ميشال جحا ثورة ومهرجان، عبق وانتشار وطن واستقلال، حداء ووزن واصالة، جرس وقافية، واذا الكلام نهوض الى الرواسي وجولات عاصيات في الشعف.

الدكتور جحا انطلاق وهدير في وقفاته العربية واللبنانية منطلقه الوطن ومداه الشرق".

وقرأ الشاعر ميشال جحا في ساعة ونصف الساعة من قصائده الوطنية. ومن الحضور النائب انطوان حداد والمدعي العام لجبل لبنان طربيه رحمة والقاضي خليل ابو رجيلي ورئيس جاليات الشرق الاوسط والجمعيات الانسانية في العالم جوزف السبع والدكتور ميلاد جرجوعي وعدد من المحامين ورجال الفكر والثقافة.

وزار طلاب ثانوية الثقافة الاسلامية التابعة لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية واعضاء من الهيئة الادارية والتعليمية القاعدة البحرية حيث استقبلهم ضباط وعسكريون.

ونظم تلامذة ثانوية الثقافة الحديثة زيارة لثكنة هنري شهاب، وقدموا الورود الى العسكريين. وزار وفد من المدرسة الاصلاحية الايوبية مدرسة القتال على طريق المطار.

واقامت البعثة العلمانية الفرنسية – الليسيه فردان حفلا شارك فيه مدير المدرسة البروفسور جان ماريون. ثم وزعت هدايا رمزية للمتفوقين علي خليفة الذي فاز بالمرتبة الاولى في بيروت في الشهادة المتوسطة ونادين نوفل التي حلت بالمرتبة الثالثة.

واحتفل طلاب كلية اللاهوت الحبرية وكانت كلمة لجان يونس.

الجديدة

وفي ثانوية جديدة المتن الرسمية للبنات، مع العلم والاستقلال، رفعت الاعلام – من صنع التلميذات – على الابنية بكاملها، وبعد النشيد الوطني، كانت كلمات لمديرة الثانوية رلى صليبا والمشرف على الحفل سمعان صالح باسم الهيئة التعليمية، ثم قرأت التلميذة سيدة دكاش رموز العلم وبعدها التلميذات في اغنيات وطنية وقصائد ورقصات فولكلورية. وختاما تحية العلم من فئة من التلميذات في اشراف المدربتين جنفياف سعيد وايفا خوري، وسلم العلم الى الادارة.

وفي الفرع الثاني لكلية الاداب والعلوم الانسانية – الفنار في الجامعة اللبنانية، احتفال حضره مدير الفرع الدكتور جوزف لبكي. وتحدث رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة الدكتور عصام خليفة فعرض تاريخ لبنان ومعنى الاستقلال ومفهومه. وتحدثت رئيسة الهيئة الطالبية كريستيان مدور. وتضمن البرنامج رقصات وقصائد.

واقامت المديرية العامة للتربية والتعليم في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية احتفالات في كل المدارس في بيروت والقرى.

وفي كسروان، كانت احتفالات المدرسة الرسمية والمهنية الرسمية وفي المدارس الرسمية الاخرى.

قدم تلامذة مار يوسف – سيدة الصفور لراهبات المحبة في عجلتون مسرحية، وكان احتفال في مدرسة الرسل في جونية.

جبيل

والى ثانوية راهبات القلبين الاقدسين في جبيل ("النهار") التي عيدت الاستقلال مرتين في لقاء طلابي على مدخل المدرسة والطريق المؤدي الى الميناء القديم ومع الاطفال صباحا داخل المدرسة. وزار وفد من التلاميذ قائمقام جبيل خليل نصر الدين ورئيس البلدية الدكتور انطوان الشامي ورافقتهم الام الرئيسة دانييلا حروق والاخت

في جزين. (رلى خالد)

مارغريت سرور وبعض المعلمين والاهل وقدموا اليهما شعار المدرسة وهنأوا بالعيد. والاحتفال الطلابي بدأ في عرض عسكري من التلاميذ ودخول فرق "المغاوير" و"الصليب الاحمر" وكانت دقيقة صمت لارواح الشهداء ورفع كشافة فوج سان جان مارك العلم وبعد النشيد الوطني كانت كلمة للأم دانييلا حروق. وأخرى للجنة الاهل القاها رئيسها سمير الخوري ودعا الى الصدق والعمل بإخلاص لحماية لبنان. ولرئيس رابطة المعلمين في المدرسة اسعد السمراني.

وكلمة التلاميذ القاها بالعامية جوزف باسيل.

● وفي رعاية الاب العام يوحنا تابت وحضور المديرين العامين اثناسيوس جلخ، انطوان خليفة وانطوان طعمه وجمع من الآباء والمعلمين واهالي الطلاب، احيت مدرسة سيدة ميفوق عيد العلم تحت شعار: "علمنا علّمنا – ونبقى".

ومن النشيد الوطني الى الاب العلم تابت واهمية ارتباط الانسان اللبناني بأرضه. ورحب رئيس الدير الاب الدكتور توما مهنا بالحضور، ملحاً على تعلّق اللبناني بحريته واستقلاله.

والقى عريف الحفلة جورج خليفة قصيدة حول التاريخ اللبناني بكل مآثره.

وكانت عروض فنية جميلة من الطلاب.

● واحتفلت مدرسة ما يوسف الظهور – معاد بالعيد ودخلت الصفوف على النشيد الوطني وقدم كل صف رقصات فولكلورية وتمثيليات تمحورت حول صراع الخير والشر. والقت مديرة المدرسة الاخت ماري بيار كلمة.

● واحيت ثانوية مار يوسف لراهبات العائلة المقدسة في جبيل مع "شبيبة الرسالة الحرة" ذكرى الاستقلال مهرجاناً يعود ريعه منحا دراسية للتلامذة المستحقين غير القادرين في حضور النائب السيدة نهاد سعيد وحشد من المهتمين.

وبدعوة من بلدية بعبدا، انطلقت صباح امس مسيرة الاستقلال السنوية. واستقبل المشاركين في المسيرة محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت الذي القى كلمة ركزت على المعاني الوطنية للذكرى.

وكان حفل استقبال في مكتب محافظ الشمال خليل الهندي في طرابلس وتقبل الهندي والقادة الامنيون التهاني من نواب وشخصيات سياسية ورسمية.

كما احتفلت جمعية العمل النسوي في مدرستها المهنية في محلة باب التبانة وتحدثت رئيستها صباح طالب مولود.

عكار

وفي عكار ("النهار") احتفل التلامذة بالعيد، فوزع تلامذة ثانوية حلبا الرسمية الاعلام على السيارات العابرة امام الثانوية.

وحمل تلامذة المدرسة الوطنية الارثوذكسية الاعلام ورقصوا بها وغنوا.

الى احتفال في ثانوية عبدالله الراسي، وكلمة لمديرها طلال خوري.

وزين تلامذة المعهد الوطني للعلوم المهنية والتقنية الشارع الرئيسي، وانطلقت مسيرة اعلام في بلدة الجديدة شارك فيها افراد الهيئة التعليمية وأهالي البلدة وتلامذة. وفي بشري ايضا اقيمت الاحتفالات في المدارس وزار تلامذة المعهد الانطوني في حصرون موقع الجيش اللبناني.

وبعلبك ايضا احتفلت بعيد الاستقلال في المدارس الرسمية ورفعت الاعلام وانشد التلامذة النشيد الوطني، وكانت كلمات. وفي ثانوية النجاح حضرت شخصيات رسمية وثقافية. وكانت كلمة لقائمقام بعلبك عمر ياسين، ان عيد الاستقلال هو عيد الكرامة والعنفوان الوطني. والقى مدير الثانوية هاني اسماعيل كلمة.

وكان احتفال في ثانوية ماي كولدج.

وترأس قائمقام الهرمل محمد الميس احتفالا في القائمقامية، ورفع العلم.

جنوبا

من البقاع الى الجنوب، حيث احتفلت المدارس الرسمية والخاصة في صيدا ("النهار") وشاركت النائبة بهية الحريري في متوسطة الشهيد معروف سعد الرسمية.

ونظم كشافة الرسالة الاسلامية ومدرسة رويسات البرج الشمالي مسيرة في شوارع صور، انتهت عند مقبرة الشهداء حيث قرئت الفاتحة على ارواح الشهداء وزارت وفود كشفية مدافن مجزرة قانا.

ومن بنت جبيل ("النهار") ان المدارس الخاصة والرسمية أحيت عيد العلم وخصصت ساعات الدرس الاولى لشرح الاستقلال، ثم رفعت الاعلام في الملاعب. وكانت القائمقامية وزعت الاعلام على بعضها. ونظمت المدارس الرسمية مسابقات وجوائز لافضل ثلاث رسمات للعلم اللبناني. والى مدرسة القديس يوسف راهبات القلبين الاقدسين. ووزع مرشدو الوحدة الصحية الذين اشرفوا على تنسيق الاحتفالات في الاقضية الخمسة اعلاما وصورا لرئيس الجمهورية الياس الهراوي.

جزين

وفي جزين ("النهار") اقامت المدارس في المدينة وقراها احتفالات رمزية رفعت فيها الاعلام اللبنانية وكان النشيد الوطني.

اما الاحتفال المركزي ففي ثانوية جزين الرسمية وتخلله تسليم جائزة المرحوم الدكتور ناجي كنعان الى الطالبة امل موسى العاقوري التي حلت ثالثة في امتحانات البكالوريا اللبنانية القسم الثاني فرع الرياضيات. والقى مدير الثانوية هاشم العاقوري كلمة فيما القت عاقوري كلمة شكر.

وتقدم الحضور النائب سليمان كنعان وجمع من الاساتذة والطلاب. وختاما النشيد الوطني.

شباب لبنان الواحد

وبشعار "رسالة الاستقلال: تواصل الاجيال" تبدأ وفود من شباب لبنان الواحد بزيارات لشخصيات شاركت من مواقع مختلفة في معركة الاستقلال ويقدمون لها دروعا.

ففي العاشرة صباحا يزور وفد الرئيس صائب سلام في منزله في المصيطبة وهو الذي اجتمع فيه مجلس النواب بعد حله من هيللو في ١١ تشرين الثاني ١٩٤٣.

وفي الثانية عشرة ظهرا يزور وفد الرئيس عادل عسيران في منزله في الرميلة وهو الذي سجن مع اركان الحكومة الاستقلالية في قلعة راشيا عشية الاستقلال.

اما في الرابعة بعد الظهر فيتوجه وفد الى الكسليك لزيارة الرئيس شارل حلو في دارته حيث يعربون عن تقديرهم لدوره كصحافي انذاك وكصديق لاركان الكتلة الدستورية.

وخلال يومي الخميس والجمعة ستضع وفود من شباب لبنان الواحد اكاليل على ضرائح رجالات الاستقلال الرؤساء بشارة الخوري، رياض الصلح، عبد الحميد كرامي، كميل شمعون، صبري حماده، حبيب ابو شهلا ومجيد ارسلان.

اما يوم الاحد فيتوجه حوالى ثلاثة الاف شابة وشاب من المناطق اللبنانية في رحلة الاستقلال الى قلعة راشيا حيث احتفال شبابي في حضور ممثلين لوزير التربية وقائد الجيش الى شخصيات وفاعليات بقاعية.

"علم الاحياء والاخلاقية الحياتية"

دعت جامعة القديس يوسف ومعهد الدراسات الاسلامية المسيحية الى محاضرة في الاخلاقية الحياتية في اطار سلسلة ينظمها المعهد التابع لجامعة القديس يوسف ويعالج فيها الدكتور هشام نشابة والاب اوغسطين دوبريه لا تور الموضوع: "علم الاحياء والاخلاقية الحياتية"، الاربعاء ٢٧ تشرين الثاني، الساعة الخامسة والنصف عصرا، في مدرج المعهد، في الطابق الارضي من مبنى المكتبة الشرقية، شارع جامعة القديس يوسف – الاشرفية. تلفون: ٢٠٢٩٠٦–٣٣٩٧٩٩

اوركسترا الغرفة للأتحاد الاوروبي عندنا: نلنا من عزفها شائق الاداء

محادثة بين بربارة دول ولارسن حول موزار وجوقة الاوتار أنس وتواطؤ.

لذا الموسيقى هي حقا اكسير عزاء، فما قدمته موسيقى الفرقة للاتحاد الاوروبي مساء الخميس في الاسامبلي هول للجامعة الاميركية امام جمهور ذواق استمع حتى النشوة، وصفق حتى الجنون، هو بلا ريب بلسم لنخبة من المواطنين يتهافتون على الفن الراقي وعظمة الموسيقى العابقة بصوت الله ليتغاضوا ولو برهة عن تعاسة الايام وعتمة الدروب.

اوركسترا الغرفة للاتحاد الاوروبي التي تدعمها منذ العام ١٩٨١ اللجنة الاوروبية، جاءت الى لبنان بدعوة من مفوضية اللجنة الاوروبية في لبنان، مع الكونسرفاتوار الوطني اللبناني وقدمت لسهرة واحدة، بقيادة لافارد سكو لارس لامسية فريدة بنوعية العزف، والمختارات الموسيقية المجتمعة في برنامج متألق بروحه واوتاره.

فالفرقة المؤلفة من سبعة عشر عازفا وعازفة متوحدة بالاقواس والاوتار، وبنفس منسجم تكوكبت بعذوبة الانغام حول موزار وهايدن وبوكوريني و وولريش. لارسن المحرك والقائد والعازف لم يتجاوز الرابعة والثلاثين. بدأ العزف على الكمان وهو في الخامسة من العمر وعزف منفردا ابتداء من التاسعة. لكن الكلام عنه لا يكفي فالاستماع الى هذا العبقري ينقل الجالس الى حركة الكون، عاصفا او هادئا كزبد البحر. كمانه هو القمقم السحري ومنه يخرج الحزن والفرح والامل والدهشة وصرخة الاعجاب. وحوله الكمانات كجوقة صوتية تلبي نداءه المحموم، تساير جنونه ولهفته.

اليه، في المقطوعة الثانية لموزار انضمت عازفة الكمان بربارة دول وتحادثا. هو بكمانه الالطو وهي بكمانها السوبرانو. هي الليدي المشامية بنغمها، الراقية في استخراجها الغناء من قلب اوتارها. هو المجوني، المشحون بالانفعالات، الارضي، ابن الغابات والطبيعة البرية، ابن الكواكب، حيث يلتقي بعازفته الرقيقة، الانيقة، برهافة الاداء واحترام الجمل المقسمة الى جزيئيات، متفاهمين على حديث كتبه موزار عبارات مختلفة لكل آلة فإذا بالثرثرة متجانسة، راهبة، تدعو الى الاغتسال في أثيريتها.

بعد القسم الاول للسمفونتين لموزار، عزف لارسن منفردا مقطوعة: "يقظة اوليس" لوولريش مستوحاة من اوبرا "عودة أوليس الى وطنه" لمونتفردي.

حول كمانه المبحوح، اختصرت الآلات حتى تسمع اعلى حنين أوليس واشتياقه الى الارض. يا له من عزف معبر، متباطئ كمسافر اضناه التعب، يرشفه المستمع وكأنه عائد من غربة الى الارض الام.

الجزء الثاني ختمه بسمفونية لهايدن من اربع حركات تميزت بمزاج الفرح الاحتفالي.

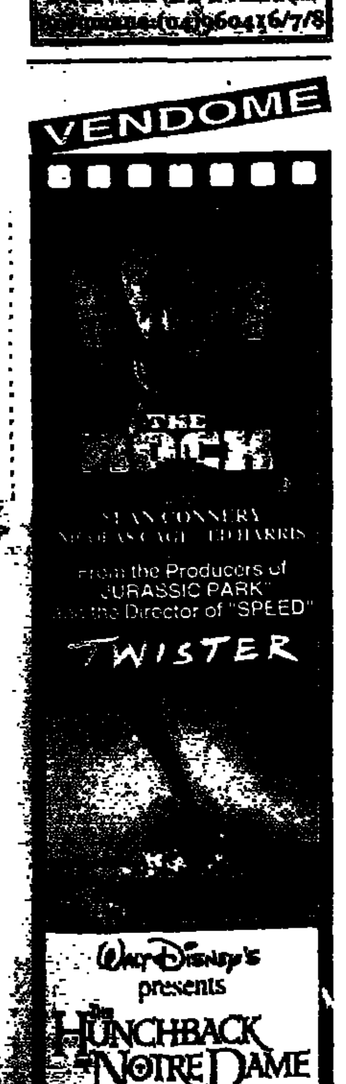
وما هو التصفيق الحاد يعيد لارسن وأوركستراه في معزوفة لبوكوريني، التهبت فيها الاوتار والعازفون في اجمل عزف جماعي عرفناه.

لارسن الكاسر في عزفه الشيق في جعلنا نتذوق طعم الموسيقى ونكهاتها المتعددة، ختم هذه السهرة الفريدة بصلاة لمؤلف ايطالي، تسامى في عزفهما مع اوركستراه، ومعها هدأت عاصفته واتكأ على قوسه بتقوى.

مي منسى

لقاء الاحد مع الهراوي ينقله التلفزيون

يعقد رئيس الجمهورية الياس الهراوي لقاء مساء الاحد مع عدد من طلاب الجامعات في لبنان والاعلاميين البارزين ورجال الاعمال والمواطنين. وسيكون عددهم نحو ١٥٠ شخصا يشاركون في حوار مفتوح مع الرئيس حول كل المواضيع التي تعنيهم، وسينقل مباشرة عبر "تلفزيون لبنان".



"فردان ٧٣٠"

ببطاقة بالغة الاناقة، دعا "فردان ٧٣٠"، المركز التجاري الحديث المتوسط شارع رشيد كرامي (فردان)، الى حضور افتتاحه واعلان انطلاق العمل في معظم المؤسسات التي تشغل اقسامه، في رعاية الرئيس نبيه بري الساعة السادسة والنصف مساء الثلثاء ٢٦ تشرين الثاني.

المجلس الثقافي لجبيل

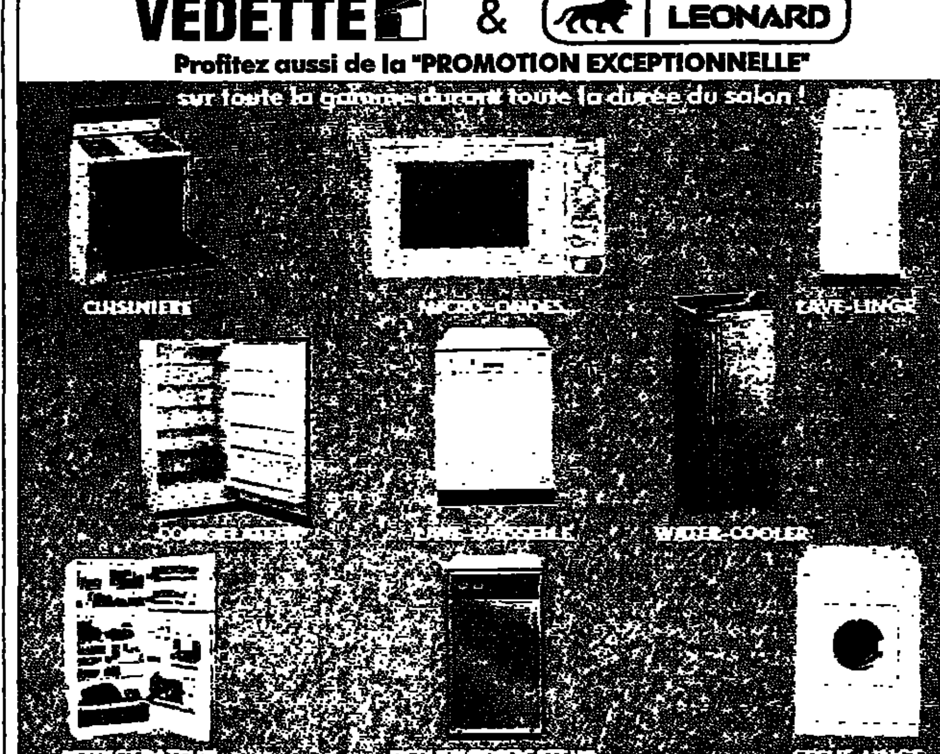
دعت الهيئة الادارية للمجلس الثقافي لبلاد جبيل اعضاء الهيئة العامة الى جلسة لمناقشة النظام الداخلي الاحد ٢٤ تشرين الثاني، التاسعة والنصف صباحا في دار استر.

برجيس الجميل "البيئة والمهن"

حاضر الدكتور برجيس الجميل في المدرسة المركزية جونيه بدعوة من رئيسها الاب جوزف قمر عن "البيئة والمهن" وتحدث عن المفهوم القانوني واللغوي لمعنى البيئة وشرح مفاهيمها من خلال البحر واليابسة والتربية الحيوانية. واقترح حلولا عملية وتطبيقية للحفاظ على البيئة ولدرء الخطر الذي يشوه جمال الطبيعة، مشيرا الى افواه الكسارات والمقالع التي تقضم الجبال. وشدد على دور المدرسة ومسؤولية التثقيف المستمر على عاتقها انطلاقا من قناعات ثابتة بأننا نبني جيلا يحافظ على بيئة متعافية لأنها عنوان ثروة وطنية.

رسالة ماجستير

من كلية الامام الاوزاعي للدراسات الاسلامية مناقشة الطالب هشام ابرهيم مروة لرسالة ماجستير بعنوان "الزواج احكام عقده وانحلاله عبر وسائل الاتصالات الحديثة" الساعة ١٠,٠٠ قبل ظهر الخميس ٢٨ تشرين الثاني في مؤسسة المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد للتربية والثقافة، الملعب البلدي، ساحة ابوشاكر.





انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
الحاج محمد هاشم الكوسا
اولاده هاشم ومروان وبلال وربيع
اشقاؤه الحاج ابرهيم واحمد ومحمود
اصهاره الحاج سعيد الموازي ومحمود شهاب الدين وسعيد شبارو ومحمود جوهر وسمير يونس والمرحومان الحاج عادل البلقاوي والحاج بدر الدين رجب
صهر حسن وعادل والدكتور كامل برير.
يصلى على جثمانه عصر اليوم الجمعة ٢٢ تشرين الثاني في جامع الخاشقجي حيث يوارى في جبانة الشهداء.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في منزل الفقيد في منطقة سبينس قبالة مدرسة مار الياس الجديدة بناية عاطف ياسين الطابق التاسع، للنساء قبل الظهر والرجال بعده.
الآسفون آل الكوسا وبرير والبلقاوي ورجب والموازي وشهاب الدين وشبارو وجوهر ويونس ونحاس ويندن والحاج ابرهيم وناصر.

بتسليم بقضاء الله وقدره
شركة مالكو التجارية تنعى بمزيد من الاسى فقيدها المغفور له
الحاج محمد هاشم الكوسا
رئيس مجلس الادارة
اولاده هاشم ومروان وبلال وربيع
اشقاؤه الحاج ابرهيم واحمد ومحمود.
تغمد الله الفقيد برحمته والهم آله الصبر والسلوان.

بتسليم بقضاء الله وقدره
ادارة المركز الرئيسي في شركة مالكو التجارية وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المغفور له
الحاج محمد هاشم الكوسا
رئيس مجلس الادارة ومؤسس الشركة
اولاده هاشم ومروان وبلال وربيع
اشقاؤه الحاج ابرهيم واحمد ومحمود.
تغمد الله الفقيد برحمته والهم آله الصبر والسلوان.

بتسليم بقضاء الله وقدره
ادارة سلسلة مطاعم "مورس شو" و"ابو النواس" في شركة مالكو التجارية وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المغفور له
الحاج محمد هاشم الكوسا
رئيس مجلس الادارة
اولاده هاشم ومروان وبلال وربيع
اشقاؤه الحاج ابرهيم واحمد ومحمود.
تغمد الله الفقيد برحمته والهم آله الصبر والسلوان.

بتسليم بقضاء الله وقدره
ادارة مصنع ومحلات الخبز الذهبي في شركة مالكو التجارية وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المغفور له
الحاج محمد هاشم الكوسا
مؤسسها ورئيس مجلس الادارة
اولاده هاشم ومروان وبلال وربيع
اشقاؤه الحاج ابرهيم واحمد ومحمود.
تغمد الله الفقيد برحمته والهم آله الصبر والسلوان.

بتسليم بقضاء الله وقدره
ادارة القطاع الزراعي في شركة مالكو التجارية وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المغفور له
الحاج محمد هاشم الكوسا
مؤسسه ورئيس مجلس الادارة
اولاده هاشم ومروان وبلال وربيع
اشقاؤه الحاج ابرهيم واحمد ومحمود.
تغمد الله الفقيد برحمته والهم آله الصبر والسلوان.

بتسليم بقضاء الله وقدره
ادارة مصنع فانتازيا في شركة مالكو التجارية وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المغفور له
الحاج محمد هاشم الكوسا
مؤسسه ورئيس مجلس الادارة
اولاده هاشم ومروان وبلال وربيع
اشقاؤه الحاج ابرهيم واحمد ومحمود.
تغمد الله الفقيد برحمته والهم آله الصبر والسلوان.

بتسليم بقضاء الله وقدره
شركة ايلكو كوسا اخوان
تنعى بمزيد من الاسى فقيدها المغفور له
الحاج محمد هاشم الكوسا
اولاده هاشم ومروان وبلال وربيع
اشقاؤه الحاج ابرهيم واحمد ومحمود.
تغمد الله الفقيد برحمته والهم آله الصبر والسلوان.

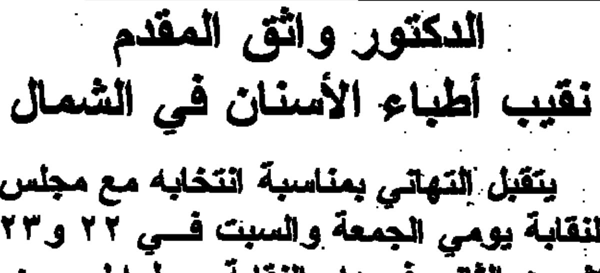
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ايفون عزام الخوري
ارملة المرحوم المحامي حليم الحداد
اولادهما فيليب وجان وعائلتاهما (في المهجر) وصوفيا زوجة سهيل حمرا وسليمة ارملة المرحوم العقيد فؤاد الحداد وفيرا زوجة نجيب وهبه
شقيقاها ابرهيم الخوري وعائلته وكميل الخوري ووديعة ارملة المرحوم كليم الخوري
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة التاسعة صباح اليوم الجمعة ٢٢ تشرين الثاني في كنيسة سيدة النخول للروم الارثوذكس في الاشرفية.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٥ و٢٦ منه في صالون الكنيسة ابتداء من العاشرة صباحاً حتى السابعة مساء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى في فرنسا المأسوف على صباها
آني مركريان
زوجة فؤاد شفيق صعب
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد السبت ٢٣ تشرين الثاني في مرسيليا – فرنسا.
يحدد لاحقاً موعد قبول التعازي في لبنان.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي المأسوف على شبابه
الحاج مصطفى عبد الرؤوف عز الدين
اخوته الحاج صلاح عز الدين وعلي ويوسف
اخواله علي ومحمد وبشير ومصطفى وحسن وحسين عز الدين
عمه حمزة حمزة.
يجري الدفن اليوم الجمعة ٢٢ تشرين الثاني بعد صلاة الظهر مباشرة.
تقبل التعازي في منزل والده في معروب ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٢ و٢٣ و٢٤ منه وفي حارة حريك خلف مسجد الامام الحسين الطابق الاول ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٦ و٢٧ و٢٨ منه.
الآسفون آل عز الدين والعلي وعموم اهالي بلدة معروب.

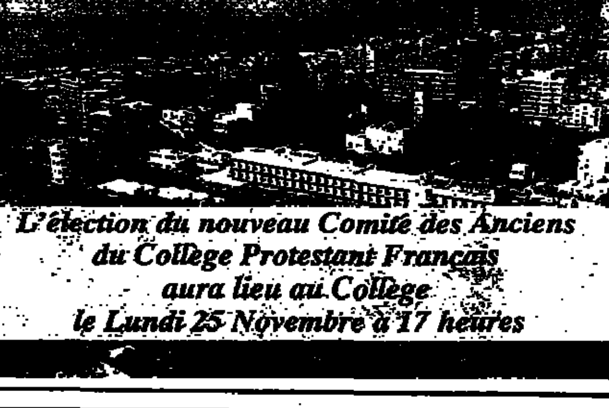
زوجة الفقيد وفاء ابرهيم فرح
والده موسى الياس حلاحل
عائلة شقيقه المرحوم الياس
شقيقه رياض وعائلته
شقيقاته سامية زوجة حافظ زخريا وعائلتها
ونادية زوجة عطيه مرعب وعائلتها
ونالي زوجة جورج الخوري وعائلتها
عماه نامي وعائلته
ومفيد وعائلته
عماته حليمة
وعائلة المرحومة وداد زخريا
وتمام ارملة المرحوم نجيب عون وعائلتها
ومفيدة ارملة المرحوم جورج الطويل وعائلتها
وجوليا زوجة زهير فطايرجي وعائلتها
خاله نعيم خوري وعائلته
خالته نعيمة ارملة المرحوم موسى عون وعائلتها
وعموم عائلات حلمات ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه
نقولا موسى حلاحل
المنتقل الى رحمته تعالى اثر حادث اليم في السعودية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الجمعة ٢٢ تشرين الثاني الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة نياح السيدة في حلمات.
تقبل التعازي بعد الدفن وايام السبت والاحد والاثنين ٢٣ و٢٤ و٢٥ منه في منزله في حلمات.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انطوان يوسف فريحه
زوجته سعاد ابرهيم الحوش
أولاده غسان وجوزف وريتا زوجة ايلي زغيب وكاتيا زوجة الان حجار وفيفيان
اشقاؤه عادل وجورج وايلي ونبيل ومي زوجة جوزف ابو شبل وحياة زوجة جوزف ابو ناصر الشرتوني
عمه عبدو فريحه
عمتاه روز والمرحومة ماري.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة ٢٢ تشرين الثاني في كنيسة مار ضومط في برج حمود حيث يوارى في مدفن العائلة.
الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢٣ و٢٤ منه في منزل الفقيد في البوشرية شارع الكهرباء في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.



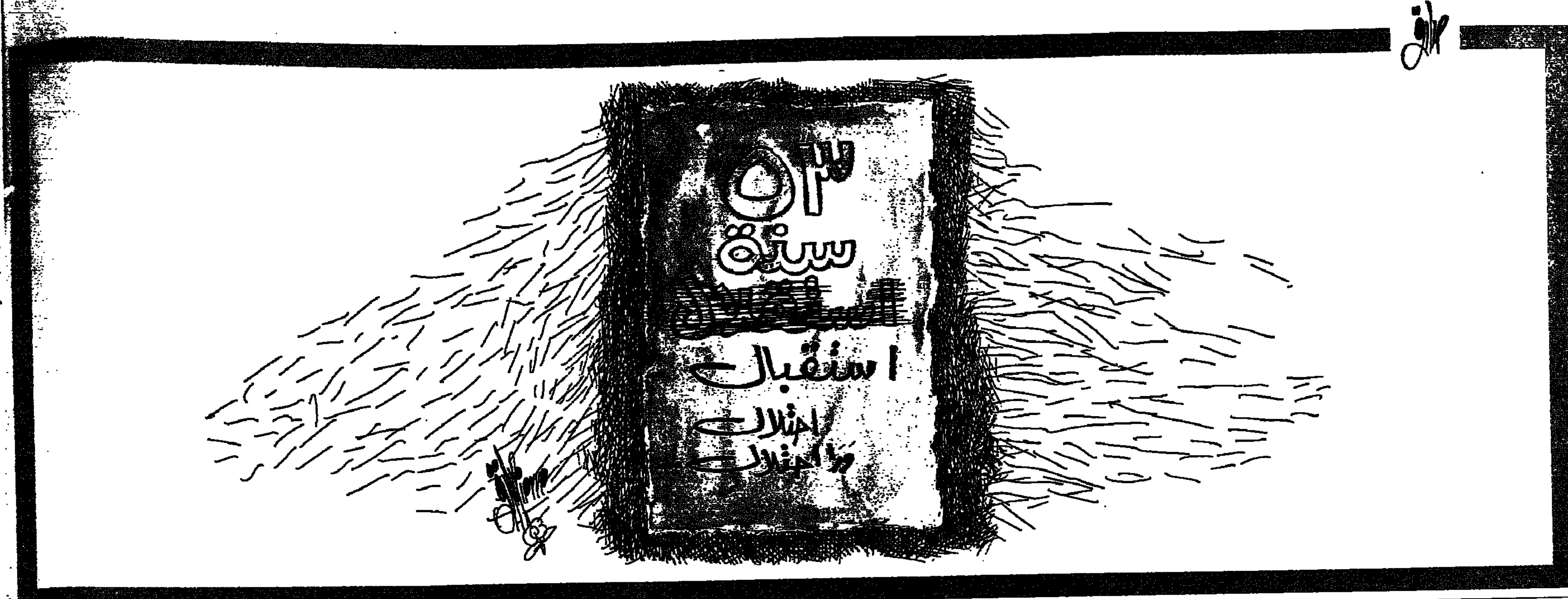
الدكتور واثق المقدم
نقيب أطباء الأسنان في الشمال

يتقبل التهاني بمناسبة انتخابه مع مجلس النقابة يومي الجمعة والسبت في ٢٢ و٢٣ تشرين الثاني في دار النقابة – طرابلس من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء.



L'élection du nouveau Comité des Anciens du Collège Protestant Français aura lieu au Collège le Lundi 25 Novembre à 17 heures



تحت عنوان النهار

وطن الوظيفة ام وطن النموذج؟

يصادف عيد الاستقلال ولبنان غارق في مناقشات حول امر شائن تماما: الفساد السياسي والاداري.

دعوة رئيس الجمهورية تكرارا الى اعلان الحرب على الفاسدين تضيع حتما في مجاهل التكوين الطائفي للدولة. ودعوة رئيس الحكومة الى تطهير الادارة تضيع ايضا في مجاهل الكوتا المذهبية التي تختار الموظفين وتفرضهم فرضا.

اذا، قد يصبح الحديث عن الاستقلال حديث خرافة حقيقية اذا استمرت الامور كما هي، ربما لان الاخطار التي تهدد مقومات الاستقلال (على افتراض انها موجودة) تعصف من الداخل قبل ان تعصف من الخارج.

وفي كثير من الفظاظة نسارع الى القول: ماذا تعلمنا من دروس الماضي القريب الدموي والبشع؟

لم نتعلم شيئا ولو كان الشعب تعلم اكثر من السياسيين. وما هي الطائفية تكرارا تتقدم على الانسان في الفعل والقرار لتعيد تشكيل الوطن وفق النسيج المتناقض كي لا نقول المفخخ. فمن اضلع الطوائف ينبثق معظم السياسيين والمسؤولين ومن افخاذها يخرج الموظفون ومن السنتها تأتي المحاذير والشروط وترتسم الخطوط الحمر لحماية حدود "الكوتا" حتى ولو كانت عابقة بالجهل والفساد.

لم نتعلم شيئا. الطائفة اهم من الانسان وهناك كثير من الحديث عن حقوق الطوائف فأين الحديث عن حقوق الانسان؟ وفي ظل احساس دفين بتراكم الاخطاء ماتت القيم النبيلة والراسخة قبل ان تولد وبات امتلاك الثروة اهم من امتلاك المعرفة والارتباط بقنوات المال والتجارة اهم من الارتباط بالتيارات العلمية والمنتديات الجامعية ومراكز الابحاث.

وماذا كانت النتيجة؟

حتى الآن تفاوت اجتماعي كي لا نقول انقطاع اجتماعي حيث يمكن ان يؤدي ذوبان "الطبقة الرابطة" او "الضامنة" الطبقة الوسطى، الى زيادة التناقضات ومضاعفة مشاعر المرارة.

وفي ظل هذا الواقع، يبحث الكثيرون وفي اسلوب مثير للازدراء عن مبررات وجود للبنان من خلال ضرورات اقليمية ودولية، وهذا ما يجعله "بلد الوظيفة" التي يحددها الآخرون، بينما المطلوب بناء "وطن النموذج" على قاعدة المواطنية الراسخة في كيان تحرسه ثلاثة مفاهيم هي: الانسان قيمة – الحرية قيمة – الديموقراطية قيمة.

لقد تبين اخيرا أن هناك من يتعامل مع لبنان من منطلق شائن. أوليست محاولات ربط اعادة البناء باحتمالات السلم والحرب في المنطقة اقرارا معينا بأن لبنان "وطن وظيفة" لا "وطن نموذج" بذاته ولذاته؟!

في ذكرى الاستقلال، لتكن فسحة هدوء وتأمل بحيث نقارن ما نفعل الآن بما فعلت ايدينا في السابق، لعل بقية من حياء ووجل تأخذنا فنستفيق ونصحح المفاهيم والمسالك.

ويوم لا قيمة للانسان لا قيمة للطوائف والمذاهب، التي تناست ان السماء انزلت الاديان اصلا من اجل الانسان نفسه.

الاستقلال؟

بناء المواطنية في ذات كل لبناني على قواعد الحرية والديموقراطية والمساواة.

راجح الخوري

"موزي" للرجال سمح به في اميركا دواء جديد فاعل للعجز الجنسي

واشنطن – و ص ف – اطلقت الادارة الفيديرالية المعنية بالمنتجات الصيدلية والغذائية مسار علاج جديد للعجز الجنسي الى الاسواق الاميركية.

واوضحت مجموعة "فيفوس" للعقاقير والادوية المنتجة لهذا العلاج في بيان لها ان هذا الدواء هو تحميلة صغيرة تدخل في احليل المريض بواسطة مطبق خاص. وقالت الشركة ان الدواء الذي اطلق عليه اسم "موزي" اعطى نتائج مشجعة خلال مراحل اختباره.

ففي دراسة اجريت خلال ثلاثة اشهر على ٩٩٦ مريضا وزوجاتهم او صديقاتهم تبين ان ٦٥ في المئة من الرجال الذين عانوا خللا وظيفيا متفاوت الاهمية في الانتصاب وتابعوا هذا العلاج، تمكنوا من الجماع مرة واحدة على الاقل. وفي المقابل، لم يتمكن سوى ١٩ في المئة فقط من المرضى الذين تلقوا علاجا بديلا من ممارسة الجنس.

وعلق الدكتور توم لو، بروفسور المجاري البولية في جامعة كاليفورنيا، على الدواء الجديد "ان موزي يعطي املا جديدا لكل الرجال الذين يعانون العجز الجنسي". وان "هذا العلاج الجديد يشكل تقدما كبيرا ازاء العلاجات الاخرى المتوافرة".

ويرتكز على اكتشافات حديثة تؤكد ان في الامكان ادخال بعض الادوية من طريق الاحليل لتصل الى اجزاء القضيب المحركة للانتصاب. ويعتبر الدواء نسخة مركبة لموسع للعروق سبق واستخدم باشكال اخرى ضد العجز الجنسي.

والعلاجات المتوافرة في الاسواق حتى الان معظمها هرمونات مضغوطة او مواد موسعة للعروق توصف حقنا تحت الجلد.

وذكرت "فيفوس" ان نحو ٣٠ في المئة من الاميركيين الذين اعمارهم بين ٤٠ و٧٠ عاما يعانون خللا في الانتصاب بدرجات متفاوتة. وتقدر ٤٧ مليونا عدد الرجال الذين من المحتمل ان يشتروا هذا الدواء من الان وحتى حلول السنة الفين.

الاستروجين يفيد علاجا لمرض الزهايمر؟

واشنطن – رويتر – في بحث عرض على مؤتمر علمي في واشنطن ان استخدام الاستروجين قد يفيد في علاج المصابات بمرض الزهايمر.

وشملت الدراسة مجموعة من النساء لم تتعد ٢١ لثلاثة اسابيع وتلقي دراسة تشير الى امكان وجود صلة بين هورمون الاستروجين الانثوي والمرض الذي يسبب ضمور المخ.

وقال الدكتور ستانلي اسثانا ان فكرة هذه الدراسة اتته من الاطلاع على تقرير جاء فيه ان خطر الاصابة بمرض الزهايمر يتقلص بنسبة ما بين ٣٠ و٤٠ في المئة بين السيدات اللواتي تناولن لمدة ستين عشر متصلة على الاقل هورمون الاستروجين في فترة سن اليأس لتعويض الهورمون الانثوي الذي يتناقص مع تقدمهن في العمر.

نتائج اليانصيب الوطني

جرى امس سحب الاصدار العادي الخامس والاربعين لليانصيب الوطني.

وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح ٨٠ الف ل.ل. الغلافات المنتهية بأحد الارقام ٨٠٢ – ٧٦٤ – ٦٢١ – ٧٤٦

تربح ٤ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٥

تربح ٨ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٣١

تربح ٢٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ١٦١

تربح ٤٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٤٢٣١ – ٦٩٧١

تربح مئة الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٨٨٢٥

تربح مئتي الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٢٠١٦

تربح ٤٠٠ الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ١٨٠١١ – ٧٧٣٠٠ – ٧٩٣٥٦ – ٣٣١٥٩ – ٢٨٦٤٠ – ١٠٧٩٢ – ٣٤٤٠٣ – ٤٣٥٣٥

تربح مليون ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٣٤٥٠٥ – ٦٦٩٣٧ – ٣٨٠١٥

تربح مليوني ل.ل. الورقة ذات الرقم ٤٢٢٤٣

تربح ٤ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ٨٥٥٦٠

تربح ١٢مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ٠٥٠٢٤

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٣٧٠٦٢ من الفئة "ث" وربحت الورقة ذاتها من الفئتين "أ" و"ب" ٢٠ مليون ليرة لبنانية.

نتائج اللوتو اللبناني

جرى مساء امس سحب اللوتو اللبناني الرقم ٤٧

وهنا النتائج:

– الارقام الرابحة: ٣٧ – ٣٢ – ٣٣ – ٣٨ – ٢٨ – ٣٩

– المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة): لا شيء.

– المرتبة الثانية (خمسة ارقام اساسية ورقم اضافي)(٣٤) قيمة الجائزة الاجمالية ٥٧٩٨٥٢٠ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٢، قيمة الجائزة لكل شبكة ٢٨٩٩٢٦٠ ل.ل.

– المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ١١٥٩٧٠٤٠ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ١٣، قيمة الجائزة لكل شبكة ٨٩٢٠٨٠ ل.ل.

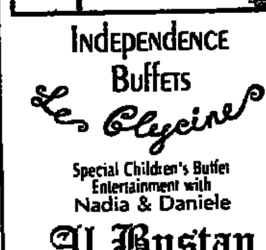
– المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):

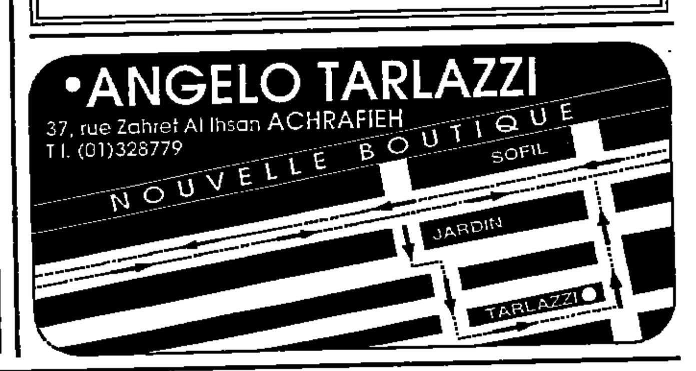
قيمة الجائزة الاجمالية ١١٥٩٧٠٤٠ ل.ل، عدد الشبكات الرابحة ١٦٩، قيمة الجائزة لكل شبكة ٦٨٦٢١ ل.ل.

– المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٨٦٩٧٧٨٠ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٢٢٣٦، قيمة الجائزة لكل شبكة ٣٨٨٩ ل.ل.

– المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى والمنقولة الى السحب الرقم ٤٨: ١٢٧٠٨٦٦٦٤ ل.ل.









النهار
تصدر عن النهار ش.م.ل. – مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني – المدير المسؤول: جوزف نصر – رئيس التحرير: انسي الحاج